الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كـتـبـه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المـشـرف العـام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجـعـه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٧٠٣/ ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما :

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الأول

مكتب كلد:
التركيبة القبلية

تمهيد

التسمية:

(كلد) - بفتحتين - بطن من يافع بني قاسد، وهذه التسمية قديمة، وأقدم المصادر التاريخية التي أشارت إليها هو كتاب: (الإكليل)، للعلامة الهمداني (ت ٣٥٥ هـ) حيث قال(١): " فأولد يافع بن قاول بلدة وجحيملان. . .وهم على ما قال لي محمد بن مسلم أخو بني قاسد: الأريوم وأدان والذراحن وبنو قاسد والأبقور وبنو شعيب وبنو جبر و**كلد**" . . .إلخ.

وإذا عدنا إلى معاجم اللغة العربية سنجدها تتحدث عن معنى هذه الكلمة وتعطي لها معنيين:

الأول: إذا كانت بسكون اللام، فهي بمعنى جمع الشيء بعضه على بعض. ومنه قول الشاعر ابن الأعرابي:

فلمَّا ارْجَعَنُّوا واشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ   وسَارُوا أُسَارَى في الحَدِيدِ مُكَلَّدَا

الثاني: وإذا كانت بتحريك اللام، فهي بمعنى المكان الصلب بلا حصى(٢).

وإذا تأملنا في المعنيين فلا نرى وجه ارتباط بينهما وبين تسمية هذا المكتب، فالظاهر أنه اسم شخص عاش في الزمن الغابر، ونسبت هذه القبيلة إليه.

---

(١) انظر الإكليل للهمداني (٢/ ٣٠٤)

(٢) انظر مادة (كلد) في القاموس المحيط ٢٩٨، لسان العرب٣/ ٣٨٠، تاج العروس ٩/ ١١٠.

جغرافية مكتب كلد

الموقع:

يقع مكتب (كلد) في الأراضي الجنوبية من بلاد (يافع)، مما يلي مخلاف (أبين). وتتوزع أراضيه اليوم بين مديريات: رُصُد وسَرار وخَنفر من محافظة أبين، ومديرية حبيل الجَبْر من محافظة لحج.

المساحة:

وهو أكبر مكاتب (يافع) من حيث المساحة، إذ تبلغ مساحته (١١٠٠ كم٢) تقريباً[١].

حدود مكتب كلد:

جنوباً: أقدام الجبال مما يلي بلاد (أبين) عند (مَلَحة) و(باتيس) و(كُبُث) و(حبيل برق) و(حلمة)، وقد ضُمَّت أراضي يافع الساحل في (أبين)، فكان عداد (المَخْزن) و(جَعار) و(الروَّا) و(الحِصن)[٢] وما والاها من مكتب كلد في عهد السلطنة العفيفية.

وشمالاً: لمكتب (كلد) حدود مع المكاتب الأربعة الأخرى من (يافع بني قاسد) في الجهة الشمالية وهذا تفصيلها:

- يحاد مكتب (الناخبي) عند ساكن(ذي امْديام)[٣] الواقع في وادي (ضُبَه)، وبعده مباشرة تبدأحدود قبيلة (أهل امشق) الناخبية .
- ويحاد مكتب (اليزيدي) عند (رهوة مَوْرَق) الفاصلة بين وادي

(١) هذا الحساب أجريناه عبر برنامج (جوجل الأرض) على شبكة الانترنت.
(٢) سيأتي تفصيل هذه المواضع في الباب الثاني من هذا الجزء.
(٣) أي: ذو الديام - جمع دَيمة بفتح الدال - وعي لهجة يمنية بمعنى السقيفة.

(مَورق) الكلدي جنوباً، ووادي (يَرِي) اليزيدي شمالاً .

- ويحاد مكتب (السَّعدي) عند جبال (وِعْلان) في الموضع المسمى بـ (الضِّيق) شرق قرية (الزغرور) وأسفل وادي (حَذَّة).
- ويحاد مكتب (يهر): في جبل (ابن قماطة)، وعند أقدام جبل(مُحَرَّم) في وادي (مَقبل) و(أسفل صَرادح)، وفي أسفل وادي (مَذْبلة) من وادي (رَخمَة) وفي منتصف وادي (سَرَف)، وفي (قود الرَّبابة) و(قَرْن ولخ) و(المَجارير) و(أسفل فَرْوَع).

وشرقاً: (الشعب الأسود) في وادي (سُلُب حُمَّة)[١]، وهذا حد لـ (كلد) مع قبيلة (أهل امشق) الناخبية، وشعب (امْلَصم) في وادي (خَيْعان) الذي يصب إلى وادي (السِّيرة)، وهذا حد لمكتب كلد مع قبيلة (أهل حُقيس) من بلاد (أهل فضل).

وغرباً: وادي (بنا) وهو حد كلد مع قبيلة (أهل داعِر) من (رِدْفان)، ووادي (جلَّة يهر) وفيه حدود لمكتب كلد مع قبيلة (المشألي) من مكتب المفلحي، و(جبل مُر الأسفل) من ووادي (تَنْحرة) وفيه حد مع مكتب (يهر) .

ولما كانت حدود (يافع) مع (أهل فضل) في (أبين) بين امتداد وانحسار بسبب الحروب القبلية التي نشبت بين الجانبين في الماضي، فتارةً تمتد حدود يافع إلى صحراء (جَعْولة) قرب عدن، وإلى ساحل أبين، وإلى منطقة (العَصَلة) الساحلية قرب زنجبار - كما كان الحال قبل احتلال بريطانيا لعدن، وتارة تنحسر إلى قرب جبل (خنفر)، لذا أردنا الاقتصار على ذكر المناطق الداخلية في حدود سلطنة (يافع بني قاسد) حسب آخر ترسيم للحدود مع أهل فضل في أربعينات القرن العشرين الميلادي قبل قيام مشروع لجنة أبين الزراعية الشاملة للأراضي الزراعية

(١) سيأتي في الباب الثاني تفصيل هذه المواضع.

اليافعية والفضلية في أبين الذي كان خاتمة المطاف لتاريخ أسود مليء بالحروب وإراقة الدماء بين الإخوة والجيران من يافع وأهل فضل[١]، وقد كانت تلك الحروب ترجع إلى سببين :

الأول : النزاع على مساحات من الأراضي الزراعية في بعض المناطق الحدودية بين السلطنتين، مثل (حَلْمة) و(بئر مَجْهر) و(عُبَر عثمان)[٢].

والثاني : الخلاف على توزيع مياه وادي (بنا) فيما كان يسمى (النازعة)[٣] فكان الطمع من الجانبين في الحصول على حصة أكبر من هذه المياه لسقي الأراضي الزراعية .

التضاريس:

تتوزع أراضي كلد بين منطقتين تضاريسيتين :

الأولى: المنطقة الجبلية؛ وتتسم بوعورة الجبال وعمق الأودية وصلابة الصخور وقلة منسوب الأمطار الموسمية التي تهطل في فصل الصيف وأوائل الخريف. وأكثر أراضي هذه المنطقة شعابٌ وعرة بعضها مُستَغل للزراعة على هيئة مدرجات تتفاوت في الضيق والاتساع، وأكثر

---

(١) للأسف لم تنته هذه الحروب تماماً في فترة سنوات ما قبل الاستقلال، وقد أشار الأستاذ/ صلاح البكري ﷺ إلى فتنة كانت مشتعلة بين أهل فضل وفخذ من يافع سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م [في شرق اليمن يافع ص٦٥]، وقد انطفأت نار الفتن الآن ولله الحمد، وخمدت العصبيات الجاهلية فلعن الله من أيقظها.

(٢) حلمة، وبئر مجهر، وعُبَر عثمان: أسماء قرى في (أبين) تقع قرب (خنفر) كانت نقاط تماس حدودية بين يافع وأهل فضل.

(٣) النازعة: اسم لقنوات تصريف الري التقليدية التي كانت تتفرع من (باتيس) إلى أراضي (يافع) و(أهل فضل) في (دلتا أبين)، (وثائق يمنية للثور ص٧٤) وكانت هذه القنوات تتغذى من مياه السيول المتدفقة عبر وادي (بنا)، وكانت القبائل تعتدي على الترع الرئيسية لهذه القنوات فتقوم بسدها وحرمان أراضي الطرف الآخر من السقي، بدعوى تملك الحق في هذه المياه.

هذه الشعاب مراعٍ غير مستغلة في النشاط الزراعي. وأهم أودية هذه المنطقة: حَطاطٍ، وسرار، وسُلُب حُمَّة، ورَخَمة، وكِلْسام، وثَنْهة، ونَمَكة، ووَلَخ، وخيرة العليا والسفلى.

الثانية: **المنطقة السهلية**. وهي المعروفة بـ (يافع الساحل) في سهل أبين.

❋❋❋❋❋

مكتب كلد تاريخياً

أقدم ذكر لقبيلة (كلد) هو ما ذكره الهمداني في الكلام الذي أوردناه - آنفاً -، ثم أورد المؤرخ الطيب بن عبد الله بامخرمة (توفي ٩٤٧هـ) خبراً مطولاً للدور الكلدي في السيطرة على مدينة عدن هم وآل أحمد - جيرانهم في الأرض - في أواخر عهد الرسوليين في القرن التاسع الهجري، وسأورد كلام بامخرمة للفائدة:

يقول في أحداث سنة (٨٥٨هـ)[١]: "فيها: في المحرم منها نزل المشايخ بنو طاهر إلى بلدهم، وكان في أيام المسعود الفتنة قائمة بين قبيلتين من يافع تعرف إحداهما بآل أحمد[٢] والأخرى بآل كلد ... وكانت الحصون بيد آل أحمد وهم رتبتها، وآل كلد في البلد وهم أكثر عدداً من آل أحمد، والحرب بينهم سجال، ولا ينقادون للمسعود[٣] ولا يمتثلون أمره وإنما هو معهم صورة...

(١) قلادة النحر (٣/ ٣٥٨٨،٣٥٩٠).

(٢) آل أحمد: قبيلة قديمة من قبائل يافع، سكنت - حسب الوثائق التي اطلعنا عليها - في المنطقة الواقعة بين أسفل وادي مذبلة شرقاً، والعسكرية أسفل وادي يهر غرباً، ووادي ظبه شمالاً ووادي خيرة السفلى جنوباً. ولم يبق من هذه القبيلة إلا بيوت قليلة، ومعظم أبنائها قتلوا في حروبهم مع كلد، وتشرد من بقي منهم في الأرض، وقد ذكر الأستاذ المؤرخ محمد عبد القادر بامطرف في كتابه (الجامع ص٣٨) أن لهم وجوداً بين عكر وحرباج في شمال فلسطين، وأنهم فخيذة من آل العمري في يافع.

(٣) الملك المسعود صلاح الدين بن الملك الأشرف بن الملك الناصر بن إسماعيل الرسولي، آخر ملوك بني رسول، بايعه الناس في عدن سنة (٨٤٦هـ) في فترة صراع حاد بين عدة أطراف من بني رسول، وزال ملكه على يد بني طاهر سنة ٨٥٨هـ [هدية الزمن للعبدلي ٨٧ - ٨٩].

ولما رأى المسعود عدم الانقياد من يافع مع تردد مشايخ بني طاهر لحصار البلد خشي أنهم يسلمونه إليهم، فخرج من عدن إلى (العارة) طريق البحر ثم خرج من (العارة) إلى (هقرة) واستجار عند الشيخ الصالح عبد الله بن أبي السرور وذلك في سادس جمادي الآخرة من السنة المذكورة، ولما علم المؤيد بخروج المسعود من عدن خرج من زبيد ودخل عدن في يوم الرابع والعشرين من الشهر المذكور، ولما خشي آل أحمد الغلبة من آل كلد خرج جماعة من نقبائهم منهم النقيب طاهر بن عامر والنقيب باكسامة وغيرهما، وقصدوا مشايخ بني طاهر إلى بلدهم، وباعوهم البلد واشترطوا عليهم شروطاً منها أن يبقوا نقباء آل أحمد على نقابتهم وتقدمهم على يافع وأن يخرج آل كلد من البلد ولا يقتل منهم أحد وشروط أخرى، فلما قرروا الكلام مع بني طاهر ذلك وتحالفوا على ذلك نزل نقباء يافع إلى عدن، ثم نزل مشايخ آل طاهر بعدهم في جيش عظيم وحطوا في المباه ودخل المجاهد شمس الدين علي بن طاهر(١) عدن ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة ليلاً من السور بالجبال، في جماعة قليلة من عسكره من جانب حصن التَّعْكر، ولما صار المجاهد بالجبل بين الحصن والأرض همَّ النقيب القحَّاط أحد المرتبين بالحصن بالغدر به، وقطع الحبل ليسقط الأرض فمنعه النقيب طاهر والنقيب باكسامة وغيرهما ممن حلفوا لبني طاهر، فلذلك كان الشيخ علي بن طاهر يراعي النقباء المذكورين ويحترمهم ويكرمهم، ولم يكن للقحاط عنده منزلة ولا ميزة بالكلية، فلما استقر المجاهد بالحصن ضربت بها الطبول ليلاً، وصبح فيها بالنصر للمشايخ من بني طاهر، فلما سمع بذلك آل كلد سقط ما في أيديهم وأيقنوا بالهلاك، فما أمكنهم إلا لزوم الجور والحوط رجالهم ونساؤهم وتركوا البيوت خالية ليس فيها

---

(١) قائد الجيش الطاهري الذي دخل عدن سنة ٨٥٨هـ، تولى السلطنة بعد وفاة أخيه (عامر بن طاهر) سنة ٨٧٠هـ، وتوفي سنة ٨٨٣هـ. [هدية الزمن ٩٨].

ساكن، ولما كان صبيحة تلك الليلة فتح باب البرود دخل منه الشيخ عامر بن طاهر صبيحة الجمعة هو وباقي العسكر، فاستولى السادة المشايخ علي وعامر أبناء طاهر بن معوضة على البلد، وموضن حصونها ونادوا فيها بالأمان لعامة الناس إلا آل كلد، فلهم مهلة ثلاثة أيام ومن وجد منهم بالبلد بعد الثالث فدمه هدر، فتفرق آل كلد شذر مذر منهم من خرج إلى زيلع وإلى بربرة وإلى سائر بر العجم وخرج غالبهم إلى الشحر، ولزم جماعة ممن تخشى معرتهم وقيدهم كالوجيه الصياجي والنقيب ابن عثمان وغيرهما . . ."

وقال في أحداث السنة الحادية والستين بعد الألف للهجرة[١]:
"وفي أواخر ربيع الآخر من السنة المذكورة تجهز صاحب الشحر أبو دُجانة محمد بن سعد بن فارس الكندي من الشحر ليأخذ مدينة عدن، وذلك أن عرب يافع الذين خرجوا من عدن من كلد وغيرهم حسَّنوا له ذلك ورغبوه في أخذها، وزعموا أنهم يعرفون مواضع يدخل منها إلى البلد من غير الأبواب، منها الموضع الذي فيه الحصن المعروف بالقُفل، ولم يكن إذ ذاك به حصن، وإنما بني بعد ذلك وسمي بالقفل لأنه كالقفل على المدينة، فتجهز في تسعة مراكب ومعه جماعة من يافع ومهرة وغيرهم، وحيَّر السنابيق[٢] عن الوصول إلى عدن لئلا يوردوا العلم بتجهزه، فخرج سنبوق من الشحر خفية في الليل ووصل إلى عدن وأخبر بالتجهيز ولم يكن في البلد إذ ذاك أحد من السلاطين ولا بها عسكر، وإنما كان فيها الشريف علي بن سفيان أميراً، وأخبر الواصلون في السنبوق أن غرض أبي دجانة وأصحابه الدخول إلى البلد من الموضع الذي فيه حصن القفل الآن، فجعل فيه ابن سفيان رتبة من البراير والجيوش لقدم العسكر في البلد وبلغني أنهم أردوا أن ينصبوا مدافع في

(١) قلادة النحر ٣/ ٣٦١٢،٣٦١٤.
(٢) السنابيق: جمع سنبوق، وهو القارب.

الدرب ليرموا إلى جهة التجهيز إذا وصل، فلم يجدوا في البلد إلا أربعة أو خمسة مكاحل[١] صغار، وذلك لضعف البلد، وكتب ابن سفيان إلى المشايخ يعلمهم بما بلغه من الخبر ويستحثهم في الوصول أو المدد بالعساكر، ووصل أبو دجانة في تسعة مراكب إلى فوق البندر، ورام دخول البندر فلم يقدر، وأصاب المراكب ريح عظيمة وانكسر من مراكبه مركبان، ثم قدم الملك الظافر عامر بن طاهر إلى عدن قبل الغروب من يوم الاثنين الرابع والعشرين من الشهر المذكور بعساكر ضليعة، ففرح الناس بوصوله وقوى الريح في تلك الليلة قوة عظيمة وانقطع رجاء صاحب الشحر من البلد، فأصبح يوم الاثنين متوجهاً نحو بلده هارباً، فانفتح المركب الذي هو فيه ونبذه ساحل المكسر[٢] فخرج الظافر بعساكر من باب البر وخرج معه نقباء يافع آل أحمد، فأُسر أبو دُجانة وابن أخيه، وبادر نقباء يافع آل أحمد إلى قتل مبارك الثابتي. وهو الذي كان سبباً في تجهيز بادجانة، وبادروا أيضاً إلى قتل ابن عمه حسن وذلك عندما خرج من البحر خشية أن يؤسر فيكيدهم بالصحيح والسقيم، ولام الملك الظافر نقباء يافع على قتل الثابتي، وكان غرضه أسره وأسر جماعة من عسكر أبي دجانة من يافع وغيرهم، وأركب أبا دجانة على جمل ليراه الناس، وأدخل به وبالأسرى إلى عدن وكان يوماً مشهوداً. ويحكى أنه قيل للشيخ عامر بن طاهر وأبو دجانة في الميدان والخيل تلعب فيه: إنه محبوبٌ لأبي دجانة أن يشرف من دار السعادة، فأمر بإطلاعه إليه مقيداً وأمره أن يشرف من الروشن على الذين يلعبون في الميدان، ولم يزل أبو دجانة محبوساً مقيداً إلى أن وصلت والدته بنت معاشر من الشحر وكانت امرأة كاملة ذات حزم وعزم، يقال إنها نهته عن التجهيز إلى عدن وعذلته عن ذلك فلم يصغ إلى كلامها، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وهي التي

(١) المكاحل: جمع مَكْحل وهي المدافع.

(٢) ساحل المكسَّر: هو ما يسمى اليوم (خور مكسر) في الشمال الشرقي من مدينة عدن.

ضبطت الشحر في غيبة ولدها، فلما وصلت إلى عدن سعت في فكاك أبنها ويسلم لهم الشحر، فأطلق أبو دجانة من القيد والحبس وجعل هو ووالدته في بيت تحت الحفظ إلى أن قبض نائبهم الشحر فأطلقوه هو ووالدته فسارا إلى بلدهما (حيريج) وتوفي أبو دجانة عقب وصوله إلى بلده، ويقال إنه لم يخرج من عدن إلا مسموماً والله أعلم بحقيقة الأمر."

حرب كلد وأهل أحمد:

تقول الروايات: إنه بعد جلاء كلد عن مدينة عدن من قبل آل أحمد، عادوا إلى يافع، ونشبت بين الطرفين حرب ضروس استمرت سنوات طويلة، انتهت بهزيمة أهل أحمد، واستيلاء قبائل من كلد ويهر على ممتلكاتهم، وتشرد أكثر من بقي منهم أو انضووا تحت قبائل أخرى. ولا تزال آثار قراهم ومقابرهم العظيمة وأسماء الأراضي الزراعية التي كانوا يملكونها باقية إلى اليوم، كما أن أخبار المعارك الشهيرة التي دارت بينهم وبين كلد بقيت حية في ذاكرة الأجيال، وقد سمعنا حكاياتها وأخبارها من أجدادنا أيام الطفولة.

❁❁❁❁❁

[بيوت السادة بني هاشم] في كلد

نزحت إلى بلاد (يافع) بيوت كثيرة من (بني هاشم)، وغالبهم ينتسبون إلى البطنين (الحسن) و(الحسين) ابنا (علي بن أبي طالب) رضي الله عنهم، وقد كان النزوح في فترات زمنية مختلفة، وكان معظمهم يقدمون من (حضرموت) لنشر التصوف في السلوك، والمذهب الأشعري في المعتقد، والمذهب الشافعي في الشريعة.

ويحتفظ أكثر هؤلاء بوثائق أنساب تحدد البطون التي ينحدرون إليها، والجهات التي قدموا منها.

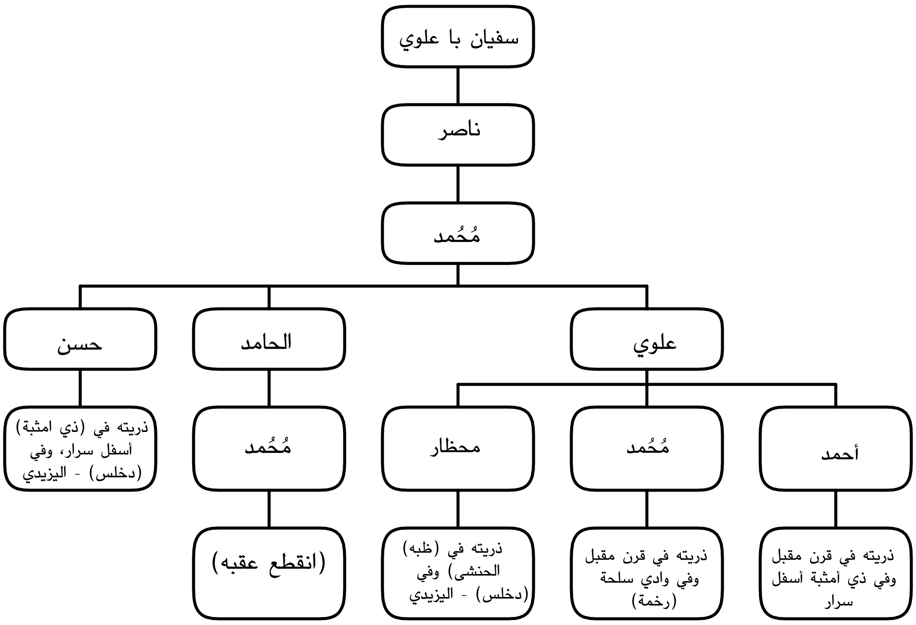
وبيوت (بني هاشم) في مكتب كلد هي:

١) سادة (قرن مُقْبل) في سرار:

وينتسبون إلى السيد مُحُمَّد بن ناصر بن عبدالرحمن بن جعفر بن سفيان باعلوي، الذي اشترى حصن (قرن مُقْبل) في وادي (سرار) سنة ١١٥٠هـ؛ ويقال: إنهم من ذرية الشيخ سفيان المدفون بـ(حوطة الشيخ سفيان) في لحج ؛ ويقال كذلك: إنهم انتقلوا إلى يافع من قرية (المعزبة) في الضالع، ولم نعثر عندهم على وثائق تحدد من أين انتقلوا.

ومازالوا إلى الآن يحتفظون ببيرق (راية) (أهل باعلوي) ذي اللون الأخضر والهلال والنجمة الذي كانوا يخرجون به في المناسبات، وعند الإصلاح بين القبائل المتقاتلة؛ وقد أطلق على هذا البيت من السادة لقب (مَنْصب كلد) فهم كانوا من بيوت الأمانة التي تحفظ (الوثائق) عندهم، ويتم الصلح على أيديهم، ويبرمون عقود الزواج بتراخيص من السلطان العفيفي يسمونها (الإقامة). وقد انتقل بعض ذرية السيد محمد بن ناصر المذكور إلى (وادي سلْحة) في رخمة، وإلى أسفل ذي امَّثبة (ذي الأثبة)

في أسفل وادي سرار، وإلى وادي (ضُبَة) الحنشي وإلى (دُخْلس) من مكتب اليزيدي، وهذه مشجرة لذرية محمد بن ناصر.



وقد كان ضريح (مُحُمد بن ناصر) والقبور التي بجواره في قرن مقبل مزاراً، تتبرك بهم القبائل، ويذبحون عندهم الذبائح، ويستغاث بهم عند الملمَّات[١] .

سادة جبل (أهل علي):

وهم بيت قديم، لهم ذكر في الوثائق[٢] التي كتبت أوائل القرن الحادي عشر الهجري، ويطلق عليهم (بيت المكِّي)، ومن متقدميهم:

(١) انتهت هذه المظاهر ولله الحمد والمنَّة.

(٢) حسب وثائق أهل الحاج سعيد.

(السيد أحمد المكي) كان حياً سنة (١٠١٢هـ)، و(السيد علي المكي) المتوفي قبل سنة (١١٢٧هـ)، والسيد (محمد المكي) الذي كان حياً في هذا التاريخ، و(مطهر بن علي المكي) وأخوه (محمد) اللذان كانا على قيد الحياة سنة (١١٤٩هـ).

٢) السادة أهل النهّام:

بيت صغير، ينتسبون إلى بني هاشم، وقد اطلعنا على صورة من وثيقة نسبهم، وقد انتقلوا إلى (كلد) من لواء (إب) في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، ويسكنون (رهوة العادي) من بلاد فخيذة المناصر.

٣) السادة أهل عقيل بن سالم:

وهم نقيلة من (عينات) في وادي حضرموت، ينتسبون إلى الشيخ (عقيل بن سالم السقاف) أخي الشيخ (أبي بكر بن سالم) مولى عينات؛ سكنوا في قرية (الخربة) من مكتب السعدي، ثم انتقل بيت منهم إلى قرية (سَلحة) في وادي (رخمة)، وقد انتقلوا في هذا العصر إلى وادي (رُصُد).

٤) السادة أهل العَطّاس:

وهم أيضاً نقيلة من (حضرموت)، حيث انتقل بيت منهم إلى خميس (الرَّبيعي) في مكتب (يهر)، وكثروا هناك، وقريتهم (المعزبة) ليس فيها غيرهم، وقد انتقل بيت منهم إلى (سَلْحة) من وادي (رخمة) في مكتب كلد، ويطلق عليهم في رخمة لقب (السيد المشألي)، وذلك لمجاورة قرية (المَعْزبة) لقبيلة المشألي المفلحية. ويوجد بيت آخر من (أهل العطاس) في وادي (يَري) من مكتب اليزيدي، انتقلوا أيضاً من قرية (المعزبة).

٥) السادة أهل المُلَيكي:

ويسكنون في وادي (دَحَمَة) المتفرع إلى وادي (ولخ) من بلاد الباقري، وليست لدينا معلومات عنهم.

التركيبة القبلية لمكتب (كلد)

كان الغالب على (كلد) البداوة في الماضي، وإن تغير الحال في هذا العصر واستقر أكثرهم، وما زالت اللهجة والعادات البدوية حية في نواحي كثيرة منها.

وقد اجتمعت قبائل كلد تحت مشيخة أهل (بن سيف) من (أهل قاسم بن سعيد بن عطية) الهويدي الجلادي في (مُرَيْقِب) و(العَلاة) من وادي (سَرار)، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال هو الشيخ (علي عاطف الكلدي) رحمه الله، الذي كان وزيراً للصحة في الحكومة الاتحادية.

ولم نستطع الحصول على وثائق أو معلومات تحدد بدء مشيخة هذه الأسرة على (كلد)، ولا نستبعد أن ذلك قديم قد يصل إلى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري، استرشاداً بوثائق تخص بعض القبائل الأخرى .

وينقسم مكتب (كلد) إلى عشر قبائل[١] رئيسية تتفرع عنها فخائذ - سنفصلها لاحقاً - وتتوزع القبائل العشر في ناصفتين، وكل ناصفة من الناصفيتن عبارة عن مجموعة قبائل متردفة[٢].

---

(١) اصطلح في العرف على تسميات أقسام كلد على (قبائل) مثل تقسيم يهر إلى خُمْوَس وتقسيم اليزيدي إلى عُزَل...

(٢) والأرداف: تحالف قبلي بين فخيذتين رئيسيتين فأكثر، على أن تكون يداً واحدة في (المخصم والمغرم) إذا حصل على إحداهما اعتداء من قبيلة أخرى من نفس الناصفة، أما إذا كان الاعتداء من الناصفة الأخرى فجميع قبائل الناصفة المعتدى عليها تكون يداً واحدة في المخصم والمغرم على من يليها، وهكذا إذا حصل اعتداء من إحدى قبائل المكاتب الأخرى فالمكتب بناصفتيه يكون يداً واحدة لرد الاعتداء، وهذا الأمر ينطبق على ما لو حصل اعتداء على (يافع) من سلطنة أخرى، فتكون (يافع) يداً واحدة خلف سلاطينها.

الناصفة الأولى:

وتضم قبائل الجهة الشرقية من مكتب (كلد)، وتضم ناصفة خمس قبائل: **الجلادي والسُّنَيدي** (رِدْف)، **والعلوي والحنَشي** (ردف)، **والسَّعيدي** (كان ردفاً لهذه الأربع القبائل مجتمعة).

فضلاً عن عصائب صغيرة مثل: السالمي والداودي وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم، وكانت مهمة شيخ قبيلة الجلادي (ابن حُمَّة) دعوة هذه الناصفة للمخارج (الحروب العامة) باعتباره حارساً على الحد الشرقي للمكتب.

الناصفة الثانية:

وهي الناصفة الغربية من مكتب كلد، وتضم هذه الناصفة خمس قبائل - أيضاً -: **المنصري واليوسفي** (ردف)، **والباقري والجُردمي** (ردف)، **والرَّهوي** (كان ردفاً لهذه القبائل الأربع مجتمعة)[1].

وكانت مهمة شيخ قبيلة المنصري (ابن غازي) دعوة هذه الناصفة للمخارج (الحروب العامة) باعتباره حارساً على الحد الغربي للمكتب.

وسنعرض بإذن الله تعالى في الفصلين القادمين من الكتاب لهاتين الناصفتين بشيء من التفصيل حسب ما توفر لدينا من معلومات عن كل ناصفة، آملين ممن يطلع على هذه النسخة الخاصة من الكتاب تزويدنا بما يراه من ملحوظات لتلافيها في الطبعة النهائية للكتاب.

❁❁❁❁❁

(١) الحكمة من إرداف (السَّعيدي) مع الناصفة الأولى، و(الرَّهوي) مع الناصفة الثانية أنهما تتحكمان في أهم طريق للقوافل إلى يافع (وادي حطاط)، فإذا عملت إحداهما نقطة جباية (مَجْبى) في أراضيها على قوافل الناصفة الأخرى، ردت القبيلة الثانية منهما بعمل نقطة جباية مماثلة على قوافل الناصفة المقابلة.

الفصل الأول

التركيبة القبلية لمكتب (كلد)

قبائل الناصفة الأولى وفخائذها

أولاً : قبيلة الجلادي.

ثـــانـــيـــاً : قبيلة (السُّنَيدي).

ثـــالـــثًـــا : قبيلة أهل علي (العلوي).

رابـــعًـــا : قبيلة أهل حنش (الحنشي).

خـــامـــسًـــا : قبيلة السَّعِيدي.

ســـادسًـــا : بيوت أخرى مندرجة تحت هذه الناصفة.

أولاً: قبيلة الجلادي

(الجـَّلادي) أكبر قبائل مكتب (كلد)؛ و(جـَّلاد) الذي ينتسبون إليه قديم، لا نعلم من أين جاء؟ ولا في أي عصرٍ عاش؟ ولا نعلم وجود وثيقة بأيدي الناس اليوم تعود إلى عهده .

وقد تفرع (أهل جلاد) إلى ست فخائذ رئيسية:

الأول: أهل هَوِيد، وهم أكبر فرعٍ من أهل جلاد.

الثاني: أهل عُمَر.

الثالث: أهل عبد الباقي.

الرابع: أهل نَسْر.

الخامس: أهل معوضة.

السادس: أهل مُخَيَّر .

- **أهل هَـويد:** - بفتح الهاء وكسر الواو -

فأمَّا أهل هويد فقد تفرع منهم[١]:

(١) **أهل بن عطية**: وفيهم مشيخة مكتب كلد، وينتسبون إلى(سعيد ابن عطية) ويذكرون أن سعيداً هذا له ثلاثة أبناء:

(١) المشهور أن فخيذة (الوعلاني) من مكتب (السعدي) تعود أصولها إلى أهل هَويد، وأنها كانت ضمن مكتب كلد، وأنها انضمت إلى مكتب السعدي في ظروف تاريخية مجهولة بالنسبة لنا اليوم، وأكثر وثائق الوعلاني تثبت نسبتهم إلى (هويد)، وهذا الأمر تحت طائلة البحث بالنسبة لي، ولعل الأيام القادمة أن تكشف عن شيء من التاريخ المنسي!.

أ) قاسم بن سعيد، ومن ذريته (أهل سيف) مشايخ مكتب كلد.

ب) غازي بن سعيد. ومن ذريته: علي بن قاسم بن غازي، الذي استوطن (حصن ابن عطية) وذريته في الحصن.

ج) جابر بن سعيد.

(٢) جلادي وادي (حُمَّة): وهو لقب يطلق على أهل هويد في وادي (حمَّة)، ويضم البيوت الآتية:

الأول: أهل (علي بن مُحَمَّد بن عُبيد بن هويد الجلادي) الذي كان موجوداً سنة ١٠٦٦هـ وفي هذا البيت مشيخة ناصفة (الجلادي) كما أشرنا، وقريتهم (امعضيبة) في وادي (حُمَّة).

الثاني: أهل طاهر بن مُحمَّد بن عبيد بن هويد، وقريتهم (مثيلة) في وادي (حمة).

وقد دخل في حلفهم عدة بيوت أخرى ليست من (أهل هويد)، سكنت وادي (حمَّة) وأصبح عدادها من (جلادي حُمَّة)، وهذه البيوت هي:

أ) **أهل مُحَمَّد**، وهم نقيلة قديمة، وقد كانوا ينقسمون إلى بيتين: أهل جميل بن عبد الله، وقد انقطع عقبهم، وأهل قاسم ولا زالت منهم بقية في ذي امنَمِر (النَّمر) وفي (نجد الصُّر) وفي املُحَيف (اللحيف) من وادي (حُمَّة).

ب) **بيت أهل علي المؤمن النسري الجلادي**، وهم نقيلة من قرية (جَرادة) في جبل (مَوْفَجة)، ولا زالت منهم بقية هناك، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) وردت فيها أسماء (أحمد وعبد القاهر وعبد العليم) أبناء علي المؤمن، ويسكنون أسفل (أرنبة السفلى) من وادي (حمَّة).

ت) **بيت أهل مُجَمَّل الباقري**: وهم نقيلة من فخيذة الأباقير في جبل

الصحراء، وينتسبون إلى (أهل الصُّهيبي البوبكري) من الأباقير[1]، ويسكن هؤلاء قرية (أرنبة السفلى) أيضاً.

ث) **بيت أهل عمر بن جلاد**: وهم نقيلة من وادي (سرار)، ويسكن بعضهم أسفل وادي (امها حطاط)، والبعض الآخر في قرية (املُحيف)، وأصحاب (املحيف) يسمونهم (أهل **علي القاشي**)، وقد انتقلوا من وادي (سرار) في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

ج) **بيت الجَريري**: وهم - كما يقولون - نقيلة من قرية (امحَبلة العليا) غرب جبل موفجة، ويسكنون قرية (اعْصَم) في وادي (امها حمَّة)، وبعضهم في قرية املُقْسي (اللقسي) في (حُمَّة)، ويتفرعون إلى ثلاثة بيوت: بيت علي ناصر بن منصور الشوقبي، وبيت المصطفأي، وبيت عاطف العصَّار اللُّقسي.

ح) **بيت العبدلي**: وقريتهم (أرنبة السفلى)؛ ويقال: إنهم نقيلة من (أهل العبدلي) سلاطين (لحج) و(عدن)، ويروى أن جدهم المنتقل إلى هذا الموضع جنى جناية فلجأ إلى (يافع)، وسكن هذا المكان النائي في أعماق أرض البدو حتى لا تطاله الأيدي.

خ) **بيت سَنَد**: ويروى أنهم نقيلة من بلاد (أهل فضل)، ويسكنون ساكن (الذَّيْلة) وقرية امعضيبة (العضيبة) من وادي (حُمَّة).

د) **بيت الحامدي**: نقيلة من قبيلة (النَّخَعَين)[2] التي تسكن شمال شرق بلاد (أهل فضل) من سهل (أبين)، جاء أجدادهم إلى وادي حُمَّة

---

(١) حسب ما ذكر لنا مقدمهم (سعيد علي الباقري) في لقاء معه.

(٢) النخعين: إحدى قبائل مخلاف (أبين) يسكنون الشمال الشرقي من بلاد الفضلي، وقد كانت تعرف في الجاهلية وصدر الإسلام بـ (النخع)، وترجع أنسابهم إلى (النخع بن عمرو بن عُلَة) من بطون (مذحج)، وقد دعا لهم النبي ﷺ، وبرز منهم صحابة وتابعون في الطبقة العليا.[راجع: مجموع بلدان اليمن وقبائلها للقاضي محمد الحجري ج٢ ص ٧٣٩-٧٤١].

سنة (١٢٨٧هـ)[١].

ذ) **بيت الرهوي**: نقيلة من قبيلة (رَها) في أسفل وادي (حطاط)، يسكنون أسفل وادي (امها حُمَّة).

ر) **بيت أهل العمودي**: من المشايخ الفقهاء، وقريتهم املُحَيف (اللُّحيف).

ز) **بيت(الميسري)** في وادي (قَرْقَر).

هذا ما يتعلق بأهل (الجلادي) في وادي (حُمَّة).

١) **أهل علي جَرَّاش**، وهم من ذرية (صالح بن علي بن عاطف بن هويد الجلادي) الذي كان موجوداً سنة **١٠٦٦**هـ (حسب وثيقة الانقطاع[٢] بين أهل هويد)[٣]، وقريتهم هي (الخشنا) في جبل موفجة .

٢) **أهل طالب**. وهم من ذرية (طالب بن عمر بن صالح الهويدي الجلادي). ويطلق عليهم (أهل الطالبي) وقراهم: العَلاة في أعلى سرار، وامسِدارة في أعلى حَطاط.

٣) **أهل الغَريب**. وهم من ذرية (علي بن عبد الحق بن صالح بن الغريب الهويد الجلادي)، ويسكنون (منصا سرار) في أعلى وادي سرار.

٤) **أهل السُّمَيطي**: وهم بيت من بيوت (أهل هويد) حسب وثيقة اطلعنا عليها، قراهم هي (القَفْلة) في شرق جبل (موفجة) و(القُفْل) غرب الجبل المذكور، وينتسب إليهم بيت (العاسلي) في (دار

(١) حسب إفادة الشيخ منصور صالح حسن الجلادي في مذكرة كتبها لنا بخط يده اعتماداً على الوثائق التي بحوزته.

(٢) وثيقة الانقطاع: هي وثيقة تقسيم التركة بين الورثة، بحيث ينقطع كل وارث بنصيبه عن الآخرين.

(٣) حسب إفادة الشيخ/ صالح عبادي بن علي جرَّاش، الساكن في سوق (سرار).

المناح) غرب جبل (أهل علي)، ويقال: إنهما حلفاء، وقد اطلعنا في أكثر من وثيقة على من ينتسب إلى (العاسلي السميطي).

- **أهل عُمَر بن جلاد:**

وأما أهل (عُمَر) فقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت، ويسكن معظمهم وادي (سرار)، وقلةٌ منهم في (امسدارة) أعلى وادي (حطاط) وفي وادي (قرقر)[(١)]، وبيوتهم هي:

١) أهل سليمان بن عمر[(٢)].

٢) أهل زين بن عمر.

٣) أهل مَرِيْس بن عمر.

ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل هذه البيوت، وتحديد الفترة الزمنية التي عاش فيها أسلافهم!.

- **أهل عبد الباقي بن جلاد:**

وأما أهل (عبد الباقي)، فقد تفرعوا إلى ثلاثة فروع، ويسكنون في

---

(١) وقد أشرنا إلى أن بعضهم حلفاء لأهل (هويد بن جَّلاد) في وادي (حمَّة).

(٢) ومن بيوت أهل (سليمان بن عمر بن جلاد): (أهل القُوْح) الذين يسكنون أسفل وادي (سرار)، وقد كان لهم وجود في قرية (شَرْطَحة) الواقعة في القمة الجنوبية لجبل (مُحَرَّم) من مكتب يهر، وكانت لهم هناك ممتلكات، وقد اطلعنا في بعض وثائق (أهل الهزَّة) من (أهل مُحَرَّم) على أسماء بعض أسلاف (أهل القوح)، فمنهم (محمد القوح) و(أحمد القوح) في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ)، وفي هذه الوثيقة من الشهود (صلاح المهيمي) جد (أهل بن صلاح) من (أهل محرَّم)، والوثيقة بخط الفقيه الخطاط (عبدالقادر بن أحمد الشنبكي المحرَّمي). ومنهم: (علي بن طاهر القوح) و(سعيد بن أحمد القوح) كانا حيَّين سنة (١١٤٢هـ) حسب وثيقة مؤرخة بهذا التاريخ. ورغم عراقة هذا البيت، لم يبق منهم اليوم إلا عددٌ قليل!، وإنما ذكرناهم هنا دون غيرهم لأننا حصلنا على هذه المعلومة التاريخية التي نأمل أن نحصل على أكثر منها عن كل بيت من بيوت يافع في المستقبل إن شاء الله.

الشعاب الشرقية لجبل (موفجة)، وقراهم: (المعزبة)[(١)]، و(القَوْد) الأعلى والأسفل، و(المحارس) العليا والسفلى[(٢)]. وبيوتهم هي:

١) أهل القِصْمة في القود الأعلى والأسفل، وفيهم المعقلة، وآخر مشايخهم قبل الاستقلال الشيخ الشاعر (محمد بن ناصر مجمَّل)[(٣)] المتوفى عام (١٤٢٤هـ).

٢) أهل المَحْرَسي في (المحارس).

٣) أهل بن مَهْدي في قرية (الفَرْعِية) الواقعة أعلى وادي (خَضِلة) الفاصل بين جبلي (مَوفَجة) و(أهل علي).

- **أهل نَسْر بن جلاد:**

وأما أهل (نَسْر) فقد كان مسكنهم الأول قرية (جَرادة) في قمة جبل (موفجة) وفروعهم التي بقيت إلى أواخر العهد القبلي ولا زالت موجودة إلى اليوم:

١) أهل عبد الهادي بن الحاج بن عاطف بن نسر. وهؤلاء يسكنون قرية (الشَّهْد) في وادي رَخَمة بعد نزولهم من جرادة. وقد كان

---

(١) المعزبة: - بفتحتين بينهما سكون - اسم شائع في بلاد يافع، يطلق على العديد من القرى، وكنت أظن أن الاسم مأخوذ من (العَزْب) ومعناه: البُعد، كما أوردته معاجم اللغة في هذه المادة؛ لكن ترجح لي أنها مأخوذة من كلمة (مَعْزَب) - بوزن مَفْعَل - وجمعها معازب، وهي لهجة يمنية ومعناها: قطع الحجارة الكبيرة التي تجعل في الطابق الأول من الحصون والبيوت الحجرية، وبيوت القرى المسماة بـ (المعْزبة) عادةً تكون حجرية متجاورة وكبيرة، فسميت نسبة إلى مادة بنائها [راجع في معنى الكلمة الإكليل بتعليق الأكوع ج٨ ص٨٣ تعليق٧]، ومن معازب يافع: معزبة أهل بن عبد الباقي، معزبة بن حُلْموس، معزبة القُعيطي، معزبة الرَّبيعي، معزبة حَمُومة، معزبة السَّبْسَب... وغيرها كثير

(٢) يطلق على قرية المحارس السفلى قديماً اسم (وَصَر قُشاش)، وسيأتي الكلام عنها في الباب الثاني من هذا الجزء.

(٣) ترجمته في الباب الثالث.

(عبد الهادي بن الحاج بن عاطف) موجوداً بين سنتي (١٠٧٧هـ) و(١٠٩٧هـ) حسب وثائق بيع وشراء اطلعنا عليها، وكان له إخوة هم (عَطَّاف) و(سعيد)، ولا نعلم لهما اليوم عقباً.

٢) أهل حسين بن سعيد بن عاطف بن نسر[1] ويسكنون (جرادة) إلى الآن، و(حسين) هذا كان ابن عم عبد الهادي وهو معاصرٌ له، وقد اطلعنا على وثيقة كتبت في عهد أبنائه (علي وجابر وعبد الله) مؤرخة سنة(١١١٩هـ).

وقد أفادت الوثائق التي اطلعنا عليها وجود ابنين آخرين لـ (عاطف بن نسر) هما: (جابر بن عاطف) الذي كان حياً سنة (١٠٣٣هـ)، و(عياش بن عاطف) الذي استدللنا عليه من خلال وثيقتين ورد فيهما اسم ابنه (عطية بن عياش بن عاطف بن نسر) مؤرختين سنتي (١٠٧٧هـ) و(١٠٩٧هـ)، ولا نعلم لهذين الابنين عقباً! .

٣) أهل (الجَيْلاني بن نسر) ويسكنون في قريتهم التاريخية (جَرادة)، وقد اطلعنا في الوثائق التي بين أيدينا على اسم (علي الجيلاني) الذي كان حياً سنة (١٠٣٣هـ)، وابنه (جابر بن ابن علي الجيلاني)، الذي ورد اسمه في التاريخ المذكور، وورد أيضاً في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ)، كما ورد اسم (سعيد بن عياش بن جيلاني) في وثيقة مؤرخة سنة (١١١٩هـ).

٤) أهل المُؤمِن: وهم كذلك بيت مستقل من أهل نسر، وقد وجدنا في الوثائق التي اطلعنا عليها اسم (علي المؤمن) وأخيه (أحمد المؤمن) والوثيقة مؤرخة سنة (١٠٣١هـ)، ووجدنا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٧هـ) أسماء أبناء (علي المؤمن) وهم

(١) وهم المعروفون اليوم بـ(أهل علي قاسم).

(أحمد، وعبد القاهر، وعبد العليم) وأبناء عبد العليم وهم (علي وجابر وأحمد) وبنات (أحمد المؤمن) وهن (فاطمة، وإخلاص، ومشايخ) مما يدل على انقطاع ذرية (أحمد المؤمن)، ولا زالت ذرية (علي المؤمن) في قرية (جَرادة) وقد انتقل بعضهم قديماً إلى وادي (حمَّة) كما أشرنا سابقاً، وانتقل بعضهم الآن إلى وادي (شقصة).

٥) أهل حِجَاشي. وهم من ذرية نسر بن جلاد، ويطلق عليهم لقب (منصب كلد) لجوارهم ضريح (علي امبابك)[١] في قرية أسفل (كُحْلان) المجاورة لسوق (سرار)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب[٢].

٦) **أهل الفقيه** في قريتي (مراءَة) و(مَذابة) من وادي (سرار)، ولا نعلم اسم الجد الذي أدلوا به إلى (نسر بن جلاد) لعدم اطلاعنا على شيء من وثائقهم، إلا أنَّ انتسابهم مستفيض إلى (أهل نسر).

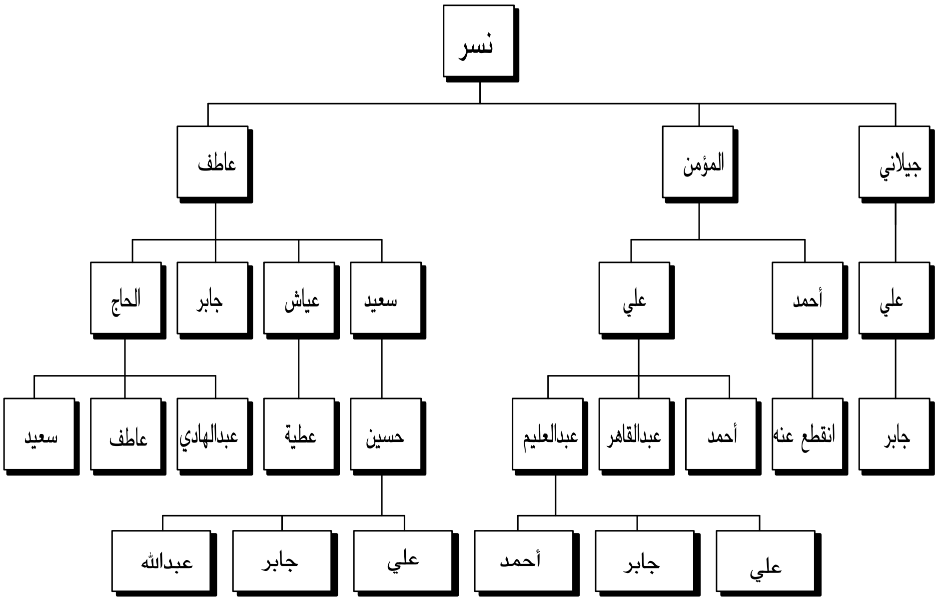
وهذه المشجرة وضعناها لبيوت (أهل عاطف) و(أهل جيلاني) و(أهل المؤمن) الذين وجدنا أسماءهم في الوثائق التي بين أيدينا[٣]:

---

(١) علي امبابك: ضريح صاحبه مجهول العين، يقع في وادي (سرار)، كانت كلد تعظمه وتقيم له مولداً تنشد فيه الزوامل وتقام فيه رقصات البرعة وتذبح عنده الذبائح!.

(٢) ورد اسم (طالب بن ناصر الحجاشي) في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ).

(٣) اطلعنا من وثائق (أهل نسر) على سبع وثائق غنية بالمعلومات، زودنا بها مشكوراً الأخ/(قائد منصر صالح) من أهل (حسين بن سعيد بن عاطف النسري).



- **أهل معوضة بن جلاد:**

وأما أهل (معوضة) - والنسبة الشائعة إليهم (معوضهي) - ففروعهم:

١) أهل بن هيثم. وهم فرعان: أ -أهل عاطف. ب - وأهل جابر. ويسكن معظمهم قرية (المجزع) جنوب شرق جبل (موفجة)، وبعضهم يسكن قرية (جرادة).

ويمتازون بكثرة أملاكهم من الأرض في (أبين) و(سرار) وغيرها. وينتسبون كما يُروى إلى هيثم بن علي بن عطية بن معوضة بن جلاد[١].

(١) وقد اطلعنا على اسم شاهد في وثيقة من وثائق أهل (الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١٠٠٣هـ) هو (حسين بن هيثم بن صالح المعوضهي الجلادي) فهل (هيثم بن صالح) هو الجد الذين نسبوا إليه؟... يبقى الاحتمال قائماً!.

٢) أهل ناجي، ويسكنون (جرادة).

٣) أهل هادي، ويسكنون (جرادة) أيضاً.

٤) أهل حسين الحاج، ويسكنون قرية (حبيل الجَلْب) في وادي (رخمة).

ولم نطلع على شيء من وثائقهم إلى الآن لمعرفة التفاصيل ولعل المستقبل كفيل بتصحيح المعلومات.

● **أهل مُخيَّر:**

وأما (أهل مُخَيَّر) فيروى أنَّ جدَّهم الأعلى نزح إلى (كلد) من (وادي خُيَيْرة) في (مَرْفَد)[1]، وتزوج إحدى بنات (جلاد)، ويروون لذلك قصة طويلة ليس هذا محل ذكرها، وقد صاروا فخيذة سادسة من فخائذ (الجـَّلادي).

وينقسم أهل مُخيَّر إلى خمسة بيوت رئيسية حسب المخصم والمغرم:

١) بيت المَعْزبة، وهم من ذرية (عبد الله بن ناصر المخيَّري)، وقريتهم (المَعْزَبة) شرقي جبل (موفجة).

٢) بيت أهل غازي.

٣) بيت أهل عبد الله بن سعيد.

٤) بيت أهل معوضة بن علي

٥) بيت المُشْعِبة وهم ثلاثة فروع:

---

(١) مرفد: قبيلة يافعية عريقة، تسكن المنطقة الواقعة بين جبلي (حلْيَن) و(العُر) شرقاً، ووادي (خييرة) غرباً، في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد (يافع)، وتمثل ربع مكتب (الحضارم) من (يافع بني مالك)، وسوف نتناولهم بالتفصيل في جزء قادم إن شاء الله.

أ - بيت أهل المِبرام.

ب - بيت أهل بن حسن، ويسكنون (أسفل خَضِلة) شرقي جبل (موفجة).

جـ - بيت أهل الراعي الذين انتقلوا إلى وادي (سُطْحان) في (خِيْرة العليا)، وتحالفوا مع قبيلة (المَنْصَري).

ولم نطلع على شيء من وثائق (أهل مخيَّر) لمعرفة التفاصيل.

هذا ما أمكن معرفته من تفاصيل عن قبيلة (الجلادي)، وهناك أسماء بيوت مندثرة كثيرة من الجلادي، وردت في ثنايا الوثائق التي اطلعنا عليها، لا نعلم هل اندرجت اليوم في بيوت أخرى أم انقطع عقبها، أم هاجرت! مثل (أهل المِش) و(أهل البِشِع) و(أهل الحاج) وغيرهم.

❀❀❀❀❀

ثانياً: قبيلة (السُّنَيدي)

(أهل سُنيد) أو (السُّنَيْدي) - بضم السين الممالة في لهجة يافع إلى الكسر وفتح النون وسكون الياء - إحدى أقدم قبائل كلد، وموطنهم جبل (مَوْفَجة)، ولا زالت قراهم المنسوبةُ إليهم في الشعاب الجنوبية من (جبل موفجة) تعرف باسم (جبل السنيدي).

وقد انتقلت منهم نقائل إلى أبين ولحج وحضرموت والشام وغيرها، وانقطعت أخبار كثير منهم، كما انقطع عقب بعض البيوت خلال القرون الماضية .

وقد استطعنا أن نجمع من أسماء بيوت (أهل سنيد)[١] ما يأتي:

أولاً: أهل الوَحَدي. - بفتح الواو والحاء -: وهم من ذرية الشيخ (سعيد بن فرج بن عُمر بن عبد الصمد بن عُمَر بن سعيد السنيدي)، الذي كان على قيد الحياة على رأس الألف للهجرة، وله ذرية منهم:

١) الشيخ عز الدين بن عبد الله بن سعيد بن فرج[٢]، وله ابنان: جابر وأحمد كما ورد في بعض الوثائق، وقد انقطع عقبه في يافع، ولا يُعلم هل هاجرت ذريته إلى مكانٍ آخر؟!.

٢) صالح بن سليمان بن سعيد بن فرج الوحدي السنيدي شيخ قلعة

---

(١) يرجع الفضل في أكثر هذه المعلومات بعد الله تعالى إلى الوالد/ صالح بن سعيد بن صالح الوحدي السنيدي وابنه حمود، ولا زلنا ننتظر المزيد من المعلومات من أبناء هذه القبيلة.

(٢) سنورد ما بحوزتنا عنه من معلومات في الشخصيات التاريخية الواردة في الباب الثالث.

(الطَّريَّة)[١] في (أبين)، وقد ذكره المؤرخ (أحمد فضل العبدلي) في كتابه (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن) باسم: (صالح بن سليمان الكلدي) عندما أشار إلى دخول القاسميين إلى قلعة (الطَّريَّة) وخروج الشيخ صالح بن سليمان وتسليمه القلعة لهم سنة **١١١٤**هـ[٢][٣].

وقد انتقل ابنه (فرج بن صالح) إلى حضرموت، وله هناك ذرية، وقد اطَّلعنا على وثيقة مؤرخة سنة **١١٥٨**هـ فيها إقرار من الشيخ فرج بن صالح لعمّه عياش بن سليمان بحقوق مالية.

٣) عيَّاش بن سليمان بن سعيد أخو الشيخ صالح بن سليمان كان موجوداً بين سنتي (١١٢٦هـ) و(١١٥٨هـ)، حسب وثائق اطلعنا عليها[٤]، وهو الذي بقي في قرية (عمران) من جبل (موفجة)، ومن ذريته معظم أهل الوحدي الموجودين الآن، وهم من بني (عمر بن عياش)، و(سعيد بن عياش).

و(عمر بن عياش) هذا ارتحل للحج ثم توجه لطلب العلم الشرعي في بلاد الشام سنة **١١٩٢**هـ ومات هناك وانقطع خبره. وله أبناء هم: (منصور بن عمر)، و(هيثم بن عمر)، و(عبد الصمد بن عمر)، و(فرج بن عمر).

---

(١) الطريَّة: قرية قديمة من قرى أبينما زالت باقية إلى الآن، تقع شرق وادي (حسَّان) وجبال (الدَّرْجاج)، وشمال غرب مدينة (شقرة)، نبغ منها جماعة من الفقهاء الأعلام، ترجم لهم البهاء الجندي في (السلوك) وغيره، وكانت فيها قلعة عسكرية أشار إليها المؤرخ أحمد فضل العبدلي في (هدية الزمن ص١١٠).

(٢) انظر هدية الزمن ص١١٠.

(٣) سنورد ما بحوزتنا عنه من معلومات في الشخصيات التاريخية الواردة في الباب الثالث.

(٤) ذكر لي الأخ حمود بن صالح سعيد السنيدي أن الوثائق التي بحوزتهم تفيد أن المذكور عاش بين سنتي (١٠٣٤ - ١١٥٨هـ)، وأنه كان من المعمرين.

فأما (منصور) فقد اطلعنا على رسالة أرسلها لوالده (عمر) مؤرخة سنة (١١٤٤هـ) كتبها بخط جميل ذكر فيها أنه ارتحل إلى (بيت الفقيه)[١] في (تهامة) لطلب علوم الشريعة، ثم توجه إلى مكة للحج. وانقطعت هناك نفقته واستدان بعض المال من الشيخ (علي باعيسى الحضرمي)[٢] بعد أن تشفع إليه ببعض السادة (أهل باعلوي)[٣]، وارتحل من مكة إلى حضرموت واستقر هناك وانقطع خبره، ولا نعلم هل له ذرية هناك.

وأما (هيثم) فلم يعثر له على خبر ؛ وسائر من بقي من ذرية (عمر بن عياش) في (يافع) هم من أبناء (عبد الصمد) و(فرج)، وتوجد بيوت من ذرية عياش بن سليمان في حضرموت .

هذا ما لدينا من تاريخ أهل الوحدي السنيدي، وهم الوحيدون دون غيرهم من (أهل سنيد) الذين أطلعونا على شيءٍ من وثائقهم[٤] حتى تحققنا من نسبة (صالح بن سليمان الكلدي) شيخ قلعة (الطَّريَّة) إليهم.

---

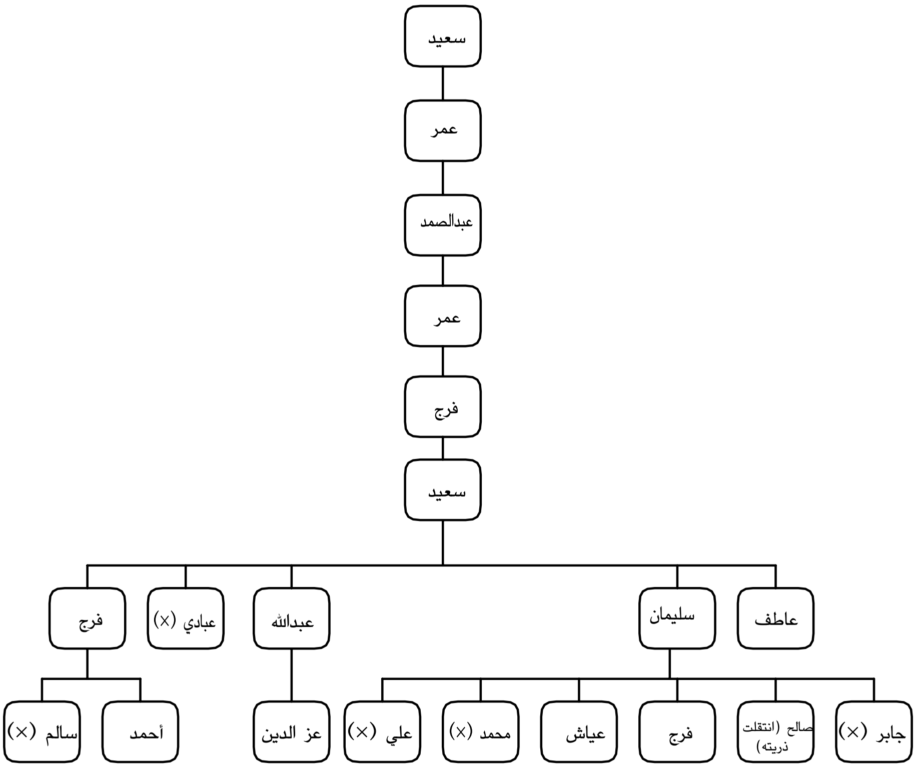
(١) بيت الفقيه: من مدن (تهامة)، تقع بين (زبيد) و(الحُديدة) في وسط بلاد (الزرانيق)، نسبت هذه البلدة إلى الفقيه (أحمد بن موسى بن عُجَيل) المتوفي سنة (٦٩٠هـ)، وهو أول من سكنها. و(الزرانيق) فرع من (المعازبة) من قبيلة (الأشاعر) التهامية.[راجع: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ج٢ص٦٣٦،٦٣٨].

(٢) الشيخ علي باعيسى: لم نعثر له على ترجمة، ولكن المعروف أن (أهل باعيسى) من سكان وادي (دوعن) في (حضرموت)، يشتغلون بالتجارة منذ أزمنة طويلة، يرجع نسبهم إلى الفقيه (محمد بن علي بن عبد الله) وينتهي نسبه إلى (أبان بن الحكم بن عيسى بن هشام بن خالد بن عمرو بن الوليد المخزومي القرشي). [راجع: عينات ماضيها وحاضرها ص٢٤٥].

(٣))أهل باعلوي: لقب يطلق على السادة أهل البيت من سكان (حضرموت)، وينتسبون إلى الإمام (أحمد بن عيسى المهاجر) من أحفاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما ،. ويعرف أحفاد المهاجر في حضرموت بالعلويين نسبة إلى جدهم الأعلى (علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى المهاجر) تمييزاً لهم عن أبناء عمهم (بصري بن عبيد الله بن أحمد). [صفحات من التاريخ الحضرمي ص٦٣].

(٤) ولهذا أكثرنا من التفاصيل المتعلقة بهم.

مشجرة أهل الوحدي السنيدي[١].



ثانياً: أهل ناصر بن عثمان بن شُهَيل بن أحمد دَبأ السنيدي، وهؤلاء سكنوا (الطَّريَّة) في (أبين)، وانتقل بعضهم إلى (لحج) وهم موجودون هناك إلى الآن.

ثالثاً: أهل عبد الملك بن وَهْبان السنيدي في قرية (العلاة) الواقعة أعلى وادي (سرار)، ويقال لهم (أهل وهبان)، وقد كان الشيخ عبد الملك بن وهبان السنيدي حياً سنة (١٠٣١هـ) وسنة **(١٠٣٣هـ)**[٢].

---

(١) العلامة (×) تدل على انقطاع الذرية.

(٢) أخذنا هذا التحديد من وثيقتين لأهل نسر بن جلاد حضر فيهما (الشيخ عبد الملك ابن وهبان السنيدي) - كما ورد اسمه - شاهداً.

رابعاً: **أهل (عفيف بن عامر السنيدي)**، ويسكنون قرية (المحراس).

خامساً: **أهل بَعْوة السنيدي**. ومن فروعهم: (أهل محسن سعيد المشوشي)، و(أهل قادر بن سعيد)، ولا نعلم - إلى الآن - شيئاً عن أسلافهم الأولين سوى ورود اسم (صالح بعوة السنيدي) في بعض الوثائق، وقد كان معاصراً لعياش بن سليمان السنيدي .

سادساً: **أهل الشَّتِيْت**. وأقدم من عُثرَ على اسمه من أجدادهم (أحمد الشتيت)(١) عاش قبل الألف للهجرة بقليل، وأولاده الذين وجدت أسماؤهم في الوثائق:

١) علي الملقب البديل بن أحمد الشتيت، كان موجوداً سنة ١٠٠٧هـ وله ثلاثة من البنين:

أ - عمر بن علي. ثم ولده منصور بن عمر وقد وجدنا في وثيقتين من وثائق فخيذة (الجَرادِمة) مؤرختين سنة(١١٦٧هـ) اسم كاتب الوثيقة (الفقير إلى الله الفقيه منصور بن عمر بن علي بديل السنيدي). و(منصورٌ) هذا جد (أهل بديل) الساكنين قرية (عَمْران) في جبل (موفجة).

ب - عبد الله بن علي بَديل ثم ابنه حسين ثم ابنه سليم بن حسين، وهذا ينتسب إليه (أهل بَديل) ساكنو قرية (أهل بَديل) في وادي سرار.

جـ - سالم بن علي، كان حياً سنة (١١١٧هـ)، وليس له ذرية في (يافع)، ولا يُعلم هل انقطع عقبه أم انتقلوا إلى بلادٍ أخرى.

٢) ومن أبناء أحمد الشتيت: ناصر بن أحمد، وليست له ذرية معروفة.

---

(١) وقد تحققنا أن (أحمد الشتيت) اسمه (أحمد بن سعيد الشتيت)، وقد طال عمره إلى ما بعد سنة (١٠٣٣هـ)، كما ورد في وثيقة من وثائق (أهل نسر) مؤرخة بهذا التاريخ، حضر فيها شاهداً.

٣) ومنهم عطاف بن أحمد الشتيت، ثم ابنه عوض بن عطاف - حسب دلالة بعض الوثائق - ولا نعلم له ذرية معروفة الآن.

٤) ومنهم حلبوب بن أحمد الشتيت، وهذا أيضاً ليست له ذرية معروفة.

سابعاً: **أهل الغَدا** - وينطق (الأَدا) بتفخيم الهمز حسب اللهجة اليافعية - وهم من ذرية (عمر بن علي الغدا) الذي كان حيًا سنة (١١٤٢هـ)، وهم الآن بيت كبير من بيوت أهل سنيد.

ثامناً: **أهل العِسِر** - بكسر العين والسين -، وهؤلاء لم يبق منهم إلا أسرة واحدة تسكن في قرية أهل بديل، وليس لدينا معلومات عنهم.

تاسعاً: **أهل سَعدان.** وقد انتقلوا إلى (مُوْدِيَة)(١) من بلاد (دَثِيْنة)(٢) شمال شرق بلاد (أبين). والموجودون هناك من ذرية (معوضة بن علي بن علي بن معوضة بن سعدان السنيدي)، الذي كان حيًّاً سنة(١٢٧٨هـ). وآخر من عُرف تاريخه منهم (سعيد بن صالح بن قاسم بن معوضة بن

---

(١) مودية: مدينة تقع شمال شرق مخلاف أبين، كانت العاصمة الإدارية لبلاد (دثينة)، وهي الآن عامرة، وأغلب سكانها من قبيلة (الميسري) إحدى قبائل (دثينة). [تاريخ القبائل اليمنية ج١ص٢٤٨. ٢٤٩]

(٢) دثينة: سهل واسع يرتفع (٣٠٠٠) قدم عن سطح البحر، شمال شرق (أبين)، وتبعد عن عدن حوالي (١٣٠) ميلاً، تحدها من الشمال بلاد (العوذلي) و(العوالق العليا)، ومن الجنوب والغرب بلاد (الفضلي)، ومن الشرق (العوالق السفلى)، ولا زالت تحتفظ باسمها هذا منذ العهد السبأي، فقد ورد ذكرها في بعض النقوش والكتابات القديمة بهذا الاسم، توالت عليها خلال الألف السنة الأخيرة قبائل (بني أود)، ثم (الجحافل) ثم (العجمان) ثم (أهل حصي) ثم (العجالم)؛ وقد قام فيها في العصور الأخيرة كيان قبلي يشبه الاتحاد (الكونفدرالي) بين القبائل تسير فيها الشؤون بالتشاور بين أجزائه المتحدة، وقبائل دثينة هي: الحَسَني، والميسري، والسعيدي، والفطحاني، وأهل حاتم، وأهل ديان، وأهل جعرة، فضلاً عن السادة والمشايخ. [للتوسع: تاريخ القبائل اليمنية ج١ص٢٤٣. ٢٥٩].

علي) الذي كان حيًّاً سنة (١٣٤٠هـ)، وولداه (عبدالله) و(فرج).

عاشراً: أهل عَبْدان. ويقطنون إلى الآن أسفل الفرع (فرع مذابة) من وادي (سرار).

الحادي عشر: أهل الصُّوبي. وهذا بيت ينتسب إلى (أهل سنيد)، ويسكنون (امسدارة) ومعلوماتنا عنهم قاصرة على هذا.

الثاني عشر: بيت أهل عبد الملك.

أما البيوت التي انقطع ذكرها، ولم تعد لها بقية في يافع ولعلَّ بعضهم انتقل إلى أماكن أخرى فمن أمكن معرفته منهم عن طريق الوثائق:

١) أهل حَزْرم. ورد لهم ذكر في وثائق مؤرخة قبل الألف للهجرة.

٢) أهل طَرْمُوم. ورد لهم ذكر في وثائق مؤرخة بعد الثمانمائة للهجرة.

٣) أهل الفقيه. وهم ذرية سعيد بن عياش الفقيه السنيدي الذي كان حياً سنة ١٠٠٨هـ. وكان له ابنان (عمر) و(حسين)، وقد ورد اسم (عمر) في وثيقة مؤرخة سنة ١٠٣٥هـ. وليس لهم الآن ذرية معروفة.

٤) أهل شَنْبوه. ومنهم: (عياش) و(علي) أبناء شنبوه، وعقَّب عياشٌ علياً وفرجاً، وعقب عليُّ بن عياش (صالحَ بن علي) و(سالمَ بن علي)، أما (فرجٌ) فله ابنٌ واحد اسمه (محمد) كان موجوداً سنة ١١٣٤هـ. وأمَّا (علي بن شنبوه) أخو عياش، فانه عقَّب ثلاثة من البنين: (سالماً، وصالحاً، ومحمداً) وسالمٌ هذا كان حياً سنة ١١١٧هـ، وله ابن اسمه (معوضة)، وبعد ذلك انقطع نسب هؤلاء، ولم يعد لهذا البيت ذِكْرٌ ولا عقب في (يافع).

٥) أهل عبد النبي السنيدي.

٦) أهل بن رُشْد.

٧) أهل قَيس السنيدي، ومنهم عاطف بن أحمد القيسي الذي كان حياً

سنة (١٠٨٠هـ).

٨) أهل بن جَبْر السنيدي.

٩) أهل بن اشْقَر السنيدي، وقد اطلعنا في إحدى وثائق (أهل نَسر) مؤرخة سنة (١٠٣١هـ) فيها اسم (عبد الله بن عاطف بن اشقر السنيدي)، وفي جبل السنيدي أرض زراعية يقال لها (غَوْل بن اشقر)!. وليس لهم عقب معروف الآن!.

هذا ما استطعنا الحصول عليه إلى الآن من تفاصيل عن قبيلة (أهل سنيد) الكلدية العريقة.

❁❁❁❁❁

ثالثًا: قبيلة أهل علي (العلوي)

(أهل علي) من قبائل (كلد) الكبيرة والعريقة؛ يسكنون الجبل المنسوب إليهم شرق جبل (موفجة)، والذي من قممه (غُرَّاب) و(غُرَيْريب) و(حَبَّان) و(بَلُولة)، وفي الأودية المجاورة لهذا الجبل وهي: (خَضِلة) و(شُوْظة) و(امهِدارة) و(دِكة) و(لَيئان)، و(شَقَصة) ومنتهى قراهم من الجهة الشمالية: قرية (الزَّغْرور) ومن الجهة الجنوبية وادي (سرار) ومن الجهة الشرقية وادي (امهِدارة) ومن الجهة الغربية وادي (شقصة).

و(علي) الذي ينسبون إليه غير معروفٍ، ولم نطّلع على أية وثائق تحدِّدُ نسبته، ولكنَّ المعروف أنَّ القبيلة المنسوبة إليه هي عبارة عن حلف قبلي على وحدة المخصم والمغرم. وقد كان تقسيم (أهل علي) في المرحلة الأخيرة من العهد القبلي إلى خمس فخائذ رئيسية هي:

١) **أهل الفَرْع** - وفيهم معْقلة العلوي - وهم بيتان:

أ - بيت أهل شيخ بن سليم.

ب - بيت أهل حسين بن أحمد.

ويدخل معهم في المخصم والمغرم (بيت **الحُنْبُصي**) و(بيت أهل **امْسُوْري**).

٢) **أهل الحاتمي**، ويطلق عليهم أهل (المَشُوْتَة)، **وأهل قُدَار**.

٣) **أهل المُحُمَّدي**. ويلقبون (أهل المَكْدَشي)، وهم ثلاثة بيوت: أهل شايف قاسم، وأهل صالح غازي في قرية (الفرعية) أعلى وادي (خَضِلة)، وأهل أحمد سلمان في وادي (شُوْظة).

٤) **أهل الكَيِّلة**. وهم من ذرية الشيخ (عبدالقادر بن علي العلوي)، الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري، وكان معاصراً للسلطان

(قحطان بن معوضة العفيفي)[١]، وابنه السلطان (سيف بن قحطان). وقد جعلا له كما ورد في الوثيقة: «عُشر المعشر من كل ما دخل بالفرضة المباركة في محروس بندر عدن السعيد إن شاء الله تعالى وذلك يستمد من جميع ما دخل تلك الفرضة من بحر وبر فله عشر المعشر يستمر به عادة وقاعدة له ولولده ولأولاد أولاده لا يرفعه فيما جعلناه رافع».

والوثيقة التي نقلنا منها العبارة عليها ختم السلطان سيف بن قحطان العفيفي وتوقيعه، وقد كان الشيخ (عبدالقادر) موكَّلاً بجمع الزكاة (العشير) من بيوت جبل (موفجة) وجبل (أهل علي) بين قريتي (عمران) و(حبَّان)، وكان موكلاً بجباية الضرائب مما يدخل إلى عدن في فترة سيطرة يافع على عدن، وقد كانت له ولأبنائه أراضٍ زراعية في (أبين)، تدل عليها وثائق شراء اطلعنا عليها .

٥) أهل **المَقْفَلي** في (المجرور)، وهم ينتسبون إلى بيت (البَحْبَح) ذي المجد الغابر، وقد اطلعنا على وثيقة شراء أرض مؤرخة سنة (١٢٠٩هـ) ورد فيها اسم المشتري (عبد القادر بن أحمد محمد البحبح المقفلي العلوي)[٢]. وقد كان مع أهل المقفلي في المخصم والمغرم: بيت (أهل بن **ديَّان**) و(أهل بن **رُبَّاح**).

بَحْبَح كلد:

قد تكون التسمية غريبة على القارئ . . . لكن إذا علمنا المعنى اللغوي والحقيقة التاريخية لـ(بحبح كلد) سندرك أنَّنا أمام تاريخ ضاعت

---

(١) حسب وثيقة عليها ختم السلطان (سيف بن قحطان بن معوضة العفيفي) مؤرخة سنة(١١٤١هـ) أشار فيها إلى شواهد كانت في حياة الشيخ عبد القادر من والده قحطان بن معوضة. (انظر الملحق رقم١)

(٢) انظر الملحق رقم (٢).

أكثر فصوله، ولم تبق منها إلا خيوط حاولنا أن نتتبعها ولا زلنا نبحث عن المزيد من المعلومات عنه.

أما المعنى اللغوي للفظ (بحبح) فيقول الفيروز آبادي: "تبحبح: تمكَّن في المقام والحلول، كبحبح و[تبحبح] الدار: توسطها. وبُحْبوحة المكان: وسطه. وهم في ابتحاحٍ: سعة وخَصْب، والبَحْبَحيُّ: الواسع في النفقة والمنزل"[1] فمدار الكلمة على سعة العيش والغنى.

وأما الحقيقة التاريخية: فـ(أهل البحبح) بيت من بيوت قبيلة (أهل علي) من (كلد)، اشتهروا بالغنى وسعة العيش وكثرة الأملاك من ضياعٍ وبيوتٍ وعبيد وجوارٍ وأسلحة وغيرها من العقارات والمنقولات، كانَ سكناهم في (وادي شقصة) - وسوف نشير إلى آثارهم عند الكلام عن الوادي المذكور.

وأقدم وثيقة تاريخية عثرنا عليها لهم فيها ذكرٌ هي وثيقة (أهل بن حراشي الأحمدي) المؤرخة سنة (٨٥١هـ)[2]، وقد ورد فيها اسم (لجلوج بن لجلوج) عبد (البحبح) الذي تقاطع (تقاول) بناء مسجد في أسفل وادي (مذبلة). وهذه الوثيقة دلَّت على امتلاك (البحبح) للعبيد في ذلك الزمن البعيد.

ومما اطلعنا عليه: وثيقة مؤرخة في شهر رجب سنة (١١٣١هـ)، وفيها تقسيمٌ انقطاعي لتركة أهل(البحبح)، وقد ورد فيها اسم (عبدالله بن محمد البحبح) و(حسين بن أحمد البحبح) وقد ورد تعيين الأموال المقسومة في الوثيقة بهذا اللفظ «من جميع الأطيان والبن غيل، ومسنى، وعتر وبن وبيوت وعراص وعبيد وجوار وسلب ونحاس وسواكن وجداس

(١) القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي (مادة بَحَح) ص٢٠٧، وما بين القوسين [...] زيادة للتوضيح.

(٢) انظر الملحق رقم (٣).

ومعمور»[١]. وقد تعرض (أهل البحبح) لنكبة استأصلت شأفتهم، وقضت عليهم، فلم يبق منهم إلا من ذكرنا، ولم نجد إلى الآن توثيقاً لتلك النكبة![٢]، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة(١٢١٩هـ) اشترى فيها

(١) الأطيان: جمع طين، وهو الأرض الزراعية. والغيل: الماء الجاري على وجه الأرض من عيون ومنابع سطحية. والمسنى: يطلق اللفظ على الماء المستخرج بالدلو وعلى النبات الذي يسقى من الآبار. والعَثَر: النبات الذي لا يسقى من الآبار والغيول. والعراص جمع عرصة: وهي البقعة المهيئة للبناء عليها. والسَّلَب - بفتح السين واللام -: السلاح. والنحاس: الأواني المصنوعة من النحاس. والجداس: الأرض المهملة التي لم تزرع بعد أن كانت معمورة من قبل. والمعمور: ضد الجداس [انظر الملحق رقم (٤)].

(٢) أمَّا النكبة التي تعرضوا لها فلم نجد وثيقة تدل عليها، وإنما تقول الروايات المتناقلة عَبْر الأجيال: أنَّ أهل (البحبح) كان لهم دار ضخم في (غيل شقصة) أسفل (المجرور) - وقد بقيت أطلال هذه الدار حتى إزيلت في عصرنا هذا وبنيت على أنقاضه دار لأحد أهل المقفلي - ويذكرون أنَّ هذه الدار كانت مُحَصَّنة، وفي سطحها بركة ماء، فيقالُ أنَّ أحد سلاطين أهل عفيف في القارة سمع بما عليه (البحبح) من الغنى فأرسل جارية على هيئة اَمرأة عابرة سبيل إلى ديار البحبح، فنزلت ضيفةً عليه، ورأت ما أدهشها من الغنى والكرم مما لم تر مثله عند السلطان، وعادت الجارية إلى السلطان وأخبرته بما رأت، فجهَّز السلطان موكباً عظيماً من حاشيته وجنوده ورجال القبائل يصل عددهم إلى بضع مئات، ونزلوا ضيوفاً على أهل (البحبح)، لاختبار مقدرتهم على إكرام الضيف فيُروى أنّ أهل (البحبح) ذبحوا أمام موكب السلطان خمسة عشر ثوراً وخمسين كبشاً، ووضعوا في كل درجة من درجات الوادي - وقد كان مرصوفاً من قبل - ذبيحةً بدءاً من أسفل غيل شقصة وانتهاء بوصول الموكب إلى البيوت التي أُعدّت لاستقبالهم. وبقي السلطان وجنوده ضيوفاً على (البحبح) أسبوعاً كاملاً، يؤتى لهم فيها بأصناف الطعام والشراب، ويخدمهم العبيد، ومع ذلك لم يروا خلال هذه الأيام أيَّ أثر لدخانٍ فلم يعرفوا أين كان يطبخ لهم الطعام الذي يؤتى به؟! وذلك لأنَّ وادي شقصة بأكمله - فيما يُروى - كان من أملاك البحبح.

وعندما تأكد السلطان من سعة أموال (البحبح) وكثرة أملاكه اغتاظ لذلك، وانتهز بعض الفرص للوقيعة بين أهل (البحبح) وبين قومهم من أهل علي وأهل الحاج، ووقعت مقتلة قضي على أكثرهم فيها وقد يكون بعضهم نزح عن كلدٍ إلى غيرها، =

(محمد عياش بن جبران الحاج المقفلي العلوي) من البايعين: (الشيخ يحيى علي بن الحاج سعيد)، و(أحمد سعيد حسين بن عطية)، وهما القاطعان عن الورثة الجميع من علوي ومقفلي، من كل ما ورثوه من آثار (البحبح)، وقد ورد تحديد الآثار في الوثيقة.

وقد عُثر على وثائق تدل على وجود أسرة من أهل (البحبح) كانت تسكن (الخَربة) في مكتب السعدي، ولا وجود لهم الآن هناك، كما أنه يوجد قومٌ في وادي (دُخْلُس) - جنوب خضراء اليزيدي - ينسبون أنفسهم إلى أهل (البحبح)، ولعلهم انتقلوا إلى هناك من (الخربة) والله أعلم.

وقد وجدت بالقرب من خرائب (البحبح) في أسفل وادي (شقصة) مقابر جماعية تدل على مهلكةٍ نزلت بالسكّان إمَّا أن تكون حرباً - حسب الروايات التي أشرنا إليها أعلاه - وقد تكون وباءً من الأوبئة المنتشرة في تلك الأزمنة، والعلم عند الله تعالى.

هذا ما يتعلق بقبيلة (أهل علي).

❋❋❋❋❋

= ولم يبق منهم إلا رجل واحد جاء من نسله (عبدالله بن سالم المقفلي) جد أهل المقفلي هؤلاء.

وهذه القصة المذكورة ما زال الناس يتناقلونها عن طريق الرواية ولا نستطيع الجزم بكل ما ورد فيها لعدم اطلاعنا على وثائق تثبت أو تنفي شيئاً من تفاصيل القصة.

- **أهل الحاج سعيد:**

بيت كبير من (كلد)[١]، يُقال في النسبة إليهم (حاجيٌّ) ؛ وقد يعدهم البعض جزءاً متفرعاً من (أهل علي)[٢]، وقد كانوا هم و(أهل علي) سواء في المخصم والمغرم[٣]، يسكنون جبلاً واحداً، وتقع قراهم بين (حَبَّان) و(المَعْزوب) من جبل (أهل علي).

ينتسب[٤] (أهل الحاج) إلى الحاج (سعيد بن علي بن أحمد)، عاش في حدود الثمانمائة للهجرة، كان متصوفاً وفد إلى (يافع) من (إب)، وله أسرتان؛ إحداهما: في يافع، والأخرى: في (إب)، وله هناك ذرية، وتوفي في (كلد) ودفن في حوطته المعروفة في جبل (أهل علي) .

وقد كان (أهل الحاج سعيد) في (كلد) ستة بيوت[٥] في المخصم والمغرم، بقي منها خمسة، واندثر البيت السادس كما سيأتي، وهذه

---

(١) هم في الأصل بيت (مشايخ)، والعادة أن (المشايخ) في (يافع) و(حضرموت) وكثير من المناطق اليمنية لا يشاركون القبائل في المخصم والمغرم، إلا أن (أهل الحاج) كسروا هذه القاعدة فكانوا مشايخ وقبائل في آن واحد!.

(٢) أحياناً ينسب (أهل الحاج) إلى (أهل علي)، وقد اطلعنا على عدة وثائق فيها من هذا القبيل [انظر الملحق رقم (٥)]، ولعل ذلك يرجع لأمرين: سكناهم في جبل (أهل علي) فصاروا ينسبون إلى الجبل، واشتراكهم في المخصم والمغرم مع (أهل علي)، فصاروا بمثابة القبيلة الواحدة.

(٣) اطلعنا على وثيقتين تحالف فيها (أهل علي) و(أهل الحاج) على وحدة المخصم والمغرم، إحداهما مؤرخة سنة (١١٧٦هـ)، والأخرى مؤرخة سنة (١٢٤٧هـ).

(٤) الوثائق التي اطلعنا عليها والمتعلقة بأهل الحاج سعيد تربو على الستين، واستفدنا منها معلومات كثيرة، تتعلق بأهل الحاج وغيرهم، سنشير إلى بعضها في مواطنها، وإلى جانبها أعد الشيخ (محضار بن سعيد بن الحاج سعيد) مذكرة تعريفية بالحاج سعيد وذريته وبيوت أهل الحاج وجدناها مناسبة متوافقة مع الوثائق التي أحضرها لنا مشكوراً.

(٥) اطلعنا على أسماء كثيرين من أجداد أهل الحاج، عاشوا في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ليس لهم عقب.

البيوت هي:

١) **بيت (المَنْصَبة)**: وهم من ذرية (يحيى بن محمد سعد بن الحاج سعيد) الذي كان حياً سنة (١١٩٦هـ)، وهناك شخص آخر بهذا الاسم كان حياً سنة (١٠٠٣هـ)؛ وهم يسكنون بجوار حوطة (الحاج سعيد)، في الجانب الشرقي لقمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وقد انتقل بعضهم إلى (حضرموت) وانتقل أكثرهم حديثاً إلى أسفل وادي (شعب جداس)، وإلى (الصفأة)، وإلى (أسفل حَذَّة) قرب (سوق رصد). وأول من تولى المنصبة منهم (الشيخ يحيى بن محمد) ثم ابنه (مجمَّل بن يحيى) واستمروا يتوارثونها إلى يومنا هذا.

٢) **بيت (حبَّان)**: وهم من ذرية (علي بن محمد سعد بن الحاج سعيد)، وكانوا يسكنون في قمة (حبَّان) الواقعة شرق جبل (أهل علي)، وقد انتقلوا منها جميعاً في هذا العصر إلى الأودية المجاورة وغيرها. وقد تفرعوا إلى فرعين: أهل أحمد بن علي، وأهل معوضة بن علي، واقتسم أهل أحمد بن علي إلى بيتين: أهل فضل بن أحمد الذين غلب عليهم لقب (البحَّاثين) - من البحث في الأرض -، نسبة إلى لقب كان لأحد أجدادهم يدعى (أحمد صالح) كان يحب حراثة الأرض؛ وبيت علي بن أحمد الذين لا يزالون إلى الآن يحتفظون بلقب (بيت حبان)؛ وأما (أهل معوضة) فهم مشهورون باسمهم هذا.

٣) **بيت الشُّكَيْلي**[١] **وهم فرعان**:

أ) بيت جابر بن سعيد، ويسكنون منذ العهد القبلي في وادي

(١) من أجدادهم القدامى: أحمد بن علي الشكيلي، وسعيد بن علي الشكيلي، كانا حيين سنة (١٠١٢هـ) حسب وثيقة من مجموعة الشيخ محضار سعيد.

(شعب جِداس)، بعد انتقالهم من جبل (أهل علي).

ب) بيت أحمد بن سعد، وكانوا يسكنون في (القَشْعة) الواقعة تحت قمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وقد هاجر أكثرهم إلى خارج (يافع)، ومنهم جماعة في (عُمان)، ولا زال بعضهم في الموضع المذكور إلى الآن.

٤) **بيت أهل عيسى**: ويسكنون قرية (الصَّفْح) المعروفة بـ (قرية أهل عيسى)، شرقي سوق (الصفأة) - حالياً -، وفي وادي (فَلَج) الواقع قرب القرية المذكورة .وينسبون إلى (عيسى بن علي بن سعيد) الذي كان حياً سنة (١١٢٧هـ).

٥) **بيت العامري**: وهم من ذرية (محمد بن صالح العامري)(١)، ويسكنون (غيل شَقَصة) وأسفل وادي (شعب جداس)، وقد انقسموا إلى بيتين: بيت (أهل يحيى بن علي بن محمد بن صالح)، وبيت (أهل علي بن عبد الله بن عبد القادر بن محمد بن صالح). ويتبعهم بيت(أهل المشألي) الذي تحالف معهم في العهد القبلي ويعد من جملة (أهل العامري) في المخصم والمغرم، وقد كانت المنصبة في (أهل العامري) قبل انتقالها إلى (الشيخ محمد سعد).

٦) **بيت أهل غُرامة الحاج، وأهل سالم الهادي، وأهل بن فقيه**، هذه البيوت الثلاثة كانت بيتاً واحداً في المخصم والمغرم، وقد اندثرت

(١) هذا هو الجد المشهور والمعروف، ولكننا اطلعنا في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٩٣هـ) على اسم الجد الجامع لهم، ومنه أخذوا تسميتهم، وهو (العامري بن عبد الله)، والوثيقة المشار إليها مكتوبة بخط السلطان معوضة بن محمد بن عفيف، أسقط فيها عن المذكور المجابي (الضرائب)، وفي ذيل الوثيقة إقامة لأولاد الحاج سعيد بعقود النكاح في جهة العلوي والجلادي، وقد أعقب (العامري) ابناً هو (علي العامري) كان حياً سنة (١١٢٧هـ)، ثم أخلف عليٌّ ابناً هو (عمر بن علي العامري) كان حياً سنة (١١٤٥هـ)، حسب ورودهم في الوثائق التي أمكن الاطلاع عليها.

بسبب إغارة قبائل (كلد) عليها حسب ما تقول الروايات، وتشرد من بقي منهم إلى أماكن غير معروفة خارج (يافع)، وقد عُرف منهم بيت كانوا في أرض فخيذة (المنصري)، وقد انقطع عقب البيت المذكور حالياً من الرجال، وبقيت منهم بعض النساء.

❁❁❁❁❁

رابعًا: قبيلة أهل حنش (الحنشي)

قبيلة الحنشي هي أحدث قبائل مكتب (كلد)؛ إذ إنهم - كما يحكُون - نقيلة من (أهل حنش) إحدى فخائذ (أهل بالليل) في ناحية (الوَضِيع) من بلاد (أهل فضل)، ومن قراهم هناك: (جَهْرة)، و(القُرْنَعة)، و(عِرمة)[١].

وقد أخبرنا عارفوهم أن وجودهم في (كلد) لا يتجاوز ثلاثة قرون[٢]، وأن فخائذهم لا ترجع كلها إلى جد واحد، بل إلى عدة أجداد، وكأن انتقالهم كان على مراحل زمنية مختلفة.

و(أهل حنش) في (كلد) لا يختلفون في الطبيعة البدوية واللهجة عن بني عمومتهم في (الوضيع) رغم هذه القرون الطويلة!، وإن كان الاستقرار هو الغالب عليهم في هذا العصر. وينزل (أهل حنش) في أودية (شعب جِدَاس)، و(مَوْرَق) و(ضُبَه) كما سيأتي.

وقد كانوا مترادفين مع (أهل علي) و(أهل الحاج) في المخصم والمغرم. وقد تفرع (أهل حنش) إلى ست فخائذ:

١) **أهل عطّاف**، وهم عُقَّال القبيلة، وينتسبون إلى (شيخ بن حسين بن حيدرة بن عطاف الحنشي)[٣] وقد تفرعوا إلى خمسة بيوت:

أ) أهل أحمد شيخ في (مورق)، وبعضهم انتقل إلى (ضيعة

(١) انظر: تاريخ القبائل اليمنية ١/ ٢٣٣ - ٢٣٤.

(٢) وقد كان (أهل حنش) يأنفون أن يُلحقوا بأحد المكاتب، حتى قال شاعرهم (أحمد ابن طاهر الحنشي) في (القارة):

لا انا من الشقي ولا انا من كلدْ ببرق وبرعد من سما ما هي لحد

(٣) لا توجد صلة بينهم وبين (أهل عطاف) في (الباقري) من كلد أو (العلوي) من يهر، أو (عديوة) من (البعوس)، وإنما هو من قبيل تشابه الأسماء، وقد اطلعنا في وثيقة من وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١٤٦هـ) على اسم (جابر بن سالم بن عطّاف الحنشي).

وعلان) من مكتب (السعدي) بسبب شرائهم أراضي زراعية فيها.

ب) أهل سالم شيخ في (مورق) و(ضُبه).

ت) أهل حسن شيخ في (دِكة).

ث) أهل زايد شيخ.

ج) أهل صادق شيخ. وقد انقطع عقب البيتين الأخيرين.

٢) **أهل دَيَّان**: وهم أكثر فخائذ الحنشي عدداً، وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت:

أ) سلْماني: من ذرية (سلمان بن صالح بن محسن بن ديان الحنشي)، وقراهم في واديي (شعب جداس) و(مورق).

ب) طاهري: وقراهم في واديي (شعب جداس) و(مورق).

ت) حُمَيدي: في واديي (شعب جداس) و(ضبه).

٣) **أهل حَمْدون**: وقد تفرعوا إلى ثلاثة بيوت هي:

أ) أهل سعيد بن شيخ بن ناصر بن حمدون، ويسكنون وادي (شعب جداس).

ب) أهل فرج بن حسين بن حمدون، ويسكنون وادي (مورق).

ت) أهل عوض بن حسين بن حمدون، ويسكنون وادي (شعب جداس).

٤) **أهل امْذَرَّاب** (الذرَّاب): وهم بيت واحد، ويسكنون واديي (شعب جِداس) و(ضُبَه)، وانتقل بعضهم إلى (شَغَبان) أسفل وادي (رُصُد) عند حد (كلد) مع مكتب(السعدي).

٥) **البَخيتي**، وهم بيتان:

أ) أهل عَلْوة: وقد كانوا يسكنون وادي (ضُبَه)، وانتقلوا إلى

أسفل وادي (حذَّة) عند حد (كلد) مع مكتب(السعدي).

أهل بَخيت: ويسكنون وادي (ضُبَه)، وانتقل بعضهم إلى (ضَيْعة وِعْلان) في مكتب السعدي، لامتلاكهم أراضي زراعية فيها.

٦) **أهل حُميدان**: ويسكنون وادي (ضُبَه)، وانتقل بعضهم إلى (ضيعة وعلان)، لامتلاكهم أراضي زراعية فيها[١].

❁❁❁❁❁

(١) أكثر المعلومات أفادنا بها مشكوراً الوالد خضر محمد ناصر السلماني، ولم نطلع على وثائق لأهل حنش نستطيع بها معرفة المزيد من التفاصيل والتواريخ.

خامسًا: قبيلة السَّعِيدي

(أهل سعيد) أو (السَّعِيدي) - بفتح السين وكسر العين - قبيلة كبيرة من قبائل مكتب (كلد)،كان معظمهم من البدو الرحَّل، وقد استقر أكثرهم في هذا العصر، ويسكنون المنطقة الواقعة بين أسفل (مَكَر) في وسط وادي (حَطاط) إلى شعب (حَوْج) المنحدر إلى وادي (سَرار)، وكثير منهم يسكنون واديا (امها) حطاط، و(امها حُمَّة) وما زال أكثرهم يسكنون هذه المواضع إلى اليوم، وإن انتقلت بيوت منهم إلى بلدة (با تَيس) و(اللَّكِيدة) في أبين، وإلى غيرها كما سيأتي تفصيله في الباب الثاني من هذا الجزء.

ولا نعلم شيئاً عن (سعيد) الأب الجامع للقبيلة، ولا نعلم - بعد البحث والتحري - وجود أثر أو وثيقة تدل على نسبه أو العصر الذي عاش فيه.

وقد انقسم (أهل سعيد) في العهد القبلي إلى ست فخائذ - حسب المخصم والمغرم -:

الأولى: أهل عُبَيد العليان: ويسكنون أعلى وادي (امها حطاط)، ورهوة (فَلاحة)، وأسفل(حَوْج)، وفيهم مشيخة (السَّعيدي)، وقد اطَّلعنا على وثائق تتعلق بهذا الشأن[1] أحدها: مؤرخة سنة (**١٢٢٣هـ**) فيها اجتماع (أهل عبيد) على معقلة (ناصر بن عبد الله بن عامر بن محمد بن عبيد السعيدي)، والثانية: مؤرخة سنة (**١٢٤٥هـ**) فيها اجتماع (أهل سعيد) على معقلة (سعيد بن أحمد) السعيدي، والثالثة: مؤرخة سنة (**١٣٠٩**) فيها اجتماع (أهل سعيد) على معقلة (عاطف بن سعيد بن أحمد السعيدي)؛ وآخر مشايخهم قبل الاستقلال (الشيخ طاهر بن حنش بن

(١) حصلنا عليها من الأخ/ حسن عمر السعيدي، الكاتب بمحكمة (رصد) الابتدائية.

راجح بن عُبيد السعيدي) المتوفي في (سلطنة عمان) سنة (١٤٠٧هـ)[١].

ومن (أهل عبيد) العليان جماعة انتقلوا قديماً إلى (قرن السعيدي) في وادي (مَقبل) أحد الأودية الفرعية الرافدة لوادي (رخمة) وسيأتي ذكرهم في موضعه - إن شاء الله - من الباب الثاني.

الثانية: أهل عُبيد السفلان: ويسكنون أسفل (امها حطاط) وأسفل (حَوْج). ومن هنا جاء هذا اللقب.

و(أهل عبيد) العليان والسفلان جميعاً يرجعون إلى جد واحد هو- حسب انتسابهم - (عُبيد بن سعيد)، لكن كثرة عددهم، جعلت بقية بيوت (أهل سعيد) تجتمع عليهم، وجعلتهم يحملون ثلث المخصم والمغرم، وبعدها انقسموا إلى (عليان) و(سفلان) كبيتين منفصلين، وإن كانوا بيتاً واحداً في النسب .

الثالثة: أهل نَصْر ؛ وينزل معظمهم في الشعاب الواقعة بين (خَلْهة) و(امقيبل)[٢] من وادي (حطاط)، ويسكن بيت منهم في ساكن (مَلْعَس) الواقع أعلى شعب (حَوْج). وينقسم أهل نصر إلى ثلاثة بيوت: أهل عبد الحبيب، وأهل أحمد قاسم، وأهل بوبكر.

الرابعة: أهل النَّمِر؛ وينزل معظمهم في الشعاب الواقعة بين (ساحِب) و(رَكَب حطاط)، وبعضهم في وادي (خَلْهة)، كما سيأتي تفصيله في الباب الثاني.

الخامسة: أهل الصَّبْر، وينزلون قرى (رَكَب حَطاط) في وادي (حطاط) وقرية(خَرْعان) في شعب (فَلاحة) المطل على أعلى وادي (حطاط).

السادسة: أهل (أحمد) وينزلون في وادي (امها حُمَّة)، ويقال: إنهم

---

(١) المعلومة استفدناها من ابنه / الشيخ يسلم بن طاهر السعيدي وينظر الباب الثالث في ترجمة المذكور.

(٢) أي: القبيل.

من بقايا (أهل أحمد) القبيلة اليافعية المشهورة التي ساندت الطاهريين عند دخولهم مدينة (عدن) وقاتلت (كلد) التي كانت تؤيد بقايا الرسوليين سنة (٨٥٨هـ)، فانتهت المعركة بهزيمة (كلد) في عدن ونشوب حرب شنيعة في (يافع) انتهت بإبادة أكثر (أهل أحمد) وإجلاء من بقي منهم من أرضهم، ويقال: إن بعضهم تحالف مع (أهل سعيد) من (كلد) وبقي معهم بيتاً من بيوتهم، وبعضهم لجأ إلى أرض (أهل فضل) وحالفهم، ويوجد الآن من (أهل أحمد) الفضليين في أسفل وادي سُلُب وستأتي الإشارة إليهم - إن شاء الله - في الباب الثاني.

❁❁❁❁❁

سادسًا : بيوت أخرى مندرجة تحت الناصفة الأولى من مكتب كلد:

بقي أن نشير هنا إلى بيوت مستقلة من (كلد) كانت تندرج تحت هذه الناصفة، هي: (أهل سالم) و(أهل بن قماطة) و(الأجرور) و(أهل إسماعيل داود) و(الشنابك).

- **أهل سالم:**

بيت كبير من (كلد)، سكنوا القمة الشمالية لجبل (الشَّهَث) الفاصل بين واديي (رُصُد) و(رخمة)، وإليهم نسب الجبل المذكور، فأصبح يعرف بـ (جبل أهل سالم)، وكانوا طوال العهد القبلي طارفة لمكتب (كلد) مع (اليهري) و(السعدي)، وبيوت أخرى من أهل سالم سكنت قرية (شِعْرة) المجاورة للجبل من الشرق؛ وقد نزح أهل الجبل بعد الاستقلال إلى هذه القرية، وإلى واديي (مَقْبل) و(سَلْحة) المجاورين للجبل من الغرب والجنوب، والرافدين لوادي (رخمة).

ولم نطلع على أي وثائق لهذا البيت لمعرفة تفاصيل أنسابهم إلا أننا وجدنا في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١١٢٧هـ)، في جملة الشهود اسم (معمر بن ناصر السالمي).

- **أهل بن قُماطة:**

(أهل بن قُمَاطَة) بيت عريق من بيوت (كلد)، سكنوا الجبل المنسوب إليهم الذي كان يعرف قديماً بـ (جبل المطر)؛ ويروى: أن الجد الأول لأهل قماطة سكن (دار المُسنَّد) المطل على وادي (مَقْبل) جنوبي الجبل المذكور، ثم انتقلت ذريته في حدود القرن الحادي عشر الهجري إلى قمة (الحَديدة) المطلة على وادي (ظَبِه) غربي الجبل المذكور، وابتنوا هناك

حصناً، وأحاطوها بخندق عميق من الجهة الجنوبية لئلا ينفذ إليها بسهولة، فكانوا يجتازونه فوق خشبة منصوبة على الخندق، أما من الجهات الثلاث الأخرى فتشكل منحدرات الجبل الوعرة تحصيناً طبيعياً! ؛ ثم انتقلوا بعد ذلك بزمن إلى القمة الشرقية للجبل، وابتنوا هناك حصوناً منها الحصن المعروف بـ (دار بن سَنَد)[1]، ثم انتقل بيتان منهم إلى الشعاب الشمالية الشرقية للجبل، والمطلة على أعالي وادي (رُصُد)، وابتنوا الساكن المعروف بـ (حصن الجَهَاور)[2]، الذي أصبح يسمى (حصن بن قماطة).

وأكثر بيوت (أهل بن قماطة) تنتسب إلى جد واحد هو (صالح بن قماطة)، ولم نطلع على شيء من الوثائق التي يمكن من خلالها تحديد سلسلة نسبه والفترة التاريخية التي عاش فيها، وقد تفرع عنه ثلاثة أبناء : (مهدي) و(صالح) و(معوضة).

وقد انقسم (أهل بن قماطة) إلى ستة بيوت - حسب المخصم والمغرم -:

---

(١) استولى على هذا الحصن في بداية ستينات القرن الماضي جماعة من الموالين لدولة الاتحاد الفيدرالي لمحميات الجنوب العربي ليجعلوا منها مركز اتصال (برق)، يربط بين الجبل والساحل، وذلك للموقع العسكري الاستراتيجي الذي يتميز به الحصن، ولمجاورته قلعة (القارة) مركز السلطنة التي كانت معارضة للوجود الانجليزي ولقيام دولة الاتحاد حينها، وقد أغارت قبائل مكتب (يهر)، وحاصرت الحصن ودحرت الحامية التي فيه، وهدمت الحصن حتى سوته أرضاً، وقد كان (أهل بن قماطة) معترضين على ما قامت به هذه الجماعة الموالية، وهذا ما دفعهم للجوء إلى التحالف مع خميس (المحرمي) من مكتب (يهر) لصد هذه القوة المستولية على الحصن.

(٢) هذا الاسم قديم للموضع، قبل أن يسكنه (أهل قماطة)، ولعله كان في الموضع حصن قديم سكنه بيت يطلق عليهم (الجهاور) ثم ارتحلوا أو اندثروا!، ولا نعلم هل لهم صلة بـ (الجهاور) ساكني أعلى وادي (ضِيْك) من مكتب (الموسطة) و(الجهاورة) في ردفان؟.

١) أهل أحمد بن مهدي بن صالح.

٢) أهل أحمد بن سليم.

٣) أهل عبد الله بن مُحُمد.

٤) أهل سند بن منصور، وقد اندثر هذا البيت، ويقال: إن بعضهم انتقل إلى خارج (يافع).

٥) أهل العَبَّاب[١].

٦) أهل ناصر بن عمر. وسكناهم في حصن (الحَديدة)[٢] الواقع أعلى وادي (مَقْبل)، في سفح الشعاب المنحدرة جنوب (رهوة ثمر)،وقد اختلف هذا البيت مع بقية بيوت (أهل قماطة) في قضية تأييد (ابن عطية) شيخ (كلد) في انضمامه لدولة الاتحاد الفيدرالي، فكان الشيخ (حنش بن عبد الله بن ناصر عمر)[٣] مؤيداً له، فكان هذا سبباً لتحالف بقية بيوت (أهل قماطة) مع خميس المحرمي، كما بيناه في هامش الصفحة السابقة .

- **الجريري (الأَجْرور):**

بيت قديم من بيوت (كلد)، يسكنون قرى (امحبلة (الحبلة) العليا)، و(مَنْصا سرار)، ومنهم نقائل في وادي (شُوْظة) ووادي (حُمَّة) ؛ ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل أنسابهم وفروعهم.

- **أهل إسماعيل بن داود:**

بيت من (كلد)، تعود أصولهم إلى قرية (المعزبة) في بلاد (القعيطي)

(١) المعلومات عن هذه البيوت الخمسة حصلنا عليها من الأخ / عبد القوي قماطة.
(٢) هذا الحصن غير حصن (الحديدة) الذي سبقت الإشارة إليه في قمة جبل (المطر).
(٣) توفي (رحمه الله) مؤخراً في أوائل شهر رجب سنة ١٤٣٠هـ/ أواخر يونيو ٢٠٠٩م.

من مكتب (الموسطة)[١] في (يافع بني مالك)، وما زال بنو عمهم هناك من ذرية (علي بن داود) الذين يطلق عليهم الآن (أهل بجَّاش)، وعدادهم في القعيطي - كما سيأتي - من ناصفة (المُحُمَّدي)[٢]. وقد أفادنا بعض (أهل إسماعيل بن داود)[٣] أنَّ الاسم الكامل لجدهم هو: إسماعيل بن سعيد بن سالم بن داود، وأنَّ أولاده ثلاثة:

أ - جبران بن إسماعيل.

ب - عوض بن إسماعيل.

جـ - عاطف بن إسماعيل.

هم الآن فروع (أهل بن داود)، ويسكنون في أسفل (حوج) من وادي (سرار).

● **الشَّنَابِك:**

بيت من بيوت (كلد)، قريتهم تعرف بـ (قرية الشنابك) الواقعة في بطن أحد الشعاب الجنوبية لجبل (موفجة)، ونحن لم نطلع على شيء من وثائق (الشنابك) في (كلد)، فلا نعلم مدى ارتباطهم ببيوت الفقهاء (الشنابك) في (حصن الشنابك) بجبل (مُحَرَّم) من مكتب (يهر)، وفي قرية (المَوْصِف) من مكتب (السعدي).

❁❁❁❁❁

---

(١) وهناك من ينسبهم إلى قبيلة الداودي في الحد، والأشهر هو النسب الذي أثبتناه في المتن.

(٢) استفدت هذه المعلومة من الوالد الشيخ المعمّر محمد أحمد عبد الله بن بَجَّاش القعيطي، الذي التقينا به وكان عمره (١١٥) عاماً تقريباً.وقد أكد لنا من التقينا بهم من أهل داود في حوج هذه المعلومة.

(٣) المعلومة من الأخ/ بدر بن خضر الداودي الكلدي.

الفصل الثاني

التركيبة القبلية لمكتب (كلد)

قبائل الناصفة الثانية وفخائذها

أولاً	:	قبيلة المنصري.
ثـــانـــيـــاً	:	قبيلة أهل يوسف
ثـــالــثـــاً	:	قبيلة الباقري
رابـــعـــاً	:	قبيلة الجَرادِمة
خـــامـــسًـــا	:	قبيلة الزَّهَـوي
ســـادسًـــا	:	بيوت مستقلة تندرج تحت الناصفة الثانية

أولاً: قبيلة المنصري

المناصر: قبيلة كبيرة من قبائل كلد - والنسبة إليها (مَنْصَري) - بفتحتين بينهما سكون -، تسكن مع قبيلة (أهل يوسف) و(الجَرادمة) و(الأباقير) الجهة الغربية من مكتب (كلد)، وسكنى هذه القبيلة في قرى وأودية: (قَرَظ)، و(امحَبْلة (أي: الحبلة) السفلى) و(الجاهلي)، و(قَرْن المَناصِر)، وأسفل وادي (سَخاعة)، و(سُطْحَان)، و(خيرة السفلى)، و(أعلى كِلْسام)، و(أَزْأَرَة)، و(أسفل تَنْحَرة) و(جَلَّة يَهَر).

وقد تنقلت المشيخة العامَّة لقبيلة المناصر في ذرية (معوضة بن عُمَر بن عَيَّاش العبسي المَنْصري) الذي كان حيَّاً في القرن الحادي عشر الهجري - حسب وثيقة شراء اطلعنا عليها - [١]، وخلفه ابنه (حيدرة بن معوضة) ثم خلفه ابنه (غازي بن حيدرة)، وقد عاش (غازي) هذا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وإليه تنسب سائر ذريته الآن فيطلق عليهم (أهل غازي)، ثم خلفه ابنه (حسن بن غازي) ثم خلفه ابنه (محسن بن حسن) ثم خلفه ابن أخيه (أحمد بن علي بن حسن) ثم خلفه ابنه (علي بن أحمد) ثم خلفه أخوه (صالح بن أحمد بن علي)[٢] وهو آخر مشايخ المناصر في العهد القبلي، وقد قتل مع من قُتل من مشايخ يافع في مذبحة وادي (سُلُب) سنة (١٣٩٢هـ) الموافق (١٩٧٢م).

- أما فخائذ (المناصر) فهي أربع:

أ) أهل العَبْسي.

---

(١) اعتمدنا على بضع وثائق أفادنا بها مشكوراً الشيخ/ محمد صالح أحمد بن غازي العبسي المنصري.

(٢) ترجمته في الباب الثالث.

ب) أهل البَركاني.
ت) أهل العيَّاشي.
ث) أهل الجداسي، ويقال لهم (أَجدوس).

١) أهل العَبْسي:

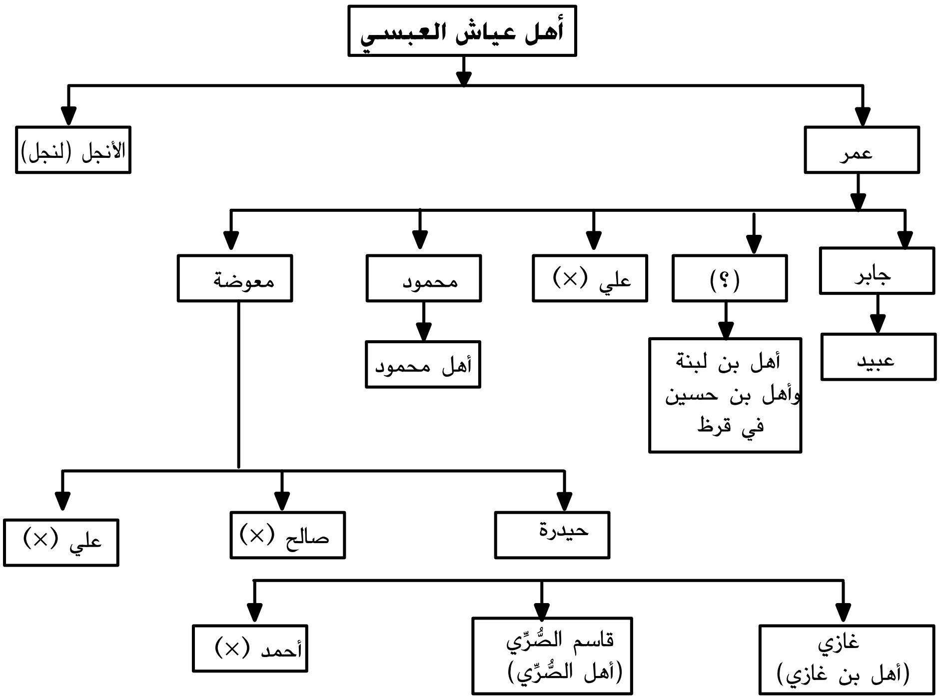
تنتسب هذه الفخيذة إلى (عياش العبسي المنصري) الذي عاش في أواخر القرن العاشر الهجري تقريباً، وتتكون حسب المخصم والمغرم من سبعة بيوت هي:

أ) أهل غازي بن حيدرة، وفيهم مشيخة المناصر كما أشرنا.
ب) أهل قاسم الصُرِّي بن حيدرة. وكلاهما في وادي (خيرة السفلى).
ت) أهل محمود بن عمر بن عياش العبسي[1]، في وادي (سُطْحان).
ث) أهل لَبَنَة في وادي (قَرَظ).
ج) أهل حسين في وادي (قرظ).
ح) أهل عبيد جابر.
خ) أهل الأنجل (ينطق: لَنْجَل)، وكلاهما في (خيرة السفلى).
د) أهل الراعي العليان: وهم نقيلة من (أهل مخيَّر)، في جبل (موفجة)، دخلوا في حلف مع (المناصر)، فكان بعضهم في جملة (العبسي) ويطلق عليهم (العليان) وآخرون في جملة (البركاني)، ويطلق عليهم (السفلان)، وسبب التسمية موقع قراهم في وادي (سطحان).

---

(١) كان حياً في رأس الألف للهجرة، وقد تفرع عنه بيتان: أهل حبيب بن محمود، وأهل جميل بن محمود.

وهذه المشجرة تبين فروع أهل (عياش العبسي المنصري):



٢) أهل البَرْكاني: - بفتح الباء وسكون الراء -

وهم الفخيذة الثانية من (المناصر)، وينقسمون إلى سبعة بيوت:

أ) أهل جبران عاطف، وقريتهم (شعب الصَّلْبة) من وادي (سُطْحان)، وفيهم معقلة (البركاني).

ب) أهل (قرن المناصر).

ت) أهل بن جُوَيْر في جبل (أهل جوير)، وهم من ذرية (عيَّاش بن جابر بن معوضة بن عبد الله بن هادي بن جُوير البَركاني المنصري)، و(عياش بن جابر) كان حياً في سنتي (١١٢٥هـ) و(١١٣٦هـ)، وأما جده (معوضة بن عبد الله) فقد كان حياً سنة (١٠٥٧هـ)، وقد عقَّب عياش بن جابر ثلاثة أبناء: (ناصر)، و(محمد)، و(عاطف)، وقد انقطعت ذرية الأولَين، وبقيت

الذرية في نسل (عاطف بن عياش)[١]، وللفائدة : فقد عثرنا في الوثائق على أسماء أشخاص من (أهل بن جوير) كانوا معاصرين لـ (عياش) هذا، ويظهر أنهم انقطعت أعقابهم أو ارتحلوا !.

ث) أهل (امجَرجَر): وهم مجموعة بيوت من البركاني تسكن واديي (امجَرْجَر) و(امحَبْلَة السفلى) هي: (أهل سُوَّاد) و(أهل وَيُّو) و(أهل جُرَيْذي) ؛ و(أهل جريذي) و(أهل ويُّو) من بيوت (البركاني) القديمة، وقد انقطع أكثر عقبهم ولم تبق إلا أسرة واحدة لكل منهما!.

ج) أهل الجَنْدحي في وادي (قرظ).

ح) أهل الشَّبَحي في قرية (الجاهلي) جنوب غرب جبل (موفجة)، وقد كانوا حدَّاً للمناصر مع (أهل سنيد) و(الجلادي)، ويقال: إنهم نقيلة من خميس (الشبحي) من مكتب (يهر).

خ) أهل الراعي السفلان في وادي (سطحان)، وهم - كما أسلفنا - نقيلة من (أهل مُخَيَّر) في جبل (موفجة)، دخلوا في حلف من (المناصر)، فكان بعضهم في جملة (العبسي) وآخرون في جملة (البَرْكاني) في المخصم والمغرم.

٣) العيَّاشي:

وهم الفخيذة الثالثة من (المناصر)، وينقسمون إلى ثلاثة بيوت رئيسية تبعاً لأماكن سكناهم:

أ) أهل (امحَنَكة) - أي: الحنكة - في أعلى وادي (كلسام).

---

(١) المعلومة حصلنا عليها من مجموعة وثائق أحضرها لنا مشكوراً الشيخ: علوي محمد سعيد بن جوير، والشكر موصول للأخ/ محمد ناجي بن جوير على جهده الذي بذله معنا للحصول على معلومات مهمة.

ب) و أهل (جُمَّاح) في وادي (قرظ).

ت) وأهل (سُطْحَان) في قرى (الجُحَيلة) و(العَلاة) و(الجِدِلة) و(ذراع الرَّمادي) و(أهل العِتِش) في ساكن(ذراع امجريف) - الجريف -، وكل هذه المواضع تقع في أعلى وادي (سطحان).

٤) الجِداسي:

وهم الفخيذة الرابعة من (المناصر)، وهم بيتان:

١) أهل (امسِيالة) - السيالة - في أعلى وادي (كلسام).

٢) و(أهل كَرَم) في أسفل وادي (سخاعة) الذي يسمى أيضاً (وادي الأجدوس)، وينتسب (أهل كَرَم) هؤلاء إلى (كرم بن صالح بن أحمد بن سعيد الجداسي المنصري).

هذا ما لدينا من معلومات عن قبيلة (المناصر)، ونحن لم نطلع من وثائقهم إلا على مجموعتين إحداهما لـ (أهل غازي العبسي) والأخرى لـ (أهل جوير البركاني).

وللمناصر أملاك وأراضٍ في الساحل، في (الروّا) و(الرُّميلة الشرقية)، وكانوا يُعدُّون سدّة (بوابة) كلد الغربية.

وقد انتقلت منهم نقيلة إلى وادي (دِكة) شرق قمة (غُرَّاب) من جبل أهل علي، بالقرب من (الصفأة)، سوف نشير إليهم عند الكلام على ذلك الموضع - إن شاء الله -. وانتقلت منهم نقائل أخرى إلى (أبين) وإلى غيرها من الجهات.

❁❁❁❁❁

ثانياً: قبيلة أهل يوسف

أهل يوسف قبيلة كبيرة من (كلد)، والنسبة إليها (يوسفي)، تسكن أودية (بنا) و(ثَنْهة) و(كِلْسام)، و(نَمَكة)، و(سَاحِب)، و(خِيْرة العليا)، وتغلب عليهم البداوة. وعقال القبيلة من بيت (بن غسَّان) - ينطق أَصَّان - على ما سنبينه، وهم يتفرعون إلى ثلاث فخائذ:

الأولى: أهل شيبان. ويقال لهم: (الشيباني) أو (الشَّيَابن).

الثاني: أهل نُقَيص. ويقال لهم: (النُّقيصي).

الثالث: أهل اَنْعم. ويقال لهم: (الأَنعمي).

١) أهل شيبان:

أمَّا (أهل شَيْبان)، فيقال: إنهم فرع من (أهل أنعم)، وهم يجعلون أنفسهم فرعاً مستقلاً، وهم أربعة بيوت:

أ) أهل غَسَّان من ذرية سَنَد بن ناصر بن غَسَّان. وهم عقال القبيلة .

ب) أهل هيثم.

ت) أهل ناشر.

ث) أهل سعيد قاسم.

٢) أهل نُقيص:

وأما أهل نقيص فيتفرعون إلى ستة بيوت:

أ) أهل بالليل، والنسبة إليهم: (البالَّيلي)، وهم أكبر فروع (أهل نقيص).

ب) أهل عبدالله سعيد.

ت) أهل قاسم.

ث) أهل حبيب.

ج) أهل مَدْلَع (المدلعي).

ح) أهل حسن طالب.

٣) أهل أنعم:

وأمَّا أهل أنعم فهم أربعة بيوت:

أ) أهل راجح.

ب) أهل طاهر.

ت) أهل طالب.

ث) أهل عُمَر.

وسوف نشير إلى مواضعهم تباعاً عند الإتيان إليها .

أهل الثابتي:

بيت قديم من كلد،ما زالت لهم بقية قليلة إلى اليوم في وادي (ثنهة) قرب وادي (بنا)، ومعظمهم من البدو الرحل، ومن متقدميهم (مبارك الثابتي)[1] الذي كان قائداً لقبيلة (كَلَد) في مدينة (عدن)، وقد كان (أهل الثابتي) معدودين ضمن (أهل يوسف) في أواخر العهد القبلي .

❁❁❁❁❁

(١) انظر ترجمته في الباب الثالث.

ثالثاً: قبيلة الباقري

(الأبقور) تسمية تاريخية على بطنٍ من بطون يافع، وقد ذكرهم الهمداني في (صفة جزيرة العرب)(١) و(الإكليل)(٢) عند ذكره لقبائل (سَرْو حِمْيَر)، ولا يوجد في يافع من يحمل هذه التسمية إلى الآن غير هذه القبيلة من كلد. ويطلق عليهم الآن (الأباقير) وتنطق (لباقير) ويقال في النسبة إليهم (باقري).

و(الأباقير) قبيلة كبيرة من قبائل مكتب (كلد)، منازلهم تقع بين قرية (الكَوْر) في وادي (رَخَمَة) وقرية (الذَّنَبَة) في وادي (خيرة العليا)، وتدخل في حدودهم جبال ووديان عديدة، وأكبر جبالهم (جبل الصحراء)، أما وديانهم فهي (أعلى رخمة)، و(دُقَار)، و(العِقاب) و(وَلَخ) و(دَحَمَة) و(مَحْلا) و(الرِّدْع)، وهي تمتد بين جبالٍ وشعابٍ في أرضٍ مترامية الأطراف.

وأمَّا فخائذ (الأباقير) الكبيرة فهي خمسة، لذا كان يطلق عليهم (خميس الباقري)(٣)؛ وهي:

١) أهل منصور والنسبة إليهم (منصوري)، ويعرفون الآن بـ (أهل بن عَطَّاف) نسبة إلى أحد الأجداد - كما سيأتي - ومنهم المردُّ - أي الشيخ العام للفخيذة -.

---

(١) ص١٧٣.

(٢) ج٢ص٣٠٤.

(٣) وردت هذه العبارة في رسالة موجهة من موالي (عينات) في حضرموت إلى الأباقير، أرسلت في عهد السلطان (سيف بن قحطان العفيفي) في الربع الثاني من القرن الثاني عشر الهجري [انظر الملحق رقم (٦)]، وفي وثيقة إحياء سوق الجمعة في جبل الصحراء سنة (١٢٤٨هـ).

٢) أهل بو بكر (أبي بكر) والنسبة إليهم: (البوبكري).

٣) أهل دَعَّاس. والنسبة إليهم: (الدعَّاسي).

٤) الأكلود. والنسبة إليهم (كَلَدي).

٥) العَلائي .

فضلاً عن بيت (أهل بن سَـلَّام)، وبيت (الشرَّابين) وبيت (أهل بن رَهَاوي) و(بيت الفقهاء أهل الحشَّاش الخُراساني) و(بيت أهل بن حَراشِي).

• **أهل منصور (المنصوري)**[1]:

قد تكون هذه النسبة غريبة على المعاصرين الذين لم تشتهر عندهم!، ولكننا فضلنا إطلاقها من باب إعادة الأنساب إلى جذورها الصحيحة، فالوثائق التي تعود إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين تحمل هذه النسبة، وتحمل أسماء بيوت اندثرت، لا يعلم أحد اليوم عن مصير أصحابها، وسنبدأ بذكر تقسيمهم حسب المخصم والمغرم ثم نعرض خلاصة ما دلت عليه تلك الوثائق.

أما تقسيمهم في أواخر العهد القبلي، فقد كانوا ستة بيوت:

١) بيت أهل جبران، في جبل الصحراء (المَرْبَض)، ووادي وَلَخ.

٢) بيت أهل مُحُمَّد، في جبل الصحراء (المَرْبَض)، ووادي وَلَخ.

(١) معظم المعلومات مأخوذة من وثائق (أهل السيلة) التي أفادنا بها - مشكورين - الإخوة/عمر سعيد محمد ومحمد سعيد محمد وفيصل أحمد سعيد محمد من أهل ابن السيلة، وما يتعلق بتقسيم المخصم والمغرم مأخوذ من الشيخ/علي مُحُمد بن عطاف والشيخ/محَمد خالد بن عطاف رحمه الله فضلاً عن عدة وثائق أفادنا بها الوالد/ ناصر جبران فاضل والوالد عبد زيد محمد والإخوة: الشيخ جمال بدر خالد وزيد خضر ثابت، وعبد الله حسين ثابت، وعبد السلام محمد ثابت، ونائف خضر قاسم.

٣) بيت ابن السيلة في ساكن أهل السَّيلة والمُرْوِي.

٤) بيت ابن محفوظ في جبل الصحراء (لكمة بن الأَقْوَس وقَوْد باسلالة) وفي خِيْرة العليا.

٥) بيت العيَّاشي في جبل الصحراء (المِلْحة)، وفي وادي ولخ (الكاسي).

٦) بيت العاطفي في جبل الصحراء (المَرْبض) .

والنسبة التي اشتهروا بها جميعاً بدءاً من القرن الثالث عشرالهجري هي (أهل بن عَطَّاف)، بينما كان يطلق عليهم (أهل منصور) قبل هذا التاريخ، وهي النسبة الصحيحة، إذ إن (عطاف بن سعيد) الذي نسبوا إليه - كما سنبين - متأخر عاش إلى الربع الأول من القرن الثاني عشر الهجري، وثلاثة من البيوت المذكورة أعلاه (أهل محفوظ) و(أهل السيلة) و(العاطفي) يلتقون مع (عطاف بن سعيد) في الجد الأكبر (منصور الباقري) حسب دلالة عشرات الوثائق التي اطلعنا عليها.

وقد وجدنا أسماء خمسة بيوت تنتسب لـ (منصور الباقري) كانت قائمة في أواخر القرن الحادي عشر واستمر ذكرها إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، واستمر بعضها إلى الآن، وهذه البيوت هي:

أولاً: أهل سعيد بن عبد الله بن منصور؛ وقد أعقب ثلاثة أبناء:

١) عطَّاف بن سعيد.

٢) أحمد بن سعيد ثم ابنه صالح بن أحمد (كان حياً سنة **١١٥٢**هـ)، وذريته هم بيت (العاطفي) من أهل المربض.

٣) محمد بن سعيد (كان حياً سنة **١١١١**هـ)، وقد انقطع عقبه.

فأما عطَّاف بن سعيد فهو الذي يذكر في الوثائق مسبوقاً بلقب (الشيخ)، وقد كان حياً بين سنتي (**١٠٨٧** - **١١٢١**هـ)، ويظهر أنه طال

عمره، فما ذكرناه إنما هو الفترة التي اطلعنا على اسمه فيها حسب الوثائق التي بين أيدينا، ويظهر أيضاً أنه كان صاحب مال وجاه بدليل حضوره في وثائق البيوع المهمة، وصكوك الشراء التي أبرمها وحاز بها الكثير من الأراضي الزراعية. وقد اطلعنا في الوثائق على أسماء أربعة من أبنائه، هم:

أ) معوضة بن عطاف، الذي كان حياً سنة (١١١١هـ)، وابنه (عطاف بن معوضة) الذي كان حياً سنة (١١٢٦هـ)، وقد انقطع عقبه بعد ذلك.

ب) مُحُمد بن عطاف، وقد كان حياً إلى سنة (١١٥٢هـ)، وأخلف ثلاثة من البنين: (أحمد) و(محمد)، و(معوضة)، وقد طال عمر (معوضة بن مُحُمد) إلى سنة (١١٩٧هـ)، ولا نعلم كم عاش بعدها.

ت) جبران بن عطاف، وقد كان حياً إلى سنة (١١٧٨هـ)، وقد عرفنا من أسماء أبنائه الواردين في الوثائق التي اطلعنا عليها: (فاضل جبران) وابنه (جبران فاضل) الذي كان حياً سنة (١٢١٣هـ)، ولا زالت مشيخة (الأباقير) و(أهل بن عطاف) متوارثة ومتداولة في ذرية (مُحُمد) و(جبران) أبناء (عطاف بن سعيد بن عبد الله بن منصور).

ث) عياش بن عطاف، وقد اطلعنا على أسماء خمسة من أبنائه في وثيقة مؤرخة سنة (١١٤٦هـ)، هم: (ناصر) و(أحمد) و(محسن) و(سعيد)، والخامس مخروم من الوثيقة، وقد أخلف (سعيد بن عياش) ابناً اسمه (حسن) كان حياً سنة (١٢١٠هـ)، أما (ناصر بن عياش) فقد أخلف (أحمد بن ناصر) الذي كان حياً سنة (١١٩٧هـ).

الثاني: أهل معوضة بن سعيد بن عبد الكريم بن محفوظ بن منصور.

وهم المعروفون بـ (أهل بن السَّيْلة)، وقد أخلف (معوضة) ابنين:

١) ناصر بن معوضة، وقد كان حياً سنة (١١١١هـ)، وقد أخلف (علي بن ناصر) الذي كان حياً سنة (١١٩٧هـ)، وقد انقطع عقبه فيما نعلم.

٢) جابر بن معوضة، وقد أخلف أربعة من البنين: (عمر) و(أحمد) و(صالح) و(سعيد)، فأما (عمر) و(سعيد) فلا نعلم لهما عقباً!، وأما (صالح) فقد أخلف (محمد بن صالح) الذي كان حياً سنة (١٢١٠هـ)، ثم انقطع عقبه فيما نعلم؛ وبقيت الذرية في أهل (أحمد بن جابر بن معوضة) الذي أخلف ثلاثة من البنين: (الفقيه بن أحمد) و(عياش بن أحمد) و(صالح بن أحمد)، وقد كانوا أحياء سنة (١١٥٧هـ)، وقد انقطعت ذراري (عياش) و(صالح) وجميع (أهل السيلة) اليوم من ذرية (يحيى بن عبد أحمد بن الفقيه بن أحمد بن جابر بن معوضة بن سعيد بن عبد الكريم بن محفوظ بن منصور الباقري).

الثالث: أهل محفوظ بن مُحُمد بن أحمد بن منصور، وهم المعروفون اليوم بـ (أهل محفوظ) وهم بيت من (أهل منصور)، يلتقون مع (عطاف بن سعيد) في الجد الأكبر، وقد كان (محفوظ بن محمد) موجوداً سنة (١١١١هـ)، ومعاصراً لـ (عطاف بن سعيد بن عبد الله بن منصور) جد (أهل عطاف)، وقد أخلف (جابر بن محفوظ).

الرابع: أهل عبد الرحمن بن منصور، وقد كانوا أكبر بيوت (أهل منصور)، وقد تفرع عن (عبد الرحمن): (جابر بن عبد الرحمن)، و(عمر بن عبد الرحمن)، و(ناصر بن عبد الرحمن) .

١) فأما (جابر) فقد تفرع عنه ثلاثة من البنين:

أ) ناصر بن جابر، الذي كان حياً سنة (١١١١هـ).

ب) عاطف بن جابر، الذي كان حياً سنة (١١٢١هـ).

ت) أحمد بن جابر، الذي كان حياً سنة (١١٢١هـ)، وقد أخلف (محمد بن أحمد)، وأخلف (محمد) هذا ابنين: (منصور بن محمد) و(أحمد بن محمد) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٧٠هـ) .

٢) وأما (عمر)، فأعقب (محمد بن عمر) الذي كان حياً سنة (١١١٤هـ).

٣) وأما (ناصر) فأعقب (عاطف بن ناصر) الذي كان حياً سنة (١١١٤هـ) أيضاً، وأعقب (عاطف) هذا ابنين هما: (نصر بن عاطف) و(ناصر بن عاطف) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٥٧هـ).

وقد انقطع عقب جميع أهل عبد الرحمن ولم يبق منهم أحد في يافع، ولا نعلم هل انتقلت منهم نقيلة إلى مكان ما؟!.

الخامس: أهل محمد الأعوج ـ(ينطق: لعوج) ـ **بن منصور**، وقد اطلعنا في وثيقة مؤرخة سنة (١١٥٢هـ) على اسم (ناصر بن محمد لعوج)، وقد انقطع عقب هذا البيت فيما نعلم.

- **أهل أبي بكر (تنطق:بوبكر):**

(البوبكري) فخيذة كبيرة من (الباقري)، وقراهم حول (رَهْوة السوق) شمال شرق جبل (الصحراء) أولها: (خَربة الصُّهَيبي)، وآخرها: (الحُرْضي)، ويسكن بعضهم في قرية (المَدْرَج) جنوبي الجبل المذكور.

وقد تفرعت فخيذة (البوبكري) إلى ستة بيوت:

١) بيت أهل بن محفوظ، وفيهم معقلة البوبكري.

٢) بيت أهل بن عبد الملك.

٣) بيت أهل الصهيبي.

٤) بيت أهل بن الحاج.

٥) بيت أهل بن حامد.

٦) بيت أهل بن واصل.

أولاً: أهل بن محفوظ.

أقدم من عثرنا على اسمه منهم هو (محفوظ بن بوبكر) الذي كان حياً سنة (١١٢١هـ)، وقد أعقب ابنين هما: (عمر بن محفوظ) و(محمد بن محفوظ)، وقد انقطع عقب (محمد)، وأما عمر فأعقب ثلاثة من البنين: (محفوظ بن عمر)، و(جابر بن عمر) و(عبد الله بن عمر):

أ) فأما محفوظ بن عمر فقد كان حياً سنة (١١٤٧هـ)، وقد أخلف ابنين هما (مُجَمَّل بن محفوظ) و(جبران بن محفوظ)، وأخلف (مجمل) ابناً هو (عمر بن مجمل) الذي كان حياً سنة (١٢١٤هـ)، وينسب إليه الآن بيت (أهل مجمل)؛ وأخلف (جبران) ابناً هو (محفوظ بن جبران) الذي كان حياً سنة (١٢١٨هـ)، ثم أخلف (محفوظ بن جبران) ابنين هما: (جبران بن محفوظ) الذي كان حياً سنة (١٢٥١هـ)، وهو جد (أهل جبران محفوظ) في قرية الحُرْضي، و(أبوبكر بن محفوظ) الذي كان حياً سنة (١٢١٨هـ) وهو أبو البيوت الثلاثة المعروفة اليوم بـ (أهل زايد أبوبكر) و(أهل شيخ أبوبكر) و(أهل حسن أبوبكر)، ومن (أهل زايد) جماعة في مدينة (المكلا) في (حضرموت).

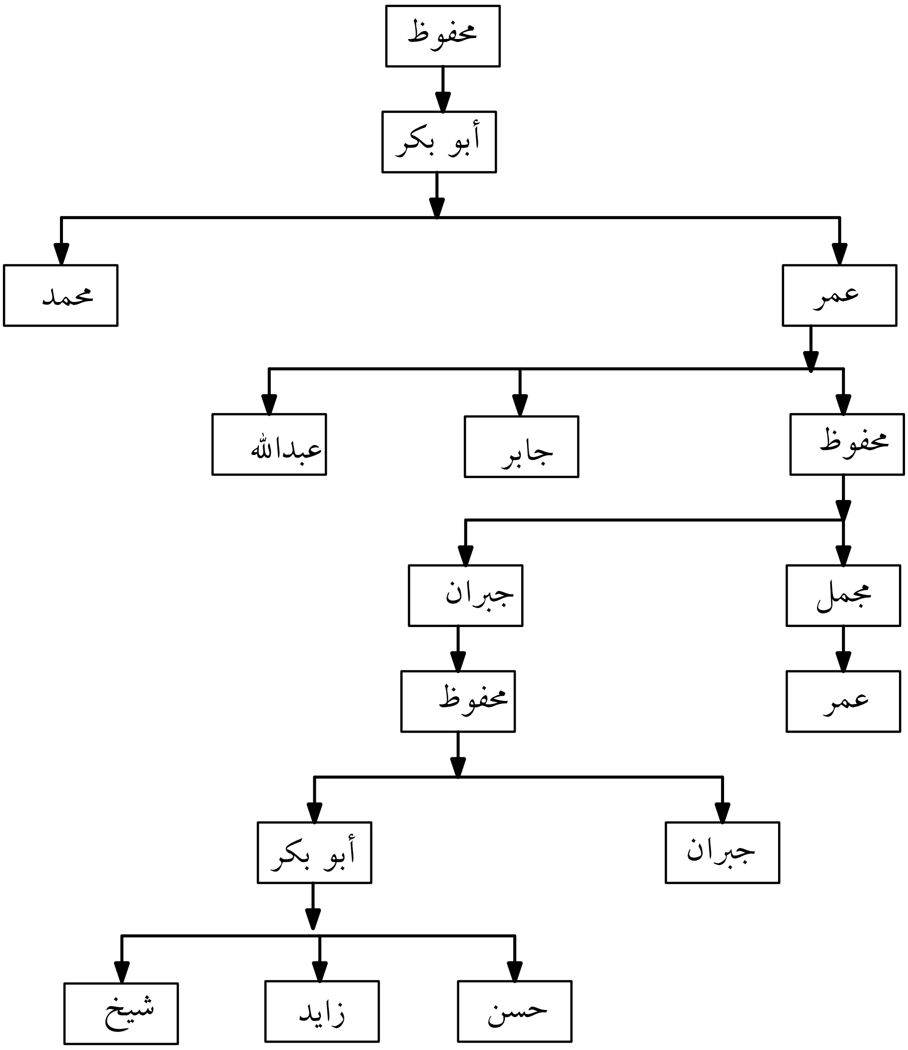
ب) وأما جابر بن عمر فقد أخلف ابناً هو (علي بن جابر) الذي كان حياً سنة (١٢٢٨هـ)، وقد انقطع عقبه فيما نعلم.

ت) وأما (عبد الله بن عمر) فذريته باقية، ويسكنون قمة (الصحراء)

الواقعة شرق جبل (الصحراء)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لتفصيل النسب.

وهذه المشجرة رسمناها حسب الوثائق التي اطلعنا عليها:

مشجرة أهل ابن محفوظ البوبكري



ثانياً: أهل بن عبد الملك[(١)]

هم من ذرية (عبد الملك بن ناصر بن بوبكر الباقري) الذي عاش أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وقد أخلف ابنين هما:

أ) جبران بن عبد الملك، الذي كان حياً سنة (١١٢٨هـ) ومازالت ذريته باقية في قرية (ثَعْلَبَة) المجاورة لرهوة السوق.

ب) وصالح بن عبد الملك، الذي كان حياً سنة (١١٢٨هـ) أيضاً، وقد أخلف ثلاثة من البنين هم:

- (أحمد بن صالح) الذي كان حياً بين سنتي (١١٧٦ - ١٢٠٢هـ)، وما زالت ذريته باقية.
- و(ناصر بن صالح) الذي أخلف ابنين هما: (فرج بن ناصر) و(عبد أسعد بن ناصر) اللذين كانا حيين سنة (١٢١٤هـ) وما زالت ذريتهما باقية.
- و(سعيد بن صالح) الذي أعقب ابناً اسمه (أحمد بن سعيد) ثم انقطع عقبه فيما نعلم.

ثالثاً:أهل الصُّهَيبي.

عصبة قديمة من البوبكري، كانوا من أعيان (كلد) ونقباء (يافع) في (حضرموت)، وجدنا الوثائق التي اطلعنا عليها تدل على كثرة أملاكهم من الأرض في (كلد)، ولا نعلم من هو (صهيب) الذي ينتسبون إليه؟، وهل هم نقيلة من قبيلة (صهيب) الجعدية؟!، أم أنهم ذوو أصول كلدية قديمة؟! لم يبق على وجه الأرض اليوم من يجيب على مثل هذه

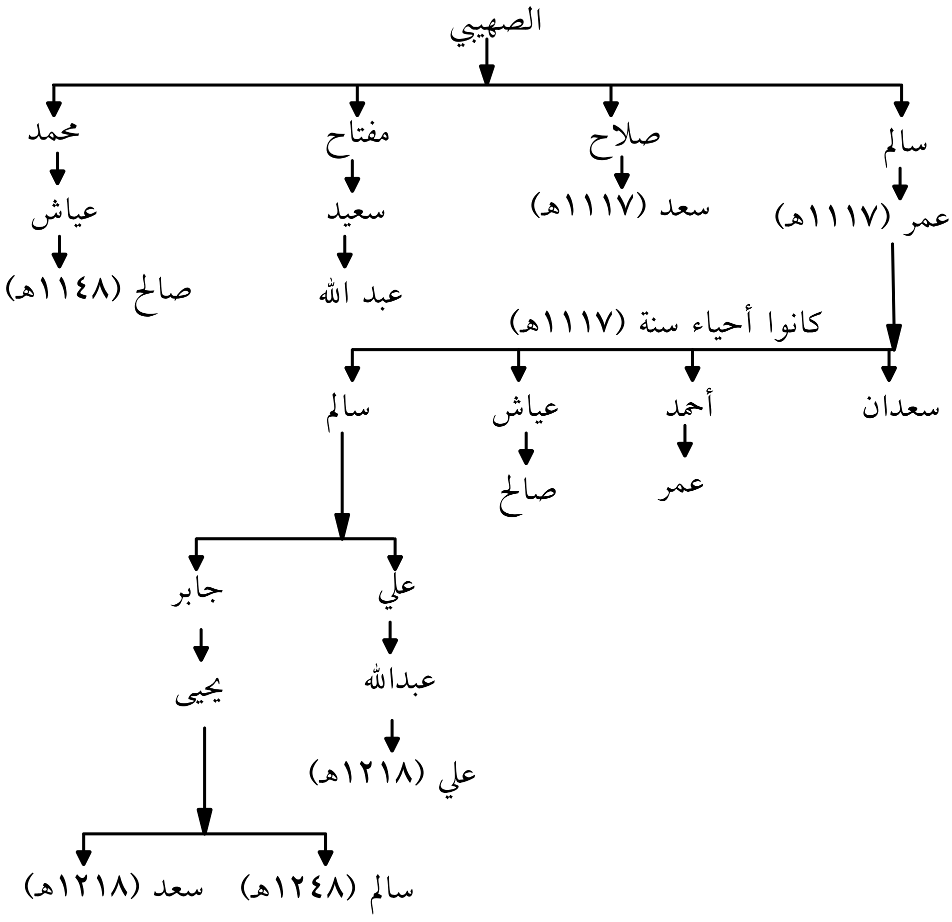
---

(١) الشكر موصول للوالد الشيخ/ رشاد بن ناجي جبران بن عبد الملك لإتاحته لنا الاطلاع على عشرات الوثائق الخاصة بـ (أهل عبد الملك) التي استفدنا منها الكثير. والشكر أيضاً للوالد الشيخ/ نصر بن شايف بن محفوظ والوالد/ حسين عبد الرب بن زايد على ما بذلاه من معلومات والشكر موصول أيضاً للأساتذة الأكارم عبد السلام حسين بن زايد وصالح يحيى بن عبد الملك على تعاونهما.

الأسئلة!، فقد فني هذا البيت في القرن الرابع عشر الهجري، وآخرهم موتاً يسمى (جبران بن راجح الصهيبي) الذي أخلف سبع بنات تزوجن في بيوت البوبكري الأخرى.

وقد تتبعنا انسابهم بين سنتي (١١١٧هـ) و(١٢٤٨هـ)، ورتبناها على حسب المشجرة:

مشجرة أهل الصهيبي



واللافت للانتباه أن جماعة من (أهل الصهيبي) وردت أسماؤهم في الوثائق مقترنة بلقب (النقيب) مثل: (النقيب عمر بن سالم) و(النقيب علي ابن سالم)، مما يدل على أنهم كانوا أصحاب رتب عسكرية في

(حضرموت)، والوثائق تدل على ارتباطهم بـ (حضرموت)، وقد تزوج (النقيب علي بن سالم) المتوفي سنة (١٢١٨هـ) بامرأة حضرمية اسمها (عَيشة) حسب وثيقة تقسيم تركة النقيب المذكور مؤرخة بهذا التاريخ .

وينتسب إلى (أهل الصهيبي) هؤلاء بيت (الباقري) حلفاء (الجلادي) في وادي (حُمَّة) من (كلد) الذين أشرنا إليهم سابقاً، كما أنه بقي في (حضرموت) الآن بيت من (أهل الصهيبي) في قرية (العُلَيب) من (غيل بن يمين) من ذرية (جابر بن عياش بن عمر الصهيبي)(١)، ولعل جابراً هذا أخو (صالح بن عياش بن عمر) الوارد اسمه في المشجرة، ولم نجد له ذكراً في الوثائق التي اطلعنا عليها، ولا يعني هذا نفي النسبة، إذ لم نطلع إلا على نزر يسير من وثائق (البوبكري)، ولا تزال جميع وثائق (أهل الصهيبي) محفوظة لدى بيوت (البوبكري) لم نطلع عليها، بسبب مشاكل الأرض!.

رابعاً: أهل بن الحاج.

بيت قديم من بيوت (البوبكري)، ومن أسماء أسلافهم التي اطلعنا عليها في وثائق أخرى: (ناصر الحاج) و(عمر بن سعيد الحاج) اللذان كانا حيين سنة (١١٤٦هـ).

لم نطلع على شيء من وثائقهم الخاصة لمعرفة تفاصيل أنسابهم.

خامساً: أهل بن حامد

وينتسبون إلى (علي بن جابر بن محمد بن عمر) الذي كان حياً سنة (١١٧٥هـ)، ويقال: إنهم نقيلة قديمة من (أهل الحُنْبُصي) في وادي (سرار).

---

(١) منهم حالياً الوالد/ علي بن صالح بن عبد الله بن أحمد بن سالم بن ناصر بن سالم بن عمر بن ناصر بن جابر بن عياش بن عمر الصهيبي كما أخبر هو بنفسه عن نسبه في مقابلة مع الأخ (طارق الموسطي).

والاسم الغالب عليهم الآن هو (أهل حامد)، نسبة إلى جد قريب من أجدادهم، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب.

سادساً: أهل بن واصل.

بيت قديم أيضاً من (البوبكري)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم الخاصة لمعرفة تفاصيل النسب، ولكننا وجدنا اسم (سعيد بن سالم بن واصل) في وثيقة لـ (أهل عبد الملك) مؤرخة سنة (١١٥٨هـ).

- **أهل دعَّاس (الدعَّاسي).**

(الدَّعَّاسي) فخيذة كبيرة من (الأباقير) تتوزع قراهم على جوانب جبل (الصحراء)، والذي يُروى: أنَّ (دعَّاساً) - الجد الأكبر للقبيلة - كان له ثلاثة من الأولاد:

أ) صالح بن دعَّاس.

ب) والغريب بن دعَّاس.

ت) وظفر بن دَعَّاس.

وقد انقسموا إلى خمس عصائب في المخصم والمغرم هي:

١) أهل صالح.

٢) أهل الغريب.

٣) أهل بن ظَفَر.

٤) أهل الرُّشيدي الحُرملي.

٥) أهل الرُّماعي.

أولاً: أهل صالح بن دعاس.

وأهل (صالح) ثلاثة بيوت، تسكن كلها في وادي (الردع) و(خيرة العليا) جنوب جبل (الصحراء) هم:

أ) بيت مُحُمَّد بن صالح، وقد أخلف ابناً واحداً هو (محسن بن مُحُمَّد) جد (أهل محسن)، وقد كان لمحسن بن محمد ثلاثة أولاد: (طالب بن محسن) وفي ذريته معقلة الدعاسي، و(فاضل بن محسن)، و(صالح بن محسن).

ب) وبيت مُثَنَّى بن صالح. وهو جد (أهل مثنى).

ت) وبيت فَرَج بن صالح، وهو جد (أهل فرج) في وادي خيرة العليا.

ثانياً: بيت أهل الغَريب بن دعاس.

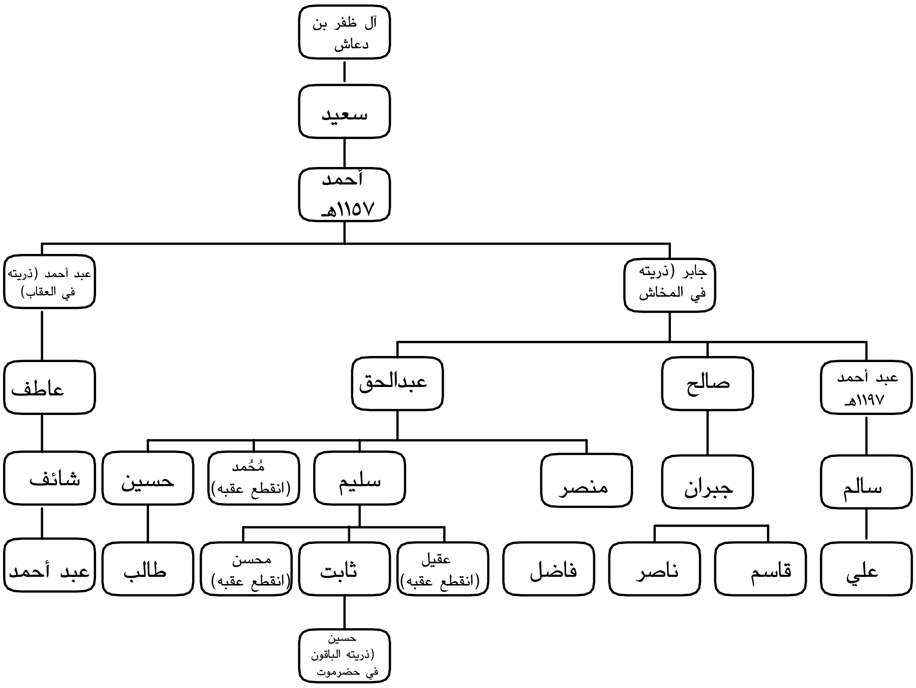
ويسكن معظمهم في قرية (دُقَار) شرق جبل الصحراء، وفي قرية (المِعْيان) الواقعة في الشعاب الشمالية للجبل المذكور، ومنهم جماعة في قرية (المدرج) جنوب شرق جبل الصحراء، ولم نطلع على شيء من وثائقهم يحدد لنا تفرع هذا البيت، ولكننا اطلعنا في وثائق (أهل السيلة) على وثيقة مؤرخة سنة (١١٥٨هـ) ورد في أسماء الشهود (سعد بن سعيد بن صالح بن الغريب) و(محمد بن الغريب) وفي وثيقة مماثلة مؤرخة سنة (١١٦٧هـ) ورد في أسماء الشهود (قاسم محمد بن الغريب) و(سعد محمد بن الغريب)، وفي وثيقة ثالثة مؤرخة سنة (١١٧١هـ) ورد اسم (صالح عمر بن الغريب).

ثالثاً: أهل ظَفَر بن دعاس.

وقراهم في وادي (العِقاب) وقرية (المُخاشِن) شمال غرب جبل الصحراء، وهذه المشجرة[١] فيها تفاصيل بيوتهم:

---

(١) أعدها الأستاذ/ عبد المجيد قاسم ناصر بن ظفر الدعاسي.



رابعاً: أهل الحُرْمُلي - بضمتين بينهما سكون -

وهم المعروفون بـ (أهل الرُّشيدي) - بضم الراء الممالة إلى الكسر وفتح الشين -، وقريتهم (الجاه) التي تتوسط الشعاب الرابطة بين جبل (موفجة) وجبل (الصحراء)، ويقال: إنهم سكنوا أولاً قمة جبل (تي الحِسِي) المطل على أعلى وادي (رخمة)، ولا زالت أطلال قريتهم هناك باقية تسمى (دَقَّة الحرملي)، ثم سكنوا قمة (قامِر) شرقي جبل الصحراء، ثم انتقلوا إلى قرية(الجاه).

وقد اطلعنا على أسماء بعض متقدميهم، ففي وثائق (أهل الحاج سعيد) وجدنا في جملة الشهود اسم (طاهر الحرملي) الذي كان حياً سنة (١٠٠٣هـ) و(سالم بن عبد الله الحرملي) الذي كان حياً سنة (١٠١٢هـ)، وفي إحدى وثائق قبيلة (الجرادمة) مؤرخة سنة (١٠٩٨هـ) ورد اسم (أحمد

عبد الجبار الحرملي)، وفي إحدى وثائق (أهل نسر بن جلاد) مؤرخة سنة (١١١٩هـ) ورد اسم (ناصر رشيدي حرملي) .

خامساً: بيت الرُّمَاعي.

وقريتهم (قود الرُّماعي) شرق جبل (الصحراء)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب، ولكننا عثرنا في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٦٧هـ) على اسم (محمد بن سالم الرماعي) حضر شاهداً.

- **بنو علاء (العَلائي)**[(١)].

فخيذة قديمة من الأباقير، يسكنون أعالي وادي (رخمة) بين (الكور) و(البارك)، وقد كان الجانب الواقع يمين الصاعد من أعالي وادي (رخمة) بين (الضباب) و(أسفل دقار) يطلق عليه اسم (وادي بني علاء) وقد اطلعنا على بعض الوثائق القديمة التي حملت هذه التسمية. وينقسمون إلى بيتين: بيت ابن حَوْتَب في الكور، وأهل البارك في قرية البارك.

و(أهل بن حَوْتَب)[(٢)] فيهم بيت معقلة (العلائي)، ويسكنون قرية (الكَوْر)؛ وهم بيتان:

١) أهل جبران، ومنهم الشاعر الشعبي (صالح بن أحمد بن حوتب)[(٣)].

---

(١) المعلومات مستفادة من مجموعة وثائق حصلنا عليها من الأخ/ فضل محمد ناصر العلائي.

(٢) أفاد الوالد/ يسلم سعيد هيثم بن حوتب أن بحوزته وثائق تنتهي فيها أنسابهم إلى (بن حوتب العلائي)، ولم يطلعنا على هذه الوثائق، فإذا ثبت هذا يكون الاسم الجامع لهذه الفخيذة كلها هو (العلائي).

(٣) ستأتي ترجمته في الباب الثالث.

٢) أهل عبد الله.

و(**أهل البارك**) بيوتهم ثلاثة بيوت:

١) **بيت الوَعْرَة**، ومن (صالح بن عياش الوعرة العلائي) الذي كان حياً سنة (١٠٩٩هـ)، ومن أجدادهم (محمد الوعرة) الذي كان حياً سنة (١١٤٢هـ)، والموجودون اليوم كلهم من ذرية (عياش بن سالم الوعرة) الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري.

٢) **وبيت أهل جابر بن عُمر** .

٣) **وبيت المُقْدُم**، وهم من ذرية (مُحُمد بن صالح العلائي) الذي كان حياً سنة (١١٤٢هـ)، وينقسم هذا البيت إلى فرعين: أهل ناصر حسن وأهل ثابت ؛ وسبب تسميتهم (بيت المُقْدُم) سكناهم في دار لهم في (البارك) يسمى دار المُقدم.

- **الأَكْلود:**

(الأَكلود) فخيذة من الأباقير يضم عدة عصائب متحالفة على وحدة (المخصم والمغرم) مع اختلاف النسب بينها، وقراهم في الجهة الجنوبية والغربية من جبل (الصحراء) ؛ وهم أربع عصائب:

الأول: أهل الدَّبَّة، وفيهم معقلة الأكلود. و(ابن الدبة) لقب أُطلق على أحد أجدادهم، وسببه - فيما يُروى -: أنَّ نتوءاً لحمياً نبت في يده، - ويطلق على (النتوء) في اللهجة الدارجة اسم (الدبة) - فلقب بـ(ابن الدبَّة). وقراهم: الغُرَير، والذَّنَبة، ولم نطلع على شيء من وثائقهم.

والثاني: أهل العاطِفي، ومعظمهم في وادي (مَحْلا).

والثالث: أهل بن الأسود (تنطق: لَسْوَد). ومعظمهم في وادي(دَحَمة)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم، ولكننا وجدنا في وثائق (أهل السيلة) أسماء (ناصر بن عباس - أو عياش - الأسود) الذي كان

حياً سنة في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، و(أحمد جبران بن عياش الأسود) الذي كان حياً سنة (١٢٠٢هـ).

والرابع: أهل مَرير، ومعظمهم في قرية (أعلى مَحْلا)، وقد اطلعنا في وثيقة بيع وشراء من وثائق (أهل بن سَّلام) مؤرخة سنة (١١٢١هـ) على اسم (أحمد بن طاهر بن مرير الباقري) و(ناصر بن طاهر بن مرير الباقري) في جملة الشهود، وورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٢٦هـ) اسم (عبد الله عياش بن مرير).

ولم نطلع على شيء من وثائق هذه البيوت لمعرفة تفاصيل الأنساب.

- **أهل بن سـَّلام.**

بيت مستقل من بيوت فخيذة (الأباقير). موطنهم الأصلي قرية (معزبة ثَمَر) في القمة الغربية لجبل (الصحراء) المعروفة بـ (الهشام) التي تنحدر منها الشعاب الشمالية إلى قرى (بَرْكان)[١] و(رهوة سَنام) والشعاب الجنوبية إلى قرية (المَدْرَج).

ولا زالت أطلال قرية (المَعْزَبة) ومقبرتها الواسعة واضحة المعالم وإن كانت قد طالتها أيدي العابثين من الرعاة، وقد كان يحيط بالقرية درب (سور) حجري من معظم الجهات، وكان لها أبواب كبيرة، وقد حاولنا أن نتعرف على بعض بقاياه في زيارتنا إلى أطلال تلك القرية، فلم

---

(١) يتكرر اسم (بَرْكَان) في مواضع كثيرة وغالبها شعاب مزروعة، وهي لفظة حميرية معناها (البرك)أي: ذو البركة، لما يدر من الغلات، والألف والنون قد تأتي بمنزلة (ال) التعريف في الحميرية، قال القاضي إسماعيل الأكوع: «ومن الجدير بالذكر أن الألف والنون في آخر بعض ما يرد من هذه الأسماء هما أدوات التعريف في لغة المسند مثل (شمسان) و(كوكبان) والمراد بهما الشمس والكوكب وليس هذا قاعدة مطردة في جميع ما ورد من هذه الأوزان ذلك لأن الألف والنون في بعض هذه الأسماء الواردة على هذه الأوزان قد صارتا جزءاً من الكلمة لطول الاستعمال» [مخاليف اليمن ص١٦٥].

نلق إلا الأساسات وأكوام من الصخور!.

وبجوار القرية من الجهة الشمالية شعبٌ ينحدر باتجاه قرية (بَرْكان) يسمونه (المجزرة) يُروى أنّ (أهل سلَّام) الأولين دخلوا في حربٍ - لم تتضح لنا أسبابها ودوافعها لتضارب الروايات - مع بقية قبائل (كلد) وأنها انتهت بحصار قبائل (كلد) لـ(معزبة ثمر)، ونشوب معركة عنيفة في هذا الموضع (المجزرة) سقط فيها الكثيرون من (أهل سلام) مما اضطر أكثر من بقي منهم على قيد الحياة للنزوح إلى أماكن شتى، ومن ذرية (أهل سلام) النازحين من (معزبة ثمر): (أهل سـَّلام) في (لحج)[١]، ومن

(١) شكك بعض المعاصرين في نسبة (أهل سلام) في لحج إلى يافع، وممن أورد هذا التشكيك الأستاذ سلام فارع الذي نقل عنه المؤرخ حمزة لقمان ووافقه في كتابه (تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية) ص١٦٨، فقال بعد نقل كلام القمندان العبدلي الذي يؤكد فيه انتساب أهل سلام إلى قبيلة كلد اليافعية: " ومما تقدم ندرك أن الأمير أحمد فضل ينفي أن أهل سلام مشايخ العبادل كانوا نقباء في عسكر الإمام، ولكنه يؤكد أنهم كانوا عسكراً في الجيش القاسمي الإمامي في المخا، وإذا كانوا حقيقة نقباء في عسكر الإمام فلا ريب أنهم ليسوا من يافع أصلاً، لأن يافع كانت في ثورتها العارمة ضد حكم الأئمة في أيام الإمام المهدي صاحب المواهب، ثم في أيام الإمام المنصورولا يمكن أن يعتمد الإمام على رجال لهم نسب في يافع، فيجعلهم نقباء في عسكره وهم الثائرون عليه، فلابد إذن أن يكون أمراء العبادل من الزيود أنصار إمام الزيدية ... إلخ"

مناقشة هذا الرأي:

الأستاذ حمزة لقمان ﷺ بنى كلامه هذا على قول العبدلي في هدية الزمن (ص٤١): "وكان قوم من أهل سلام عسكراً عند الحاكم السيد عبد الله بن دريب الزيدي بالمخا، الذي قتله تركي بلماز في المخا، وكان عنده أيضاً عسكر من العقارب من قبائل لحج، وفي المخا بقايا من أهل سلام إلى الآن" وجوابه من وجوه:

الأول: أن النسب يعرف بالاستفاضة والشهرة، وقد استفاض عند أهل سلام في لحج أنهم من أصول يافعية، والمؤرخ القمندان العبدلي من أعلاهم نسباً وأعرفهم بوثائق هذه القبيلة، وقد جزم بهذه النسبة.

الثاني: لو كان العبادل من نقباء الإمام الزيدي فكيف نفسر التفاف أهالي =

. . . .

= لحج عليهم وهم من الشافعية، ومساندة سلاطين يافع لهم وهم ألد خصوم الدولة القاسمية ومذهبها الزيدي؟! ثم متى وأين وكيف تحولوا من المذهب الزيدي إلى المذهب الشافعي؟!.

الثالث: صرح العبدلي في الفقرة المذكورة وجود عساكر في المخا من العقارب، فهل هؤلاء من الزيدية أيضاً؟!، مع أن العبدلي لم يشر أنهم كانوا نقباء في الجيش بل هم من جملة العساكر، وقد يحدث انضمام أفراد إلى جيش الدولة الغالبة طلباً للرزق خاصة أن المذكورين قد استوطنوا المخا وانقطعوا عن بني عمهم من أهل سلام في لحج أو يافع.

الرابع: ورد التصريح في أن أصول أهل سلام في المخا يافعية فيما نقله العبدلي في كتابه المذكور (ص٣٩) قال: "قال أبو العباس بن علي نور الدين المكي الحسيني الموسوي في الجزء الثالث من رحلته المسمى (نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس) عند ذكر مدينة المخا في ترجمة الشيخ علي بن عمر الشاذلي الولي الشهير في مدينة المخا قال: وبنيت على قبره قبة معظمة متقنة محكمة **بناها قوم من يافع** القبيلة المشهورة من قبائل حمير الأكبر بن سبأ الأكبر بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال لهم أهل **سلام** . بتشديد اللام – ".

الخامس: أورد القمندان العبدلي في نفس الصفحة السابقة ولاحقتها وثيقة مؤرخة سنة (١١٣٥هـ) بخط السلطان سيف بن قحطان العفيفي الذي عاصر قيام سلطنة العبدلي في لحج وناصرها بالجنود من أهل يافع جاء فيها الإقرار الصريح بأن العبدلي من جملة كلد فقال "... الشيخ سلام بن علي العبدلي بأنه منا وإلينا، وأنه حليف ولا عليه عرضة من أحد، بل هو من جملة كلد" فهل كان العفيفي يقر بهذا لزيدي إمامي وهو الذي قاتلهم طوال حياته؟!

السادس: أن بقية (أهل سلام) لا يزالون في يافع، ولا تزال أطلال ديار النازحين إلى لحج وغيرها باقية شاهدة، ولا تزال الذاكرة الجماعية تحتفظ بقصة المعركة والمجزرة والنزوح تتناقلها الأجيال عبر القرون.

وأما ما أورده لأستاذ حسن صالح شهاب في كتابه (العبادل سلاطين لحج وعدن ص٩٨) من التشكيك في نسب العبادل، فيجاب عنه بالوجوه السابقة، وأما قوله: " ثم لو أن العبادل كانوا – كما زعم مؤلف (هدية الزمن) من قبيلة كلد، لما تركت هذه القبيلة دم الشيخ فضل بن علي العبدلي يذهب هدراً،وهو في طريقه إلى سلطان يافع... ولقامت فتنة عظيمة بين كلد وقبيلة قتلة الشيخ فضل بن علي" يجاب عنه فضلاً عما سبق: بأن القتلة هنا من أهل بن عطية هم من كلد أيضاً =

بيوتهم هناك: (العبادل) الذين منهم بيت (آل محسن) سلاطين لحج وعدن ومشايخهما خلال القرون (١١-١٤هـ)، ومنهم أيضاً بيوت في (المَخَا) و(خَنْفَر) وغيرها[١].

ومن خلال تتبع الروايات وطراز بناء قرية (المعزبة) وتاريخ (العبادل) في (لحج) يظهر أنّ الحادثة قديمة إذ إنَّ المؤرخ أحمد فضل العبدلي (القُمُنْدان) ذكر في كتابه (هدية الزمن) أن الشيخ (سلام بن علي السلامي) وأباه كانا مشايخ (لحج) في العهد التركي في القرن العاشر الهجري وأورد في موضع آخر من كتابه (هدية الزمن) صورة وثيقة مؤرخة سنة **١٠٥٤**هـ تثبت أنّ (أحمد صلاح) أخا الشيخ (علي صلاح) كان في هذا التاريخ موجوداً في لحج، وهو: (أحمد بن صلاح بن سـَّلام بن علي السـَّلامي)[٢]؛ فعلى هذا تكون الحادثة قبل القرن العاشر الهجري بفترة طويلة، والله أعلم.

ومن أهل سلام في (لحج) قبيلة (العزَّيبة) المعروفة، وقد أورد العبدلي في (هدية الزمن)[٣]ما يثبت انتماءهم إلى (أهل سـَّلام) .

وأقدم من عرفناه من أجداد (أهل سلام) في (الأباقير) يعود تاريخه إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري، وقد رتبنا أسماء الأجداد حسب الوثائق التي اطلعنا عليها في هذه المشجرة[٤].

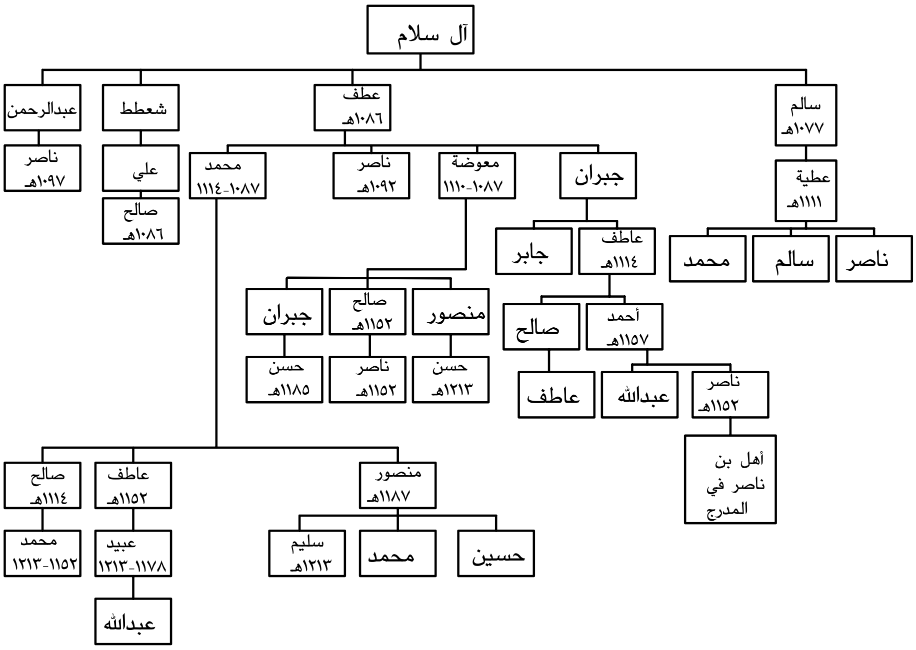
= بل هم مشايخها، وقد جرت العادة والعرف عند اقتتال قبيلتين داخل مكتب واحد أن تتدخل بقية القبائل للصلح؛ ثم إن أهل سلام في لحج فقدوا ارتباطهم بيافع بسبب تقادم الزمن مما جعل أهل كلد لا يتعصبون لهم، فضلاً عن انقطاع خبر الأجيال بعد انتقالها في زمن لم تعرف فيها وسائل الاتصال**!**.

(١) انظر: (هدية الزمن) للعبدلي ص٤١.

(٢) انظر كلام العبدلي في (هدية الزمن) ص**٣٩**،٤٣، ص١٢٦.

(٣) ص**٤٣**. وما ذكره العبدلي من أن ذرية (علي عزب) باقية في يافع غير معروف الآن.

(٤) والشكر موصول للإخوة: الشيخ/عبد الرب بن صالح السلامي، والأخ/ عبد المنعم محمد سالم السلامي، والشيخ عبد ربه السلامي، والأخ/ وائل علي السلامي، وبقية أهل سلام الذين تعاونوا معنا ببذل وثائق نفيسة.



وقد انقطع عقب أكثر هذه البيوت ولم يبق منهم اليوم إلا أهل سليم بن منصور وهم الأكثرون عدداً (وينقسمون إلى أهل سلمان وأهل نقيب). وأهل عبيد بن عاطف، وأهل بن ناصر الذين ينتسبون إلى ناصر بن أحمد بن عطاف بن جبران، وأهل شُعْطُط (يعرفون بأهل بن عبد الشيخ)، وأهل بن عُبَادي وأهل بن عامر .

- **بيت بن رَهاوي**.

بيت صغير ومستقل من بيوت (الباقري)، يسكنون قرية (حصن بن رهاوي) في وادي (دُقار) المتفرع إلى وادي (رخمة)، ينتسبون جميعاً إلى

(ناصر بن عفيف الرَّهَاوي) و(أحمد بن عفيف الرهاوي)[١] اللذين عاشا في مطلع القرن الحادي عشر الهجري[٢]؛ ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تاريخهم وتفاصيل أنسابهم.

● **بيت بن حَراشي.**

بيت صغير من بيوت (الباقري)، وهو بيت قديم من بقايا قبيلة (أهل أحمد) التي أفنتها الحرب مع (كلد) بعد سنة (٨٥٨هـ)، وقد اطلعنا على وثيقة من وثائقهم - أشرنا إليها سابقاً - يعود تاريخها إلى سنة (٨٥١هـ)[٣] ورد فيها أسماء (شيخ بن علي الأحمدي، وأخيه ناصر بن علي الأحمدي الملقب بن حراشي)؛ ولعل (أهل بن حراشي) دخلوا في حلف المخوَّة مع (كلد) بعد تلك الحرب الشهيرة.

● **بيت الشَّرَّاب:**

بيت من الأباقير، كانوا معدودين من (الأكلود) ثم انفصلوا عنهم في القرن الرابع عشر الهجري بعد نزاع بين الطرفين، وهم يسكنون في قريتي (الغُرَيْر) و(الزَّمْعَر)، ومنهم بيوت في خميس العُمري من مكتب يهر في قريتي (القائمة) - تنطق القيئمة - و(لَمِس). وبعض الشَّرابين في كلد عادوا إليها من قرية القائمة .

● **أهل الحشَّاش الخُراساني:**

بيت فقه وتصوف ومنصبة، كانوا فقهاء الأباقير، وكُتَّاب وثائقهم وعقودهم منذ ما يزيد على أربعة قرون تقريباً، وأصحاب السلطة الروحية

---

(١) أخبرني بعض من اطلع على وثائق هذا البيت بأن أنسابهم تنتهي إلى (بن رهاوي الثابتي)، فإذا صح هذا يكونون من قبيلة أهل ثابت الكلدية العريقة التي كادت أن تندثر، واندرجت اليوم في قبائل أخرى مثل (اليوسفي).

(٢) حسب ورود (ناصر بن عفيف)شاهداً في بعض وثائق بني علاء.

(٣) انظر الملحق رقم (٣).

فيهم، سكنوا أولاً وادي (خِيرة السفلى) - حسب الروايات -، ويقال: إن جدهم الأعلى هو الذي أسس قبة (الرِّفاعي) هناك!، ولعلهم نقيلة قديمة جاءت من (خراسان) حسب ما تفيد النسبة المشهورة لهم، أما تسميتهم بـ (الحشَّاش) فهو لقب قديم لهم، ولا نعلم سببه.

وأقدم من عرفناه من أجدادهم الشيخ (أحمد بن علي الحشاش)، الذي كان حياً سنة (١٠٨٧هـ)، وكان يقيم في قرية (المُخاشن)، ولعل اختياره السكنى في هذه القرية على عادة بيوت السادة والمشايخ (الفقهاء) في سكنى حدود القبائل لإصلاح ذات البين عند نشوب نزاع قبلي، فـ(المخاشن) تقع في أطراف (الأباقير) مما يلي خميس (العُمَري) من مكتب (يهر).

وفي قرية (المُخَاشن) بنى الشيخ أحمد الحشاش مسجداً أشرنا إليه عند الكلام عن قرية (المخاشن) في الباب الثاني .

وقد توسعت ذريته، ومازالوا يسكنون القرية المذكورة إلى الآن.

وأهل الحشاش اليوم فرعان:

١) أهل الصُّبيحي : وهم من ذرية الشيخ (أحمد بن علي)، وقد تفرع عن الشيخ أحمد ابنان:

أ) ناصر بن أحمد، الذي كان حياً بين سنتي (١١١٠هـ)، و(١١٣٦هـ)، وقد أعقب (سند بن ناصر) الذي كان حياً بين سنتي (١١٤٦)، و(١١٩٩هـ).

ب) علي بن أحمد، الذي كان حياً سنة (١٠٩٧هـ)، وقد أعقب (عبد الله بن علي) ثم أعقب هذا (محمد الملقب بالصبيحي بن عبد الله) الذي كان حياً بين سنتي (١١٧٦هـ)، و(١٢٠٧هـ)، وإلى (محمد الصبيحي) ينتسب أكثر أهل الحشاش الآن[1]،

---

(١) توجد نقيلة من (أهل محمد الصبيحي) في (حُزُر) من وادي العرقة في مكتب الناخبي.

وهو صاحب الضريح الذي كان في قرية (المخاشن)[1]، وقد دفن إلى جوار والده، وقد هدم الضريح مؤخراً.

٢) أهل زايد بن محمد بن يحيى بن صالح بن عياش الحشاش، وقد كان (محمد بن يحيى) والد (زايد) حياً سنة (١٢١٠هـ) وهو معاصر للصبيحي بن عبد الله، ولهذا جزمنا أنه ليس من ذريته، وإن نسب أحفاده في بعض الوثائق المتأخرة إلى (الصبيحي).

وكان من مهام هذا البيت جمع العُشور (الزكاة) من بيوت الأباقير، وإرسالها إلى مناصب (عينات) القائمين على ضريح الشيخ (أبي بكر بن سالم)، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة (١٢٩٢هـ) تفيد هذا.

وخطوط من ذكرناهم هنا لا زالت باقية في معظم وثائق (الأباقير) و(المناصر) وبعض وثائق (العمري) من مكتب (يهر)[2].

بيوت مندثرة من الأباقير:

وقد اندثرت بيوت عديدة من (الأباقير)، غير البيوت التي أشرنا إليها فمنهم:

١) بيت بن دُعْبُوس: لهم ذكر في الوثائق الواقعة قبل سنة (١١٧١هـ)، وممن وردت أسماؤهم في وثائق (أهل السيلة): (محمد ناصر بن دعبوس) و(ناصر جابر بن دعبوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١١١هـ)، ومنهم (صالح معوضة بن دعبوس) و(سالم معوضة بن دعبوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة

(١) كان الضريح أحد المزارات الشركية، يأتيه الزوار من مناطق بعيدة ويقدمون له القرابين والنذور.

(٢) بعض المعلومات والوثائق ساعدنا في الحصول عليها جماعة من أهل الحشاش (الصبيحي) منهم: معمر رشاد قاسم، وأنور سيف، وأنيس زين، وعادل راشد وآخرون...

مؤرخة سنة (١١٢٦هـ)، ومنهم (سعيد صالح بن دعبوس) و(أحمد صالح بن دعبوس) اللذان وردت أسماؤهما في وثيقة مؤرخة سنة (١١٧٠هـ)، ومنهم (سعيد محمد بن دعبوس) الذي ورد اسمه في وثيقة مؤرخة سنة(١١٧١هـ)، ولا زالت خرابة أثرية تقع في (رهوة العسيمي) بجوار قرية (المربض) غرب جبل الصحراء تحتفظ باسم (دقة بن دعبوس).

٢) أهل عَراش: ورد لهم ذكر في بعض الوثائق التي تعود للفترة نفسها التي ذكرناها في الفقرة السابقة، ولا زالت أطلال بيوتهم باقية في موضع يسمى (دقة بن عراش) يقع تحت (معزبة بن السيلة) في موضع مطل على أسفل وادي (العقاب).

٣) أهل الأشبط: ورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٥٨هـ) اسم (سليمان بن الأشبط).

٤) أهل الوحش: ورد في إحدى وثائق (أهل السيلة) مؤرخة سنة (١١٧١هـ) اسم (ناصر بن الوحش)، وفي وثيقة أخرى بدون تاريخ، يظهر أنها متقدمة على الأولى من خلال الأسماء الواردة فيها ورد اسم (حسين صالح بن الوحش).

٥) أهل العِتِش: وردت أسماء بعضهم في بعض الوثائق القديمة، وتنسب إليهم (دقَّة العتش) قرب (لكمة بن الأقوس) بجوار قرية (المربض)، وقد أُكتشف فيها مؤخراً كهف عميق بين الصخور، استخرج منه الأهالي قطعاً أثرية من الأواني الحجرية المنحوتة في الصخر نحتاً بديعاً، وقد شاهدتها بنفسي، ولا زال الأهالي يحتفظون بها.

٦) أهل المالكي: منهم (سعيد المالكي) الذي كان حياً سنة (١١١٤هـ)، تنسب إليهم أرض زراعية تحت قرية (بَركان) يسمونها (طين المالكي)، هي الآن من أملاك أهل بن سلام .

٧) أهل الدُباشي (وينطق: الدُبيشي)، كان لهم وجود في قرية (البارك) بجوار (بني علاء)، وآخر ذكر لهم كان في وثيقة متأخرة من وثائق (العلائي)، مؤرخة سنة (١٣٧٤هـ)، ورد فيها اسم (سعيد بن محسن بن حسين الدباشي).

٨) أهل القُرادي: منهم (صالح عبد الله القرادي) و(عمر عبد الله القرادي)، وردا شاهدين في وثيقة لأهل السيلة مؤرخة سنة (١١٢٦هـ)، ولا زالت أطلال بيوتهم باقية في موضع يسمى (دقة القرادي) فوق قرية (الكاسي) أسفل شعاب (الشُّعْبة) و(حَيد السوداء) المنحدرة من (رهوة العَسيْمي) غرب جبل الصحراء.

٩) أهل الريشي: تنسب إليهم (دقَّة الريشي) في قمة جبل (الشرزة) المجاورة لرهوة السوق.

❁❁❁❁❁

رابعاً: قبيلة الجَرادِمة

(الجرادمة) من قبائل (كَلَد) القديمة، وجدنا لهم ذكراً في الوثيقة المؤرخة سنة (٧٢٥هـ)[١].

وقد انقسم الجرادمة حسب المخصم والمغرم إلى ست فخائذ:

(١) الجرادمة في هذه الوثيقة باعوا أرضاً في وادي مذبلة لشخص من أهل العمري يسمى (العريب بن عبدالرحمن العمري)، وقد وردت في الوثيقة أسماء البائعين نوردها كما جاءت في نص الوثيقة:
«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ماشترى العريب بن عبد الرحمن العمري بماله لنفسه من عاطف عبيد بن اشعب عنه وعن واكله الفلو بن عبد الله بن حسن وأخوه مشيع بن عبد الله بن حسن ومن علي بن معوضه بن حسن وأخوه محمد بن معوضة ابن حسن الجردمي وهي الطين المذكور صلبين أعلى مذبلة، وهن أصلاب الواصر حدهن وحدودهن وما كان إليهن من الحدود وطرق المياه، بثمن مبلغه خمسة وأربعين دينار، دراهم رباعية مستوفي الثمن كله، ولم يبق على المشتري شيء، وهم راضين غير مكرهين... بتاريخ يوم الجمعة من شهر رمضان المبارك في سنة خمس وعشرين وسبع مية، وشهد على ذلك عبد الله بن معوضة بن عسكر (أو: بن عك) الأصبحي، وشهد على ذلك علي بن معوضة بن محرم العمري وشهد على ذلك زيد بن النواد الشاحذ وأخوه محمد بن النواد، وشهد على ذلك عامر بن جرادي العمري وشهد على ذلك أحمد بن غرامة الأصبحي وشهد على ذلك علي ابن عمر الأصبحي، وأحمد بن مبارك كاتب وشاهد والله خير الشاهدين، وشهد على ذلك عياش بن سليمان وحسن عبد الله بن معوضة بن عسكر (أو: بن عك) الأصبحي وهو راضي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم».
وأصل هذه الوثيقة بحوزة الشيخ/ محمود بن هيثم بن حيدرة بن حلبوب العمري الساكن في قرية (القاهر) - جزاه الله خيراً -، وقد اطلعنا بأنفسنا على الأصل ولدينا صورة منه [انظر الملحق رقم (٧)]، ولا يعلم أحدٌ شيئاً عن هؤلاء المذكورين في الوثيقة، وكل الوثائق الموجودة اليوم بأيدي الجرادمة وغيرهم، مؤرخة بعد التاريخ المذكور بقرون طويلة، إذ يعود أقدمها إلى القرن الحادي عشر الهجري.

١) **الشميلي**: تنتسب هذه الفخيذة مع فخيذة أهل (عبد الولي) - الآتي ذكرها - إلى (فرج بن عاطف بن عطية الجردمي) و(أهل شُمَيْلة) بيتان:

أ) المُحُمدي: وهم من ذرية (مُحُمد بن فرج بن عاطف) أخي (سعيد بن فرج بن عاطف) جد (أهل عبد الولي)، وقد كان لـ(مُحُمد بن فرج) ابنان: عاطف بن محمد، الذي كان حياً سنة (**١١٦٧**هـ)، وأسعد بن محمد.

ب) المُطهَّري: وهم من ذرية (مطهَّر بن أحمد بن فرج بن عاطف) الذي كان حياً سنة (**١١٢٩**هـ)، فـ (فرج بن عاطف) جدٌّ جامع لأهل الشميلي وأهل عبد الولي. وقد كان لـ (مطهَّر) جمع من الإخوة عثرنا على أسمائهم في الوثائق التي اطلعنا عليها، وهم: عبد القادر، وجبران، وجابر، ولا زال السؤال مطروحاً للبحث: هل انقطعت أعقاب هؤلاء المذكورين؟ أم أن لهم ذرية مندرجة في جملة بيتي (الشميلي)!

٢) **أهل عبد الولي**: وهم من ذرية (عبد الولي بن أسعد بن سعيد بن فرج بن عاطف بن عطية الجردمي)، عاش في حدود المائتين بعد الألف للهجرة، وقد اطلعنا على وثائق فيها اسم جده (سعيد بن فرج بن عاطف) مؤرخة سنة (**١٠٩٨**هـ) وسنة (**١١٢٩**هـ).

وقد سكن (أهل عبد الولي) في قرية (الكَوْر) من وادي (رَخمة) حسب وثيقة مؤرخة سنة (**١١٢٩**هـ) اشترى فيها (محمد بن فرج) وأخوه (سعيد بن فرج) بيتاً من (جبران بن فرج بن بخيت الجردمي)، ثم انتقلوا من (الكور) إلى (شعب الجَرْف) المجاور لقرية (قامر)، ثم انتقلوا منه إلى قرية (قامر) وابتنوا فيها حصوناً ما زالت قائمة إلى الآن - وإن كانت مهجورة -، إذ عادوا جميعاً في هذا العصر إلى وادي (رخمة)، وهم يسكنون هناك في قرى (دَوْرَمة) و(الشَّهْد) وغيرها. وقد تفرعت عن (عبد

الولي) أربعة بيوت:

أ) أهل عبادي بن عبد الولي.

ب) أهل أحمد بن عبد الولي.

ت) أهل راجح بن عبد الولي.

ث) أهل أسعد بن عبد الولي[١].

٣) **أهل الجَعْوَني**: وهم عصبة كبيرة من (الجرادمة)، ولم نطلع على شيء من وثائقهم لمعرفة تفاصيل النسب .

٤) **أهل الزَّعْبَلي**: وهم أيضاً عصبة كبيرة من الجرادمة، ولا نملك الوثائق التي يمكن الاسترشاد بها لمعرفة تفاصيل نسبهم.

٥) **أهل الأجدع**: وهم بيتان: (أهل أسعد) و(أهل هادي)، وينسبون إلى (أسعد الأجدع الجردمي) و(هادي الأجدع الجردمي) اللذين كانا على قيد الحياة سنة (١١٦٧هـ) حسب ورودهما شاهدين في إحدى وثائق (أهل عبد الولي)، وقد سكنت ذرية (أسعد) قرية (الفارس) في الجانب الغربي لقمة جبل (موفجة)، وسكنت ذرية (هادي) في ساكن (قرن بن هادي) المجاور لقرية (الشهد) من وادي (رخمة). وقد ورد في بعض الوثائق القديمة اسم (محمد بن جابر الأجدع الجردمي)، بعضها مؤرخ سنة (١١٢٤هـ)، وليس له الآن عقب فيما نعلم.

٦) أهل بَخيت: وهم (أهل جبران بن فرج بن بخيت الجردمي) الذي كان حياً سنة (١١٢٩هـ)، وهم أصغر فروع الجرادمة عدداً.

❁❁❁❁❁

(١) الوثائق التي اعتمدنا عليها أمدنا بها مشكوراً الأخ نصر بن عوض بن عبد الولي الجردمي، كما أعاننا في الحصول على بعض المعلومات الأخ صلاح محمد الشميلي الجردمي.

خامسًا: قبيلة الرَّهَـوي

(أهل رَها) قبيلة من أقدم القبائل الكلدية خصوصاً واليافعية عموماً[١]، تغلب عليهم البداوة، وقد وجدنا كتب الأنساب تتحدث عن بطن من البطون اليمنية يُعرفون بـ(رها) ينتسبون إلى (رها بن منبِّه بن حَريث بن عُلَّة بن جلد بن مذحج)[٢]، و(مَذحَج) من (كَهْلان)، فيحتمل أن (رها) الذي تنتسب القبيلة الكلدية إليه بطن من (يافع) أو من (حِمْير) لم يُذكر في كتب الأنساب، ويحتمل أيضاً أنهم يرجعون إلى أصول مذحجية، وأن هجرتهم قديمة إلى جهة يافع.

وأرض (رها) تقع جنوب مكتب كلد، وتمتد من وسط وادي (حَطاط) إلى (باتيس) وإلى غربي جبل (امحنأة)[٣] في وادي (بنا) ومن قراهم: اللَّكيدة وامجِبْلة (الجبلة) وكُبُث فضلاً عن بلدة (باتَيس)، وقد أفاد الشيخ (سالم بالليل الرهوي) أنَّ أهل (رها) كانت لهم - قديماً -

---

(١) من الأمثال اليافعية القديمة التي يطلقها الناس عند تأكيد قدم الشيء قولهم: (قبيلة ورها وحمير بن سبأ)، وقد وردت مثل هذه العبارة في وثيقة مبايعة مؤرخة سنة (١٠٧٥هـ) أوردها الأستاذ/ صلاح البكري رحمه الله في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٨٩-٩٠)، وفيها: «وبايع عليه السلطان قحطان بن معوضة العفيفي والشيخ الهرهري وأهل سبأ بن يشجب وأهل قبيلة وأهل **رها** وقلدوه ما بأيديهم...»، والمعروف أن (رها) هم هؤلاء في مكتب (كلد)، و(أهل قبيلة) هم من أقدم فخائذ مكتب (السعدي)، ويعرفون الآن بـ (أهل القبيلة)، وبقي (أهل سبأ بن يشجب)، لكن إذا أخذنا بالمقولة الشائعة على الألسن (حمير بن سبأ) فقد يكون المراد عموم (حمير)، وقد يراد قبيلة (الحميري) أكبر قبائل مكتب (يهر) وتنقسم إلى ثلاثة أخمسة (حميري الجبل) و(حميري الواد) و(حميري الوسطي).

(٢) راجع: اللباب في تهذيب الأنساب ج٢/ ص٤٥، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها ج١/ ص٣٧٣.

(٣) أي: الحنأة.

ممتلكات في وادي (قَرَظ) جنوب جبل موفجة.

ولم يعرفوا حياة الاستقرار إلا في أواخر العهد القبلي بعد استقرارهم في (باتيس) وما حولها من أراضي (أبين).

وقبيلة (رَها) تنقسم إلى ست فخائذ:

١) **أهل مَدْرَم** (المدرمي)، وهم فخذان من الرهوي:

أ) مدرمي وادي (حطاط) وفيهم المعقلة، وآخر عقالهم قبل الاستقلال الشيخ (بالليل بن شيخ بن مُجمَّل الرهوِّي)(١) وهم ثلاثة بيوت:

١- أهل زين أحمد.

٢- أهل شيخ مُجمَّل.

٣- أهل علي.

ب) ومدرمي وادي (بنا). وهم ينزلون حول وادي (بنا) في (كُبُث) وما جاورها .

٢) أهل **بَلْهيس**(البلهيسي) ويسكن معظمهم الآن في بلدة (باتيس).

٣) أهل **حَنَش** ومعظمهم الآن أيضاً في (باتيس).

٤) أهل **سَعد** (السعدي) في (باتيس) و(امجبلة) و(كبث).

٥) أهل **(القَشُوْري)** و**(الظَّفاري)** وهما بيتان دخلا مع أهل (رها) بالحلف(٢) ويعدان في المخصم والمغرم بيتاً واحداً.

❁❁❁❁❁

---

(١) ينظر الباب الثالث.

(٢) كما أفاد الشيخ/ سالم بن بالليل بن شيخ الرهوي في لقاء معه.

سادسًا: بيوت مستقلة تندرج تحت الناصفة الثانية

● **الأَسروح:**

(أهل السَّرحي) لهم وجود في يافع في موضعين أحدهما: في وادي (ثَنْهة) من مكتب (كلد)، والموضع الثاني: في قريتي (عَبَر) و(الحاجب) شمال غرب جبل (جار) بجوار قرية (الخَربة) في مكتب السعدي وبعض هؤلاء يسكنون قرية (اجرم) في أعلى وادي (رُصُد) عند حدود مكتب (السعدي) مع خميس (الظُّبهي) من مكتب (يهر).

و(أسروح) كلد تعود أصولهم إلى قرية (عَبَر) في مكتب السعدي، ومازالت أطلال ديارهم التي نزحوا منها باقية في سفح جبل (الحسيني) المجاور لجبل (جار)، وهم مثلهم مثل غيرهم من قبائل كلد داخلون في المخصم والمغرم إلى جانب المكتب، بينما (أسروح) أهل سعد بيت علمٍ وفقه، لا يتدخلون في النزاعات القبلية إلا لغرض إصلاح ذات البين.

ولا نعلم متى وفد هؤلاءِ إلى يافع، وهل هم من ذرية الصحابي (عبدالله بن سعد بن أبي السَّرْح) كما يقول بعضهم، أم أنهم يرجعون في نسبهم إلى (بني السَّرحي) في صنعاء الذين نقل عنهم القاضي الحجري رَحِمَهُ اللهُ أنهم ينتسبون إلى (أبي السرح) من ذرية عمر بن الخطاب[1] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أم غير ذلك فالله أعلم بالصواب.

وقد اطلعنا على وثيقة كتبت في عهد السلطان (سيف بن قحطان العفيفي) وفيها جماعة من (اسروح) السعدي، وتدل على أنهم موجودون من قبلها بزمن طويل، وسوف نشير إليها في موضعها إن شاء الله.

(١) مجموع بلدان اليمن وقبائلها للقاضي الحجري ج٢/ ٤١٩.

أما (أسروح) كلد في أودية (كلسام) و(ثنهة) و(ساحب) فهم بيتان:

أ) أهل الحامد.

ب) وأهل أحمد.

- **الأصابح:**

بيت قديم من كلد، وجدت لهم ذكراً في الوثيقة التي أوردتها آنفاً والمؤرخة سنة (٧٢٥هـ)، وهم اليوم يسكنون الجبل المنسوب إليهم في وادي (رخمة)، ولا توجد لديَّ أي تفاصيل عن فروعهم وأنسابهم لعدم اطلاعي على شيء من وثائقهم.

وهم قريبون - قبلياً - من الأباقير، حتى إن البعض يعدهم بيتاً منهم، وإن لم أجد ما يؤكد ذلك.

❁❁❁❁❁

الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كتبه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المشرف العام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجعه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٧٠٣/ ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما :

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الثاني

مكتب كلد: البلدان

أراضي (يافع) الساحلية في (أبين)

(يافع الساحل)

أشرنا سابقاً في بداية الباب الأول إلى أن أجزاء واسعة من مخلاف (أبين) كانت تابعة لسلطنة (يافع بني قاسد) منذ عصور، وأن حدود السلطنة كانت بين امتداد وانحسار بسبب النزاعات القبلية مع (أهل فضل)، فاعتمدنا في تحديد أراضي (أبين) الساحلية على الوضع الذي استقر في عهد السلطان (عيدروس بن محسن بن علي العفيفي) رحمه الله، حسب روايات من التقينا بهم من رجال تلك المرحلة .

وقد اشتهرت تلك الأراضي باسم (يافع الساحل)، وهي الآن تتبع مديرية (خنفر) من محافظة أبين. ونحن سوف نذكر هنا المدن والقرى الموجودة حالياً، ونشير إلى قدمها أوحداثتها .

المخزن[1][2]:

بلدة حديثة، تقع جنوب مدينة (جعار) على مسافة (**٣٤٠٠**م) منها، وقد كانت قرية صغيرة يقطنها مزارعون، وفيها أنشأ أول مستشفى في سلطنتي (يافع بني قاسد) و(الفضلي) سنة (**١٩٤٣**م)[3]. وقد توسعت القرية، حتى أصبحت بلدة كبيرة .

وفيها تمر طريق المواصلات الرابطة بين مدينتي (زنجبار)[4]

---

(١) اعتبار المخزن حداً يافعياً أمر مجمع عليه، اعتمدنا فيه على أقوال الكثيرين من كبار السن ممن عاصر أواخر عهد السلطنة العفيفية.

(٢) تقع عند تقاطع دائرة عرض (١٣،١٩) شمالاً مع خط طول (٤٥،٣١) شرقاً.

(٣) شرق اليمن يافع لصلاح البكري ص (٧٢)، وأرضنا الطيبة لجرجرة ص (١١٧)..

(٤) زنجبار: مدينة ساحلية، تقع على ساحل أبين، على مسافة (٥٤ كم) تقريباً، =

و(جعار) ؛ وتتفرع من المخزن طريق مواصلات تصل إلى قريتي (عُبَر عثمان) و(الدرجاج)[١].

المثلّث:

بلدة حديثة، تقع جنوب مدينة جعار على مسافة (١٠٠٠م) من تلة (خنفر)، يطلق عليها أيضاً (المخزن الأعلى)، نشأت بعد سنة (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ولم يكن فيها قبل هذا التاريخ إلا المستشفى الجديد الذي بني في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي، ومبنى (المعهد الصحي) الذي بني قبل الوحدة اليمنية بقليل[٢]، وقد اتصلت مبانيها الآن بمدينة (جعار)، وأصبح (المثلث) حيًّاً من أحياء المدينة.

جَعَار :

مدينة كبيرة تجاور تل (خنفر)[٣] الذي يتوسط (دلتا أبين)، بدأ سكناها بعد أن أغارت قبائل البدو من (الهياثم)[٤] وغيرهم، على مدينة

= شمال شرق (عدن)، وقد كانت عاصمة السلطنة الفضلية بعد انتقالها من مدينة (شقرة) الواقعة إلى الشرق، ومدينة (زنجبار) الآن عاصمة محافظة (أبين).

(١) عُبَر عثمان، والدرجاج: قريتان من قرى أبين تقعان شرق مدينة (جعار)، فأما (عبر عثمان) فتبعد عن جعار حوالي (٣ كم) وأما الدرجاج فتقع على ضفة وادي (حسان)، وتطل عليها من الشرق جبال (الدرجاج)، وتبعد عن جعار قرابة (٥ كم).

(٢) تحققت الوحدة بين شطري اليمن في شوال ١٤١٠هـ/ ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

(٣) تل خنفر: مرتفع صخري صغير، يعد أهم معالم المدينة، تقع قمته عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٢٢) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣١) شرقاً.

(٤) الهياثم: بطن من بطون قبيلة الجحافل التي سادت بلاد (دثينة) شمال شرق أبين، وصفها الملك الأشرف عمر بن علي بن رسول (ت ٦٩٦هـ) في كتابه (طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب)، وعنه نقل الأستاذ (حمزة علي لقمان) في كتابه (تاريخ القبائل اليمنية ج١ ص٢٤٧) فليراجع هناك. ولا زالت لهم هناك بقية، ويُعرفون بـ (أهل هيثم).

(خنفر)[١] التاريخية في أوائل القرن العاشر الهجري .

وأقدم ذكر للبلد باسم (جعار) - فيما نعلم - ورد في وثيقة مؤرخة سنة (١٠٧٣ هـ) في تولية أهل القاسم بن محمد للسلطان (طاهر بن محمد بن عفيف اليافعي) على أراضي أبين الساحلية[٢].

وإلى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري كانت جعار بلدة صغيرة تحفُّها المقابر القديمة من الشرق، وبالقرب منها من الجهة الجنوبية الشرقية يربض تل خنفر الذي يرتفع (٧٠) متراً عن سطح

---

(١) خنفر: مدينة مندثرة، كانت في السفح الجنوبي لتل (خنفر)، في الموضع المسمى الآن بـ (الآثار)، وصفها المؤرخ الطيب با مخرمة (ت٩٤٧) في كتابه (النسبة إلى البلدان) بأنها «قاعدة أبين وحاكم ابين يسكنها، وبها جامع كبير حسن البناء، وعمارته جيدة وأكيدة، ومئذنة المسجد أعجوبة وهي طويلة، وكان بها فقهاء صالحون... وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون (البركانيين)... وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهياثم وغيرهم من داعية الفساد، وانتقل البركانيون إلى وادي لحج، وفي عصرنا هذا وهو سنة (٩٢٨) تطرق فساد البدو المذكورين إلى وادي لحج، وخرب أكثرها، بسبب التفات الدولة إلى جمع الحطام وعدم اعتنائها بمصالح المسلمين.» [نقلاً عن (مجموع بلدان اليمن وقبائلها ج١ ص٣١١) وموضع النقاط عبارات حذفناها اختصاراً]، وبعد خراب المدينة بقيت (قلعة خنفر) مقراً لمشيخة علي بن سليمان البدوي، الذي استولى على عدن سنة (٩٥٣هـ) [انظر: البرق اليماني في الفتح العثماني للنهزوالي (ص١٠٠ .١٠١) وهو معاصر للأحداث(ت ٩٩٥هـ)]، واستمرت سيطرة أحفاده عليها إلى عهد حفيده (حسين بن عبد القادر بن محمد بن علي بن سليمان) الذي انتهت مشيخته سنة (١٠٥٤هـ) على يد الإمام أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم، ثم أعاده القاسميون إليها بعد ذلك عاملاً من قِبَلهم. [راجع: محاولة توحيد اليمن بعد خروج العثمانيين الأول - د/ محمود السالمي ص٧٤.٧١]، وقد بقيت القلعة حتى هدمت بعد الاستقلال، وكانت في السنوات السابقة للاستقلال مجرد طلل قد عفا عليه الزمن، وقد وصفها الأستاذ/ صلاح البكري في رحلته التي ضمنها كتابه (في شرق اليمن يافع) ص(٧٢)، وكانت عام (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م) فقال: «ولقد أخذت عوامل التعرية تهاجمه ولا بد أن يأتي يوم يصبح فيه كومة من الثرى».

(٢) أوردنا صورة لها في ملحقات الجزء الأول من الموسوعة، فليراجع.

البحر[١]، وتحيط بها الحقول الواسعة من سائر الجهات الأخرى، وفي الجانب الشرقي - بجوار المقبرة - مسجد يسمى (مسجد أبي شملة) وبالقرب منه ضريح[٢].

في تلك الفترة كان سكان جعار مجموعة من المزارعين الفقراء، وفد معظمهم من قرية (الرَّاحة) في بلاد أهل صُهيب جنوبي الضالع، منهم: (بيت أهل صَفَر - بفتح الفاء -)، و(بيت المَنصَب) و(أهل عوض علي) و(أهل الكُردي) و(أهل القِصْمة) و(أهل بِلال) وغيرهم، وليسوا من أصول يافعية.

وقد كان توسع (جَعار) بعد قيام مشروع (مشروع لجنة أبين الزراعية) سنة (١٣٦٦هـ) الموافق (١٩٤٧م) وقد كانت إدارة المشروع فيها.

وعندما تأسس (مجلس سلطنة يافع الساحل) بدعم من حكومة الإنجليز في عدن سنة (١٣٦٧ هـ/ ١٩٤٨م) أقيمت دار سكرتارية المجلس في جعار، ولا زال المبنى باقياً إلى الآن، وإلى جواره قصر الشيخ (علي عاطف بن عطية الكلدي) شيخ مكتب كلد والقيادي في مجلس السلطنة .

وفي تلك الفترة قبل سنة (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م)[٣] بنيت في قمة تل (خنفر) قصور حديثة سكنها كبار موظفي لجنة أبين الزراعية من الإنجليز[٤] - ولا تزال هذه المباني باقية، وهي الآن مبانٍ حكومية -

(١) راجع: (تاريخ القبائل اليمنية) - حمزة علي لقمان - ج ١ / ص ١٨١.

(٢) كان يقع في موضع مجاور لما يعرف الآن بـ (السجن) من الجنوب الشرقي.

(٣) وهي سنة الزيارة التي قام بها الأستاذ صلاح البكري إلى ما كان يسمى (يافع الساحل).

(٤) يقول الأستاذ/ صلاح البكري رحمه الله واصفاً مدينة جعار وهذه القصور في زيارته إليها سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): «وجعار أحسن بلدة في يافع الساحل، بها مدرسة ابتدائية مبنية على أحدث طراز، وهناك سوق خاص لبيع الخضر والفواكه، وعلى =

وفي تلك الفترة - أيضاً - تأسست مشاريع الكهرباء والمياه، وموقعها ما زال قائماً قرب خط الحصن شمال غرب (جعار)، وشُقت طريق الإسفلت المعروفة إلى اليوم، وخُططت حارات جعار تخطيطاً حضرياً بديعاً جعلها من أحسن بلدات الجنوب اليمني آنذاك.

وقد توسعت المدينة - اليوم - توسعاً كبيراً، ومن يقف على تل خنفر سيرى المدينة قد اتصلت شمالاً بالرميلة الشرقية، وقد أحاطت بتل خنفر من سائر الجهات، وامتدت جنوباً لتتصل بالمخزن.

الرُّميلة ـ بضم الراء (تصغير رملة) - :

أراض زراعية واسعة تمتد في سهل (أبين) بين مدينة (جعار) جنوباً، ومدينة (الحصن) شمالاً، وجبال الأحبوش الفاصلة بينها وبين بلدة (الروَّا) غرباً. وهي من أراضي (دلتا أبين) الخصبة، وتتميز بوفرة المياه الجوفية والسطحية، وخصوبة التربة، وجودة المحاصيل الزراعية الموسمية .

والرميلة قسمان:

الأول: الرميلة الشرقية. وهي الواقعة شرق خط المواصلات المؤدي إلى مدينة (الحصن).

والثاني: الرميلة الغربية. وتقع غرب الخط المذكور.

وإلى الغرب من الرميلة الغربية يمر مجرى وادي (بنا) المنحدر جنوباً باتجاه البحر، ويشكِّل الحد الغربي لدلتا أبين، وتبدأ من ضفافه الغربية

= تل مرتفع تقوم دور جميلة لكبار موظفي الجمعية الزراعية من الأنجليز، وفي أسفل التل حديقة جميلة مليئة بأشجار الفواكه وغيرها، وملعب للتنس ومكان لإصلاح السيارت، وعلى مقربة من التل يقوم حصن خنفر التاريخي القديم، ولقد أخذت عوامل التعرية تهاجمه حتى فككته، ولا بد أن يأتي يوم يصبح فيه كومة من الثرى».[انظر: في شرق اليمن يافع - تاليف: صلاح البكري ص٧٢].

بلاد (الحواشب).

وتتوزع في الرميلتين قرىً صغيرة يسكنها - في الغالب - فلاحون فقراء من ذوي الأصول التهامية (الأزبود)، يعملون بالأجرة في الأعمال الزراعية.

الحصن (1):

بلدة كبيرة؛ تقع على مسافة (٨ كم) شمال مدينة (جعار)، تحيط بها الحقول الخصبة وقنوات المياه من سائر الجهات، والبلدة غزيرة بالمياه الجوفية، حتى إنها تغذي مدن (أبين) الساحلية بالماء.

يطل على البلدة من الجنوب تلٌّ صخري يسمى (المنقاش) في قمته قصران مبنيان على الطراز الإنجليزي، بناهما السلطان عيدروس بن محسن بن علي العفيفي عندما انتقل من القارة إلى الحصن ليتخذها قاعدة لحكم الساحل قبل قيام مجلس السلطنة السابق ذكره، وتحتهما ضريح دفن فيه السلطان المذكور، وفي سفح التل الجامع الكبير الذي بني قبل عدة عقود مكان المسجد القديم الذي كان يسمى مسجد (ابن علوان)(2). وعلى مقربة من هذا التل إلى الجهة الشمالية تلٌّ صخري صغير يسمونه (الحيد الأبيض)أقام فيه الشيخ (حيدرة منصور بن حيدرة بن عطية الهويدي الجلادي(3)ـ نائب سلطنة يافع الساحل - قصراً واسعاً على الطراز الإنجليزي أيضاً.

والتسمية بالحصن قديمة، والاسم الشائع قديماً هو(حصن ابن

---

(١) يقع عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٢٩) شمالاً مع خط طول (٤٥،٢٩) شرقاً.

(٢) سمي هذا المسجد باسم الشيخ المتصوف الشهير أبي الحسن أحمد بن علوان المتوفي سنة (٦٦٥هـ)، وقبره معروف ببلدة (يفرس) في جبل (حبشي) من أعمال محافظة (تعز). [انظر ترجمته في السلوك للبهاء الجندي ج١ص٣٩٤-٣٩٧].

(٣) توفي سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م مقتولاً في مذبحة سلب.

عطية)، نسبة إلى (أهل بن عطية) الذين سكنوا هذا الموضع منذ قرون لا سيما ذرية غازي بن سعيد بن عطية .

وقد أفادنا بعض أهل بن عطية أن الشارع في الحصن كانت مسيلة ماء، وكانت الأرض الشرقية من المسيلة لأهل بن عطية، والغربية لأهل عفيف، وكان دار (حصن بن عطية) الذي تنسب إليه البلدة على ضفة المسيلة، ودار الدولة يقابله من الضفة الأخرى. وفي الطين المجاورة لتلة المنقاش من الغرب أطلال دار قديمة بناها أحد أعيان أهل عفيف هو السلطان (عبد الله أبو بكر العفيفي).

الرَّوَّا(١): - بفتح وتشديد الراء والواو يليهما ألف مقصورة كما تنطق الآن -

قرية كبيرة تقع جنوب غرب الحصن على مسافة (٢،٥ كم)، تفصل بينهما الحقول الزراعية، وتحيط بالقرية تلال صخرية ذات حجارة جيرية بيضاء، وتحيط بها مساحات واسعة من الحقول، وبالقرب منها إلى الجهة الغربية مجرى وادي (بنا).

و(الروَّا) من قرى أبين القديمة، وقد ورد اسمها في (صفة جزيرة العرب)(٢) للهمداني بلفظ (الرُّوَّاع) - بالعين -، وأشار المحقق الشيخ محمد بن علي الأكوع رحمه الله في تعليقه عليها إلى أن في بعض نسخ كتاب (الصفة) ورد اسم البلد (الرواغ) - بالغين -.

وإبدال العين أو الغين أو حذفهما قد يكون مما درج على الألسن، والمعروف في لهجة (يافع) إبدال الغين ألفاً مقصورة مفخمة، وعليه فـ(الروَّاغ) تنطق عندهم (الروَّاء) فصارت عندهم كالاسم الممدود، فقصروه كعادتهم في قصر الاسم الممدود، فقالوا: (الرَّوَّا)، فلعل شهرة

(١) تقع عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٢٨) شمالاً مع خط طول (٤٥،٢٧) شرقاً.
(٢) صفة جزيرة العرب للهمداني ص (١٩٠).

هذه التسمية في العصور الأخيرة من هذا القبيل.

وقد أشار العلامة (الهمداني) رحمه الله في (صفة جزيرة العرب) إلى ساكنيها في عصره فذكر أنهم (بنو مجيد)(١)، ولا زالت لهم بقية إلى الآن قرب مجرى وادي (بنا)، عملهم في فلاحة الأرض، يطلق عليهم الآن (الأماجيد) أو (الماجيد).

وسكان (الروَّا) الآن خليط فيهم من كلد بعض (المناصر) و(أهل يوسف)، وغيرهم.

ومن معالم القرية - الآن - بيوتٌ مبنية من الصخر الجيري على الطراز اليافعي التقليدي(٢) مع بعض التوسع، بنيت في أربعينات القرن العشرين الميلادي، أحدها في الطرف الشرقي للقرية فوق تل صخري، بناه الشيخ (حسين بن صالح المنصري)(٣) والآخر في الطرف الغربي بناه عاقل (الروا) الشيخ (محسن بن حسن المنصري)(٤). وتوجد مبانٍ أخرى تعود إلى نفس الفترة أنشأها بعض من استوطن (الروا) من المناصر وأهل يوسف .

حَلِمة(٥): - بفتح الحاء الممالة إلى الكسر وكسر اللام وقد تسكَّن اللام -

---

(١) نسبة إلى (مجيد بن عمرو بن حيدان بن عمرو) أحد بطون (مالك بن حمير)، وتنتسب إليه عدة قبائل حميرية إلى الآن. [انظر الإكليل للهمداني ١/١٩٨].

(٢) أهم خصائص بناء البيوت في الطراز اليافعي أنه من الحجر الصلب ليكون مسكناً وحصناً في آن واحد، ويتوسع في البناء راسياً، ويتكون كل طابق من غرفتين على الأقل إحداهما كبيرة لاستقبال الضيوف، والأخرى صغيرة للنوم، ويخترق البناء دَرَج (سلَّم) يؤدي إلى السطح، ويفصل بين كل طابقين في الجدار الخارجي بخط من النورة البيضاء، وقد كانت النوافذ صغيرة اتقاء لرصاص الأعداء.

(٣) لم نعثر له على ترجمة.

(٤) ستأتي ترجمته في الباب الثالث.

(٥) يقع الجبل عند تقاطع دائرة عرض(١٣،٣١) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣١) شرقاً، ويرتفع (١٦٣) م عن مستوى سطح البحر.

جبل صخري يقع شمال شرق الحصن، تحيط به بلدة سميت باسم الجبل، وحولها من جميع الجهات تمتد الحقول الزراعية الواسعة إلى أقاصي سهل (أبين)، وتخترقها قنوات تصريف مياه السيول.

والبلدة من قرى أبين القديمة، وقد أشار إليها الهمداني في (صفة جزيرة العرب)[١]، ونسب ساكنيها - في عصره - إلى قبيلة (الأصابح) وأغلب ساكنيها في هذا العصر من ذوي الأصول التهامية (الأزبود) وعدة أسر يافعية سكنت حديثاً.

وفي عهد السلطنة العفيفية كانت (حلمة) حداً للسلطنة مع (أهل فضل)، وموضع نزاع بين الطرفين لأنها تطل على الأراضي الزراعية التابعة للسلطنتين وعلى مجاري مياه السيول المتدفقة من وادي (بنا) إلى هذه الأراضي، فيما كان يعرف بـ (النازعة)، وقد بني في قمة الجبل حصن عسكري كانوا يسمونه (دار حلمة)، كان موقعاً للحراسة، تتناوب عليه القبائل اليافعية، وقد دارت فيه وقائع شهيرة بين الطرفين، وعندما وقعت السلطنتان معاهدة الحدود عند قيام المشروع الزراعي في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، أصبح حصن (دار حلمة) نقطة عسكرية حدودية خاضعة لحكومة الإنجليز في عدن، لتتولى تأمين المشروع الزراعي من النزاعات القبلية التي قد تفشله، وأعادت بناء الدار على الطراز الإنجليزي، وعمل الخبراء الأوربيون الذين استقدمهم الإنجليز على توزيع مياه ما كان يسمى (النازعة) على نظام ري حديث، وشُقَّت القنوات التي توزع الماء توزيعاً عادلاً بين الحقول، ولا تزال بعض قنوات الري تحمل أسماء المهندسين الأوربيين الذين أشرفوا عليها مثل (قناة مايكلان) الواقعة شرق جبل (حلمة) التي تنسب إلى مهندس إيطالي[٢].

(١) ص (١٩٠).

(٢) أحد مهندسي مشروع لجنة (أبين) الزراعية في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، لم نتمكن من العثور على معلومات عنه.

باتَيس[١]: - بفتح التاء وسكون الياء -.

بلدة كبيرة حديثة تقع شمال (حَلِمة) على ضفة وادي (بنا) الجنوبية يمين الصاعد في الوادي، تحيط بها المزارع، وقد بدأ نشوء البلدة[٢] في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. وتنقسم البلدة إلى قسمين: شرقي يقع يمين الطريق - حالياً - للذاهب باتجاه يافع، وهذا يسمى (صُبَيْبة)[٣] - بضم ففتح فسكون -؛ وغربي: يقع يسار الطريق، وهو المسمى (باتَيْس)، وقد انسحب هذا الاسم على البلدة كلها فاشتهرت به وكاد أن يُنسى الاسم الآخر. وهذه البلدة من أخصب أراضي أبين وأغزرها ماءً، وأكثرها تنوعاً في الثمار والمحاصيل، فمن الفواكه: الموز والمانجو والليمون إلى جانب أنواع من الحبوب والقطن الفاخر، وذلك يعود إلى أن فيها مجمع المصارف والقنوات الرئيسية لمياه (دلتا أبين)، القادمة من وادي (بنا).

ومعظم سكان باتيس: من مكتبي كلد واليزيدي وبيوت من المكاتب الأخرى، ومعظم كلد فيها من قبيلتي رَها وأهل سعيد.

المصانِع:

جبل شامخ يقع شمال بلدة (باتيس)، على مقربة منها، يمر مجرى وادي بنا شرقه، ثم يتجه الوادي إلى الجنوب الغربي ويتخذ مجراه إلى الجنوب من الجبل المذكور.

و(المَصانِع) جمع مَصْنَعة - بفتح الميم وسكون الصاد وفتح النون،

---

(١) تقع عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٣٤) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٩) شرقاً.

(٢) كان للشيخ بالليل الرهوي رحمه الله يد في تطور هذه البلدة.

(٣) أفادنا الدكتور سالم السلفي في سبب تسميتها (صبيبة) - كما يروى .:أن مقتلة عظيمة نشبت بين يافع وأهل فضل في موضعها، تصببت فيها الدماء بكثرة! فسميت بهذا الاسم. ولعل الناس أرادوا أن يمحو من الذاكرة الجماعية ذكرى المعركة، فعدلوا عن تسميتها إلى (باتيس).

وينطق المفرد في يافع (مُصْنِعة)[(١)] بضم الميم وكسر النون - ولها معانٍ في اللغة منها[(٢)]: مساكات (صهاريج) لماء المطر يحتفرها الناس فيملؤها الماء، ويشربون منها؛ ومنها: القرية أو الحَضَر؛ ومنها: المباني من القصور والآبار وغيرها[(٣)]. فيحتمل أن هذا الجبل كانت فيه قصور في الأزمنة الغابرة، أو كانت فيه صهاريج لجمع المياه المتدفقة من سيول وادي بنا، ولا يوجد بأيدينا اليوم ما يرجح أحد هذه الاحتمالات .

امجبلة (الجِبْلة) ـ بكسر الجيم وسكون الباء -:

قرية صغيرة، تقابل بلدة (باتيس) في الجانب الشمالي من وادي (بنا)، يسار الصاعد في الوادي، في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (المصانع).

وإلى جوارها من الجهة الشرقية في سفح الجبل المذكور أقامت حكومة (عدن) الإنجليزية سدًّاً في أربعينات القرن العشرين الميلادي عند قيام المشروع الزراعي، وهو الذي أصبح يعرف فيما بعد بـ (سد باتيس القديم)، وكان الغرض منه الانتفاع من مياه الوادي وتصريفها بطرق علمية حديثة عبر قنوات الري إلى أراضي (دلتا أبين). وقد تهدم السد في

(١) توجد في يافع قرى كثيرة تحمل اسم (المُصْنعة) أو (المُصَينعة) - بالتصغير .، وهي تسميات تاريخية قديمة توحي بوجود أبنيةٍ فيها من قصور أو صهاريج، ولا تزال بعض هذه القرى تحمل هذا المعنى بأبنيتها الحجرية الضخمة.

(٢) تاج العروس مادة (صنع) ج٢١ ص٣٧٢-٣٧٣.

(٣) وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [الشُّعَرَاء: ١٢٩]، وأحسن الآراء ما اختاره شيخ المفسرين الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله فقال: " والصواب من القول في ذلك أن يقال: إن المصانع جمع مَصنعة، والعرب تسمي كل بناء مَصنعة وجائزٌ أن يكون ذلك البناء كان قصوراً وحصوناً مشيدة، وجائز أن يكون كان مآخذ للماء ولا خبر يقطع العذر بأي ذلك كان ولا هو مما يدرك من جهة العقل.فالصواب أن يقال فيه ما قال الله إنهم كانوا يتخذون مصانع " انظرتفسير الطبري ج١٩/ ص٩٥-٩٦.

السيول الشهيرة التي اجتاحت البلاد في سنة (١٤٠٢هـ / مارس ١٩٨٢م)، وكادت السيول أن تجرف الجانب المطل على الوادي من بلدة (باتيس)، ولم يبق من السد سوى الأعمدة السفلية، وهذا ما جعل حكومة اليمن الديقراطية - حينها - تسارع بالتعاون مع الإتحاد السوفيتي ببناء سد أكبر منه شمال جبل (المصانع) وهو المعروف الآن بالسد الجديد والواقع على طريق (كُبُث). ومعظم سكان هذه القرية من أهل رَها.

مَلَحة ـ بفتح الميم واللام - :

قرية تقع غرب باتيس، في السفح الغربي لجبل (المصانع) يمين النازل في وادي (بنا)، ورد ذكرها في (صفة جزيرة العرب) للهمداني[1]، ونسب ساكنيها في عصره إلى (بني مَجيد) .

وقد كانت قبل الاستقلال داخلة في حدود السلطنة العفيفية، ويبدأ بعدها مباشرة من الجهة الغربية حد سلطنة (الحواشب). وفي وثيقة مؤرخة سنة (١١٧٥هـ) أقرت الدولة (القاسمية) بعد انسحابها من أبين بعدة عقود أن أراضي الملحة لذرية (صالح بن أحمد بن عمر السعدي) - جدأهل سليمان بن صالح في فلسان - و(نسر بن جلاد الكلدي)، وورد فيها تحديد "عند حد الحوشبي"، مما يدل على قدم هذا الحد واستقراره.

ويسكن الملحة اليوم فئات من رَها وأهل يزيد والناخبي وغيرهم.

القَنْطَرة :

موضع يقع بجوار (باتيس) من الجهة الشمالية الشرقية، سمي بذلك لوجود جسر صغير أقيم فوق ترعة، وفيه نقطة عسكرية أقيمت بعد الاستقلال. وهذا الموضع معدود من باتيس، إلا أنَّ الطريق تتفرع عنده

(١) ص ١٩٠.

إلى فرعين:

الأول: متفرع عن القنطرة إلى الجهة الشمالية باتجاه وادي بنا، ويؤدي إلى (اللَّكِيْدة) و(كُبُث) ووادي (ثَنْهة) وسائر الشعاب والمواضع المجاورة للوادي.

والثاني: وهو متفرع عن القنطرة إلى الجهة الشرقية باتجاه حبيل (بَرَق)، وينفذ منه إلى وادي (حطاط)، وبقية يافع.

❁❁❁❁❁

الطريق الشمالي المتفرع عن (القنطرة):

فإذا سلكنا الطريق الأولى المتفرعة عن القنطرة إلى الجهة الشمالية ننفذ إلى:

اللَّكِيدة: - بفتح اللام وكسر الكاف -

قرية كبيرة حديثة أقيمت بالقرب من سد باتيس الجديد فوق ربوة منبسطة تطل على وادي بنا، شمال (باتيس)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. وقد كانت قبل سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م شبه خالية من السكان، ثم سكنتها بيوت من أهل رها وأهل سَعيد وغيرهم[١].

وهي أول قرية تلي (باتيس) على ضفاف الوادي، تقع مقابلها من الجهة الغربية قرية (امجبلة) وجبل (المصانع) وينحدر بينهما مجرى وادي (بنا) وفيها خزان الماء الذي تستقي منه باتيس الآن. أما مساكن (اللكيدة) فهي شعبية[٢] مبنية في الغالب من الإسمنت، ومعظمها ذات طابق واحد. وشمال غرب (اللكيدة) يقع (السد) الجديد الذي أشرنا إليه سابقاً.

جبل امحنَّأة (الحنَّأة)[٣]:

جبل كبير شامخ، يمتد - شرقاً - من أطراف (حبيل برق) الشرقية، وينتهي طرفه الغربي بمحاذاة وادي (بنا). وهو أكبر الجبال المطلة على

---

(١) بعض المعلومات هنا من إفادة الدكتور سالم السلفي فضلاً عن مشاهداتنا.

(٢) يقصد بالمساكن الشعبية في عرف أهل أبين الآن: بيوت الفقراء المبنية من الطوب الإسمنتي أو المدر دون استخدام الحديد والخرسانة أو الحجر، ودون التفنن في المعمار.

(٣) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٣٧) و(١٣،٣٩) شمالاً، وخطي طول (٤٥،٢٨) و(٤٥،٣٣) شرقاً؛ ويرتفع (٦٥٣م) عن مستوى سطح البحر.

سهل (أبين) الغربي، ويمكن رؤية هذا الجبل من أي مكان في السهل، فهو يعترض الأُفُق الشمالي للسهل، وهو - أيضاً - أول السلسلة الجبلية المترابطة والمعروفة تأريخياً بـ (سَرْو حمير) أو (يافع الجبل) من جهة (أبين). وشعابه منحدرات صخرية وعرة ذات صخور جيرية بيضاء يصعب تسلقها. وهذا الجبل داخل في أرض قبيلة (رها) الكلدية .

جبل الصِّيْرة:

جبل ضخم يقع شمال جبل (امحنأة)، يفصل بين وادي (برق) شرقاً، ووادي (بنا) غرباً، وهو من جبال أهل رها أيضاً. وينحدر بين جبلي (الحنأة) و(الصِّيرة) إلى وادي بنا شعبٌ كبير واسع يسمونه (نَخَع).

كُبُث - بضم الكاف والباء - :

قرية صغيرة تقع يمين الصاعد في وادي بنا شمال غرب جبل (امحنأة)، وجنوب جبل (الصيرة)، وهي مطلة على الوادي، وتوجد بالقرب منها بعض مزارع الموز[(١)].

وبالقرب من (كبث) إلى الغرب يسار الصاعد في وادي بنا شعبٌ يسمى **(الحامي)** أي: الحار، فيه عين ماءٍ يخرج الماءُ منها حارًا يغلي ويسيل في الشعب، وقد عاينَّا تلك العين فوجدناها منبعًا لمياه كبريتية تنبعث من أعماق الأرض مما يدل على أنَّ المنطقة ذات نشاط بركاني. وبُنيت على العين بناية كانت مجصَّصة وقد جددت بالاسمنت، وبجوارها بركتان صغيرتان للاغتسال.

والناس اليوم يغتسلون فيهما للتداوي، وقد كانت في الماضي تقصد

(١) كُبث كانت منطقة حدودية بين (يافع) و(ردفان)، وقد وضعت بريطانيا خريطة تحدد معالم الحدود بينهما، وإن لم نعثر على هذه الخريطة إلا أننا نرجو ممن يملك نسخة منها أن يوافينا بها - مشكوراً - للاستفادة منها ونشرها. وقد حكى لنا الشيخ سالم باللليل الرهوي أنَّ معالم الحدود مازالت منها بقايا قرب كُبُث.

للزيارة والتبرك لارتباطها في أذهان الناس بمعتقدات خرافية!.

وهناك ثلاثة مواضع أخرى في أرض (أهل داعر) في ضفاف وادي (بنا) فيها مياه حارَّة كانت تقصد للزيارة والتبرك في العهد القبلي الأخير[١]، الذي انتشرت فيه الخرافة والجهل، هي:

- موضع في وادي (ضِلْعة) - بكسر الضاد وسكون اللام - وهو من فروع وروافد بنا.
- وموضع في شعب يسمى (تَمْرَع) من شعاب بنا.
- وموضع في شعب يسمى (القَرينة) في وادي حَذَّة المنحدر من الشرق إلى وادي بنا.

وكلها - كما أسلفنا مواضع نشاط بركاني.

ويسكن قرية (كُبُث): من قبيلة (رها) ومن (الأسروح) ومن (أهل الثابتي) وجميعهم من (كلد)، وفيها بيوت من قبيلة (أهل داعر) الردفانية.

و(كُبُث) وما والاها شمالاً وغرباً تتبع إدارياً مديرية ردفان من محافظة لحج حالياً، بينما كل المناطق التي فصلنا القول فيها سابقاً تتبع مديرية (خنفر) من محافظة (أبين).

❋❋❋❋❋

(١) وخصوصاً في الفترة من القرن الثاني عشر إلى الرابع عشر الهجري التي هي من أشد القرون سواداً وظلاماً.

أودية كلد الرافدة لوادي بنا

تصب في وادي (بنا) من أراضي مكتب (كلد) عشرات الشعاب المختلفة يصعب تقصيها، ولكن المهم أن يُعلم أن أكبر أودية (كلد) التي تصب إلى (بنا) ثلاثة:

١) وادي كِلْسام وثَنْهة. وهما مجرىً واحد.

٢) ووادي نَمَكَة.

٣) ووادي (حِنْفِزة) الذي يصب إليه واديا (خِيْرة العُليا) و(خِيْرة السفلى) اللذان تجتمع إليهما أودية كثيرة - سيأتي ذكرها -.

وسوف نتحدث عن واديي (كِلْسام) و(ثَنْهة) و(نَمَكة) في روافد (بنا)، بينما سنؤخر الكلام عن واديي (خيرة العليا) و(السفلى) إلى موضع لاحق، ليتم لنا حسن الترتيب وسهولة الاستقصاء، حسب جهدنا.

والصاعد في (بنا) يمر أوَّلاً بمصب وادي (ثنهة) ثم مصب وادي (نمكة) ثم مصب وادي (حِنْفِزة)، وبينها مجموعة شعاب أشهرها جبل (**خَفَّاء**)، وهذا الجبل يطل على أسفل وادي (حنفزة) ـ كما سيأتي -

وإذا واصلنا الصعود في وادي (بنا) نمرُّ بشعبٍ يسمى (**خُنَاعة**) يقع جنوب (العسكرية) ويليه (**حبيل خُزَال**) الواقع أيضاً جنوب شرق (العَسْكَرية)[١] ثم ننتهي في أرض أهل يوسف إلى (**السَّبْع السِّيَل**) وهي

---

(١) العسكرية: بلدة نشأت حديثاً، ولم تسكن من قبل، وقد كانت قبل سنة (٨٥٨هـ) حداً لقبيلة (أهل أحمد) حسب وثيقة قديمة مؤرخة سنة ٨٤٠هـ - سنوردها في الملحق رقم (٨)، وتوجد الوثيقة لدى (أهل مَشُوْش) في طارفة العمري من مكتب (يهر)، وحسب هذه الوثيقة فإنّ هذه التسمية (العسكرية) قديمة. وكانت تسمى أيضاً (**المدرَّج**). وتوجد شمال العسكرية مقبرة عظيمة في موضع غير مأهول =

الأرض الواقعة بين (العسكرية) وما والاها جنوباً إلى (بنا) بعد حبيل خُزَال. وفي أطرافها الغربية يقع جسر (بنا) الذي أُنشئ في منتصف العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري / منتصف ثمانينيات القرن العشرين الميلادي.

وفي الأطراف الشمالية لـ(السبع السيل) تقع بلدة (**العَسكرية**)، وهي موضع حدودي بين (أهل يوسف) من مكتب كلد، و(مشألة) من مكتب المفلحي.

❋❋❋❋❋

= يسمى (**الجبوب**) يسار الصاعد أسفل وادي (يمن) داخل بلاد مشألة قيل: إنها من مقابر (أهل أحمد)، وقيل: إنها مقبرة لقتلى من كلد ومشألة في حرب قبلية قديمة. وسوف نشير إلى هذه المواضع تحديداً عند الكلام عن (مشألة) في جزء قادم إن شاء الله.

وادي ثَنْهة(١)

(ثنهة) - بفتح الثاء وسكون النون - أحد أودية (كلد) الكبيرة، ينتهي إليه وادي (كِلْسام) المنحدر من (حَيْد مَنْوَر)، ويعتبران - أي: (كِلْسام، وثَنْهة) - وادياً واحداً إلا أنَّ تسمية (كلسام) تطلق على الجزء الممتد من سفوح جبل (مَنْور) الواقع شمال الوادي، إلى أسفل شعاب (سُبِّيه) الآتي ذكرها، ثم تبدأ في هذا الموضع تسمية (وادي ثَنْهة) وتستمر التسمية إلى مصبه عند وادي (بنا).

وهذا الوادي الكبير من روافد وادي (بنا) الهامة إذ إنه يجمع ماء السيول من عشرات الشعاب الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تصب إليه على جانبيه؛ ويجاوره من الشرق وادي حطاط المنحدر جنوباً إلى (وادي حسَّان).

وامتداد الواديين (كلسام) و(ثنهة) بشكل مائل متعرج يبدأ من جبل منور وينحدر إلى الجهة الجنوبية، حتى يصب في وادي بنا وطبيعة الوادي صخرية شديدة الوعورة، وتنتشر في مجرى الوادي أشجار العلب (السدر)، والأثل، بينما تنتشر في الشعاب الأشجار والحشائش الخلوية المختلفة.

وجميع سكان (ثنهة) من البدو الرحل، حتى من اتخذ لنفسه مسكناً منهم لا يتوقف عن حياة التنقل بين الشعاب بحثاً عن الماء والمرعى.

و(ثنهة) يتبع قبيلة (أهل يوسف) من مكتب كلد، ومعهم في الوادي

---

(١) تقع بداية وادي (ثنهة) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٦ْ) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٦) شرقاً، ويقع مصبه في وادي (بنا) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٤٣) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٣) شرقاً.

من (الأسروح)، ومن أهل (الثابتي) وكلهم من البدو الرحل. وأكثر أهل (يوسف) في وادي (ثنهة) من (أهل أَنْعَم) و(أهل نُقَيص) وبعض أهل (باللَّيل).

شعاب وادي ثنهة:

يطل على الجزء الأسفل من الوادي جبل كبير يسمى (**أَجْدام**)(١) يقع يسار الصاعد في الوادي، فما كان من شعابه منحدراً غرباً باتجاه (بنا) فيسمى (**أَجْدام بنا**) وما كان منها منحدراً جنوباً باتجاه وادي (ثنهة) فيسمى (**أجدام ثنهة**) وفي شعاب (**أَجْدام**) مدخل طريق المواصلات المؤدية إلى ثنهة(٢).

وينحدر إلى أسفل (ثنهة) أيضاً شعب (**بَرْكان**)، ويليه شعب (**عَوْد**) المنحدر من (**جبل دَهْران**)(٣) الشامخ، الواقع يمين الصاعد في الوادي. ويسمى أيضاً (**جبل دِهِر**)، وشعاب هذا الجبل تنحدر غرباً إلى (بنا) وشرقاً باتجاه وادي حطاط، وشمالاً إلى (ثنهة) وجنوباً باتجاه (بنا) أيضاً. ويقابل شعب (عَوْد) من الجهة اليسرى للصاعد شعبا (**خَيْصور الأسفل**) و(**خَيْصور الأعلى**).

ويلي جبل (دهران) جبال (**وَغْراء**) وهي سلسلة جبلية تتصل بجبل

---

(١) ترتفع قمة جبل اجدام (٤٩٦) م عن مستوى سطح البحر.

(٢) وعبرها يُراد لمشروع طريق (باتيس - ثنهة - حَطاط - سَرار - رُصُد) أن يمر، وقد سفلتت الطريق إلى موضع قريب من مدخل ثنهة وعُبِّدت الطريق الباقية، لكنها توقفت في أجدام عدة سنواتٍ، ثم استؤنف العمل فيها عام (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م). وأهل ثنهة كانوا يسلكون طريقاً وعراً في مجرى الوادي، ينقطع دائماً في موسم السيول، أما أهل (كلسام) فقدكانوا يسلكون طريق (ثنهة) عند ذهابهم إلى أبين في غير موسم السيول، ويسلكون طريق (سَاحب) المؤدية إلى وادي (حطاط) في موسم السيول.

(٣) تقع قمته عند تقاطع دائرة عرض(١٣،٤٤) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٥) شرقاً، ويرتفع (١٠٨٣م) عن سطح البحر.

(دهران) الواقع جنوب غربها، وتتصل شرقاً بجبال وادي حطاط. ثم تتصل بجبال (وعراء) جبال (**اَمْجرباء**)[١] و(**شعاب قَضَاء**) التي يبدأ انحدارها من قمة جبل (دهران) وتتفرع فرعين، فالفرع الشمالي تنحدر منه السيول إلى (ثنهة)، والفرع الجنوبي الشرقي تنحدر منه السيول إلى (وادي حطاط).

ويقابل شعب (**اَمجرباء**) في الجانب الأيسر بالنسبة للصاعد في الوادي شعب (**اَمْخَبْر**)[٢] - بفتح الخاء وسكون الباء -، وبعده يظهر للصاعد في الوادي جبل عالٍ يطل في الجهة الشمالية الغربية في الجهة اليسرى من الوادي يسمى جبل (**اَمْنُحُور**)[٣] - بضم النون والحاء وسكون الواو - وتنحدر الـ (ثنهة) الشعاب الجنوبية لهذا الجبل، أما الشعاب الشمالية والغربية فتنحدر إلى وادي (**نَمَكة**)، وهي من أودية أهل يوسف وانحداره إلى وادي (بنا)، والطريق من (ثنهة) إلى (نمكة) جبلية وعرة يقطعها البدو مشياً على الأقدام، ولم تصل وسائل المواصلات الحديثة إلى هناك.

وبعد ذلك يحاذي الصاعد من الجهة اليمنى شعاب (**رِيْك**) - بكسر فسكون - الواقعة بين وادي (ثنهة) ووادي (حطاط)، وهي مجموعة جبال تقع شرق وجنوب شرق وادي (ثنهة)، تسيل منها سيول هذه الجهة إلى (ثنهة)، وتنزل السيول من الشعاب الجنوبية الشرقية للجبل إلى (مَكَر) في وسط وادي (حطاط).

وبعد ذلك يحاذي الصاعد في وادي (ثنهة) شعاب (**عَزْف الأسفل**) - بفتح العين وسكون الزاي - ويقع يسار الصاعد؛ وتفرع هذه الشعاب إلى جهة (نمكة). وفي سفح شعب (**عَزْف الأسفل**) على جانب الوادي موضع شبه منبسط يسمى (**حبيل المَسَدّ**) - بتشديد الدال -، وقد رأينا فيه بضع قطع من الأرض الزراعية مكتظة بزروع (الذرة)، يمتلكها بعض البدو

---

(١) أي: الجرباء.

(٢) أي: الخَبْر.

(٣) أي: النحور على وزن (الثُغُور).

ويسدون بها حاجتهم إلى هذه الحبوب، وقد لاحظنا في مواضع متناثرة أسفل بعض الشعاب في الوادي وجود مثل هذه المزروعات التي تدل على عناية هؤلاء البدو الرحل بزراعة الحبوب.

و يلي شعب (عزف الأسفل) في نفس الجهة من الوادي شعب (**عَزْف الأعلى**) وبعدهما يحاذي الصاعد في الوادي شعب (**عُشَارة**) - بضم العين وفتح الشين - ويقع يمين الصاعد، ويليه في نفس الجانب شعب (**اَمَّقِيْع**)(١) - بميم مفتوحة مدغمة في ميم التعريف الحميرية يليها قاف مكسورة فياء ساكنة - ويفرع(٢) هذا الشعب من جهته الجنوبية الشرقية إلى وادي (سَاحب) في (حطاط)، ويليه من الجهة اليسرى للصاعد شعب (**اَمْدَوْحَر**)(٣) وشعب (**امْزَوْق**)(٤). وهذا الأخير شعب كبير يطل على الوادي من الجهات الشمالية، ويفرع إلى (نمكة) في جهاته الخلفية. ويلي (امزوق) في نفس الجانب شعب (**رِبِدان**) - بكسر الراء والباء - ويليه شعاب (**سُبِّيه**) - بضم السين وكسر الباء المشددة وسكون الياء -، وهي شعاب كبيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، وتفرع إلى وادي (نمكة) في جهاتها الخلفية (الغربية والشمالية الغربية). وهذا الشعب هو مبتدأ وادي (ثنهة)، ومنتهى وادي (**كلسام**)(٥).

---

(١) أي المقيع.

(٢) يفرع: يسيل، وهي لفظة فصيحة، قال صاحب (تاج العروس): «الفرع: مجرى الماء إلى الشعب، وهو الوادي»، وهذه اللفظة يستخدمها البدو في (يافع)، فيقولون في تحديد شعاب الجبل: ما كان يفرع إلى شعب كذا فهو كذا، وما كان يفرع إلى شعب كذا فهو كذا، والعبرة في هذا التحديد انحدار مسيلات الشعاب على جوانب الجبال والمرتفعات، ونحن سنستخدم هذه اللفظة بهذا المعنى.

(٣) أي: الدُّوْحَر.

(٤) أي: الزَّوْق.

(٥) قد أشرنا سابقاً إلى أنّ الواديين وإن اختلف اسماهما إلا أنهما مجرى واحد مبتدؤه من حيد منور ومنتهاه في وادي (بنا)، وسيول وادي (كلسام) تصب إلى وادي (ثنهة) وملتقاهما أسفل شعب (سبِّية).

وادي كلسام(١)

(كِلْسام) - بكسر الكاف وسكون اللام وفتح السين - من أودية (كلد) الكبيرة، يبدأ انحداره من شعبي (امحنكة) و(امسيالة)(٢) وهما من الشعاب الجنوبية لجبل (حيد مَنْور)، ثم ينحدر الوادي بشكل مائل متعرج - كما أسلفنا - إلى الجهة الجنوبية الغربية، تحيط به من الجانبين شعاب كبيرة ومتوسطة وصغيرة، فالشعاب الشرقية والجنوبية والجنوبية الشرقية تفصل بين وادي (كِلْسام) ووادي (حَطاط)، والشعاب المقابلة لها تفصل في أعالي (كلسام) بينه وبين وادي (سطحان) - المنحدر إلى وادي (خِيْرة) العليا - وفي أسافله بينه وبين (نَمَكة).

و(كِلْسام) لها مدخلان تسلكهما وسائل المواصلات الحديثة:

الأول: من وادي (حَطاط) عبر وادي (سَاحب) ثم الصعود في عقبة (اَمْحومرة)(٣) ثم النزول في عقبة (سواحب) إلى أسفل كلسام، ثم الصعود في الوادي إلى أعلاه، وهي طريق شديدة الوعورة والخطورة لا تكاد تمر بها إلا السيارات القديمة.

والثاني: من وادي (ثنهة)، وهذه الطريق - كما أسلفنا - تجرفها السيول في موسم الأمطار(٤).

---

(١) تقع بداية الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦١) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٨) شرقاً، ونهايته عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٦) شمالاً مع خط طول (٤٥،٢٦) شرقاً.

(٢) أي: الحَنَكة والسَّيالة.

(٣) أي: الحومرة.

(٤) بدأ العمل هذا العام (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) في شق طريق (باتيس - ثنهة - حطاط - سرار - رصد - معربان)، ولا زال في مراحله الأولى، والكلام أعلاه كتبناه في عام ١٤٢٧هـ.

- وهناك طرق جبلية شاقة يقطعها الأهالي مشياً على الأقدام من جوانب جبل (حيد مَنْوَر)، تربط (كِلْسام) بوادي (سُطْحان)، وطرق مماثلة أخرى تربط وادي (كِلْسام) بوادي (نمَكة).

وأهل (كلسام) وإن كانوا سابقاً من (البدو) إلا أنَّ كثيراً منهم قد استقروا، وبنوا مساكنهم على جوانب الوادي في مواضع متناثرة ومتفرقة، وهم إلى جانب اهتمامهم برعي الأغنام لهم اهتمام بالزراعة، والذي يزور هذا الوادي يلاحظ أنّ جانبيه وكثيراً من شعابه مستغلة في زراعة الحبوب من ذرةٍ ودخنٍ، ويُزرع (البُن) في بعض المواضع أيضاً، ويعتني كثير من أهل (كلسام) بتربية النحل وتجارة العسل.

ونظراً لتناثر المساكن المبنية في الوادي يقسِّم أهل (كلسام) واديهم إلى خمسة أقسام، ويعتبرون كُلَّ قسمٍ منها قرية، وهي:

الوادي الأسفل:

وساكنوه: من أهل (أنعم) من قبيلة أهل يوسف ومعهم بعض الأسروح في أسفل الوادي ومن المواضع المسكونة في الوادي الأسفل: (امقِيْع) و(امنِمام) و(اَمعُقَيبة)[1] و(الدَّحوك) و(عَراكيض) و(حَين النَّمِر).

الوادي الأوسط:

وساكنوه أهل (نقيص) من (أهل يوسف)، ويوجد بعض (أهل بالليل) في هذا الجزء من الوادي، وهم كما ذكرنا سابقاً أكبر فروع أهل نقيص وينزلون غالباً حول (بنا).

الوادي الأعلى:

وساكنوه (أهل حَسَن) من (أهل نُقَيص).

---

(١) أي: القيع والنمام والعقيبة.

اَمْسِيالة[١]:

وهي قرية تقع في أسفل شعب (امسيالة) المنحدر من جنوب (حيد منور) في بداية الوادي. ويطلق عليها اسم (الذِّراع)، وبجوارها موضع يسمى (اَمْعتير)[٢]. ويسكن (امسيالة) (أهل الجداسي) من قبيلة المناصر، ومعهم بيت (الرَّبيعي) نقيلة من مكتب (يهر).

اَمْحَنَكة[٣]:

تقع مقابل (امسيالة) إلى الجهة الشرقية في أقصى الوادي، مما يلي (حطاط). ويسكنها: (أهل العيَّاشي) من قبيلة المناصر. ومعهم أُسر حلَّت معهم من (أهل امشق) ترجع أصولهم إلى مكتب الناخبي، ومن(أهل الظاهري) ترجع أصولهم إلى (الظاهر) وهو الاسم الذي يطلقه أهل يافع على جهات المشرق، وخصوصاً ناحية (البيضاء).

أما أسماء الشعاب الرئيسية المحيطة بوادي (كلسام) من جانبيه فهي بالترتيب:

أولاً: الشعاب الواقعة يمين الصاعد في الوادي:

- عَرَارة، وهي أسفل كلسام مما يلي وادي (ثنهة).
- سواحب. وفيه تنحدر طريق المواصلات الرابطة بين حطاط وكلسام، وتنزل إلى الوادي.
- شِنْزار الأسفل - بكسر الشين وسكون النون -.
- وُقَيْط. - بضم الواو وفتح القاف وسكون الياء -.
- شِنْزار الأعلى.

---

(١) أي: السِّيالة.
(٢) أي: العتير.
(٣) أي: الحنَكَة - بالتحريك .-

- اَمَّحْجَر (المَحْجَر).
- ثَعَل[١].
- شعب اَمطَويلة (الطويلة)، ويسمى أيضاً (شعب اَمديام) أي: الديام[٢].
- امشَوْحَط[٣]. (الشوحط) - بفتحتين بينهما سكون -.
- امكُبَيْبَة (الكبيبة) - بضم الكاف وفتح الباء وسكون الياء -.
- اَمْنُشَيْمَة (النشيمة) - بضم النون الممالة إلى الكسر وفتح الشين وسكون الياء -.
- اَمرِيْخ (الرِّيخ) - بكسر الراء وسكون الياء-.
- مْلِحْيان (اللِّحيان) - بكسر اللام المشددة -.
- رهوة امحَنَكة (الحنكة). وبعده نصل إلى (حيد مَنْوَر).

وكل هذه الشعاب تقع بين واديي(كِلْسام) و(حَطاط).

ثانياً: الشعاب الواقعة يسار الصاعد في الوادي فهي:

- فَرْش هَمَا - بفتح الهاء والميم -.
- إِرْبان - بكسر الهمزة وسكون الراء -.
- الفُرَاع - بضم الفاء -.
- ضَوحة[٤] يحيى.

---

(١) الثعل: هو الاسم الشائع في يافع للثعلب.

(٢) الديام: جمع (ديمة) - بفتح الدال والميم - وهي كلمة عامية بمعنى السقيفة.

(٣) نسبة إلى شجرة (الشوحط)، قال صاحب القاموس المحيط تحت [مادة شحط]: "والشوحط: شجر تتخذ منه القسي"، وقال صاحب (النهاية في غريب الأثر ج٢/ ص٥٠٨): «الشوحط: ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي»؛ والحاصل: أن الشوحط - وواحدتها (شوحطة) - اسم جنس جمعي لنوع من الأشجار البريَّة المعروفة عند العرب، تنبت في جبال (يافع) بكثرة، وأوراقها ترعاها الحيوانات.

(٤) الضوحة: لهجة يمنية بمعنى (الشعب غير المأهول ذي الانحدار الشديد).

- اَمْطُوَي (الطُّوَي).
- شِعب عاطف.
- اَمْحُجْفة (الحُجْفة) - حاء مضمومة بعدها جيم ساكنة -.
- امجيزة (الجَيزة) - بفتح الجيم وسكون الياء -.
- شعب اَمْعُبَر (العُبَر)[1].
- شعب اَمْفَضليَّة (الفَضْليَّة).
- شعب اَمْخَشَبة (الخَشَبة).
- شعب امْجُحَيلة (الجحيلة) - بضم الجيم الممالة إلى الكسر وفتح الحاء -.
- شعب امطُلَيْحة (الطليحة) السفلى.
- شعب امطُليحة العليا.
- شعب اَمْعُقَيْبة (العقيبة) السفلى.
- شعب مَقْبَل.
- شعب مُنَقَّم.
- شعب امعُقَيْبة (العُقَيْبة) العليا.
- شعب امثيبي (الثيبي).
- شعب اَمْعُف (العُف).
- شعب امقَطَف.
- شعب الذراع.
- شعب (اَمْعَتِّير) أي [العَتِّير].
- شعب امعِرام. (العرام).

(١) العُبَر: كلمة شائعة في اللهجات اليمنية معناها: قناة مجرى الماء إلى الأرض الزراعية، وأصلها من (العبور)، لأن الماء يعبر هذه القناة ليصل إلى الأرض.

- شعب ذراع السيلة، وهو المسمى (امسيالة)، وينحدر من حيد (منور).
- شعب الفُرَيع. ويفرع هذا الشعب من الجهة الأخرى إلى أعلى وادي (سُطْحَان) المنحدر إلى وادي خيرة العليا.

وهذه الشعاب يفصل ما كان منها أسفل ووسط وادي كلسام بين (كِلْسام) و(نَمَكة)، وما كان منها أعلى (كِلسام) يفصل بين (كِلسام) ووادي (سُطْحان) في (خيرة).

ولا زالت أودية (ثَنْهة)، و(كِلْسام) و(نَمَكة) فقيرة إلى كل الخدمات الحديثة[1].

وبعد أن استقصينا ذكر شعاب (ثنهة) و(كلسام) نعود إلى وادي بنا، لنواصل المسير على ضفافه الشرقية، ونقطعَ بعض الشعاب حتى نصل إلى مدخل وادي (نمكة).

❁❁❁❁❁

(١) أشرنا إلى حال طريق المواصلات. أما الجانب الصحي فلا توجد في الواديين - على اتساعهما - عند زيارتنا للمنطقة سنة (١٤٢٧هـ) إلا وحدة صحية في كلسام هي عبارة عن غرفة صغيرة تنقصها معظم الخدمات الصحية الأولية. وكذا جانب التعليم لا توجد في مناطق الواديين إلا مدرسة واحدة في كلسام يدرس فيها الطلاب إلى الصف الثامن ثم يتوقفون عن الدراسة أو يرتحل القادرون إلى المدينة للإكمال ونادراً ما يحدث هذا. أما سائر الخدمات العصرية الأخرى من هاتف وكهرباء ونحوها فغير موجودة ألبتة. ويعتمد الناس في السقي والشرب على مياه الآبار والعيون. أما دور العبادة فلم يبن في أودية (كلسام) و(ثنهة) و(نمكة) مسجد صغيراً كان أم كبيراً مع أن التدين موجود، ولكن الفقر وقلة ذات اليد حال دون ذلك.

وادي نَمَكة[1]:

(نَمَكَة) - بفتح النون والميم والكاف - شعابٌ كبيرة واسعة، ومسيلات ماء، تقع بين أودية (ثنهة) و(كلسام) و(خيرة العليا)، وتجتمع في واد كبير، ينحدر جنوباً ويصب في وادي (بنا)، ولم تكن مسكونة إلى عهدٍ قريب بل كانت مراعيَ للبدو الرحَّل من أهل يوسف؛ وبعض البدو اليوم قد استوطنوها وبنوا فيها مساكن قليلة وإن كانت حياة الارتحال بحثاً عن الماء والمرعى ما زالت ملازمةً لهم.

وأهل يوسف في نمكة: من (أهل نُقَيص)، ومن أهل (أنعم)، ومن أهل (شيبان)، وغالب أهل شيبان هنا من أهل (غَسَّان)، وأهل (أنعم) و(أهل شيبان) أكثر وجودهم في شعب (الصَّارَة) أكبر شعاب (نمكة).

شعاب وادي نمكة:

إذا صعدنا في (نمكة) فأول الشعاب هو (**خَزْرَة**) وينحدر من الجبال المشرفة على وادي (ثنهة)، ومخرجه إلى (نمكة) يمين الصاعد في الوادي.

ويليه شعب (**هَجَر**)، وهو أيضاً ينحدر من الجهات الجنوبية الشرقية - من جهة جبال وادي ثنهة - ومخرجه في الوادي يمين الصاعد أيضاً.

ويليه شعب (**رَحْقَان**)، وينحدر كسابقه من قمم الجبال المشرفة على ثنهة، ومخرجه يمين الصاعد في وادي نمكة.

---

(١) تقع بداية الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٠) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٦) شرقاً، ونهايته عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥١) شمالاً مع خط طول (٤٥،١٨) شرقاً.

ويليه شعب (**مَنَاظِر**)، وينحدر من قمم الجبال الشمالية الغربية المشرفة على وادي (خيرة العليا)، ومخرجه في الوادي يسار الصاعد.

ويليه شعب (**زَلَال**) - بفتح الزاي واللام - وينحدر من قمم الجبال الشرقية المشرفة على أسفل (كلسام)، ومخرجه في الوادي يمين الصاعد.

ويليه شعب (**مَعْرَبَة**)، وينحدر من قمة شعب الأملل - ينطق(لمَلَل) - فما كان منحدراً باتجاه (خيرة العليا) فهو (الأملل)، وما كان منحدراً باتجاه (نمكة) فهو (مَعْرَبَة).

ويليه (**شعب الصَّارة**)، وهو أكبر شعاب نمكة، ويفرع من جهاته الشرقية إلى وادي (كلسام) ومن جهاته الغربية إلى شعب الأملل المنحدر إلى خيرة العليا، ومن جهاته الشمالية إلى وادي (سُطحان) المنحدر أيضاً إلى وادي (خيرة العليا).

وفي (الصَّارة) موضع أثري قديم، ففي أحد جوانب الشعب توجد قمة جبلية حصينة تسمى (صَمَع) فيها أطلال بيوت لا يُعلم إلى أي عصرٍ تعود، وأسفل القمة موضع يسمى (النَّاب)، ولا نستطيع أن نجزم بهوية هذا الموضع الأثري، ولكن لعلها إحدى القلاع العسكرية التي تعود إلى عهد (مملكة حمير) خصوصاً مع قرب هذه الشعاب من وادي (بنا)، أو لعلها تعود إلى زمن (حركة ابن الفضل القرمطية) خصوصاً مع قرب هذه المنطقة من أبين، والله تعالى أعلم بحقيقة هذه المواضع، إذ لا يوجد ما يمكن الاعتماد عليه في تحديد تاريخها ولم تخضع مثل هذه الأماكن للتنقيب.

❃❃❃❃❃

أسفل حنفزة[1]

• **(حِنْفزة)** - بكسرتين بينهما سكون - وادٍ تنتهي إليه أودية (خيرة العليا) و(خيرة السفلى)، وهذان الواديان هما منتهى أودية كثيرة، فـ**(خيرة العليا)** تنتهي إليه جميع الأودية الواقعة غرب وجنوب غرب (جبل موفجة) وشمال وشمال غرب (حيد منور). ووادي**(خيرة السفلى)** ينتهي إليه (وادي ولخ) الذي هو مصب أودية (العِقاب) و(السَّبْسَب) و(فَرْوَع) و(دَحَمَة)، ثم تصب سيول جميع هذه الأودية إلى وادي (حنفزة) ومنها إلى وادي (بنا) وسنؤخر الكلام عن واديي(خيرة) العليا والسفلى لنَدْخُلَهما من جهة (سرار) حتى يتم لنا حسن الترتيب وسهولة الاستقصاء.

ونكون هنا قد استقصينا حدود (كلد) في وادي (بنا) ونعود من حيث بدأنا في قنطرة (باتيس) في أبين لنتجه وجهةً أخرى نحو (حبيل برق) و(وادي حطاط) ثم بقية بلدان كلد. وبالله التوفيق.

❁❁❁❁❁

(١) يقع مصب وادي (حنفزة) في وادي (بنا) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٧) شمالاً، مع خط طول (٤٥،١٣) شرقاً.

الطريق الثانية المتفرعة عن (القنطرة)

حبيل (بَرَق)[١]: - بفتح الباء والراء -

أرض سهلية منبسطة تقع شمال شرق (باتيس) تمتد بشكل أفقي عدة أميال، تبدأ من بعد قنطرة باتيس بقليلٍ، ويستمر امتدادها شرقاً حتى تنتهي إلى (سيلة بَرَق). ويطل عليها من الجهات الشمالية جبل (امحنأة) الذي سبقت الإشارة إليه، ويستمر امتداد الحبيل جنوباً حتى يصل إلى المزارع الواقعة قرب وادي حَسَّان شرق (باتيس). وقد نُسب إلى (بَرَق) وهو وادٍ يمر شرق الحبيل. وطبيعة هذا (الحبيل) صحراوية قاحلة، تتناثر فيه أشجار البوادي الشوكية، وهو إلى الآن غير مأهول وقد كان قديماً طريقاً للقوافل المتجهة إلى يافع من عدن وأبين، من مداخل يافع الرئيسية.

ويعتبر (حبيل برق) تاريخياً أقصى أرض (أبين) مما يلي يافع. وحدود (يافع السرو) التاريخية القديمة تنتهي عند أقدام الجبال التي تطل على (حَبيل برَق)، وقد كانت الأطراف الشرقية لحبيل برق موضع نزاع بين أهل (رَها) من كلد وبين قبيلة (الحُقَيسي) من أهل فضل، وانتهت هذه النزاعات بمعاهدة[٢] ترسيم الحدود بين يافع وأهل فضل بإشراف مباشر من حكومة عدن البريطانية عند قيام المشروع الزراعي .

وقد أقيم مؤخراً مصنعان حديثان للإسمنت في الجهة الشرقية من

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٣٥) و(١٣،٣٧) شمالاً، وخطي طول (٤٥،٢٩) و(٤٥،٣٤) شرقاً.

(٢) أبرمت في أربعينيات القرن العشرين الميلادي، ورسمت فيها معالم الحدود بين السلطنتين مما مهد لقيام مشاريع تعليمية وصحية وزراعية مشتركة بين الجانبين في (أبين)، ولم نعثر إلى الآن على نص المعاهدة.

الحبيل ولمَّا يفتتحا بعد، وستكون المادة الخام من الصخور الجيرية المتوفرة في الجبال المطلة على وادي (بَرَق) .

وادي بَرَق:

وادٍ مُقْفرٌ ينحدر من الجبال والشعاب الواقعة شمال شرق جبل (امحنأة)، ويمر شرق (حبيل برق)، ويصب إلى وادي (حَسَّان). وتتناثر في الوادي أشجار الأَثْل والسَّمُر، وتحيط به جبال وشعاب تغلب عليها الصخور الرسوبية من الجير والجرانيت ونحوها.

ويسكنه البدو من قبيلة (رَها) الكلدية، ومن قبيلة (أهل حُقَيس) المرقشية الفضلية.

وبعد الخروج من وادي برق نتجه شمالاً في أرض سهلية واسعة تحيط بها جبال بيضاء وحمراء أكبرها جبل (الأَجْعود) وينطق (الجعود) ويقع يسار الصاعد إلى حطاط، في الجهة الجنوبية الغربية من (فُرْضة حَطاط). وفي هذه الأرض تنحدر (مسيلة ماءٍ) هي مخرج سيول وادي حطاط، تنتهي هذه المسيلة إلى وادي حسَّان جنوب بلاد (يَرامِس)[١] .

وحدود أهل فضل قريبة من هذا الموضع إذ إنها تبدأ أسفل ذلك الوادي، و(يَرامِس) من بلاد الفضلي قريبة أيضاً تقع في الجهات الشرقية.

فُرْضَة حطاط[٢]:

(الفُرْضة) - بضم الفاء وسكون الراء - مضيقٌ بين جبلين، فالجبل الشرقي الواقع يمين الصاعد هو جبل (الوَجَاه)، وهو جبل كبير يمتد أفقياً على مساحة واسعة من الأرض يبلغ طولها (٦،١٥)كم من الشرق إلى

---

(١) يرامس: بلدة واسعة تقع في أعالي وادي (حسَّان)، شمال شرق مدينة جعار،وهي من بلاد الفضلي.

(٢) تقع عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٢٥) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٠) شرقاً.

الغرب. والجبل الغربي الواقع يسار الصاعد يسمى (بَلْها) وينطق (بَلْهة) أيضاً. ومن هذا المضيق ينفذ إلى وادي (حطاط) فهو بمثابة بوابة (يافع) الجنوبية. ومنه تخرج سيول وادي (حطاط). وفي الجهة الجنوبية الغربية يطل جبل (الأجعود) الذي سبقت إليه الاشارة؛ وبجوار الفرضة يمين الصاعد إلى (حطاط) بنى السلطان (عيدروس بن محسن العفيفي) داراً فوق ربوة في الأطراف الغربية لجبل (الوجاه) كانت تسمى (دار الفُرْضة)، ورتَّب فيها حامية عسكرية من أهل يافع، كان الغرض منها حماية هذه الجهة من الحدود اليافعية، ونزول السلطان فيها في تنقلاته بين (القارة) و(الساحل) ؛ وقد هدمت هذه الدار من قبل الثوار بعد خروج الاستعمار الانجليزي من عدن وسقوط السلطنات والمشيخات في جنوب اليمن سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، وما زالت أطلال تلك الدار باقية إلى الآن بعد أكثر من أربعين عاماً على هدمها.

❁❁❁❁❁

وادي حَطَاط[١]

(حَطَاط) - بفتح الحاء والطاء المخففة - أحد أودية يافع الكبيرة، يقع - كله - داخل النطاق الجغرافي لمكتب كلد.

يبدأ انحدار الوادي من أسفل رهوة (مَسْكَبة) شمال شرق جبل (حَيْد مَنْوَر)، ثم ينحدر جنوباً وينعطف إلى الجهة الجنوبية الغربية تحت (رَكَب حطاط)، ثم ينحدر إلى الجنوب الشرقي أسفل شعاب (حَبَر) في منتصف الوادي، ويستمر في هذا الاتجاه في انحدارٍ متعرج ملتوٍ، حتى يخرج من (فُرضة حطاط) - السابق ذكرها - وبعدها تنحدر السيول الخارجة منه إلى (وادي حَسَّان) جنوب (يَرامس)، وبعد ذلك يستمر انحدار وادي (حَسَّان) جنوباً حتى يصب في البحر العربي جنوب مدينة (زنجبار). تحيط بوادي (حطاط) جبالٌ عالية، وشعاب كبيرة، وتصب إليه أودية فرعية واسعة مثل (امْهَا حطاط) و(سَاحِب) و(خَلْهة).

ويُلاحظ أنَّ معظم جوانب الوادي - ما عدا أعاليه[٢] - خالية من أثر حضارةٍ أو استقرارٍ ما، وأما ما يلاحظه الزائر للوادي من أطلالٍ قليلة في رؤوس بعض الجبال فيظهر أنها كانت حصوناً عسكرية في أزمنة متقدمة، ولم تخضع إلى الآن للتنقيب، وعندما يُسأل عنها أحد البدو يجيب أنها كانت للترك أو للزيدية!. وهذا يدل على أنَّ البداوة متأصِّلة فيه

(١) يقع أعلاه (امسدارة) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٢) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٣) شرقاً، ومصبه (الفرضة) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٤٢) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٣) شرقاً.

(٢) ما ذكرناه ينطبق على الشعاب الواقعة بين أسفل ساحب وأسفل حطاط، أما أعالي وادي (حطاط) الواقعة بين أسفل ساحب وامسدارة في أعلى الوادي، ففيها أثر للسكنى والاستقرار، وإن كان أكثره حديث.

منذ أزمنةٍ بعيدة، فلا أثر لنشاطٍ زراعيٍ أو سُكَّاني.

وقد استقر جماعة من البدو في بعض المواضع من الوادي في السنوات الأخيرة، وبدأ باستقرارهم بعض الاهتمام - الذي لا يكاد يُذكر - باستصلاح الأرض وزراعتها .

وتكثر في (حطاط) الصخور الصلبة والمتحولة، وتوجد منها تشكيلات في بعض المواضع بسبب عوامل التعرية والنحت. وتنتشر في الشعاب أشجار البوادي المتنوعة وبعضها نادر مثل شجرة (اللُّبخة) وسنذكرها في موضعها إن شاء الله.

وفي العهد القبلي - قبل الاستقلال - كانت (حطاط) طريقاً للمسافرين من وإلى الساحل، فالقوافل التجارية التي تسافر من عدن كانت تقطع الطريق على المراحل الآتية:

المرحلة(١) من (الشيخ عثمان)(٢)، ثم تتجه إلى الجهة الشمالية

---

(١) التعبير بـ (المرحلة) للمقدار المكاني الذي يقطعه المسافر كل يوم تعبير عربي شائع، قال الأزهري في (تهذيب اللغة ج٥/ ص٦): "المرحلة: المنزل يرتحل منها، وما بين المنزلتين مرحلة"، ومنه قول ابن الزيات - وزير المعتصم العباسي - (ت ٢٣٣هـ):

ما سِرتُ ميلاً وَلا جاوَزتُ مَرحَلَةً   إلا وَذِكرُكِ يَثني دائِباً عُنُقي

وقول أبي الطيب المتنبي (ت ٣٥٤هـ):

أَرى النَوى تَقتَضيني كُلَّ مَرحَلَةٍ   لا تَستَقِلُّ بِها الوَخّادَةُ الرُسُمُ

قول الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ):

وَلأُرحِلَنَّ العيسَ مَرحَلَةً   عَوجاءَ بَينَ القورِ وَالوَهدِ

(٢) الشيخ عثمان: مدينة كبيرة تتبع محافظة (عدن)، وهي في الضاحية الشمالية لمدينة (عدن)، سميت بهذا الاسم نسبة إلى ضريح فيها يسمون صاحبه (الشيخ عثمان بن محمد الوكحي الزبيري) اتخذ الجهال قبره مزاراً، وهي في الأصل المنطقة التي تسمى اليوم (الشيخ الدَّويل) ثم اتسعت حتى شملت المساحات المعروفة. [دليل السائح في عدن ص٣١].

الشرقية بمحاذاة الصحراء مروراً بـ(مَصْعَبين) ثم (العِماد) ثم (المَحَط)، وبعده (خَبْت عُوَيدين)[١]، ويليه (بئر مَجْهَر)، ثم (الجبلين) ثم (ساكن وُعَيْص)[٢]، وتحط رحالها إما في (بئر مَجْهر) أو(ساكن وعيص)، وكلاهما جنوب غرب (جعار)، ويبيتون هناك.

المرحلة الثانية: يتجه فيها المسافرون شمالاً حتى يحطوا رحالهم في صبيبة (باتيس)، ويبيتون هناك.

المرحلة الثالثة: يقطع فيها المسافرون (حبيل بَرَق)، ثم يصعدون باتجاه حطاط حتى يحطّوا رحالهم أسفل وادي (حطاط) في (الحِسْوة)، ويبيتون هناك.

المرحلة الرابعة: يقطع المسافرون فيها وادي حطاط كاملاً حتى يحطوا رحالهم أسفل ركب حطاط أو في (امسدارة) أسفل نقيل (مَسْكَبَة).

المرحلة الأخيرة: يصعد فيها المسافرون نقيل (مسكبة) إلى أعلى (رهوة قرظ)وتتفرع الطريق هناك فرعين:

الأول: إلى وادي (سرار) وهي الطريق اليمنى للصاعد.

والثاني: إلى وادي (قرظ) وهي الطريق اليسرى للصاعد.

وقد كان (وادي حطاط) طريقاً آمناً يحرم في الأعراف القبلية أن يعتدي فيه أحدٌ على أحد، وقد كان يبيتُ الخصم مع خصمه في مكانٍ واحدٍ ولا يمسُّه بأذىً قولي أو فعلي فإن حصل اعتداءٌ من أحد ثقِّلت في حقه الأحكام، وفي حال (القتل) تضاعف الدية إلى عدة أضعاف، وذلك حتى يأمن الناس على نفوسهم وأموالهم.

---

(١) ما بين الأقواس أسماء مواضع تقع بين (عدن) و(أبين) في الطريق الصحراوية.

(٢) بئر مجهر، وبين الجبلين، وساكن وعيص: أسماء ثلاثة مواضع تقع على ضفاف وادي (بنا) جنوب غرب مدينة (جعار)، وقد كانت أرضاً حدودية بين (يافع) و(الفضلي) و(الحوشبي).

وقد كانت (طرق القوافل) تخضع للإشراف المباشر من قبل السلطنة في (القارة) والاعتداء فيها يعد اعتداءً على الدولة. وهذا (الأمان) ينتهي بالخروج من نقيل (مسكبة)، وبعدها يدخل المسافرون في جوار القبائل التي يمرون بها في طريقهم، وواجب كل قبيلة حماية من يدخل في جوارها حتى تخرجه من حدودها، ويدخل في حدود القبيلة الأخرى ويستمر الأمر هكذا حتى يصل المسافر إلى قريته.

سكان وادي حطاط:

البدو الضاربون في وادي (حطاط) هم من قبيلتي (الرهوي) و(السعيدي) وبعض (الأسروح).

فأما (**رها**) فهم ينزلون (حطاط الأسفل) ويبدأ من (مَكَر) إلى مخرج حطاط[1]، وأما (أهل **سعيد**) فينزلون حطاط الأعلى، ويبدأ من شِعب (امثَوْبجة) - أي: الثوبجة - وتستمر مضاربهم إلى شعب (فَلاحة) وإلى (حَوْج) باتجاه وادي (سَرار) وسيأتي الكلام عن ذلك تفصيلاً.

أودية وشعاب وادي حطاط:

- شعب (**رِعِسة**) - بكسر الراء والعين - ويقع يمين الصاعد أسفل (حطاط) بعد الدخول من الفرضة، ويقابله من الجهة اليسرى شعب (**صَاعم**).

- شعب (**اَمْبارِك) الأسفل** - بكسر الراء أي: البارك -، ويليه (**امبارِك الأعلى**)[2] وهما شعبان كبيران يقعان يسار الصاعد بعد شعب صاعم وتقابلها من الجهة اليمنى شعاب صغيرة.

- وبعدهما نقطع شعاباً عديدة على جانبي الوادي حتى نحاذي شعب

---

(١) وقد سبق أنهم يسكنون أيضاً في وادي (بنا) قرب بلدة (باتيس).

(٢) أي: البارك، وهو من أسماء الجبال في لهجة (يافع).

(كُناية) فشعب **(دِيْثار)** ويقعان يمين الصاعد في الوادي، ويليهما من الجهة اليسرى شعب كبير يسمى **(اَمشُعْبين)** - أي: الشُّعبين -، وفي أسفل **(امشُعبين)** موضع يسمى **(الحسوة)** فيه بئرٌ غزيرة الماء، كانت محطة استراحة لقوافل المسافرين في الماضي. وقد بدأ البدو أخيراً في الاستقرار في ذلك الموضع، وقد وجدنا هناك مدرسة ابتدائية صغيرة فيها صَفَّان أو ثلاثة وكانت متوقفة لا يدرس الطلاب فيها لعدم وجود مدرسين هناك. وإذا واصلنا الصعود في الوادي نمرُّ بشعابٍ على الجانبين، من أكبرها شعب **(حَنَاب)** ويقع يسار الصاعد ويليه شعب **(مَيَاضة)** ويقع أيضاً يسار الصاعد ويقابله أيضاً من الجهة اليمنى شعب آخر باسم **(مَيَاضة)**، فنستطيع أن نسميهما **(المياضتين)**. ثم نحاذي شعب **(مَيْس الأسفل)**، ويليه **(مَيْس الأعلى)** وهما شعبان كبيران يقعان يسار الصاعد في الوادي. وبعدهما يحاذي الصاعد في حطاط شعبين كبيرين متجاورين يقعان يمين الصاعد هما **(امبارِك)** - أي: البارك - و**(دُمْ)**. وبعدهما يجد الصاعد غيلاً جارياً في الوادي وبعده يصل إلى أسفل **(ذي ثُعْب)**وهو شعب كبير ذو قمة مدببة يقع يمين الصاعد ويقابله من الجهة اليسرى شعبٌ كبير آخر مشهور هو **(شعب مَكَر)** - بفتح الميم والكاف -، يطل في أعاليه على وادي (ثنهة) الواقع غرباً.

شعب مَكَر(١): - بفتحتين -

وتأتي شهرة هذا الشعب في أنه كان ملجأً للثوار من أنصار السلطان (محمد بن عيدروس بن محسن العفيفي)، عندما عارض فكرة انضمام يافع لدولة (اتحاد الجنوب العربي)، وأعلن المقاومة المسلحة ضد بريطانيا بدءاً من أواخر الخمسينات من القرن العشرين الميلادي، وقد كان عناصر المقاومة الذين يطلقون على أنفسهم اسم (حركة الأحرار)

---

(١) يطلق على الجزء الواقع بين أسفل مكر وفرضة حطاط اسم (حطاط الأسفل)، ومابين أسفل مكر وامسدارة اسم (حطاط الأعلى).

يحتمون داخل هذا الشعب، ويعودون إليه بعد تنفيذ عملياتهم العسكرية في الساحل؛ وإلى جانب حصانة هذا الشعب توجد أسافله وداخله عيون الماء وتحيط به الشعاب الواسعة من معظم الجهات مما يساعد على الاختباء والتحصن وكسر أي حصار عسكري يمكن أن يقوم به الاستعمار الانجليزي أو أنصار دولة (الاتحاد) ممن كان يسميهم أنصار السلطان محمد عيدروس بـ(الأذناب).

وبعد أن نتجاوز (أسفل مكر) نصعد في الجانب الأيسر من الوادي حتى نصل إلى موضع يسمى (**امثَوْبَجة**) - أي: الثوبجة -، ويحيط به شعبان فما كان منهما في يمين الصاعد فهو (**قُتَيِّد**) - تصغير قتاد - وما كان يسار الصاعد فهو (**مَيْلَح**)، ويوجد هناك معسكر صغير أنشأته الدولة سنة **١٤٢٤**هـ عناصره من أبناء البدو من الرها والسعيدي واليوسفي بعد مناوشات مسلحة حدثت هناك سنة (**١٤٢٤**هـ) مع بعض العناصر المناوئة للنظام. وتوجد في (امثوبجة) مقبرة قديمة كان البدو إلى عهدٍ قريب - نتيجة الجهل وانتشار الخرافة - يزورونها ويتبركون بها، ويطلبون عندها السُّقْيا وقضاء الحوائج، وقد انقطعت - الآن - هذه المظاهر الشركية ولله الحمد.

وإذا واصلنا الصعود في الوادي نحاذي شعب (**هَمْدان**) الواقع يمين الصاعد ويقابله من الجهة اليسرى شعب (**جِبْلة غَنَمَة**) وينطقونها (أَنمة) بترقيق الهمزة. وبعدهما نصل إلى مدخل وادي (خَلْهة) أكبر روافد وادي (حطاط)وسنعود إليه بعد انتهائنا من الكلام عن وادي (حطاط).

وبعد مصب وادي خلهة نحاذي شعب (**امْعُزَيفَة**) - أي: العُزَيفة - ويليه شعب (**اَمْرُقُّع**) - أي: الرُّقُّع بضم الراء والقاف المشددة -،وفي قمته خرائب قديمة لا يعلم أحدٌ إلى أي عَهْدٍ تعود، وكلا الشعبين المذكورين يقعان يسار الصاعد في حطاط.

ويليهما شعب (**امْضِباع**) - أي: الضباع، جمع ضبع - وموقعه يمين

الصاعد في الوادي، ويقابله من الجهة اليسرى شعب (**اَمْقَشْوان**) - أي: القَشوان - فأما (امضباع) فهو يفرع شرقاً إلى (خَلهة) وأما (امقشوان) فهو يفرع غرباً إلى (ثنهة).

وبعد صعودٍ في الوادي نصلُ إلى أسفل (**حَبَر**)، وهناك نتوقف عند عدة مساكن صغيرة وحديثة استقر فيها جماعة من أهل(نصر) من قبيلة (السَّعيدي). تقع تلك المساكن في جانب الشعب على يسار الصاعد في حطاط، أسفل جبل (حَبَر)(١) الشامخ ذو الشعب الواسع الذي يطل على (حطاط)،ويطل من جهاته الشمالية والغربية على أعالي (ثنهة) وأسفل (كلسام).

وقد بنى أهل (حَبَر) لأبنائهم هناك مدرسة صغيرة يدرسُ فيها الطلابُ إلى الصف الخامس الابتدائي، ثم ينتقل من أراد مواصلة التعليم إلى (مدرسة الرَّكَب) أعلى حطاط، ويقطعون - غالباً - الطريق مشياً على أقدامهم مسافةً تصلُ إلى أكثر من ساعتين ذهاباً ومثلها إياباً.

ومن عجائب ما رأينا هناك أنَّ صخرةً مغروسة وسط الوادي عند مجرى السيول، يسميها الناس (حَجَرة الحامد)، كان الناس في الماضي القريب يقدسونها ويقبّلونها ويذبحون لها الذبائح ويدعونها من دون الله، ويطلبون منها الغيث، وقد هجرها الناس اليوم - ولله الحمد - وعادوا إلى التوحيد بعد عصورٍ من الجهل والخرافة.

ويجاور شعب (حَبَر) شعبٌ آخر يتصل به يسمى (**حُبَار**)(٢) وكلاهما - كما أسلفنا - يقعان يسار الصاعد في (حطاط).

وبعد أن نصعد في الوادي قليلاً نحاذي شعاب (**المَقْصَرَة**) وهما

---

(١) تقع قمته عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٣) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٠) شرقاً، ويرتفع (١٤٠١) م عن سطح البحر.

(٢) يرتفع (١٤١٥)م عن سطح البحر.

شعبان متقابلان يقعان على جانبي الوادي، وبجوار (المقصرة) اليسرى شعبٌ يسمى (**البَدْوة**)[١].

ثم نصعد في الوادي فنحاذي شعب (**امْقُبَيْل**) - أي: القُبَيل -، وهو شعبٌ كبير ينحدر من جبل (**حُمَر**) - بضم ففتح - الشامخ الذي يطل على الوادي من الجهة الشرقية على يمين الصاعد، وفي أسفل الشعب ساكن صغير استقر فيه جماعة من البدو من (أهل سعيد).

ويقابل شعب (امقُبيل) من الجهة اليسرى - للصاعد - شِعبا (**امْخَرْماء**) - أي: الخَرْماء - و(**امْقَسْفُور**) - أي: القَسفور -.

وبعد أن نتجاوز الشعاب المذكورة نحاذي شعب (**امَّغْمَض**) - أي: المغمض، وينطق امَّثْمَض - ويقع يسار الصاعد، وبعده نصل إلى مدخل وادي (**سَاحب**) وهو من روافد (حطاط) وسنعود إليه بعد الانتهاء من الكلام عن وادي (حطاط) .

ثم نحاذي بعد أن نتجاوز أسفل (ساحب) شعاب (**اَمَّثَب**) - أي: المَثَب - التي ينحدر منها إلى الوادي غيلٌ مشهورٌ منذ القِدَم يسمونه (غيل اَمَّثب)، وبعده نحاذي شِعْبي (**امَّقَاصير**) - أي: المقاصير - الواقعين يسار الصاعد في وادي (حطاط)، ويقابلهما من الجهة اليمنى شعب (حِرذِة) وفي أسفل كُلٍّ منهما على ضفتي الوادي مساكن استقر فيها بعض البدو من أهل سعيد.

وبعدهما مباشرة نحاذي (**رهوة عَيَّاش**) المجاورة للمقاصير، وبعدها نحاذي شعب (**امشُبَيْهة**)[٢] وهو شعب مجاور (رهوة عيَّاش) يقع يسار

---

(١) البدوة في اللهجة اليافعية بمعنى الظهور، والأماكن المسماة بهذا الاسم إنما سميت لأنها يمكن الإطلالة منها على عدة جهات.

(٢) تصغير (الشَبَهَه) وهو الاسم الذي يطلقونه على الواحدة من شجرة (الشبه) من أشجار البادية.

الصاعد، وفي سفوحه على جانب الوادي مجموعة مساكن استقر فيها بعض البدو من أهل سعيد.

وبعده نحاذي شعب (**ذِفان**) - بكسر الذال وفتح الفاء - وهو مجاورٌ لـ (اَمشبيهة) يقع يسار الصاعد، وفي سفحه عند ضفة الوادي مجموعة مساكن اَستقر فيها بعض البدو من أهل سعيد. وتقابل (ذفان) من الجهة اليمنى شعاب جبل حُمَر.

و(**جبل حُمَر**)(١) من جبال حطاط الكبيرة والمشهورة يقع يمين الصاعد، ويمكن رؤيته من جبل (حيد منور) في الجهة الجنوبية الشرقية منه. ويُرى أيضاً من رهوة (مَسْكبة)، ومن (فَلاحة)، ومن قمة شعب (امحومرة) أعلى (ساحب).

تنحدر شعابه الشمالية والغربية والجنوبية إلى (حطاط)، بينما يتصل شرقاً بسلسلة جبلية تمتد إلى (خلهة) و(السيرة) و(امها حطاط). وشعاب الجبل صخرية شديدة الانحدار، تنتشر فيها مثل سائر الشعاب الأخرى الأعشاب والأشجار البرِّية، وتتوسط الشعاب مسيلات الماء المنحدرة إلى الوادي.وقد بنيت أسفل (حُمَر) مجموعة مساكن استقر فيها أيضاً بعض البدو من أهل سعيد.

وفي أسفل الشعاب الشمالية الشرقية لجبل (حُمَر) يصب وادي (امها حطاط) في وادي(حطاط)، وسيأتي الكلام عن وادي (امها) في الروافد .

ثم نحاذي شعب (**نجد امبِيْضان**) - أي: البيضان - الواقع يمين الصاعد في وادي حطاط، ومن الجهة اليسرى نحاذي شعب (**رَضَاع**) وفيه ساكن صغير يسمونه (**ساكن رَضاع**).

فإذا تجاوزنا هذا الموضع صعوداً في الوادي نحاذي شعب (**وُدِن**) -

---

(١) تقع قمته عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٩) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٣) شرقاً، ويرتفع عن سطح البحر في قمته (١٧٧٩)م.

بضم فكسر - الواقع يمين الصاعد، وفيه أيضاً ساكن صغير يسمونه (**قرن وُدِن**)، ونحاذي في الجهة اليسرى للصاعد شعب (**امرُوَاضة**) - أي: الرُّواضة -، وفيه أيضاً ساكنٌ صغيرٌ يسمونه (**فَرْعة امرواضة**).

ثم نحاذي بعدها شعب (**عُشَيْرة**) الواقع يمين الصاعد في الوادي، وفيه ساكنٌ يسمونه (**ساكن عُشَيْرة**).

وفي الجهة اليسرى للصاعد في الوادي شعب (**حِلاف**) - بكسر الحاء -، وفي أسفله موضع فيه بيتان.

وبعدها نصل إلى شعب يسمى (**جُرَيجْر**) في أسفله موضع يسمونه (**أسفل جُرَيْجِر**) الذي هو اليوم حاضرة وادي حطاط، ففيه السوق، والمدرسة الثانوية والأساسية، وبجوارها بنيت بعض المساكن، وفوقها قرية صغيرة حديثة يسمونها (الفَرْش) يسكنها أهل سعيد، وهو موضع معروف لمن يرتاد (حطاط) ويقع يمين الصاعد في الوادي. أما في الجهة اليسرى فيوجد شِعب (**امحذا**) - أي: الحِذا - وهو غير مأهول.

وبعد أن نتجاوز (سوق جُريجر) نحاذي في الجهة اليمنى شعب (**جَرْجَر**) الواقع أسفل (**رَكَب حطاط**) ويقابله من الجهة اليسرى - للصاعد - شعب (**امشَيابِين**) - أي: الشيابين -. وبعدهما نصل إلى (رَكَب حَطَاط)، وهو منحدر صخري يعترض مجرى السيل، ينحدر حوالي عشرين متراً، وفيه غيل ماءٍ جارٍ لا ينقطع طوال العام. وطريق المواصلات تمر من الجهة اليسرى للركب - بالنسبة للصاعد - وهي طريق شديدة الوعورة والضيق، لا يكاد يصعدها المرء إلا ويده على قلبه من الهَلَع.

ومما ينبغي أن يذكر هنا أنّ المواضع الواقعة بين الركب وأسفل امها يسمونها الآن (الركب)، ويطلقون على سوق (جريجر) اسم (سوق الركَب). وجميع الساكنين من أهل سعيد إلا بيوت من الأسروح تقع في (ذراع الحامد) بجوار سوق (جريجر).ولا توجد مساكن بجوار الركب -

حالياً -.

وبعد صعود (الركب) نصل إلى أسفل (امسدارة).

امْسِدارة: - أي: السِّدارة بكسر السين -

يسمى الجزء الأعلى من وادي (حطاط) والممتد من (الركب) إلى (مسكبة) بـ(امسدارة)، ويتميز عن سائر أجزاء وادي حطاط الأخرى بعدة أمور، منها: الكثافة السكانية، واستقرار السكان في قرى بعضها قديمة، وتنوع القبائل الساكنة هناك، والاشتغال بالزراعة.

شعاب وقرى (امسدارة):

يُطلق اسم (امسدارة) - غالباً - على المنطقة الممتدة من (مسكبة) إلى (أسفل فلاحة) وما تبقى من الوادي إلى (الركب) ما هو إلا امتداد لها، لذا فضلنا إطلاق الاسم على هذا الجزء كله ليسهل حصر الشعاب والقرى.

فأول الشعاب بعد الركب هو (**ثَعَل**) وهو شعب كبير يقع يسار الصاعد يفصل بين (حطاط) و(كلسام) إذ تنحدر شعابه الشرقية إلى (حطاط) والغربية إلى (كلسام).

وفي الجهة اليمنى للصاعد شعب (**امخُربة**) - أي: الخُرْبة بضم الخاء -، فإذا صعدنا في الوادي حاذينا شعب (**الفُرَيع**) وهو شعب كبير يقع يسار الصاعد، وفيه ساكن يسمى (**نَجْد الفُرَيع**) ويليه في نفس الجانب من الوادي شعب (**طَهْمِيم**)، وفي أسفله ساكن (طَهْميم)، ويليه في نفس الجانب أيضاً شعب (**اَمْثَيْبي**) - أي: الثيبي -، وفيه أيضاً ساكن (امثيبي).

وفي الجانب الأيمن من الوادي نحاذي أسفل (**فَلاحة**)، وفيها قرية صغيرة تقع يمين الصاعد في الوادي. ويليها في نفس الجهة ساكن (**امْقُنَع**) - أي: القُنْع - ويليه ساكن (**أسفل خَرْعان**).

و(**خَرْعان**) شعب مجاور لفلاحة يصعد إليه من أعلى امسداره وسيأتي ذكره.

أما في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي فاننا نحاذي بعد ما سبق أسفل شعاب جبل (**حَيْد مَنْوَر**)، إذ تنحدر الشعاب الشرقية من حيد منور إلى (امسدارة)، ومعظم الشعاب التي ذكرت هنا في الجهة اليسرى للصاعد تمتد من هذا الجبل أو تتصل به، ويوجد في أسفل (منور) ساكن يسمونه (مِحْجَار).

وبجواره أيضاً (**ساكن الدقَّة**) ويليه في أعلى وادي (امسدارة) في الجهة اليسرى للصاعد قرية (**الذراع**). أما ما تبقى من قرى الوادي في الجهة اليمنى بعد أسفل (خرعان) فهي: (**ساكن طَهْميم**) و(**أسفل المحطَّة**) و(**أسفل الشاقَّة**) و(**أسفل امقُبيبة**) و(**القرن**) و(**امجِيْف**) - أي: الجِيف بكسر الجيم - وهذا الأخير يقع أسفل رهوة مسكبة في أعلى الوادي وإلى جواره ساكن (أهل الصُّوْبي) الواقع أسفل نقيل (مسكبة)، ومنه يبدأ صعود النقيل، ومنه يُصعد إلى (رهوة مسكبة) عَبْر النقيل المعروف الذي كان منفذ طريق القوافل - سابقاً - إلى بقية قرى يافع. ومن أعلى (مَسْكَبة)، يمكن النزول إلى وادي سرار الذي يبدأ شمال الرهوة إلى الجهة اليمنى لمن أشرف من الرهوة ووقف إلى جهة القبلة، أو النزول إلى وادي (قَرَظ) الواقع غرب الرهوة إلى الجهة اليسرى للواقف في الرهوة إلى جهة القبلة، أو الصعود باتجاه جبل موفجة الواقع شمال غرب الرهوة في الجهات القبلية.

القبائل الساكنة في (امسدارة):

استقرت في (امسدارة) وما والاها مما ذكرناه من القرى بيوتٌ من أهل **سعيد** ووجودهم أسفل فلاحة،**وأهل طالب**، وهم فرع من أهل هويد بن جلاد،وقريتهم (امجيف)، **وأهل سنيد**، ومنهم أهل الصوبي الآنف ذكرهم، وأهل **سليمان بن عمر** من الجلادي، **والأسروح**، **والأجرور**،

وأهل **الظاهري**.

فَـلاحـة:

شعبٌ كبير تكوينه التضاريسي على شكل أخدود عميق، ينحدر من (رهوة فلاحة) - الآتي ذكرها -، ويصب أسفل امسدارة - يمين الصاعد في وادي (حطاط)؛ تحيط به قمم جبلية وعرة شديدة الانحدار، وفي حافَّة الشعب الجنوبية صخور ضخمة سوداء؛ وتطل عليه من أعلاه قمة جبلية عالية ذات انحدارات شديدة الوعورة، والشعب مليء بالمدرجات الزراعية، والتجمعات السكانية توجد في قمته عند (امنصيبة) و(رهوة فلاحة)، وفي مصبه على جانب الوادي، وهو الذي أشرنا إليه باسم (أسفل فلاحة)، وباقي الشعب ليس مأهولاً.

خَرْعان: ـ بفتح فسكون -

شعب كبير يجاور (فلاحة) من الشمال الغربي، ينحدر من قمة شديدة الوعورة، ويصب إلى وسط (امسدارة)، وفي منتصف الشعب قرية (خرعان) وساكنوها: أهل **الصَّبْر** وهم الأكثر، وبيت من أهل **عُبيد** السفلان وكلاهما من أهل سعيد، وبيت من أهل **عبد الباقي بن جلاد**، وبيت من **الأجرور**.

وفي الشعبين المذكورين - فلاحة وخرعان - شُقَّت طريق[1] المواصلات الرابطة بين (حطاط) و(سرار)، وذلك بعد الاستقلال بسنواتٍ، ولعلها بعد سنة (١٩٧٥م)[2]، ويُصعد في هذه الطريق من

(١) الطريق الموجودة حالياً وعرة وغير معبدة ولا مسفلته، ومن المفترض أن يمر مشروع الطريق الجديدة الذي تنوي الدولة شقها عبر هذه الشعاب، ولعل هذا سيكون - بإذن الله - في السنوات القادمة.

(٢) كانت الطريق قبل هذا التاريخ وبعد الاستقلال سنة (١٩٦٧م) تمر من (أبين) عبر مجرى وادي (سلب حُمة)، وتتفرع إلى فرعين أحدهما يؤدي إلى (سباح) و(ذي ناخب)، و(لبعوس)، والآخر يؤدي إلى (وادي حمة)، وكلاهما كانا في =

(امسدارة) عَبْر منعطفات كبيرة ووعرة، يطل منها الصاعد على الوادي .

امنُصَيبة:

ساكن صغير يقع بجوار رهوة فلاحة من الجهة الجنوبية.

يسكنه: أهل عبيد السفلان من أهل سعيد.

رهوة فلاحة(١):

فجّة جبلية هي الرابط بين سلسلة جبال الأصفة (تنطق: لَصْفة) الواقعة على امتداد الجانب الجنوبي لوادي (سرار) التي تنتهي إلى شعب (ملعس) المجاور للرهوة من الجهة الشرقية، وبين جبال (فلاحة) و(مسكبة) و(حيد منور) الواقعة في الجهات الغربية من الرهوة، وبين الشعاب الجنوبية الممتدة إلى امها حطاط، وتفصل هذه الفجَّة بين شعب (فلاحة) المنحدر منها إلى الجنوب الغربي باتجاه (امسدارة) في أعلى وادي (حطاط)، وبين شعب (حوج)، المنحدر منها إلى الشمال الشرقي، ويمكن اعتبارها قلب (كلد)، لتوسطها كثيراً من الجبال والأودية.

وفي الرهوة قرية صغيرة، معظم ساكنيها من أهل عُبيد العليان من أهل سعيد، ومعهم بيت من (أهل صالح بن علي) نقيلة من جبل (محرَّم) من مكتب (يهر)، ويروى أن القرية كان سكانها قديماً من (الجعافر)، وهم بيت مندثر من بيوت (النصري) من (أهل سعيد).

وهنا نكون قد استوفينا الكلام عن مجرى وادي (حطاط)، وما في جوانبه من القرى والشعاب، وبقي الكلام عن روافد وادي (حطاط) التي أخّرناها إلى هذا الموضع وهي ثلاثة أودية كبيرة هي: (خلهة) و(ساحب) و(امها حطاط).

= غاية الوعورة، وقد اندثرت هذه الطرق، بنشوء طريقي (حطاط)، و(وادي يهر).

(١) تقع رهوة (فلاحة) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٢) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٢) شرقاً، وترتفع (١٧٢٠) م عن سطح البحر.

روافد وادي حطاط

أولاً: وادي خَـلْهـة(١)

(خَلْهة) - بفتح الخاء وسكون اللام - وادٍ واسع ذو شعاب صخرية كثيرة، يرفد وادي (حطاط) بالسيول، يبدأ انحداره من قمة شعب (اَمْصِمِلة)(٢)ـ أي: الصَّمِلة - الفاصل بين (وادي خلهة) المنحدر إلى الجهة الجنوبية الغربية من الشعب حتى يصب وسط وادي (حطاط)، و(وادي السِّيْرة) المنحدر إلى الجهة الشرقية حتى يصب في (سُلُب حُمَّة) الذي سنشير إليه في موضعه إن شاء الله.

ووادي(خلهة) ليس فيه أثر حضارة ما، ولا سكنى إلا من بدوٍ رُحَّلٍ يبتغون في شعابه المرعى، ويرتحلون عنه في مواسم القحط.

وتكثر في شعاب (خلهة) الأعشاب والأشجار البريَّة ومن أشهرها شجرة (اللُّبَخة)، وهي شجرة مُعَمِّرة تدوم قروناً طويلة(٣).

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٠) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٧) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٤) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٥) شرقاً.

(٢) ترتفع هذه القمة (١٤٥٣) م عن سطح البحر.

(٣) ومِمَّا يرويه الأهالي أنَّ واحدةً من تلك الأشجار عُمِّرت طويلاً، وتوالت عليها قرونٌ حتى سمقت أطرافها وشمخت فروعها واتسع جذعها وامتدت عروقها وقد اعتدى عليها جماعةٌ من الشباب الفارغين قبل سنواتٍ قليلة، وأحرقوها بالنار، فامتد اللهب إلى كل جزءٍ منها حتى صارت رماداً... ولا تزال في (خلهة) وفي شعابٍ أُخرى من وادي حطاط بعض أشجار (اللُّبخ) وإن كانت لا تصل إلى ما وصلت إليه الشجرة المذكورة في العمر والارتفاع.

أسماء شعاب (خَلْهة)

في الجهة اليمنى للصاعد: شعب (**سَعْوَد**) - بفتح الأول والثالث بينهما عين ساكنة على وزن (دَحْرَج) - ويليه شعب (**خام**) وبعده شعب (**عَرَّة**) - بفتح العين والراء المشددة - فشعبُ (**بَرْكان**) فشعب (**امُّقيصرة**) - أي: المقيصرة - فشعب (**حَجَر مُخَيلة**) وبعده شعب كبير يسمى (**حبيل يَعْصِد**)، ويليه شعب (**يَطْمُم**) ويليه أعلى الوادي الذي يفرع إلى وادي السِّيْرة، وهو شعب (**اَمْصَمِلة**).

أما الجهة اليسرى للصاعد في الوادي: ففيها مجموعة من الشعاب أكبرها (**اَمْحَفَاة**) التي تقع مقابل شعب (حبيل يعصد) وشعب (**اَمْحَوْمَر**) المجاور لشعب (امحفاة) إلى جهة أعلى الوادي .

(خلهة) من أراضي قبيلة (أهل سعيد) وغالب البدو هناك من (أهل نَصْر)، ويوجد معهم بعض (أهل النمر). وقد نشأ حديثاً ساكن صغير في أسفل (خلهة) عند مصبِّه في وادي (حَطاط).

❁❁❁❁❁

ثانياً: وادي سَاحب[1]

(ساحِب) بكسر الحاء - وادٍ واسع كثير الشعاب، يبدأ انحداره من قمم شعاب (امحَوْمَرة)[2] - أي: الحَوْمَرة - الفاصلة بين (أعلى ساحب) شرقاً، و(أسفل كلسام) غرباً، وانحدار وادي (ساحب) إلى الجهة الجنوبية الشرقية من هذه الشعاب، حتى يصب في وادي (حطاط).

تحيط بالوادي من الجانبين مساحات زراعية، أهم غلاتها الحبوب من الذرة والدخن، وتوجد أشجار (القات)، وبعض أشجار البن. وتطل على الوادي من الجانبين سلاسل جبلية تنحدر منها شعابٌ كبيرة إلى الوادي.

تسكن (ساحب) قبيلة (أهل سعيد) ومعظمهم من (أهل النمر) ويسكن معهم بعض (الأَسْروح).

شعاب وقرى وادي ساحب بدءاً من أسفله على ترتيب الصعود:

يطل على أسفل الوادي من الجهة الشمالية جبل (**اَمَّثب**)، والجبل المذكور من جبال (حطاط)، إلا أنَّ بعض شعابه الجنوبية والغربية تنحدر إلى أسفل (ساحب) بينما تنحدر شعابه الشرقية والجنوبية الشرقية إلى حطاط، وسيأتي ذكره لاحقاً.

فإذا دخلنا أسفل ساحب حاذينا شعب (**امجَحَالِيل**) - أي: الجحاليل - الواقع يمين الصاعد في وادي (ساحب)، وينحدر من جهة جبل (**اَمَّثب**)، ويقابله من الجهة اليسرى للصاعد شعب (**حَشَمَ**) وفي أسافله

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٨) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٢٩) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٧) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٢) شرقاً.

(٢) يبلغ ارتفاع أعلى قمة في هذه الشعاب (١٤٦٩) م عن سطح البحر.

ساكن صغير - وبعدهما نحاذي شعب (**اَمَّقَاصير**)[١] الواقع يمين الصاعد، ويقابله من الجهة اليسرى شعب(**اَمْشُعبة**) - أي: الشُّعْبة - وبعدهما نحاذي من الجهة اليمنى شعاباً كبيراً هي: (**اَمْجَوْس**) و(**اَمْرُقُّع**) و(**امساحلة**)[٢] و(**الهجارة**) - هكذا ينطقونه - و(**امنِشارة**) و(**ذو اَمَّجْل**)[٣] حتى نصل إلى شعاب (**امحومرة**) - أي: الحَوْمَرة - في رأس الوادي.

ونحاذي من الجهة اليسرى فيما يقابل الشعاب المذكورة شعاب (**ذو اَمْلُحْيَان**) و(**ذو اَمْجُرُف**) - بضم الجيم والراء -[٤] (امرُيِّكة) - أي: الرُّيِّكة -، وهذه الشعاب كلها - ما عدا الحومرة - تفرع من جهاتها الشرقية إلى شعاب (حطاط)، وكلها من الشعاب الكبيرة الشديدة الوعورة والانحدار.

وشعب (امحومرة) تصعد فيه طريق مواصلاتٍ وعرة تربط بين (حطاطٍ) و(ساحب) وبين (كِلْسام)، وهي طريق كلسام الأساسية، ومنعطفاتها ضيقة ومنحدرة تحيط بها المنحدرات الوعرة، ويمر فيها الصاعد عدةَ شعابٍ صعوداً حتى يصل إلى أعلى (**سَوَاحِب**) التي يُنزل فيها إلى أسفل وادي (كِلْسام).

وقد لاحظنا في هذا الشعب انتشار شجرة (الثِّبة) - بكسر الثاء - التي تمتص منها النحل رحيقها، وتنتج عسلاً مشهوراً يُعرف عند أهل (يافع) ومن جاورهم بعسل (الثِّبَة)، وهو ذو درجة متوسطة من حيث الجودة.

ومساكن وادي ساحب بُنيت في مواضع متفرقة خلال الوادي.

❁❁❁❁❁

---

(١) أي: المقاصير.
(٢) أي: الجَوْس والرُّقُّع والساحلة.
(٣) أي: النِّشارة وذو المَجْل.
(٤) انحدار (ذو امجُرُف) إلى شعب (اَمْشُعْبة).

ثالثاً: وادي امها[1] حطاط

(امْها) اسم[2] يُطلق على واديين من أودية (أهل سعيد) في كلد، تفصل بين الواديين (رهوة امها) الواقعة في موقع متوسط بين (حُمَّة) و(حطاط) وبالتحديد جنوب شرق (رهوة فَلاحة)، فما كان من الواديين منحدراً شرق (رهوة امها) فهو (امها حُمَّة) ويصب في (وادي حُمَّة)، وما كان من الواديين منحدراً غرب (رهوة امها) فهو (امها حطاط) ومصبه في (وادي حطاط) والرهوة المذكورة هي الفاصل بين الواديين ومنها يبدأ انحدار كُلٍّ منهما.

فأما (امها حمة) فسوف نصعد إليه من (وادي حمة) عند وصولنا إلى هناك - إن شاء الله - وهنا سنصعد وادي (امها حطاط).

يقع مصب الوادي شمال شرق جبل (حُمَر) على يمين الصاعد في (وادي حطاط)، وإذا استقبلنا المصب فاننا نَدَعُ جبل (حُمَر) خلف ظهورنا.

وعند دخولنا في (امها حطاط) نحاذي شعاب **(السُّدَيرة)** و**(امَّلَحَة)** - أي: المَلَحة - الواقعة يمين الصاعد، وتتصل بجبل (حُمَر) ويقابلها من الجهة اليسرى شعبا **(اَمْرُيِّكَة)**[3] و**(الواضح)** وتوجد في الجانب الأيمن

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦١) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣١) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٩) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣١) شرقاً.

(٢) التسمية قديمة، ولم نتمكن من معرفة معناها، وهذا ينطبق أيضاً على أسماء معظم الأودية والقرى في (يافع) إذ إنها متوارثة عبر الأجيال منذ زمن الدول القديمة السابقة على الإسلام، وقد اندثرت معظم ألفاظ اللهجة اليمنية القديمة، وبقيت شواهدها في أسماء الأماكن.

(٣) أي: الرُّيِّكة، وهو غير الشعب الذي في ساحب، وإن كانا متقاربين.

للوادي بعض المساحات الزراعية.

وبعد أن نتجاوز هذه الشعاب نصل إلى أسفل شعب (**بارُزَين**) الواقع يمين الصاعد، وفي وسط الشعب عدة مساكن في موضعين أحدهما: (**فَرْعة بارزين**) والآخر (**قَرْن بارزين**).

وفي الشعاب المقابلة لـ(قرن بارزين) على الجانب الأيسر من الوادي للصاعد فيه توجد مجموعة مساكن - أيضاً - فوق ربوة تتوسط لساناً جبلياً يتوسط الشعاب وهذا الشعاب يسمونها (**شعاب اَمْلِزِّي**)(١).

فإذا واصلنا الصعود في (امها حطاط) فاننا نحاذي من الجهة اليسرى (**شعب امخَزْخَز**) - أي: الخَزْخَز - وفيه ساكنٌ أيضاً يسمونه (**ساكن امخزخز**) وفي الجهة المقابلة من الوادي شعب (**اَمْحَيْجِر**) - أي: الحَيْجِر - وفيه أيضاً ساكن يسمونه (**ساكن امحيجر**).

فإذا واصلنا صعودنا في الوادي نحاذي شعب (**اَمحريق**)(٢) الواقع يمين الصاعد المجاور لشعب (**اَمحيجر**)، وفيه ساكن يسمونه (**ساكن اَمحريق**).

وبعده نحاذي من الجهة اليمنى للصاعد في الوادي شعاب (**امبارية**) و(**اَمرُضَيمة**) و(**امقُبيبة**) وتقابلها من الجهة اليسرى شعاب (**اَمْضَب**) و(**اَمْجُوح**) و(**اَمْجُوَيح**)(٣)، وننتهي بعدها إلى (**رهوة امها**).

وتوجد أعلى الوادي قبل الرهوة قرية صغيرة يسمونها (**القرية الصفراء**)، وفيها مسجد صغير بُني حديثاً أيضاً، وبعد القرية الصفراء نصعد (**رهوة امها**) التي نطل منها على (وادي امها حمة) ويمكن منها رؤية (جبل الأَصفة) الفاصل بين (امها حمة) و(وادي سرار) ورؤية جبال

---

(١) أي: (اللِّزِّي) وهي كلمة عامية معناها شجرة السدر الصغيرة.

(٢))أي: الحَريق.

(٣) أي: البارية والرُّضيمة والقُبيبة والضب والجُوح والجُويح.

وادي حمة الواقعة في الجهات الشرقية من هذه الرهوة.

ويوجد في (رهوة امها) مما يلي جهة (امها حطاط) ساكن صغير يسمونه (ساكن اَمْرهوة)، وقد شُقَّت قبل سنواتٍ طريقٌ للمواصلات في هذه الرهوة تربط بين (امها حطاط) و(امها حمة)، وهي شديدة الوعورة والانحدار والضيق، وقد تعطلت بعد شقها بأمدٍ قصيرٍ بفعل السيول، فهي الآن مقطوعة.

ونكون بهذا قد انتهينا من صعود وادي (امها حطاط) وبقي أن نشير إلى ثلاثة أمور:

الأول: أنّ الشعاب الشمالية للوادي - الواقعة يسار الصاعد - تتصل عبر سلسلة جبلية برهوة (فلاحة) المطلة على وادي (سرار). وكذلك الشعاب الجنوبية والجنوبية الشرقية تفرع من جهاتها الخلفية إلى أعلى واديي (خَلْهة) و(السِّيْرة).

الثاني: أنّ جميع سكان (امها حطاط) من (أهل سعيد) وينقسمون في هذا الوادي إلى أهل عُبَيد العليان في أعلى الوادي، وأهل عُبيد السفلان في أسفل الوادي، وأهل النَّمِر في وسط الوادي.

الثالث: حسب مشاهدتنا: يخلو هذا الوادي - عند زيارتنا له - مثل ما يجاوره من الوديان والقرى والشعاب من معظم الخدمات العصرية؛ فلا توجد هناك سوى طريقٍ وعرة تخترقه، وتتعطل بفعل السيول في الموسم، ومدرسةٍ صغيرة ذات غرفتين تدرّس فيها أربعة صفوف، أما سائر الخدمات الأخرى فلا توجد حتى تاريخ كتابة هذه السطور.

❁❁❁❁❁

حَـوْج

(حَـوْج) - بفتح فسكون - شعبٌ كبير يقع بين (فلاحة) غرباً و(جبل الأصفة) شرقاً، وينحدر إلى وادي سرار، والتقاؤه بوادي سرار بجوار الموضع المعروف حالياً بـ(سوق سرار)، والنزول من (رهوة فلاحة) إلى وادي (سرار) يكون عن طريق هذا الشعب. وفي (حوج) عدة شعاب فرعية تنحدر من جهة (فلاحة) ومن جهة (لصفة).

فأول سواكن (حوج) مما يلي رهوة فَلاحة.

الفَرْعة: - بفتح فسكون -

ساكن صغير يقع تحت رهوة فلاحة من الجهة الشمالية الشرقية، على يمين النازل في طريق (حَوْج).

وساكنوها: من أهل عُبَيد العليان من أهل سعيد، ومعهم بيتٌ من (أهل صالح بن علي بن أسعد الدِّرْني المُحَرَّمي)، تعود أصولهم إلى خميس (المحرَّمي) من مكتب (يهر)، ويطلق عليهم الآن في حوج (أهل يوسف) نسبة إلى جد قريب.

مَلْعَس: - بفتحتين بينهما سكون -

شعبٌ ينحدر إلى حوج من الجهات الغربية لجبل (الأصفة) الفاصل بين واديي (سرار) و(امها حمة)، ويفرع من الجهة الجنوبية إلى أعلى وادي (امها حُمَّة).

وفي هذا الشعب قرية (مَلْعس) الواقعة شرق جبل (فَلاحة). وجميع ساكنيها من أهل نصر السعيدي.

فإذا نزلنا من أسفل ملعس في شعب حوج نمرُّ على:

غَوْل آمُّغَيْرة (المُغيرة):

ساكن صغير بُني بين مدرجاتٍ زراعية في (حوج)، يقع يمين النازل في طريق المواصلات بعد الخروج من أسفل ملعس. وساكنوه من أهل عُبيد العليان.

(الغَوْل) وينطق (الأَوْل) - بتفخيم الهمزة - يقصد به عند أهل يافع المدرجات الزراعية التي تحيط بأعماق الشِّعْب(١).

أسفل امُّغَيْرة:

ساكن صغير يقع أسفل غول امُّغيرة. وساكنوه (أهل صالح بن علي المحرَّمي).

معزبة حَوْج:

ساكن صغير يقع تحت أسفل امُّغيرة فوق (ركب حَوْج)، على يسار النازل في طريق المواصلات (أي: في الجانب الغربي من الشعب). وساكنوها من أهل عُبيد السفلان.

رَكَب حَوْج:

موضع صخري منحدر يتوسط شعب (حَوْج)، يسكن أعلاه بيتٌ من (أهل بن صلاح) يقال: إنه انتقل قبل عدة أجيال من (أهل بن صلاح) في مكتب الضبي في يافع بني مالك، واستقر في حوج. وفي أسفل الركب بيوت من أهل عبيد السفلان.

بيوت الماجل:

ساكن صغير يقع تحت ركب حَوْج، سُمِّي بهذا الاسم نسبة إلى

---

(١) ولها أصل في الفصحى، قال صاحب (تاج العروس ج٣٠/ ص١٢٨): «الغَوْلُ ما انْهَبَطَ من الأرضِ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ:
عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها بمِنىً تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها»

ماجلٍ (خزان ماءٍ أرضيٍّ كبير) هناك. يسكنه بعض أهل عبيد السفلان.

جِشْم شِعب منصور:

(شعب منصور) أحد الشعاب الفرعية المنحدرة من غربي جبل لصفة إلى (حَوْج)، وتقع البيوت في أسفله. وقد نُسِبَ إلى (جشم) في أسفل الشعب، و(الجشم) ويسمونه أيضاً (الجُرْشي) - بضم الجيم الممالة إلى الكسر - عبارة عن أرضٍ خلاءٍ تقع فوق المدرجات والأراضي الزراعية وتكون في العادة مساقي للأرض.

ويسكن (جشم شعب منصور): أهل إسماعيل بن داود، وهو من المواضع التي سكنت حديثاً.

بيوت الجِدَاسة:

ساكن يقع أسفل جشم شعب منصور يمين النازل في الطريق إلى أسفل حوج. وساكنوه من أهل إسماعيل بن داود.

و(الجداسة) في اللهجة اليافعية. هي الأرض المهملة التي ترك أصحابها حراثتها(١)، ويقال لها أيضاً: (الجداس) - بكسر الجيم -.

بيوت الصَّفْح:

ساكن صغير يقع تحت ساكن الجداسة في الجهة اليسرى للنازل في أسفل حوج. وساكنوه من أهل إسماعيل بن داود.

بيوت (الشَّحِب): - بفتح الشين المشددة وكسر الحاء -

(١) ولها أصل في الفصحى، قال صاحب (تاج العروس ج١٥/ ص٤٩٢):
«والجادِسَة: الأرضُ التي لم تُعمَرْ ولم تُعمَلْ ولم تُحرَثْ قاله أبو عُبَيْدة والجمع جَوادِس وبه فُسِّرَ ما رُوِيَ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ ﷺ: «مَن كانت له أرضٌ جادِسَةٌ قد عُرِفَتْ له في الجاهليَّةِ حتى إسْلَمَ فهي لرَبِّها»، وقال ابْن الأَعْرابِيّ التي لم تُزرَع قَطُّ.».

ساكن صغير يقع أسفل حوج، يسار النازل. وساكنوه من أهل إسماعيل بن داود، و(الشَّحب) لقب على أحد الأجداد، ومعناه: مبحوح الصوت.

قرية أهل داود:

قرية صغيرة تقع أسفل حوج على يسار النازل، وهي القرية الأم لأهل إسماعيل بن داود، لذا نسبت إليهم.

ومقابلها:

قرية ذراع الحمار:

قرية صغيرة تقع في الجانب المقابل لقرية أهل داود على يمين النازل أسفل شعب حوج. ويفصل بين القريتين مضيقٌ من الشعب.

ويسكن ذراع الحمار: بيت (سعيد بن أحمد) من أهل عبيد العليان، ومعهم بعض أهل إسماعيل بن داود، وتحتها موضع فيه بيت حديث لأحد أهل عبدالباقي الجلادي.

قرية امعَقَبة - أي: العَقَبة وتسمى قرية (الحدادين) -:

قرية صغيرة تقع أسفل حوج عند مدخل الشعب بجوار سوق سرار على يسار النازل. وساكنوها: بيوت من الحدادين، يقال: إنَّ أصولهم تعود إلى الأباقير، وقيل: إنهم انتقلوا من (رهوة لمِس) من خميس العمري - مكتب يهر، ولم نطلع على أي وثائق يمكن الاسترشاد بها؛ وفي القرية بيتٌ من أهل (بُرْمان) نقيلة من أهل (حُميقان) في البيضاء، وبيت (الصَّامتي) يقال: إنه انتقل من مكتب اليزيدي.

قرية أهل بَدِيل:

قرية صغيرة تقع عند مدخل شعب حوج، على يمين النازل من حوج إلى سرار. وهي تقابل قرية الحدادين السابق ذكرها. وتطل على وادي

سرار.

يسكنها: بيوت من فخيذة أهل سنيد. وقد نسبت القرية إلى بيت من بيوتهم ينتسبون إلى (علي بديل السنيدي). ذكرناهم في تقسيم أهل سنيد في قسم القبائل. وفي القرية بعض أهل إسماعيل بن داود ومساكنهم في موضع يجاور قرية الحدادين السابق ذكرها.

وبهذا نكون قد وصلنا إلى وادي سرار في الموضع المعروف حالياً بسوق سرار .

❁❁❁❁❁

وادي سَرَار[(١)]

(سَرار) - بفتح السين - وادٍ كبير، ضيق المجرى، تحيط به سلاسل جبلية عالية يغلب عليها وعورة التضاريس، وتنحدر منها إلى الوادي شعابٌ كبيرة، ترفد الوادي بالسيول في موسم الأمطار، ينحدر الوادي على امتداد السفوح الجنوبية لجبل (مَوْفَجة)، و(جبل أهل علي).

انحداره: ينحدر من (رهوة قرظ)[(٢)] في الاتجاه الشمالي الشرقي عَبْر مسار متعرِّج، ثم يتجه شرقاً أسفل (العلاة)، ويستمر انحداره إلى الجهة الشرقية مع بعض التعرجات في مساره، حتى ينتهي في موضع (بين الواديين)، الذي تجتمع فيه السيول المنحدرة من (سرار) مع سيول وادي (امهدّارة) التي هي حصيلة اجتماع سيول أودية كثيرة سيأتي ذكرها في موضعها. ومن بين الواديين تنحدر السيول إلى الجهة الجنوبية الشرقية عَبْر وادي (حُمَّة) حتى تخرج إلى وادي (سُلُب) الذي ينتهي إلى وادي (حَسَّان) ومنه إلى البحر.

السلاسل الجبلية والشعاب المحيطة بالوادي:

تحيط بالوادي سلسلتان من الجبال الشامخة والشعاب الكبيرة:

١) الجبال والشعاب الشمالية:

يطل على الوادي من الجهة الشمالية في النصف الأعلى من الوادي

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٠) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٥) شرقاً.

(٢) وهذه الرهوة يبدأ منها أيضاً انحدار (وادي قرظ) إلى الجهة الجنوبية الغربية من الرهوة - كما سيأتي ..

(جبل موفجة) وتنحدر منه إلى الوادي شعاب (منصا سرار) و(شعب جبل السنيدي) و(شعب الخضربة) وهذان الأخيران ينحدران من قمة جبل موفجة تحت (عمران) إلى (العلاة) ومنها إلى وادي سرار. وشعب (عَظَمان) المنحدر تحت (جرادة) و(الخشنا)، ثم يلتقي بالوادي قبالة سوق سرار، وشعب (خَضِلة) الفاصل بين جبل (موفجة) و(جبل أهل علي) ويلتقي بوادي سرار أسفل (ضَوْحة سَـَّلامة)، ثم ترتص على طول الجهة الشمالية لأسفل الوادي سلسلة من الشعاب تسمى: (شعاب سرار)، وتستمر حتى مصب الوادي في الموضع المعروف بـ (بين الواديين).

٢) الجبال والشعاب الجنوبية:

وتطل على الوادي من الجهات الجنوبية سلسلة جبلية تنحدر منها شعاب كبيرة فمن قمة (رهوة مسكبة) في أعلى الوادي ينحدر إلى الوادي شعب (الشَّوْحَط) ويليه (جبل المِحْرِبة) الذي ينحدر من أعاليه شعب (مَذَابة العليا) ويلتقي مع وادي سرار تحت (مُرَيْقب) ويليه جبل (فَرْع مَذابة) الفاصل بين مذابة العليا والسفلى، ويليه قمة جبل (الحمراء) وهي من القمم الجبلية الفاصلة بين (امسدارة) في أعلى حطاط و(وادي سرار)، وينحدر من قمة جبل الحمراء شعب (مذابة السفلى) والذي يلتقي بوادي سرار قرب (قرن مقبل) بجوار سوق سرار. ويليه جبل (كُحْلان) المتصل بجبل (فَلاحة) إذ تقع قمة (كحلان) شمال قمة (فلاحة)، وفي أسفل كحلان مما يلي وادي سرار يقع (سوق سرار) المعروف. ويليه شعب (حوج) السابق ذكره، ثم سلسلة قمم شاهقة يضمها جبل واسع يطل من الجنوب على ما تبقى من وادي سرار يسمونه (جبل الأصْفة) أو (جبل الصِّفات)[١]، ويفصل بين (وادي سرار) الواقع شماله و(وادي امها

(١) يقع جبل الصفات بين دائرتي عرض (١٣،٦١) و(١٣،٦٤) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣١) و(٤٥،٣٩) شرقاً، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه (٢٠٧١) م عن سطح البحر.

حمة) الواقع جنوبه، وهو سلسلة قمم وشعاب وعرة وغير مأهولة.

وتنحدر من جبل لصفة شعاب كبيرة هي على الترتيب بالنسبة للنازل في الوادي: شعب (الشُعْبة) ويليه شعب (طاقة) ويليه شعب (نَوْبان) ويليه شعب (مُرْبان) ويليه الشعاب المنحدرة إلى (عَلاة أسفل سرار) ويليه الشعاب المنحدرة إلى (أسفل المِعْيان) ويليه الشعاب المنحدرة إلى (المألوبة) ويليه الشعاب المنحدرة إلى (صَرْها) في آخر وادي سرار.

وسنبدأ بوادي (سرار) من أسفله إلى أعلاه، تسهيلاً لتصوره، وترتيباً لقراه وشعابه، فأوله مما يلي المصب[١]:

صَرْها:

موضع يقع قبل مصب وادي (سرار) في سفوح الشعاب الشمالية الشرقية لجبل (الأصفة)، يسار الصاعد في الوادي، وفي الموضع مسكنان بُنيا حديثاً لبعض أهل عمر بن جلاد ويقابل هذا الموضع موضعٌ آخر فيه مسكن لأحد (أهل مُحرَّم)، انتقل من (غيل عَسَل) في جبل مُحرَّم من مكتب يهر، واستوطن أسفل سرار. وعند مخرج الوادي بُني حديثاً مسكن واحد لبعض (أهل عمر) أيضاً.

المألوبة[٢]:

ساكن صغير، بني حديثاً، يقع في الجهة اليسرى للصاعد في أسفل الوادي. وساكنوه: أهل النوباني من أهل سليمان بن عمر بن جلاد.

---

(١) يسمى المصب (بين الواديين)، وسيأتي الكلام عنه.

(٢) يظهر أن أصل الكلمة (المغلوبة) وأهل يافع ينطقون الغين همزة مفخمة في مناطق الحضر وهمزة مرققة في مناطق البدو، ومعنى المغلوبة عندهم: من اشتد وجدها وحزنها حتى غلب عليها.

أسفل اَمِّعْيان (المعيان):

موضع يقع أسفل شعب (امِّعيان) يمين الصاعد في أسفل وادي (سرار)، في الجانب المقابل لساكن (المألوبة). فيه مسكن واحد بني حديثاً، لأحد (أهل بديل) من أهل سنيد.

وشعب (امِّعيان) ينحدر في الطرف الشرقي (لشعاب سرار) الفاصلة بين (سرار) و(شوظة)، وخلفه مباشرة شعب (المقاصير) المنحدر إلى أسفل وادي (امهدارة)، فهما شعبان ينحدران من قمة واحدة.

ساكن العَــلاة:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في أسفل وادي سرار. يسكنه: الحدادون.

أسفل مُربان:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في وادي سرار، عند مخرج شعب (مُرْبان) المنحدر من جبل (الأصفة)، وهذا الساكن حديث، أما الساكن القديم فهو داخل هذا الشعب، وقد هجره أهله ونزلوا إلى هذا الموضع.

وساكنوه: (أهل زين) من أهل عُمَر بن جلاد.

اَمْقَحْفي (القَحْفي):

موضعٌ يقع يسار الصاعد في الوادي. فيه مسكنان بُنيا حديثاً، لبعض (أهل زين) السابق ذكرهم. وتحته في الوادي على مسافةٍ قريبة ضريحُ (عيسى بن أحمد)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، وصاحب الضريح - مثل بقية أصحاب الأضرحة الأخرى - مجهول العين لا نستطيع تحديد نسبه أو العصر الذي عاش فيه لعدم وجود وثائق أو كتابات تحدد ذلك، ولعله من السادة أو الفقهاء الذين انتشروا في يافع خلال فترة المد الصوفي في القرن العاشر الهجري وما بعده.

ذي امَّثَبة: (ذي الأثَبة)[1]

وتنطق (ذِمَّثَبَة) ؛ ساكن صغير يقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوها: أهل (زين) من أهل عمر بن جلاد. وقد بنيت بجوار هذا الساكن مدرسة ابتدائية حديثة.

ساكن أهل القُوُح:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في وادي سرار، بعد مصب شعب (نَوبان) مباشرة .

وساكنوه (أهل القوح)، وهم من أهل سليمان بن عمر بن جلاد، و(القُوح) لقب على بعض أجدادهم.

شعب نَوُبان:

شعب كبير ينحدر من جبل (الأصْفة)، ومخرجه يقع يسار الصاعد في وادي سرار. وفي هذا الشعب ثلاثة سواكن صغيرة.

أحدها: ساكن أهل عَسَل. ويقع عند مخرج الشعب. وساكنوه: أهل عَسَل، وهم بيت من أهل سليمان بن عمر بن جلاد..

والثاني: ساكن نَوْبة المِعْبارة. ويقع فوق (ساكن أهل عسل) مباشرة

---

(١) قال صاحب لسان العرب [مادة ثأب / ج١/ ص٢٣٤]: «الأثأب شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية وهو على ضرب التين ينبت ناعما كأنه على شاطىء نهر وهو بعيد من الماء يزعم الناس أنها شجرة سقية واحدته أثأبة»، وأهل (يافع) ينطقونه بتخفيف الهمزة (أثب)، وقد ورد هذا في كلام الفصحاء، كما أورده ابن سيده في (المحكم والمحيط الأعظم) [مادة ثأب / ج١٠ص١٨٤]: «فأَمَّا قَوْلُه: «قُلْ لأَبِي قَيْسٍ حَفِيفِ الأَثَبَةْ»، فَعَلَى تَخْفِيف الهَمْزِ، إِنَّما أَرادَ خَفِيفَ الأَثْأَبَة، وعندِي أَنَّ هذا الشَّاعِرَ ليسَ من لُغَتِه الهَمْزُ لأَنَّه لو هَمَزَ لم ينكَسِر البَيْتُ وظَنَّه قومٌ لُغَةً وهو خَطَأٌ، وقالَ أبو حَنِيفَةَ قالَ بَعْضُهم الأَثْبُ فاطَّرَح الهَمْزَةَ وأَبْقَى الثَّاءَ على سُكُونِها وأَنْشَدَ:

ونحنُ من فَلْجٍ بأَعْلَى شِعْبِ مُضْطَرِبِ البانِ أَثِيثِ الأَثْبِ»

وبيوتهما متصلة، وقد يسمى ساكن (المِعْبارة). وساكنوها : أهل مَريس وأهل زين، من أهل عُمَر بن جلاد.

والثالث: ساكن (أهل نوبان)، ويقع داخل الشعب. ويسكنه (بيت النَّوْباني) من (أهل سليمان بن عمر بن جلاد).

وبقية الشعب خلاء، ومدرجات زراعية.

اَمعَريش (العَريش):

قرية صغيرة وحديثة، تقع في سفح شعاب (سرار)، يمين الصاعد في الوادي، في الجهة المقابلة لشعب (نوبان)، يسكنها (أهل امسُوْري)، من أهل علي، نزلوا إليها من (شُوْظة). وقد تسمى (قرية أهل امسوري) نسبة إلى ساكنيها.

اَمَّرْجَلة (المرجلة):

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، في بداية سفوح شعاب (سرار) الفاصلة بين (سرار) و(شوظة)، ومن المرجلة يصعد الناس عبر طريق جبلية وعرة مشياً على الأقدام في هذه الشعاب حتى يصلوا إلى أعالي وادي شوظة. وفي (المرجلة) بيت واحد من (أهل زين).

أسفل طاقة:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في وادي سرار، أسفل شعب (طاقة) المنحدر من جبل (الأصفة). يسكنه: أهل زين من أهل عمر بن جلَّاد.

أسفل الشُّعْبة:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل شعب كبير منحدر من جبل (الأصفة) يسمونه (الشُّعبة)، يسكنه: الحدادون.

وفي الجهة المقابلة لأسفل الشعبة من وادي سرار يقع مخرج (سيلة خَضِلة) المنحدرة من قمة (غرَّاب) التي تفصل بين (جبل موفجة) و(جبل

أهل علي)؛ ويطل على هذا الموضع منحدر صخري شاهق يسمونه (ضوحة سَـَّلامة).

اَمَّقدح (المَقْدَح):

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوها: بعض أهل (زين) من أهل عُمَر بن جَـَّلاد، وبعض أهل عبد الباقي الذين نزلوا من جبل موفجة حديثاً، وبعض الحدادين الذين انتقلوا من (الصِّفعة) حديثاً أيضاً.

الصِّفْعة:

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل شعاب (لصفة). يسكنها: الحدادون. وهم أبناء عمومة أصحاب (قرية الحدادين) الواقعة أسفل (حَوْج)، فهم يرجعون إلى أصل واحد.

المَسْوَح: ـ بفتحتين بينهما سكون –

ساكن يقع يمين الصاعد في الوادي، في الجهة المقابلة للصفعة. وساكنوه القدامى من (العَماشر)، وقد سكن الموضع في هذا العصر: بيت من أهل هيثم من المعوضهي الجلادي، وبيت من أهل القضيب، وهم نقيلة من قرية (ذراع باكُراع) في خميس المحرَّمي من مكتب يهر.

الفَرْعة:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه أيضاً من العماشر.

القَرْن:

ساكن صغير يقع في الجهة المقابلة لمخرج (حَوْج) يمين الصاعد في وادي (سرار). يسكنه: العَمَاشر أيضاً.

سوق سرار:

موضع يقع في مكانٍ فسيح في قلب وادي سرار يسار الصاعد في الوادي، وفي أسفله ملتقى سيول (حَوْج) المنحدرة من الجهة الجنوبية وسيول (عَظَمان) المنحدرة من جهة القبلة مع سيول وادي سرار.

وفيه سوق شعبية صغيرة معظم متاجرها مبنية من الصَّفيح، وبعضها بنيت بالأحجار.

وكان تأسيسها في بداية العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري (بداية سبعينات القرن العشرين الميلادي) بعد الاستقلال بسنوات.

وقد جرت العادة أن تقام السوق يوم الأربعاء من كل أسبوع فيجتمع الناس للبيع والشراء، وتُجلب اللحوم والأسماك الطازجة والفواكه والخضروات وسائر ما يحتاجه الناس فيشترون ما يحتاجون لأسبوعٍ كامل، ثمَّ يضعف البيع والشراء في بقية أيام الأسبوع.

وهذه السوق - كغيرها من أسواق يافع التي تأسست في تلك المرحلة - أُقيم في هذا الموضع لتوسطه بين عدة قبائل وقرى(١)، مثل قبائل: أهل سعيد، وأهل جلَّاد، وأهل سنيد، وأهل علي، وغيرهم.

وقد كانت السوق المجمع الإداري لمركز(سرار)، أحد مراكز مديرية (رُصُد) - آنذاك -، وتحولت بعد الوحدة سنة (١٩٩٠م) إلى عاصمة لـ(مديرية سرار)، وهناك مبنى المجمع الإداري للسلطة المحلية، ومركز شرطة صغير، ولا زالت المديرية تفتقر - كغيرها من مديريات يافع السفلى - إلى الكثير من جوانب التطوير والتحديث.

---

(١) كان مقصود الجبهة القومية في سنوات ما بعد الاستقلال من إقامة الأسواق في مواضع متوسطة بين القبائل إذابة التعصب القبلي والأحقاد والثأرات التي نشأت عنه.

أسفل كُحُلان:

قرية صغيرة تقع فوق السوق من الجنوب أسفل جبل (كُحْلان) الواقع شمال قمة (فلاحة).

وفي أعلى القرية ضريح (علي اَمْبَابَك) الذي كان مزاراً يأتيه الناس من سائر قبائل كلد، ومن (سُلُب) و(يرامس) في بلاد أهل فضل، وللضريح أوقاف في سرار وحُمَّة وحطاط، وبجوار الضريح جامعٌ قديم كان مجمعاً لقبائل كلد في مناسبات الزيارة أو الأعياد أو الصُّلْح[١]، وبالقرب منه مقبرة قديمة؛ ولا نعلمُ شيئاً عن شخصية (علي امبابَك) هذا.

يسكن أسفل كحلان: أهل حِجَاشي، وهم من ذرية نسر بن جلَّاد، نزلوا من جبل موفجة إلى سرار قديماً.

وقد كانوا هم القائمين على الضريح المذكور، لذا كان يطلق عليهم لقب (مَنْصَب كلد) أو (منصب علي امبابك)، ويُعْهَد إليهم كتابة عقود البيع والشراء، وإبرام عهود الصلح وعقود الزواج، وإقامة شعائر الزيارة للضريح[٢]، وإقامة شعائر صلاة العيد في مسجد (علي امبابك). ولقب (منصب كلد) لقب يطلق على ثلاثة بيوت من كلد:

١) أهل حجاشي النسري الجلادي (منصب علي امبابك).

٢) والسادة أهل (قرن مُقْبل) وهم من أهل باعلوي (منصب السادة) .

---

(١) وقد زالت الآن مظاهر الزيارة وما كان يحتفُّ بها من مخالفات للشرع، سواء عند هذا الضريح أو غيره من الأضرحة في يافع ولله الحمد والمنة.

(٢) كانت الزيارة تتم في يوم محدد من السنة، يسمونه (مولد علي امبابك)، وشعائر الزيارات التي يقيمها الناس لهذا الضريح ولسائر الأضرحة الأخرى في (يافع) لا تختلف، فقد كانت القبائل تأتي جماعات، تتقدمها الطبول والزوامل وراقصو (البرعة) - رقصة شعبية ـ، حتى يصلوا إلى الضريح، ويقرأون (المولد)، وقد يقوم (المجاذيب) بحركات استعراضية يظهرون فيها ما يوهمون الناس أنه من الخوارق، وتذبح الذبائح تقرباً إلى المقبور، ويتقاسم الناس لحومها، ثم ينصرفون.

٣) وأهل الحاج سعيد (منصب الحاج سعيد).

أما جبل (**كُحْلان**) فهو الفاصل بين (حَوْج) الواقع شرقاً، وبين (وادي مذابة السفلى) الواقع غرباً، وسنذكرها قريباً إن شاء الله. ويجاوره جبل (الحِصْن) المطل على (مَذابة السفلى) أيضاً.

أسفل عَظَمَان:

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي في الجهة المقابلة لسوق سرار من الجهة الشمالية، وفيه يصب شعب (عَظَمان) المنحدر من قمة جبل (موفجة)، ومنه تبدأ طريق المواصلات للصاعد إلى جبل (أهل علي) وجبل (موفجة)، وسوف نعود إليه بعد استقصاء وادي (سرار) للصعود إلى هذين الجبلين .

قرن مُقْبل:

ساكن صغير يقع قبالة سوق سرار، فوق تلة تطل على مخرج شعب (عَظَمان) المنحدر من جبل موفجة.

سكن هذا الموضع بيت من السادة (أهل باعلوي)، من ذرية السيد (مُحُمَّد بن ناصر بن عبدالرحمن بن جعفر بن سفيان باعلوي)، الذي اشترى هذا الموضع سنة (١١٥٠هـ)، وفيها ضريحه.

مَرَاءَة(١):

موضع يقع يمين الصاعد في وادي سرار، أسفل الشعب الذي في أعلاه (قرية الشنابك)، وفي مَرَاءة ساكن صغير، وساكنوه: (أهل الفقيه) وهم من (أهل نَسر بن جلاد).

---

(١) تنطق بتفخيم الهمزة، لذا فالأقرب أن أصلها (مَراغة) - بفتح الميم - وأهل يافع - كما أشرنا من قبل - ينطقون الهمزة غيناً.

قرية الشّنابك:

قرية صغيرة تقع فوق (مراءَة) من الجهة الشمالية الغربية، في بطن أحد الشعاب الجنوبية لجبل موفجة، ويجاورها من الجهة الغربية لسان جبلي يفصل بين هذه القرية وقرية (العَلاة).

يسكن القرية: أهل الشنبكي، وبعض أهل عمر بن جلَّاد، وبيت من أهل الشيخ علي هرهرة المنتقلين من (المَحْجبة) في يافع بني مالك. ويليها:

قَرْن ابن عطية:

تلة صغيرة تتصل بأقدام جبل موفجة تجاور مساكن (مراءة) من الجهة الغربية، فيها ساكن صغير، وقد كان الموضع مملوكاً لأهل عطية، ولذا نسب إليهم، ويسكنه الآن (أهل الفقيه) من أهل نسر بن جلاد. وبجوار القرن ساكن (مريقب) وقرية (العلاة) وكلها تقع يمين الصاعد في سرار، وسيأتي ذكرها قريباً.

مَذَابة السفلى:

وادٍ صغير، يقع يسار الصاعد في وادي (سرار) يبدأ انحداره من قمة جبل (الحَمْراء) المطل من جهاته الجنوبية على (امسدارة) - أعلى حطاط -، وينحدر الوادي شمالاً حتى يلتقي بوادي سرار قُبالة (مَرَاءَة).

يطل على وادي (مذابة السفلى) من الشرق: جبل (كُحلان)، ومن الغرب: جبل (الفَرْع) الذي يفصل بين (مَذابة) السفلى والعليا، ومن الجنوب: جبل (الحَمراء).

وفي (مذابة السفلى) ثلاثة سواكن متجاورة:

- **مَعْزَبة مذابة**: ويسكنها أهل زين من أهل عُمر بن جلاد.

- **وشِعب الغَيل**: ويسكنه أهل هادي، وهم أبناء عمومة لأهل هيثم

من أهل معوضة بن جلاد.

- **وقرية الفقيه**: وفيها أهل الفقيه من أهل نسر بن جلاد الذين سبقت الإشارة إليهم في (مراءَة).

جبل الفَرْع:

جبل متوسط الارتفاع، يطل على وادي (سرار) جنوب شرق (العلاة)، يفصل بين (مذابة) السفلى شرقاً والعليا غرباً. وقد شيدت في جانبيه مدرجات زراعية صغيرة.

وفي قمته ساكنان صغيران:

أحدهما : **الفرع الأعلى**. وفيه بيوت قليلة في موضع يقع أقصى الجبل عند التقاء جبل (الفرع) بقمة جبل (الغَوْل). وساكنوه (أهل سليمان) من أهل عمر بن جلاد، وقد قصفت دارهم القديمة في الفرع الأعلى عام (١٩٦٢م)؛ فقد كانوا من المناوئين لانضمام كلد إلى دولة الاتحاد.

وجبل (الغَوْل) المذكور جبل يربط بين جبل (الحمراء) الواقع شرقيه، وجبل (المحربة) الواقع غربيه، وكلها جبال تطل على سرار من جهاتها الشمالية والغربية، وعلى امسدارة من جهاتها الجنوبية والشرقية.

ويتصل بجبل (المحربة) من الغرب شعب اسمه (امشَوْحَط) - أي: الشَّوْحَط - ينحدر من قمة رهوة مسكبة إلى أعلى سرار، ويليه غرباً شعاب (كُرْبة) المنحدرة إلى أعلى وادي (قَرَظ) ويليها (حَيْد مَنْوَر).

والثاني: **الفَرْع الأَسْفل**. ويقع في الطرف المُطلِّ على وادي سرار، وساكنوه: أهل سليمان من أهل عمر بن جلاد، وفي أسفل الفرع بيوت من أهل (عَبْدان) من (أهل سنيد).

مذابة العليا:

وادٍ صغير، ينحدر من جبلي (الغَول) و(المحربة) ويخرج إلى وادي

(سرار) قبالة (المُرَيْقِب). ولم يكن هذا الوادي مأهولاً بالسكان من قبل، حتى نزل إليه بعض السكان من (الفَرْع).

المُرَيقب:

ساكن صغير يقع في قمة أكمة تتصل بأقدام جبل موفجة بجوار (قرن بن عطية)، وتطل على وادي سرار، يمين الصاعد في الوادي.

يسكنه: أهل بن عطية من أهل هويد بن جلاد، وفي (المُرَيقب) بيت مشيخة كلد.

أسفل مِتِن - بكسر الميم والتاء -:

موضع يقع بجوار مجرى السيل من وادي (سرار) أسفل سيلة (العلاة) في الجهة اليسرى للصاعد في وادي (سرار).و نسبة هذا الموضع إلى شعب ينحدر إليه ؛ وقد كان ملتقى طرق في الماضي. ومحطاً لقوافل المسافرين النازلة من رهوة (مسكبة) إلى (سرار)، وكانت القوافل تبيع فيه بعض ما تجلبه من البضائع، وقد انقطع هذا عقب تحول الطريق إلى رهوة (فلاحة)، ثم عاد الناس الآن فأقاموا فيه بعض المحلات التجارية على جانب الوادي.

المُقَيْصِرَة:

تل يقع بجوار (المريقب) من الجهة الجنوبية الغربية، أسفل (العَلاة)، يطل على (أسفل مِتِن) في وادي (سرار) وموقعه يمين الصاعد في الوادي، وليس مأهولاً، وفي هذا الموضع بُنيت واحدة من أقدم المدارس الحديثة في يافع، عندما انضمت (كلد) إلى دولة الاتحاد، قام الشيخ زيد بن علي بن عطية(١) النائب عن الشيخ (علي بن عاطف بن عطية) - شيخ مكتب كلد ووزير الصحة في دولة الاتحاد - بافتتاح

(١) لا يزال على قيد الحياة - أطال الله في عمره -.

مدرسة ابتدائية[1] وذلك في حدود عام (**١٣٨٢هـ**) الموافق (**١٩٦٢م**).

ومن (أسفل متن) و(المقيصرة) نصعد عبر مسيلةٍ صغيرة إلى قرية (العلاة).

العَـلاة - بفتح العين -:

قرية صغيرة تقع أسفل الشعاب المنحدرة من جنوب قمم (جَرادة) و(عَمران) في جبل موفجة، إذ ينحدر من هناك شِعْبان كبيران:

أحدهما: **الخَضْرَبَة**. وينحدر من قمة (جرادة) و(المحراس) في جبل موفجة.

والثاني: **شعب أهل سنيد**، وموقعه في الجهة الغربية من (الخضربة) وانحداره من قمة (عَمْران) في جبل موفجة، سمي بذلك لأنَّ قرى وسواكن قبيلة (أهل سنيد) وهي: (الحِجار) و(الدَّقَّة) و(امرَشح) و(المحراس) و(امصفحة)، تقع على جانبي الشعب وفوقهنَّ (عمران). وسنأتي على بيان هذه المواضع في حينها إن شاء الله عند صعودنا جبل موفجة.

وهذان الشعبان يجتمعان عند (العلاة) ويكوِّنان معاً مجرىً واسعاً للسيول يسميها الناس (سيلة العلاة) وتنحدر إلى وادي سرار حتى تلتقي به تحت (المقيصرة) في موضع (أسفل مِتِن).

أما القرية فقد بُنيت في الجانب الشرقي من أعالي هذه (السيلة)، ويجاورها من الشرق قمة (المريقب)، وتطل عليها من الجهة الشمالية الشرقية قرية (الشنابك).

---

(١) في موضع هذه المدرسة بنيت الآن مدرسة جديدة واسعة، وإلى جوارها مدرسة ثانوية هي إحدى ثلاث مدارس ثانوية توجد الآن فيما أصبح يسمى بـ(مديرية سرار)؛ والأخريان هما: (ثانوية الركَب) في حطاط و(ثانوية عمران) في جبل موفجة.

يسكن العلاة: أهل بن عطية. وسائر أهل بن عطية في (العَلاة) و(مريقب) من ذرية قاسم بن سعيد، وجابر بن سعيد بن عطية الهويد الجلادي كما روى لنا من التقينا به منهم، وقد سبق أنّ أهل غازي بن سعيد سكنوا حصن بن عطية في أبين، ويسكن (العلاة) أيضاً: أهل طالب ابن عمر بن صالح بن هويد الجلادي، وأهل عبدالملك بن وَهْبان من أهل سُنيد.

ساكن أهل الحاج:

وموقعه غرب (العلاة)، يفصل بينهما مجرى السيل، وساكنوه: أهل الحاج من الأجرور.

ثم نعود إلى وادي سرار ونواصل الصعود فيه قليلاً حتى نصل إلى:

مَنْصَا سرار:

شعب كبير يقع يمين الصاعد في وادي (سرار) ينحدر من قمة لسان جبلي تحت قرية (الجاهلي)، جنوب غرب جبل (موفجة) واتجاه انحداره إلى الشرق من القمة حتى يلتقي بوادي سرار.

وينحدر من القمة المذكورة شعبٌ آخر إلى الجهة الجنوبية باتجاه وادي (قَرَظ)، يسمونه (منصا قرظ) وهذا الأخير غير مأهول.

وفي (منصا سرار) مجموعة من المساكن أسفل الشعب وداخله، وساكنوه خليط من أهل الغريب الهويدي وأهل بن هيثم المعوضهي وكلاهما جلادي، ومن الأجرور، وبيت من أهل الضَّحَّاك انتقل من (حالمِيَن) في أواخر العهد القبلي واستوطن هذا الموضع.

وفوق (أسفل منصا سرار):

لَكَمة مَنْصا:

ويسمونها (لكمة الأجرور). وهي عبارة عن قمة تقع وسط لسان

جبلي ينحدر جنوب شرق قرية (الجيهلي). وهذا اللسان الجبلي هو الفاصل بين (العلاة) الواقعة شرقاً، و(منصا سرار) الواقع غرباً.

وفي هذه القمة ساكن صغير يطل على (العلاة) وعلى (منصا سرار) وعلى الوادي، وساكنوه من الأجرور.

ساكن اَمْنِجاد: (النِّجاد) - بكسر النون - جمع (نجد).

وهو موضع مرتفع، فيه ساكن صغير، موقعه بجوار شعب (منصا) من الجهة الغربية، تفصل بينهما (رهوة امنجاد).

ساكنوه: أهل الشُّبَابي(١).

أسفل امشوحط (الشّوحط):

موضع يقع يسار الصاعد في الوادي باتجاه رهوة قرظ. وفيه مسكن واحد ساكنه يقال له (ابن حُذَيف) من ذرية طالب بن عمر بن الهويد الجلادي، و(امشوحط) شعبٌ خلاء، ينحدر من قمة (رهوة مَسْكبة) إلى أعلى سرار، وهذا الموضع هو أعلى الوادي.

ولعلَّ تسميته جاءت من وجود شجرة (الشَّوحط) في الشعب.

---

(١) (أهل الشُّبابي) من البيوت القديمة القليلة العدد، ووجودهم في هذا العصر في موضعين، هذا أحدهما، والثاني: في قرية (تألبة) من وادي رُصُد جنوب جبل القارة، وهم جميعاً نقيلة من (جبل مُحرَّم) في (خميس المحرَّمي) من (مكتب يهر)، ولا زالت بقايا بيوتهم موجودة بجوار (ساكن حلمة) أسفل وادي مذبلة.
وقد اطلعنا على وثائق بيع أراضيهم لأهل الهزَّة سُكَّان (حلمة) المذكورة هنا، وعرفنا من أسماء أسلافهم الذين كانوا في جبل مُحرَّم: صالح بن مُحمَّد الشبابي. كان موجوداً سنة ١١٣٨هـ، وحسن بن ناصر بن سعيد الشبابي. كان موجوداً سنة ١٢٦٤هـ، ومحمد بن سعيد الشبابي كان موجوداً سنة ١٢٨٢هـ؛ ولعلَّ انتقالهم من جبل مُحرَّم كان في أواخر القرن الثالث عشر الهجري؛ ويقال: إنهم كانوا يسكنون (الجبوب) أعلى مذبلة قديماً، وأنهم انتقلوا بعد أن جاورهم فيها (أهل عبيِّه) إلى حلمة في أسفل وادي (مذبلة).

رهوة قَــرَظ[١]:

جبل صغير في رأسه فج، ينحدر منه واديا (سرار) شرقاً و(قرظ) غرباً، وتطل عليه من الجنوب الشرقي (رهوة مَسْكَبة).

ونكون بهذا قد استوفينا الكلام عن وادي سرار، وقبل أن نبدأ الحديث عن وادي (قرظ) نستوفي الكلام أوَّلاً عن جبل (موفجة) وجبل (أهل علي) المطلين على وادي (سرار) من الجهات الشمالية.

❁❁❁❁❁

---

(١) تقع قمة (رهوة قرظ) على ارتفاع (١٥٩٠) م عن سطح البحر.

جبل مَوْفَجَة[1]

أكبر جبال (كلد) على الإطلاق، يمتد من وادي (سرار) جنوباً إلى (وادي شَقَصة) شمالاً، ومن أطراف جبل (أهل علي) شرقاً إلى طراف (جبل الصحراء) غرباً، تحيط به الأودية من معظم جهاته، مثل (سَرار) و(قَرَظ) و(امحَبْلة) و(سَخاعة) و(الرِّدْع) و(أعلى رَخَمة) و(شَقَصة).

تتوزع على جوانبه وفي قممه قرىً كثيرة تقطنها عدة قبائل، وأكبر قبائل جبل موفجة هي (الجـَّلادي) و(السنيدي).

وأعلى قمم جبل موفجة هي قمة (جَرادة) التي تطل على الجهات الغربية والجنوبية من الجبل.

تخترق الجبل شعابٌ كبيرة ومسيلات منحدرة تتدفق منها السيول في مواسم الأمطار إلى الأودية المجاورة، ومن تلك الشعاب: **(خَضِلة)** وهو شعب ومسيلة تفصل بين (جبل موفجة) و(جبل أهل علي) ومنها **(عَظَمان)** وهو شعب ومسيلة تنحدر إلى وادي سرار، ومنها **(شعاب أهل سنيد)** المنحدرة إلى العَلاة وقد سبقت الإشارة إليها، ومنها **(مَنْصا سَرار)** و**(مَنْصا قَرَظ)** ومنها شعاب **(امحَبْلة)** وشعاب **(سَخاعة)** وشعب **(قَرْوَأ)** المنحدر من تحت (عَمْران) إلى أعلى شقصة.

وصخور الجبل صلبة تضرب ألوانها إلى السواد أو الإحمرار؛ وبين ثنايا الجبل بعض عيون الماء العذب، التي تنبع من بين الصخور، إلا أنَّ

---

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٤) و(١٣،٦٧) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٨) و(٤٥،٣١) شرقاً، وأعلى قمة فيه هي (جرادة)، ويبلغ ارتفاعها (٢١٨٨) م عن سطح البحر، يليها قمة (عمران) البالغ ارتفاعها (٢١٨٠) م عن سطح البحر.

الأهالي يعتمدون على خزن مياه الأمطار في خزانات أرضية تتفاوت في الكبر والصغر، وهذه الطريقة متوارثة منذ قرونٍ طويلة، وفي الجبل خزانات مياه (مآجل) أثرية موغلة في القدم.

❁❁❁❁❁

جبل أهل علي[(١)]

جبلٌ كبيرٌ ضخم يقع شرق (جبل موفجة) والجبلان متصلان يشكلان سلسلة واحدة تمتد من الشرق إلى الغرب، وهما يسدَّان الأفق الجنوبي لجبل (القارة). وأعلى قمم جبل (أهل علي) قمتا (غُرَّاب) و(غُرَيريب) المتجاورتان.

وامتداد جبل (أهل علي) من وادي (اَمهِدَّارة) شرقاً إلى أطراف جبل (موفجة) غرباً. ومن وادي (شوظة) المجاور لوادي (سرار) جنوباً إلى وادي (لَيئان) المجاور للصفأة شمالاً.

وتنحدر من قمم الجبل شعاب كبيرة ؛ شرقاً : إلى (وادي دِكَة) و(وادي امهِدَّارة)، وغرباً : إلى (خَضِلة)، وشمالاً : إلى (الصَّفَأة) وأسفل(شَقَصة)، وجنوباً : إلى (سَرار) و(شُوْظة) ؛ فمنها : شعب (ذي الشُّقَّان) المنحدر شرقاً إلى (امهدارة)، وشعبا (الرَّصراص) و(صَرَبان) المنحدران إلى الجنوب الشرقي باتجاه (شوظة)، وشعب (خَضِلة) المنحدر جنوباً إلى وادي (سرار)، وشعب (غُرَّاب) المنحدر من شمال قمة (غرَّاب) إلى (الصفأة)، وشعب (المجرور) المنحدر إلى الشمال الغربي باتجاه أسفل (شقصة) .

وقد نسب الجبل إلى قبيلة (أهل علي) لأنها تسكن في جوانب الجبل.

وهذا تفصيل المواضع والقرى والقمم التي في جبلي (موفجة) و(أهل

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٦٥) و(١٣،٦٧) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣١) و(٤٥،٣٥) شرقاً، وترتفع أعلى قمة فيه، - وهي قمة (غرَّاب) - (٢٠٢٢) م عن سطح البحر.

علي)[١]:

أسفل عَظَمان:

موضع يقع شمال سوق (سرار)، ينتهي إليه شعب (عَظَمان) - بفتح العين والظاء - المنحدر من قمة (جَرادة) - إحدى قمم جبل مَوفجة -.

وفي شعب (عَظَمان) منحدرات صخرية كبيرة تجعل من السيول في موسم الأمطار شلالات كبيرة تهبط بقوة إلى الوادي.

وفي أسفل الشعب مسكن واحد بني حديثاً لبعض (أهل سنيد)، وطريق المواصلات التي تؤدي إلى الجبل تخترق الشعب الواقع في الجهة اليمنى للصاعد في (عظمان)، عبر منعطفات شديدة الوعورة، تنتهي بالصاعد إلى أطراف قرية (المجزع). في الموضع الذي أقيمت فيه - حالياً - مدرسة (المَجْزَع)، وهناك تتفرع الطريق فرعين:

الأول: يتجه شرقاً - يمين الصاعد - ويؤدي إلى (المجزع) و(وادي شوظة).

والثاني: يتجه شمالاً - يسار الصاعد - ويؤدي إلى قرى الجبل.

القرى التي في الطريق الأول (الشرقي):

المَجْزَع: - بفتحتين بينهما سكون -

قريةٌ تقع في الجهة الجنوبية الشرقية لجبل موفجة، بنيت مساكنها فوق ربوة تجاور وادي (خضلة) المنحدر من قمة جبل (غُرَّاب)، وتمتد مساكنها حتى تشرف على وادي سرار في المواضع المسماة (دار الحَنَش) و(ذي امنَشْم) - أي: النَّشْم -.

---

(١) نحن هنا لن نستقصي قرى كل جبلٍ على حِدَة، ولكن سنسلك طريقة أخرى نراعي فيها الترتيب الجغرافي، فنبدأ بالأقرب فالأبعد من قرى الجبلين المتجاورين اللذين يعدان كالجبل الواحد، وسيكون البدء من جهة وادي (سَرار).

وسواكنها ثلاثة: ساكن أهل عاطف، وساكن أهل جابر، وساكن أهل حسن، وهذا الأخير يقع أسفل وادي خَضِلة.

يسكن المجزع: (أهل هيثم)، ومنهم: أهل عاطف وأهل جابر. وهم من (أهل معوضة بن جلاد)، و(أهل حسن) وهم بيت من بيوت (أهل مخيَّر)، وجميعهم من الجـَّلادي.

خَضِلة: - بفتح الخاء وكسرالضاد -

شعب كبير ومسيلة منحدرة من بين قمتي (غُرَّاب) و(غريريب) غرب جبل أهل علي، وهو الحد الفاصل بين جبلي (أهل علي) شرقاً، و(موفجة) غرباً.

وفي الشعب عدة سواكن ومواضع نذكرها على ترتيب الصعود هي:

- **أسفل خَضِلة:**

موضع تنحدر إليه السيول من أعالي الجهات الغربية لجبل أهل علي، وتصب منه إلى وادي (سرار)، وفي أسفله منحدرات (ضوحة سَـَّلامة) التي تقع أسفل قرية (المجزع)، وهي منحدر صخري شاهق، إذا سقط فيها شيء فلا يستقر إلا في أعماق وادي (سرار).

- **أسفل القائِمة:**

- تُمال الألف عند نطقها إلى الياء فتصبح (القيئمة) -.

موضع يقع في السفح الغربي لجبل (القائمة)، يمين الصاعد في (خضلة)، يسكنه بعض أهل مهدي من أهل عبدالباقي.

و**(القائمة)**(١) جبل كبير واسع يتصل جانبه الشمالي بجبل (أهل علي)، ويطل جنوباً على وادي (سرار). وهو الفاصل بين وادي (شوظة)

---

(١) ارتفاعه (١٨١٧) م عن سطح البحر.

شرقاً ووادي (خضلة) غرباً.

● **صفا جابر عوض:**

موضع يقع في الجهة المقابلة لـ(جائزة الإخوة) من الشرق. وهو محارث زراعية. وقد سكنه - حديثاً - بعض أهل (مهدي) من أهل عبدالباقي.

و(الصَّفا) يطلق على الحجر الضخم، ويكون - عادة - أملس منحدراً، أما (جابر عوض) هذا فهو اسم لشخص امتلك هذا الموضع فسمي باسمه.

● **جائزة الإخوة** - تنطق: جيئزة لِخْوَة بإمالة الألف إلى الياء -

يقع هذا الموضع في وسط وادي (خضلة). وقد سكنه - حديثاً - بعض أهل مهدي من أهل عبدالباقي.

ولفظ (الجائزة) - وتنطق (الجَيْئِزة) بإمالة الألف للياء - عند أهل (يافع) من أسماء الأرض المزروعة ذات المدرجات المحيطة بشعب من الشعاب

● **شعب بن رُبَّاح:**

موضع يقع فوق ربوة صغيرة، تحت قرية الفرعية، يمين الصاعد في مسيلة (خضلة)، وقد كان يسكنه قديماً (أهل بن رُبَّاح) وهو بيت من بيوت (أهل علي)، وانتقلوا منه إلى (مُشَيْجح) - أحد شعاب جبل موفجة المنحدرة شمالاً إلى (وادي شَقصة). وقد سكن - حديثاً - في هذا الموضع أحد أهل مهدي من أهل عبد الباقي.

● **الفَرْعية:**

قرية صغيرة تقع أعلى وادي (خضلة) شمال قرية (المعزبة) - الآتي ذكرها في جبل (موفجة) -، والصاعد إلى جبل (موفجة) يحتاج إلى أن

ينزل إلى هذه القرية عبْر شعبٍ صغير، في الجهة اليمنى للطريق.

وتنحدر إلى هذه القرية شعابٌ من قمتي (غُريريب) و(غرَّاب) في جبل (أهل علي) المطلتين على القرية من الجهة الشمالية، وموقع القرية يتوسط بين (جبل أهل علي) - شرقاً وشمالاً - وجبل (موفجة) - غرباً وجنوباً -، ويطلق على هذه القرية أيضاً اسم (قرية خضلة) لأنها أكبر قرى الشعب.

يسكن (الفرعية): **بيت (ابن مهدي)** من (أهل عبد الباقي الجلادي) ومسكنهم القديم يقع تحت القرية في صدر سيلة خضلة، **وبيت (المُحُمَّدي)** من أهل علي ويلقبون (بيت المَكْدَشي) .

هذا مايتعلق بمسيلة (خَضِلة)، ويليها شرقاً:

نجد المَلِيْسا:

تلَّة مرتفعة، تلي (أسفل خضلة) في مدخل وادي شوظة ؛ تقع في السفح الجنوبي الشرقي لجبل (القيئمة)، فيها مسجد وضريح (علي بن عُمَر) الذي كان مزاراً في الماضي، وصاحب الضريح لا يُعلم عنه شيءٌ سوى اسمه، والمسجد صغير يقع القبر في فنائه ؛ وقد بني على القبر قفص كبير فيه بعض الزخارف. وقد هُجر هذا المسجد، وترك الناس زيارته والصلاة فيه.

يسكن النجد: (أهل البُنْكُعي) من أهل (عمر بن جـَّلاد) .

وادي شُوْظة: - بضم الشين وسكون الواو -

وادٍ فسيح، يمتد في السفح الجنوبي لجبل (أهل علي) وانحداره يبدأ من (نجد الملَيسا)، ويتجه الوادي شرقاً عبر مسار متعرِّج بين الشعاب، حتى يصب في وادي (امهدَّارة)، بالقرب من (بين الواديين) الذي تجتمع فيه السيول وتصب إلى وادي (حُمَّة) ؛ ويمتد وادي (شوظة) بمحاذاة النصف الأسفل من وادي سرار، وتفصل بينهما سلسلة من الشعاب

يسمونها (شعاب سرار)، فما كان شمال هذه الشعاب فهو (شوظة) وما كان جنوبها فهو (سرار).

والوادي تطل عليه قمة جبل (القائمة) من الغرب، والقمة الشرقية لجبل (أهل علي) المعروفة بـ (بَلُولة) من الشمال الغربي، وتنحدر إليه من هذه القمة عدة شعاب أكبرها (الرَّصراص) و(صَرَبان) كما سيأتي. وغالب سكان الوادي من قبيلة (أهل علي).

قرى (شوظة) :

امقارية (أي: القارية): ساكن يقع في قمة ربوة مرتفعةٍ في الجهة اليمنى للنازل في أعلى وادي شوظة، تطل هذه الربوة من جهتها الجنوبية على وادي (سرار).

يسكنها: أهل مسوري، والحنابص. وكلاهما من أهل علي.

القَرْن:

ساكن يقع في قمة ربوة تقابل (امقارية) من الجهة الشرقية يفصل بين الربوتين وادٍ فرعيٌّ صغير ينحدر إلى وادي شوظة يسمونه (وادي الطير).

يسكن القرن: بعض الأجرور ويقال لهم (اجرور شوظة)، وبعض أهل عبد الباقي الجلادي.

المِشْباه:

موضع فسيح يقع في صدر الوادي، تحيط به مدرجات زراعية واسعة، سُمِّي بالمشباه نسبة إلى شجرة (الشَّبَه)[1]، التي توجد في هذا

(١) قال صاحب القاموس المحيط عند مادة (شبه / ص١١٤٩): «والشَّبَه، والشَّبَهان - محركتين .:نبتٌ شائكٌ، له ورد لطيفٌ أحمر، وحبٌ كالشهدانج، ترياق لنهش الهوام، نافع للسعال، ويفتت الحصى، ويعقل البطن، وبضمتين: شجر العضاة»، وهذه الشجرة تنبت بكثرة في شعاب (يافع).

المكان بكثرة.

وفي المشباه بنيت حديثاً مدرسة ابتدائية ومسجد صغيران، وليس مأهولاً بالسكان إلا من بيتٍ واحدٍ بني حديثاً لبعض (أهل علي).

الرَّصْراص:

شعب كبير ينحدر من قمة (بَلَولة) التي تطل على الرصراص من الشمال الغربي، وهي القمة الشرقية لجبل (أهل علي)، وينتهي انحدار الشعب إلى (المشباه) في وادي (شوظة)، وفي الشعب عدة سواكن صغيرة، هي:

- **أسفل قرن الثَّعَل:**

موضع يقع أسفل شعب (الرَّصْرَاص) المنحدر من قمة (بَلُولة)(١) - إحدى قمم جبل أهل علي -، وفيه مسكن واحد من (أهل حاتم) أحد بيوت أهل علي.

والثعل: معناه (الثعلب) في اللهجة اليافعية الدارجة.

- **الكِيْسة:** - بكسر الكاف -

موضع يقع في شعب (الرصراص) فوق (قرن الثَّعَل) فيه بعض (أهل الحاتمي) من أهل علي.

- **ساكن الرَّصْراص:**

ساكن صغير يقع في منتصف شعب (الرصراص)، فوق موضع (الكيْسة) وساكنوه من بيت الحاتمي أيضاً.

هذا ما يتعلق بشعب (الرصراص).

الصِّفْعة: - بكسر الصاد وسكون الفاء -

(١) سنأتي إليها من جهة الجبل لاحقاً.

موضع يقع يمين النازل في الوادي، شرق (المشباه). يسكنه: بيت من أهل قُدَار من أهل علي. وبيت من الأجرور .

أسفل صَرَبان: - بفتحتين -

قرية صغيرة تقع أسفل شعب (صَرَبان) المنحدر من شرق قمة (بلولة)، شرق جبل (أهل علي)، وموقع القرية يسار النازل في وادي (شوظة)، وهي آخر قراه.

وقد كان جميع ساكنيها يسكنون من قبل في (دار صَرَبان) وهو حصن حجري يقع في جانب من الشعب، ولا زال قائماً إلى الآن وإن كان مهجوراً. ثم نزل السكان منه بعد الاستقلال وبنوا هذه القرية. وساكنو أسفل صربان: بيت أهل قدار من أهل علي، وبيت المُحُمَّدي من أهل علي، ويلقبون بـ(بيت المكدشي) وهؤلاء من فرع (أحمد بن سلمان المكدشي)، ويسكن عندهم بيت من أهل حافظة، نقيلة من قبيلة (أهل اَمشق) الناخبية. وقريتهم - حاليًا تسمى: (اَمْعَتْك) - أي: العَتْك - في أعلى وادي (حَريض).

ثم ينحدر وادي (شُوْظة) بعد ذلك شرقاً، وتصب إليه شعابٌ من الجهات الشرقية لجبل (أهل علي) أكبرها شعاب (الشُّعْبَة) و(الشُّرَط) و(ذي امديمة) - أي: الدَّيمة - حتى ينتهي الوادي إلى (اَمهدارة) قرب مَجْمَع الأودية المسمَّى (بين الواديين) وقد استقر في أسفل شوظة بعض البدو وبنوا بعض المساكن وهم من (بيت النمر) من قبيلة (السعيدي)، ومعهم بيت من أهل عبدالباقي من الجلادي، كما يوجد عند مصب الوادي في (امهدَّارة) بيت لأحد (الحنابص) من أهل علي.

وهنا نكون قد انتهينا من قرى وادي شوظة، وسيأتي مزيد وصف لمصب الوادي عند الكلام عن وادي (امهدارة) لاحقاً، ونعود إلى حيث ابتدأنا في أطراف المجزع لنسلك الطريق الثانية التي نصعد بها إلى قمم جبل (موفجة) وجبل (أهل علي).

قرى الجبل عبر الطريق الثانية المتفرعة في المجزع:

المَحَارس السُّفْلى: وتسمى - أيضاً -(وَصَر قُشاش).

قرية صغيرة من قرى جبل موفجة تقع فوق (المجزع) من الجهة الغربية، في الجهة اليسرى للصاعد في طريق الجبل.

وساكنوها: (أهل عبد الباقي الجلادي)

ومعنى (الوصَر) البيدر، و(القُشاش) القش.

المحَارس العليا:

قرية صغيرة تقع فوق (المحارس السفلى) مباشرة، بنيت مساكنها فوق ربوة منبسطة تعلو لساناً جبلياً ينحدر من تحت قرية (القرن) في قمة جبل موفجة.

يسكن المحارس العليا: أهل عبد الباقي أيضاً.

وينحدر شرق قريتي (المحارس) العليا والسفلى شعب (المَنْقُول)، الذي يفصل بين القريتين وبين قرية (قود أهل عبدالباقي) - الآتي ذكرها -، وهذا الشعب ينحدر إلى غرب قرية (المَجْزَع) ثم يخرج إلى وادي (سرار)، وهو ذو مدرجاتٍ زراعية صغيرة. ونشير هنا إلى أنَّ قرية (الشَّنابِك) السابق ذكرها تقع بمحاذاة (المحارس العليا) من الجهة الغربية، تفصل بينهما عدة شعاب، وقد سبق لنا ذكرها مع (العَلاة) لقربها من الوادي من تلك الجهة.

القَرْن:

ساكن صغير يقع فوق (المحارس العليا)، في قمة من القمم الجنوبية الشرقية لجبل موفجة، وهذه القمة تتوسط المسافة بين (المحارس العليا) و(حاجب أهل مُخيَّر) - إحدى القرى الرئيسية في قمة جبل موفجة.

وفي أعلى ساكن (القرن) قمة صغيرة مُحصَّنة تحصيناً طبيعياً

بالصخور الضخمة الملساء التي تحيط بها، بنيت فيها دارٌ قديمة، وهم يطلقون على تلك القمة اسم (القَفْلة)، وهو من الأسماء الشائعة في اليمن تطلق على (الحصون) التي لا يُنفذ إليها إلا من جانب واحد.

وتنحدر من قمة (القرن) ثلاثة ألسنة جبلية كبيرة (أذرعة):

أحدها: إلى الجهة الجنوبية من القرن. وفيه قريتا (المحارس) العليا والسفلى.

والثاني: إلى الجهة الجنوبية الشرقية، وفيه قرية (القود) الأعلى والأسفل وبين هذين اللسانين ينحدر شعب (المنقول).

والثالث: ينحدر إلى الجهة الشرقية، وينتهي في (مسيلة خَضِلة). وفيه قرية (المَعْزبة) الآتي ذكرها.

يسكن القرن: أهل السُّمَيطي في (القفلة) أعلى الساكن وأهل مُخَيَّر من بيت (المعزبة) في أسفل الساكن، وكلهم من الجـَّلادي.

القود الأسفل:

قرية صغيرة تقع فوق ربوة، أسفل لسان جبلي منحدر من القرن، وتطل على (المجْزع) و(خضلة). وساكنوها: بيت (القِصْمة) من أهل عبد الباقي، ومنها الشاعران الشعبيان (ناصر مجمل) وابنه (محمد)[1].

وفي هذه القرية مسجد ومقبرة أثريان؛ يطلق على المسجد اسم (مسجد أبي بكر)[2]، والتسمية قديمة، وهو من أوسع المساجد القديمة في يافع السفلى، مساحة المبنى ستة أمتار عُرضاً، وثمانية أمتار طولاً، وارتفاع السقف أربعة أمتار، والسقف مزيَّن بالعقود الحجرية ذات

(١) وستأتي ترجمتهما في الباب الثالث ص (٤٠٠) وص(٤٠٤).

(٢) نسبة التسمية إما إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -، وإما إلى الشيخ المتصوف أبي بكر بن سالم مولى عينات الذي كان يعظمه أهل (يافع).

التشكيل الهندسي البديع، وقد جُدّدت بعض أخشاب السقف سنة ١٣٤٧هـ على يد الشاعر (ناصر مُجَمَّل بن عبدالباقي) وقد أثبت هذا بخطه في لوحٍ مغروس في سقف المسجد.

القود الأعلى:

قرية صغيرة تقع في ربوةٍ فوق القود الأسفل مباشرة، والفاصل بينهما الطريق، فما كان منهما يمين الصاعد فهو القود الأسفل، وما كان منهما يسار الصاعد فهو القود الأعلى. وكلاهما يقعان في لسان جبلي ينحدر من قرية (القرن).

وساكنوه: أهل عبد الباقي.

المَعْزَبة:

قرية صغيرة تقع بجوار القود الأعلى من الجهة الشمالية، في لسانٍ جبلي ينحدر من شرق قمة (القرن).

وساكنو المعزبة: أهل عبدالباقي في أسفل القرية، وأهل مخيَّر في أعلى القرية ويقال لهم (بيت المعزبة)، وكلاهما من (الجلادي).

رهوة المَنْقَل: - بفتحتين بينهما سكون -

موضع يتوسط بين قمم جبل موفجة وجبل أهل علي، يُصعد منه إلى قرى (الحاجب) و(الخَشْنا) و(جرادة) و(عمران) وما يليها من قرى جبل موفجة، وتقع في الجهات الغربية لهذه الرهوة، ويقع جبل أهل علي في الجهة الشرقية منها. وهذا الموضع غير مأهول. وقبل أن نصعد إلى القرى المذكورة في قمة جبل (موفجة) لابد لنا من إتمام قرى جبل (أهل علي) .

قرى قمم جبل (أهل علي):

فإنَّنا إذا اتجهنا من رهوة المنقل ذات اليمين نصل إلى:

قرن الكَبْش:

موضع يقع بجوار قمة (غريريب) - في جبل أهل علي - من الجهة الغربية للقمة، فيه ساكن صغير (لأهل ديَّان)، وهم جزء من (أهل علي). و(قرن الكبش) مجاور لـ (رهوة المنقل) من الشمال الشرقي.

دار المَنَاح:

ساكن صغير يقع بجوار (قرن الكبش). وساكنوه من (بيت العاسلي) .

قرن النمر:

ساكن يقع تحت الموضعين السابقين مباشرة، أسفل قمة (غريريب) من الجهة الشمالية الغربية للقمة، ويطل على غيل شقصة.

يسكنه: أهل المقفلي من أهل علي، وبيت من أهل العاسِلي.

مُشَيْجح:

قرية صغيرة تقع بجوار قرن النمر من الجهة الشرقية، في الشعب المتوسط بين قمتي (غريريب) و(غرَّاب) في جبل أهل علي. ويسكنها: (أهل رُبَّاح) من أهل علي.

مَجْرُور:

شعبٌ ينحدر شمال غرب قمة (غريريب)، وينتهي انحداره إلى (غيل شقصة). وفي وسط الشعب ساكن صغير يسمى (مجرور الأعلى) يقع تحت (قرن النمر). وساكنوه أهل المقفلي.

أما أسفل مجرور فسوف نذكره عند الكلام عن وادي شقصة - إن شاء الله -.

الغُرابان:

قمتان جبليتان مرتفعتان منحدرتا الجوانب انحداراً شديداً. القمة

الغربية منهما تسمى (غُريريب) - تصغير غراب - والشرقية تسمى (غُرَّاب) - بتشديد الراء - وقد قيل إنهما سميتا بهذه التسمية لأنَّ الغربان تأوي إليهما، ولكن أخبرنا بعض أهل الخبرة بوثائق (أهل علي) عن وجود شخصية وجدت في وثائق قديمة تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري باسم (غراب العلوي). فلعلَّ القمتين نسبتا إليه.

والقمتان مهجورتان، وفيهما آثارٌ وخرائب حصن قديم، وبين القمتين مقبرة أثرية، وماجل (خزان ماء أرضي) كبير.

ويقال: إنَّ الخرائب الموجودة في قمة (غرَّاب) وخزان الماء الذي في أسفله، وبقايا الطريق المرصوفة التي فيه، والمقبرة تعود إلى عهد القرامطة في أواخر القرن الثالث الهجري، حيث اتخذ (علي بن الفضل) - صاحب دعوتهم - حصناً في هذه القمة العالية لمنعتها، ولأنَّها يمكن رؤيتها من مسافات بعيدة، إذ إنَّها ترى من (يافع بني مالك) ومن الجبال الشرقية والجنوبية الشرقية ليافع (بني قاسد)، ومن أجزاء واسعة من كلد ويهر.

وهذا القول غير مستبعد، وإن لم نجد ما يؤكده، ولكنْ ثبت في الكتابات التاريخية القديمة أنَّ ابن الفضل اتخذ حصوناً في رؤوس الجبال للأغراض العسكرية وإحكام السيطرة على البلدان التي يستولي عليها، واستخدام تلك الحصون والصوامع لإبلاغ من يليهم بإشعال النار فيها بطريقة رمزية تشبه (الشفرات) حتى تختصر المسافات البعيدة دون حاجة إلى رُسُل.

ونحن الآن نجد في يافع بقايا حصون وصوامع على رؤوس الشعاب والجبال من أطراف كلد إلى أقصى أطراف الحد، يمكن تفسيرها بما ذكرناه، ولعلَّ بعضها يعود زمن بنائه إلى عهد القرامطة، ولعلها بنيت قبل ذلك في الجاهلية في عهد دولة (حِمْيَر) أو قبلها ؛ والله أعلم.

وبعض هذه الحصون نستطيع أن نجزم من خلال طراز بنائِها أنَّها

بنيت في عهد الحكم العثماني الأول لليمن في القرن العاشر الهجري، وبعضها بناها القاسميون عندما حكموا (يافع) في القرن الحادي عشر الهجري، ولا زال الناس إلى اليوم يتناقلون الروايات عن بعض البيوت والمآجل (خزانات المياه) أنّها بنيت في عهد (مسمار)، والمقصود صلاح بن أحمد بن مسمار عامل الدولة القاسمية على يافع الذي كان في مسجد النور في القرن الحادي عشر الهجري.

ويحتمل أنّ الأتراك والقاسميين بعدهم جدَّدوا بناء هذه الحصون والصوامع وأنها كانت موجودة قبل ذلك والله - تعالى - أعلم .

ويلي قمة غُرَّاب من قرى جبل أهل علي:

رهوة ابن علي:

ساكن صغير يقع فوق ربوة جبلية أسفل قمة (غرَّاب) من الجهة الجنوبية الشرقية.

يسكنها: أهل (مُحُمَّد) الملقبون بالمكادشة، من أهل علي. وقد كان معهم فيها بيت (غازي بن جبران بن مهدي) من أهل عبد الباقي الجلادي، وهؤلاء قد انتقلوا إلى (الزُّغْرور)، ولم يبق منهم في الرهوة أحد.

ساكن الكَيِّلة: - بفتح الكاف، وتشديد الياء وكسرها -

ساكن صغير وقديم يقع بجوار رهوة بن علي من الجهة الجنوبية، فوق قمة جبلية تتوسط بين قمة (غرَّاب) وقمة جبل (القائمة).

وقد كان يسكنه أهل **الكيِّلة** من ذرية الشيخ عبدالقادر بن علي العلوي - الذي عاش أوائل القرن الثاني عشر الهجري -، وسكن معهم بيت من (أهل **مُجَمَّل**) المطري، نقيلة من (وادي حمومة) في خميس (حميري الجبل) في مكتب يهر، وقد كان انتقالهم في القرن الرابع عشر الهجري.

بيت الخَدِر: - بفتح فكسر -

ساكن صغير يقع فوق (رهوة بن علي) بقليل، شرق قمة (غُرَّاب). كان يسكنه (بيت الخَدِر) - بفتح الخاء وكسر الدال - وهو من بيوت أهل علي، وقد انقطع عقبهم، ولم يبق منهم أحد، ويسكنه أيضاً بيت من أهل مهدي من أهل عبدالباقي الجلادي، وبيت بن (شَلْوة)، الملقَّب بـ (المِشْأَلِي) وقد كانوا داخلين مع (أهل الحاج سعيد).

المَعْزُوب:

ساكن قديم، معظم بيوته مهجورة ما عدا بيتاً واحدًاما زال مأهولاً. يقع بجوار بيت الخدر من الجهة الشمالية الشرقية، في الجانب الشرقي لقمة (غراب).

كان يسكن المعزوب: ذرية (الحاج سعيد بن علي) المدفون في هذا الساكن، وله ضريح(١) كان في الماضي مزاراً.

الفَرْع:

ساكن قديم، كان فيه بيت معقلة (مشيخة) أهل علي، وإليه ينسب

(١) يقع الضريح في أعلى الساكن، ويسمى (حوطة الحاج سعيد)، يتكون من حجرة واسعة مبنية من الحجر فيها القبر، تعلو سقفها أربع قباب، وتربط بين القباب الأربع من الداخل عقود من الحجر، ترتكز على اسطوانة صخرية تتوسط حجرة الضريح، وفي أعلى الأسطوانة حجر مربعة تمتد منها عقود القباب الأربع يسمونها (القفلة). أما القبور، فقبر الحاج سعيد بن علي في الركن الشمالي الغربي من الحجرة، وبجواره بعض القبور، يقال: إنها قبور زوجته وأولاده!؛ وتجاور غرفة الضريح ثلاث غرف صغيرة كانت تستخدم كُتَّاباً (معلامة) لتحفيظ القرءان وتعليم القراءة والكتابة، وبجوار هذه الغرف مساحة أوسع يحيط بها سور صخري، كانت هذه المساحة تسمى (جَمَاع الحاج سعيد)، وقد كانت الناس تجتمع فيها لصلاة الجمعة والعيدين، وتتبع الضريح عدة أحواض وبرك لحفظ مياه الأمطار، تستخدم للشرب والطهارة.[ملخص من مذكرة كتبها الشيخ/ محضار سعيد بن الحاج سعيد، تتعلق بوصف الضريح وبعض المعلومات المتعلقة به، يوجد أصلها بحوزتنا].

(بيت الفرع)، وهم من ذرية (شيخ بن سليم العلوي) و(حسين بن أحمد العلوي). والساكن الآن هجره أكثر سكانه القدامى ولم تبق فيه سوى أسرة واحدة الآن!.

ويليه:

ساكن السادة:

ساكن صغير يقع بجوار (الفرع) من الجهة الشرقية ويسكنه السادة أهل (المكِّي) من (بني هاشم) ويطلق عليهم في كلد (سادة أهل علي).

ويليه:

ساكن المَناصر:

وهو ساكن صغير يقع بجوار ساكن السادة من الجهة الشرقية، تسكنه نقيلة من قبيلة المَنْصَري.

ويليه:

ساكن حبَّان:

ساكن صغير، يقع فوق القمة الشرقية لجبل أهل علي، وتنحدر تحته الشعاب شرقاً إلى وادي (شوظة). وقد كان يسكنه أهل الحاج سعيد، قبل انتقالهم إلى الصفأة، ولم يبق فيه اليوم أحد.

يليه:

ساكن بَلُولة:

وهو ساكن صغير يقع تحت (حبَّان) من الجهة الجنوبية الغربية فوق قمة جبلية ينحدر منها شعبا (الرَّصْراص) و(صَرَبان) إلى وادي (شوظة). كان يسكنه (بيت الحاتمي) الملقبون بـ(بيت المَشُوْتة) وقد هجروه - حالياً - وانتقلوا إلى (شوظة) و(الصفأة).

وبهذا تنتهي قرى جبل أهل علي .

القرى الواقعة في قمم جبل موفجة:

إذا عدنا إلى (رهوة المنقل)، وصعدنا غرباً نصلُ إلى:

حاجب أهل مُخَيَّر:

هذه القرية في الأصل كانت ساكناً صغيراً بني في قمةٍ صخرية حصينة ذات حجارة حمراء تحيط بها الصخور المنحدرة من كل الجوانب، ويمكن أن نطلق على هذا الساكن اسم (الحصن) لمنعته واشرافه على ما حوله وصعوبة النفوذ إليه، وقد كانت الصخور المحيطة بالبيوت تمثَّل ترساً واقياً من غارات الخصوم ورصاصهم أثناء الحروب القبلية. وقد هُجر الساكن القديم بعد الاستقلال، وبنيت القرية الحديثة جنوب هذه القمة، وامتدت حتى اتصلت بقرية (الخشنا). ويسكن الحاجب: (أهل مُخَيَّر) أحد فروع فخيذة الجلادي.

شعب بَرَادة:

شعب كبير ينحدر من (الحاجب) شمالاً باتجاه وادي شقصة، فيه مدرجات زراعية، وليس فيه إلا مسكن واحد في موضع يقال له (أعلى الصَّفا)، يسكنه أحد أهل مخيَّر.

الخَشْنا:

قرية صغيرة تقع فوق (الحاجب) من الجهة الجنوبية الغربية، تتركز مساكنها فوق قمة جبلية تشرف على الجهات الجنوبية والشرقية لجبل موفجة وعلى وادي (سرار)، وينحدر من تحت قرية (الخشنا) شعب (الشُّرطة) إلى شعب (عَظَمان) ومنه يخرج إلى وادي (سرار).

والخشنا كانت القرية الأم لجميع أهل هويد بن جلاد، ومنها تفرقوا بعد ذلك، وقد أشرنا سابقاً إلى (وثيقة انقطاع) بين أهل هويد في دار

الخشنا مؤرخة سنة (١٠٦٦هـ).

ويسكن (الخشنا): أهل (علي جرَّاش) الهويدي الجلادي .

جَرادة: - بفتح الجيم -

قريةٌ تقع فوق الخشنا إلى الجهة الغربية، تعلو قمةً مرتفعة هي أكبر قمم جبل (موفجة) الذي تتوسطه، وتشرف على جميع جهاته، وتنحدر منها عدة شعاب أكبرها (شعب قَرْوَأ) المنحدر منها إلى الجهة الشمالية الغربية حتى ينتهي أعلى وادي (شقصة)، و(شعب رهوة بن جَيْلان) المنحدر جنوباً إلى (قرية الشنابك) ثم يتجه الشعب شرقاً حتى يصب في (شعب عَظَمان)، ومنه إلى وادي (سرار).

وقرية (جرادة): عبارة عن ساكنين:

الساكن الأعلى: وهو الواقع في أعلى القمة، ويشرف على شعب (قروأ). وساكنوه: أهل **نسر بن جَـَّلاد**. و(جرادة) هي قريتهم الأصلية، **وأهل بن هيثم** من أهل معوضة بن جـَّلاد.

والساكن الأسفل: يقع تحت الساكن الأعلى من الجهة الجنوبية ويطل على وادي سرار. وساكنوه: من أهل (نسر بن جلاد) الذين ذكرناهم آنفاً .

و(جرادة) آخر قرى الجلادي من هذه الجهة، وتليها قرى قبيلة أهل سنيد، وأوّلها:

قرى (أهل سُنَيد): - بضم السين الممالة إلى الكسر -

وتسمى (جبل السنيدي)، وهي الجانب الجنوبي والغربي من جبل موفجة، وأولها مما يلي (جَرادة):

البَوّال:

ساكن صغير يقع فوق قمة من قمم الجبل، تقع بين (جرادة) و(عَمران). وساكنوه من أهل سنيد، انتقلوا إليه من (عمران).

عَمْران:

قرية صغيرة بنيت فوق هضبة صغيرة تقع غرب (جرادة) وفي منتصف هذه الهضبة قمة صغيرة مدبَّبة تتوسط القرية بني فوقها دارٌ قديمة يسمونها (دار المقُدُم). وتطل قرية (عَمران) من جهاتها الشمالية على (وادي شقصة) وينحدر منها إلى هذه الجهة شعب (الأَجْرُف) وينطق (لُجْرف) - بضم الراء -[1]. وتطل من جهاتها الجنوبية على (العلاة) وأعالي وادي (سرار)، وتنحدر منها إلى هذه الجهة شعاب (خِضْرِبة) المنحدر من جنوب شرق (عمران)، و(شعب الجبل) المنحدر من جنوب (عمران)، وكلاهما ينحدران إلى (العَلاة).

وتطل من جهاتها الغربية على (امحبلة العليا) و(قرية الجاهلي) و(وادي امحبلة السفلى)، ويمكن منها رؤية مساحات شاسعة من الجهات الغربية لمكتب كلد، وهي من أكثر المواضع ارتفاعاً في يافع بني قاسد.

و(عمران) من القرى القديمة لأهل سنيد. ويسكنها: أهل عيَّاش بن سليمان الوَحَدي، وأهل منصور بن عمر بن علي بديل بن أحمد الشَّتيت من أهل سنيد وقد سبق الكلام عنهما في قسم القبائل.

بيت الحَبِيل: - بفتح الحاء وكسر الباء -

ساكن صغير يقع في قمة جبلية جنوب (عمران).

امصَفْحة (الصَّفْحة)[2]:

ساكن صغير يقع تحت بيت الحبيل جنوب (عمران). في أعالي شعب الجبل.

---

(١) جمع جَرْف. وهو الغار يكون في الجبل.

(٢) الصفحة: في لهجة (يافع) مؤنث (الصفح)، وقد يطلق عليها (صافحة) وهي من أسماء الأراضي الزراعية التي على شكل مدرجات. أما في الفصحى ففي (تاج العروس ج٦/ ص٥٣٩): «الصَّفْح من كلِّ شَيْءٍ: الجانبُ»؛ ولعل المدرجات الزراعية سميت بهذا الاسم لكونها على جوانب الجبال والشعاب، وهذا ظاهر!.

المحراس[١]:

ساكن صغير يقع تحت (عمران) من الجهة الجنوبية الشرقية.

امْرَشْح: (الرَّشْح) - بفتح الراء وسكون الشين -

ساكن صغير يقع تحت (المحراس)، شمال غرب قرية (العَلَاة).

الدقَّة:

موضع فيه بيت قديم، وبعض المساكن التي بنيت حديثاً، يقع تحت ساكن (اَمْرشح) في أعلى لسان جبلي يتوسط بين (الخضربة) و(شعب الجبل)، وتحته مباشرة قرية (العلاة).

الحِجَار - بكسر الحاء وفتح الجيم -

قرية صغيرة تقع شمال غرب (العلاة) في أعلى (سيلة أهل سنيد).

ويليها (ساكن أهل الحاج) و(العلاة) وقد سبق ذكرها عند الكلام على وادي (سرار).

وبهذا نكون قد استوفينا الكلام عن قرى وسواكن قبيلة أهل سنيد، ولم يبق من غير هؤلاء إلا بيوت قليلة في (عَصْوَر) أعلى وادي شقصة، ونقائل في وادي رخمة، سكنوا هناك في هذا العصر.

وإذا عدنا إلى الأطراف الغربية لقرى (عمران) والمسماة (حبيل الحيط) والذي فيه (سوق عَمْران)[٢] و(المدرسة الثانوية)، تتفرع بنا الطريق هناك إلى فرعين، وكلاهما طريقان جبليان يسلكهما الناس مشياً على الأقدام، إذ إنَّ طريق السيارات تنتهي في (حبيل الحيط).

---

(١) اسم (المحراس) يطلق على البيوت التي تبنى في مواضع مشرفة على الأراضي الزراعية لحراستها.

(٢) سوق صغير فيه عدة دكاكين، بدأ في سبعينيات القرن العشرين الميلادي، لتلبية حاجات سكان الجبل.

فالطريق الأول: ننزل فيه إلى (اَمحبلة العليا) و(الجاهلي)، وهما تقعان غرب وجنوب غرب (عمران).

والثاني: يتجه صوب (القُفْل) و(الفارس) و(جُفانة) و(حاجب الجَعاونة). وهذه المواضع تقع غرب وشمال غرب (عمران).

فإذا سلكنا الطريق الأول ننزلُ شعاباً شديدة الوعورة تنحدر غرب جبل موفجة، يسمونها (شعاب امحبلة) وفي وسط تلك الشعاب:

اَمحبلة العليا:

وهي قريةٌ بنيت فوق ربوة جبلية، تحت (عمران) من الجهة الغربية، تفصل بينهما - كما أشرنا - شعاب امحبلة الشديدة الانحدار. وينحدر تحت هذه القرية لسان جبلي يمتد إلى قرية (المرباح) أعلى وادي (امحبلة السفلى) وفي أسفل هذا اللسان الجبلي موضع يسمى (الدَّخْلة)، وفيه مسكن واحد من أهل الجريري. وبالقرب من قرية (امحبلة العليا) موضع يسمى (دار الجائزة) - تنطق الجيئزة - يقع شمال القرية، وهو تابع لها.

وجميع ساكني هذه القرية من الأجرور (تنطق لجرور).

المَسَن:

موضع يقع في وسط شعب (مُرْضُم) الفاصل بين (امحبلة العليا) و(الجاهلي) جنوب غرب (عمران)، فيه مسكنان من أهل الجريري.

الجاهِلي: - تنطق (الجيهلي) بإمالة الألف إلى الياء.

قرية بنيت فوق ربوة منبسطة في أعالي لسان جبلي كبير ينحدر من جبل موفجة جنوب غرب (عمران) باتجاه وادي (قرظ).

يسكنه: بيت (الشَّبَحي)، وهم نقيلة من خميس الشبحي في مكتب يهر، سكنوا أولاً في (القُرْحة)[1] من وادي رخمة، ثم انتقلوا إلى هذه

(١) لدى بعض أهل البوبكري الباقري وثائق تثبت أن أجدادهم الأوائل اشتروا طين القرحة من بيت الشبحي، حسب إفادة الأستاذ/ صالح يحيى بن عبد الملك.

القرية وتحالفوا مع قبيلة المناصر، وأصبحوا بيتاً من بيوت (البَرْكاني)، وتعتبر(الجاهلي) الحدَّ الشرقي للمناصر.

وتحت الجاهلي: وادي (اَمجرجر) وقد سبق ذكره.

وإذا سلكنا الطريق الثاني فالقرى الواقعة فيه:

القُفْل:

قرية صغيرة تقع بجوار (عَمران) من الجهة الغربية، يفصل بينهما (حبيل الحيط) الذي فيه السوق - حالياً -.

وفي القفل قمة صخرية صغيرة بني فيها ضريح (العراقي) أحد أشهر المزارات في الماضي، وشخصية صاحب الضريح مجهولة[(١)].

ويسكن القفل: أهل السُّمَيطي، وأهل شَمْلان. وهؤلاء نقيلة من (جبل مُحرَّم) في مكتب يهر، ولا زال الشعب المنحدر من قمة (البارك) في جبل محرم إلى (الجبوب) أعلى مذبلة يحمل اسم (شعب بن شملان).

الفارس:

قرية صغيرة تقع بجوار القفل من الجهة الغربية وتطل هذه القرية من جهتها الغربية والجنوبية على قرى (سخاعة) الواقعة غرب جبل موفجة.

---

(١) يُقال: إنَّ المدفون هو الطبيب العراقي الذي قتل علي بن الفضل القرمطي بالسم، وأنه بعد قتله سنة ٣٠٣هـ هرب، فطارده القرامطة حتى قتلوه، ودفن في هذا الموضع. ثم بنى الناس بعد ذلك على قبره ضريحاً وعظموه؛ وهذا االقول وأمثاله لا يوجد ما يثبته أو ينفيه، ولعله من قبيل الأساطير. وقد اطلعت أثناء إعداد الكتاب للطبع على كلام جميل للدكتور سالم السلفي في كتابه (معجم أعلام يافع ص١٥٣) ربط فيه بين (العراقي) هذا وبين السادة (آل العراقي) في عدن الذين منهم الشيخ عبد اللطيف بن أحمد العراقي المعروف بـ (اليافعي) المتوفى سنة (٨٠٤هـ) فليراجع، مع ملاحظة أن بعض الأضرحة ليس فيها ميت مدفون وإنما تقام كالنصب التذكاري لمن يعتقدون فيه الولاية ولو كان قبره في مكان آخر، فيحتمل أن هذا الضريح من هذا القبيل.

يسكن الفارس: أهل بن أسعد من الجرادمة، وكان فيها (أهل الشُّميلي) من الجرادمة أيضاً ثم نزلوا إلى سخاعة. ويقال: إنَّ أصل قبيلة (الجرادمة) من هذه القرية، و(الفارس) هي الحد الشرقي لقبيلة (الجرادمة) مما يلي جبل موفجة.

وتحت الفارس موضع يسمى (قود مَعْبَرَين) وتليه قرية (قامر) القديمة ورهوة الأباقير وقرى: (جُفَانة) و(حاجِب الجعاونة) وبقية سخاعة، وهذه سنأتي إليها من جهة رخمة إن شاء الله.

ونكون بهذا قد انتهينا من الكلام عن جبل (موفجة)، ونعودُ الآن إلى أعلى وادي (سرار) في الموضع المسمى (رهوة قَرَظ) .

❁❁❁❁❁

الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كتبه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المشـرف العام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجعـه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٢٠٠٩/٧٠٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما:

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الثاني

مكتب كلد: البلدان

وادي قَرَظ[1]

(قَرَظ)[2] - بفتحتين - عَلَم على عدة وديان ومواضع في يافع هذا أحدها. وهم هنا اسمٌ لوادٍ من أودية كلدٍ الغربية، يبدأ انحداره من (رهوة قرظ) ويخط طريقه بين سلسلتين جبليتين:

إحداهما: تحيط به من الجهة الشمالية الغربية، وهي مجموعة شعاب وجبال صغيرة تبدأ من الجانب الجنوبي الغربي لجبل موفجة، ويتصل بعضها ببعضٍ مشكّلةً برزخاً فاصلاً بين (قرظ) و(وادي امحبلة السفلى).

والثانية: تحيط به من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية، وهي مجموعة الشعاب الواقعة بين (رهوة مسكبة) و(جبل حيد منور)، ويطل (حيد منور) على وادي قرظ، وإليه تنحدر الشعاب الشمالية للجبل.

---

(1) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٠) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٨) شرقاً.

(2) القَرَظ نوع معروف من شجر البادية، ينبت في شعاب يافع بكثرة. قال عنه الفيروزآبادي في القاموس المحيط [مادة قرظ](ص ٦٤٣): «**القرظ** - محركة - ورق السلم أو ثمر السنط، ويعتصر منه الأقاقيا، و**القارظ** مجتنيه وكشداد بائعه، وأديم **مقروظ** دبغ أو صبغ به، وكبش **قرظي** - كعربي وجهني -: **يمني لأنها منابته**»، وذكر الأستاذ علي سالم باذيب في كتابه (النباتات الطبية في اليمن) أنه يسمى (القتاد) و(السَّنْط) ووصفه بأنه «شجرة يصل ارتفاعها ٥ أمتار، كثيرة التفرع، ساقها مغطى بقلف بني مسود ينفصل إلى قشور، والفروع الحديثة بنيّة أو بنيّة مُحمَّرة، والشجرة ذات أشواك قوية وحادة بطول ٨ سم على الساق والفروع...» راجع ص٧٧ من الكتاب المذكور. والقرظ يستخدم علاجاً طبيعياً لأمراضٍ عدَّة. والعسل الذي تستخرجه النحل من أزهار القرظ من أنواع العسل الجيدة يستخدمه مرضى (قرحة المعدة) علاجاً، وقد ثبت نفعه بالتجربة.ولعلَّ تسمية الوادي بهذا الاسم جاءت من وجود هذه الشجرة في شعابه، والله أعلم.

وينعطف وادي قرظ في أسفله فيتجه غرباً، وينتهي مصبُّه إلى أسفل وادي (امحبلة السفلى).

و(قرظ) مأهول بالسكان من زمنٍ قديم، ويقال: إنَّ قبيلة (رها) سكنته قديماً، وأنهم كانت لهم فيه ممتلكاتٌ من الأراضي الزراعية كما روى لنا من التقينا بهم من (أهل رها).

وهذا بيان القرى والمواضع التي في الوادي:

ساكن الشَّعْبة: ـ بفتح الشين ـ

موقعه أسفل رهوة (قرظ) عند بداية الوادي .

وساكنوه: أهل لَبَنة – بفتح اللام والباء –، وأهل حسين. وكلاهما من فرع (العبسي) من قبيلة (المناصر).

ويليه:

ساكن القَشْعة:

قرية صغيرة معظم مساكنها تقع يسار النازل في وادي قرظ، وبعضها في الجانب الأيمن. وتقسم هذه القرية إلى ثلاثة مواضع:

الأول: الذراع. ويسمونه (ذراع أهل لِنْجل). وهو لسان جبلي منحدر من حيد منور يقع يسار النازل في قرظ، بنيت المساكن في أسفله.

والثاني: أسفل اَمْقُبَيْبَة (القُبَيبة). وهي بيوت تقع مقابل ذراع بن الأَنجل – تنطق لَنْجل – على يمين النازل، أسفل شعب (اَمْقُبيبة) – تصغير (القُبَّة) –. وفي هذا الموضع ضريح (الهاشم بن سعيد) الذي كان مزاراً في الماضي ولا نعلمُ شيئاً عن الهاشم هذا، ولعلَّ تسمية الشعب جاءت من وجود القُبَّة في أسفله.

والثالث: ذراع اَمْتَوْلَبَة (التَّوْلَبَة). وهو لسان جبلي ينحدر من حيد منور، مجاور (لذراع بن الأَنجل)، على يسار النازل في قرظ والمساكن

بنيت في أسفله.

وهذه المواضع الثلاثة المتجاورة يطلق عليها اسم (قرية القَشْعة) وجميع ساكنيها من (أهل بن الأَنجل) وهم بيت من بيوت فرع (العَبْسي) من قبيلة المناصر. ويلي (القَشْعة):

دَقَّة المعزبة:

وتسمى (معزبة قَرَظ)، وهي قرية صغيرة تقع مقابل (ذراع امتولبة) - أي: التَّولبة -، في الجهة اليمنى للنازل في وادي (قَرَظ). ولعلَّ التسمية جاءت من وجود خرائب بيوت قديمة كانت موجودة في الموضع، والله أعلم. وساكنوها من أهل لَبَنة من فرع (العَبْسي) من المناصر.

ويليه:

المَعْصَرَة:

قرية صغيرة تقع تحت (المعزبة) مباشرة على يمين النازل في (قَرَظ).

وساكنوها: الجنادح وهم من بيت من أهل (البَركاني) - بفتح الباء وسكون الراء - فرع من قبيلة المناصر.

منصا قرظ:

شعب كبير ينحدر تحت قرية (الجاهلي) جنوب غرب جبل (مَوفجة) ومصبه بجوار (المَعْصَرة) من الجهة الغربية في وادي (قَرظ)، والشعب غير مأهول.

ويليه:

شعب حُمَيْد:

أحد شعاب حيد منور المنحدرة إلى قرظ، وفي سفحه قرية صغيرة، بنيت تحتها - حديثاً - مدرسة صغيرة ومسجدٌ هما الوحيدان لسائر قرى الوادي.

يسكن القرية: أهل لَبَنة من (العبسي).

ويليها:

ذي اَمُجَرُف (الجرف) وذراع الجنادح:

موضعان متجاوران يقعان في سفح حيد منور، يسار النازل، يسكنهما: (الجَنادِح) وهم بيت من بيوت (البَركاني) من المناصر.

و(امْجَرف) أو (الجَرْف) معناه (الغار الصغير) عند أهل يافع.

ويليهما:

الذَّنَبَة:- بفتح الذال والنون والباء -

قرية صغيرة تقع في سفح حيد منور، يسار النازل في وادي (قرظ). يسكنها: أهل (الغدا) - تنطق الأَدا - وهم نقيلة من أهل سنيد من ذرية عمر بن علي الغدا.

ويليها:

الدُّعَيْس: - بضم الدال الممالة إلى الكسر، وفتح العين -

قرية صغيرة تقع أعلى لسان جبلي مجاور للوادي في الجهة اليمنى للنازل في قرظ، في الجانب المقابل للذنبة وذراع الجنادح.

وساكنوها: بعض أهل العيَّاشي من المناصر، وسكن معهم بيت من أهل مخيَّر من (بيت المعزبة) في جبل موفجة.

رهوة السَّقيفة:

موضع يقع يمين النازل، أسفل اللسان الجبلي (الذِّراع) الذي في أعلاه (الدُّعيس). وفي (رهوة السقيفة) تنحرف طريق المواصلات عن مجرى الوادي، وتتجه غرباً عَبْر (نجد ثمر) حتى تنزل إلى أسفل وادي (امحبلة السفلى).

ويسكن رهوة السقيفة: (أهل عُبَادي) وهم من ذرية الشيخ صالح بن علي بن أسعد بن الدرنة المحرَّمي، انتقل هؤلاء قبل أجيالٍ وسكنوا هذا الموضع، وقد انتقل بعض هؤلاء إلى وادي رخمة واستقروا فيها.

وإذا واصلنا النزول في وادي قرظ حسب مجرى السيل، نصلُ إلى:

أسفل اَمْلُحْيان (اللُّحْيان): - بضم اللام وسكون الحاء -

موضع يقع أسفل شعب (اَمْلُحيان) بين (الذنبة) وساكن أهل (جُمَّاح) وعنده ينعطف وادي (قرظ) فيتجه غرباً، ويلتقي بعد مسافة قصيرة بوادي (امحبلة السفلى) كما ذكرنا سابقاً.

وفي الموضع بيوت بُنيت حديثاً ساكنوها نزلوا من قرية الدعيس.

ثَمَر ونجد ثَمَر:

موضعان يقعان غرب رهوة السقيفة، يفصل بينهما وبين رهوة السقيفة شعب صغير تملأه المدرجات الزراعية، وتحيط به من جهة وادي قرض قمم صغيرة.

و(ثمر) يقع في موضع مرتفع قليلاً، وتحته النجد ومن النجد يُهبط إلى وادي امحبلة السفلى. ويمكن النزول إلى وادي (امجرجر) من (ثمر) إذ هما متجاورتان، وامجرجر تقع شمال شرق (ثمر).

يسكن (ثَمَر) و(نجد ثَمَر) أهل محسن، وهم من بيوت البَركاني من المناصر.

قرية أهل جُمَّاح:

قرية صغيرة تقع تحت النجد من الجهة الجنوبية، أسفل وادي (قرظ) يسار النازل. يسكنها: أهل جُمَّاح أحد بيوت (العيَّاشي) من قبيلة المناصر.

وبهذا نكون قد خرجنا من وادي (قرظ)، ووصلنا إلى مجمع وادي

(امحبلة السفلى) الذي سنصعد فيه إلى أعلاه، لنستقصي القرى والبيوت التي فيه، ثم نواصل النزول بعد ذلك في الأودية التي ينحدر إليها .

وادي امْحَبْلة السفلى(١)

وادٍ صغير يبدأ انحداره تحت قريتي (الجاهلي) و(امحبلة العليا) في الجانب الجنوبي الغربي لجبل موفجة، وبالتحديد من عند قرية المرباح، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الغربية في مسارٍ مستقيم تحيط به من الجانبين شعاب كبيرة ومتوسطة.

يطل على الوادي من الجهة الشمالية الغربية والغربية (اليمنى للنازل): جبل (أهل جُوَير)، ومن الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية(اليسرى للنازل): شعاب (امجَرجَر - الجَرجَر -) و(امبَهْم - البَهْم -) و(اللكمة) و(الشَّقيقة). وسواكن الوادي بدءاً من أعلاه:

المِرْباح:

قرية صغيرة تقع في بطن لسان جبلي ينحدر من الجهة الجنوبية الشرقية لقمَّة (حاجب الجعاونة) غرب جبل موفجة ؛ والمرباح هي أقصى قرى وادي (امحبلة السفلى) وتطل عليها من الجهة الشرقية: قرية (الجاهلي) من قرى جبل موفجة. ومن الجهة الشمالية الشرقية: قرية (امحبلة العليا). وساكنو المرباح: بيوت من (أهل البَرْكاني) من (المناصر)، وقد سكن معهم بيت من ذرية الشيخ (صالح بن علي بن أسعد الدرني المحرمي) نقيلة من (القطاط) في جبل محرَّم من مكتب يهر.

امثَيبي (الثَّيبي) : - بفتح الثاء وسكون الياء وكسر الباء -

قرية صغيرة موقعها يسار النازل في الوادي. وساكنوها : أهل عاطف

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٥) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٩) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٧) شرقاً.

عبدالله من البَرْكاني المنصري .

الحَوْزة: - بفتح الحاء وسكون الواو -

ساكنٌ صغير، موقعه يمين النازل في الوادي، أسفل (رهوة الظَّفِر) - بكسر الفاء - المطلة على الحوزة من الجهة الغربية. وقد نزح عنها أكثر أهلها إلى (اللكمة) و(شعب الحَجَّام)، ولم يبق فيها إلا بيت واحد من أهل (جوير).

حَدُّ الصَّفَا:

موضع يقع يسار النازل في الوادي. وفيه مسكن واحد لأهل (عاطف بن عبدالله) من البَرْكاني المنصري.

أسفل الشَّقِيْقة:

موضع يقع أسفل شعب الشقيقة مما يلي وادي (امحبلة)، يسار النازل في الوادي. وساكنوه: بيت أهل (جُرَيْذي) من البركاني .

شعب الشَّقيقة:

شعب يقع بين (امحبلة السفلى) و(امجَرجَر) يسار النازل في وادي (امحبلة السفلى) .

وفي أعاليه ساكنان:

أحدهما: ساكن شعب الحَجَّام. يقع أعلى (الشقيقة) شرق (اللكمة). وساكنوه من أهل جبران عاطف من (البَرْكاني) من المناصر.

والثاني: رهوة السَّنْي - بفتح السين وسكون النون - وموقعها فوق ساكن شعب الحَجَّام من الجهة الشرقية، في موضع يطل على واديي (امحبلة السفلى) و(امجرجر)، ولم تكن الرهوة مأهولة من قبل، وقد سكن فيها الآن أحد (أهل جوير) من البركاني.

ساكن اللَّكَمة:

يقع يسار النازل في (امحبلة السفلى) أسفل شعب الشقيقة، يفصل بينهما مخرج وادي (امجرجر). وساكنوه: أهل سُوَّاد، وأهل جبران عاطف. وكلاهما من من البركاني المنصري. وفوق اللكمة من الجهة الشرقية شعب (الشقيقة).

قرية الجُحْنُون: وتسمى أيضاً (ذراع المَعْزُوب).

قرية صغيرة تقع يمين النازل في وادي (امحبلة السفلى)، في الجانب المقابل لشعب (امبهم)، ومخرج (امجرجر)، وبجوارها موضع يسمونه (الحازِّة) مساكنه تتبع هذه القرية. يسكن هذه القرية: أهل سُوَّاد وأهل جبران عاطف وبعض أهل بن (جُوير) الذين نزلوا حديثاً من (جبل أهل جوير)، وجميعهم من (البَركاني) من المناصر.

وهذه القرية تقع في سفح جبل (أهل جوير)، وتطل عليها من الأعلى قرى (الظفر) و(المعزبة) و(المذرأ) وبقية مواضع أهل جوير من (البركاني) من قبيلة المناصر، وسوف نصعد إليها بعد الانتهاء من الوادي بإذن الله.

اَمْجَرْجَر (الجَرْجَر):

شعب كبير ينحدر من تحت قرية (الجاهلي) في جهتها (الغربية) - جنوب غرب جبل موفجة - ويخرج إلى (اَمحبلة السفلى)، في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، وبيوت الشعب متفرقة في مواقعها، تجمعها ثلاثة سواكن أساسية هي: رهوة الرَّبوعي، والشُّعبة، والمَسَاوح وكلها متجاورة. وجميع ساكنيه من أهل (البَرْكاني) من المناصر.

أسفل شعب اَمْبَهْم (البَهْم)(١):

موضع يقع يسار النازل في وادي (اَمحبلة السفلى)، وإليه يخرج

(١) البَهْم جمع بَهْمَة، قال في القاموس المحيط [مادة (بهم)] ص٩٩٩: «والبهمة أولاد الضأن والمعز والبقر، ج بهم ويحرَّك». وفي لهجة (يافع) يراد بها الأغنام الصغيرة دون غيرها.

شعب (اَمجرجر) - السابق ذكره -، وفوق هذا الموضع مجموعة مساكن لأهل البركاني من المناصر، من بيوت أهل (وَيُّو) - بفتح الواو وضم الياء المشدَّدة - وبعض أهل جوير النازلين من جبلهم، وبعض أهل سُوَّاد.

وبعده نصل إلى أسفل (نجد ثمر)، ثم إلى مصب وادي (قرظ) وبعده مباشرة:

قَرْن المَنَاصِر:

قرية قديمة تقع حيث تجتمع سيول (قرظ) و(امحبلة السفلى) على الجانب الأيمن للنازل في الوادي فوق ربوةٍ ينحدر إليها لسان جبلي من جبل(أهل جوير). وساكنوها جميعاً من (أهل البركاني) من المناصر.

و يُطْلَق على الجزء الواقع بعد مصب وادي (قرظ) من وادي(امحبلة السفلى) اسم وادي (قرن المناصر)، نسبة إلى هذه القرية.

و يلي (قرن المناصر):

الرُّضام: - بضم الراء الممالة -

موضع يقع يسار النازل في وادي (امحبلة السفلى) -وفي هذا الموضع مساكن بنيت حديثاً لـ(أهل جُوَيْر).

ذراع السُّوَّادِيْة: - بضم السين وفتح الواو المشددة وكسر الدال وسكون الياء -

قرية صغيرة موقعها يمين النازل في أسفل وادي (امحبلة السفلى)، وبجوارها يلتقي وادي(امحبلة السفلى) مع وادي (سخاعة) المنحدر من الجهة الغربية لجبل موفجة، ويطلق على الوادي بعدها اسم (أسفل وادي سخاعة) أو (وادي الأَجْدوس) وقد يسمى (وادي أهل كرم).

يسكن ذراع السوادية: أهل بن كَرَم.

أسفل وادي سَخاعة:

(سَخاعة) - بفتح السين - واد عميق ينحدر من شعاب سَخاعة غرب جبل موفجة - وسيأتي ذكرها لاحقاً - يشق الوادي طريقه إلى الجنوب الغربي، وتحيط به الشعاب من الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية، ويصب أسفل وادي (امحبلة) عند ذراع السوادية، وفي أعلاه قرى (سخاعة) موطن قبيلة الجَرادمة، وفي أسفله قرى الأجدوس من قبيلة المنصري وهي: ساكن الأجدوس وذراع السوادية.

ساكن الأجدوس (ينطق: لَجْدوس):

ساكن صغير، يقع شمال ذراع السوادية،عند مدخل وادي (سخاعة)، وهو آخر حد قبيلة (المناصر) مع (الجرادمة) من جهة وادي (سخاعة) .

يسكنه: بيت أهل بن كَرَم من (الجداسي) وهذا سبب نسبته إلى (الأجدوس).

وقبل أن نواصل نزول الأودية المتبقية نصعد إلى جبل (أهل بن جوير) المطل على وادي (امحبلة السفلى) من الجهات الشمالية.

جبل أهل بن جُوَيْر[(١)]:

جبل (أهل بن جوير) من الجبال الواقعة جنوب غرب (جبل موفجة) يتصل عَبْر سلسلة جبلية بجبل (حاجب الجعاونة) و(سخاعة) ثم (رهوة الأباقير)، وتربط هذه الرهوة بين (جبل موفجة) من الشرق وجبل (الصحراء) من الغرب ؛ وتبدأ شمال الجبل قرى قبيلة (الجرادمة)، وسوف نستقصيها لاحقاً - إن شاء الله - عند الدخول إليها من وادي (رخمة) .

وجميع ساكني الجبل من بيت (أهل بن جوير) أحد بيوت (البَرْكاني)

(١) يقع على ارتفاع (١٨٠٠) م تقريباً، عن سطح البحر.

من قبيلة (المناصر) ما عدا موضعاً واحداً فيه هو (المَذْرَأ) الذي يسكنه (أهل كَرَم) من (الجداسي المنصري).

وطريق الجبل تبدأ من (الحوزة)، وهي طريق جبلية وعرة يمشيها الصاعد على الأقدام، ولم تصل طرق المواصلات الحديثة إلى هذا الجبل.

وقرى هذا الجبل هي:

- **المَعْزَبَة (معزبة أهل بن جوير):**

ساكن صغير يقع فوق قمة جبلية تطل على وادي (امحبلة السفلى). وبالقرب من المعزبة مواضع أثرية فيها بقايا ثلاثة مساجد قديمة.

- **الظَّفِر:**

قرية صغيرة تقع في رأس قمة جبلية فوق (المعزبة) تطل على وادي (امحبلة السفلى) من الجهة الجنوبية، وعلى (سخاعة) من الجهة الشمالية، وعلى وادي (الردع) وقرية (المدرَج) من الجهة الغربية.

- **أعلى الشِّعْب:**

موضع يقع في شعبٍ مجاور للظفر من الجهة الشمالية متصل بأسفل حاجب الجعاونة. وفيه بعض السكان الذين انتقلوا حديثاً من الظفر.

- **رهوة مَرْزُوق:**

موضع يقع تحت (الظفر) من الجهة الجنوبية. في شعبٍ يتوسط بين (المعزبة) و(المذرأ)، وقد سُكن حديثاً.

- **المَذْرَأ:**

قرية صغيرة تقع غرب (المعزبة) وجنوب غرب (الظفر) في قمة جبلية تتصل بقمة (الظفر). وتطل على (قرن المناصر). وساكنو (المذرأ) من بيت

(أهل كَرَم) وهم من فرع (الجداسي) من قبيلة (المناصر).

● **اَمْشَيْمة** (الشَّيْمة) - بفتح الشين، وسكون الياء -:

موضع يقع تحت (المذرأ)، في شعبٍ ينحدر إلى (قرن المناصر).

وهذا منتهى الكلام عن الجبل.

رهوة العَادي:

ساكن صغير يقع في ربوةٍ أسفل (ضَوْحة الحصن) غرب (ذراع السوادية) في الجهة اليمنى للنازل في الوادي.

وفي أعلى (ضوحة الحصن) بقايا حصن (نَوْبة) وخرائب قديمة، والضوحة هي الشعب الشديد الوعورة، وقد نسبت إلى الحصن الذي في أعلاها.

يسكن (رهوة العادي): أهل كَرَم من الأجدوس، وبيت (أهل النهَّام) وهم من السادة بني هاشم، انتقلوا من (إب) في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري واستوطنوا هذا الموضع، وعند رهوة العادي تميل طريق المواصلات عن الوادي ذات اليمين - للنازل - وتنحدر غرب الرهوة إلى وادي (الرِّدْع).

ويسمى الجزء الواقع بعد رهوة العادي من الوادي (وادي بِسُّعُود) - بكسر الباء وضم السين المشددة وضم العين -، وفيه من السواكن:

ساكن البَصَّال:

بيوتٌ تقع يمين النازل في الوادي، يسكنها أهل كرم من الأجدوس .

ويليه:

ساكن المَعْطَف: بيوتٌ تقع يسار النازل في الوادي، وساكنوه: أهل كرمٍ أيضاً، ويليه:

ساكن الجِحَيْلة:

بيوتٌ موقعها يسار النازل أيضاً. وساكنوها من أهل كرم أيضاً.

ويليه:

ساكن العُطُف:

بيوتٌ قليلة تقع على جانبي الوادي ويسكنها (الدخَّاشون) من (أهل جار الله)، يقال: إنهم نقيلة من ردفان، ودخلوا في جملة (العَبْسي) من المناصر.

و(**العُطُف**) هو أول وادي (خيرة العليا)، وفيه تجتمع سيول ثلاثة أودية هي:

١) الأودية التي مررنا بها سابقاً(قرظ) و(امحبلة) و(سخاعة).

٢) و سيول وادي (الردع)، وما حوله من الشعاب.

٣) وسيول وادي (مَحْلا).

وهذه الأودية تصب كلها في (العُطُف) وتنحدر عبر وادي (خيرة العليا) إلى وادي (حِنْفِزة) وتنتهي إلى وادي (بنا).

و قد تحدثنا عن أودية (قرظ)، و(امحبلة) و(سخاعة)، وبقي الكلام عن واديي (الردع) و(محلا):

وادي الرِّدْع[1]

(الرِّدْع) - بكسر الراء وسكون الدال - وادٍ واسع، ينحدر بمحاذاة السفوح الجنوبية لجبل (الصحراء). يبدأ انحداره من تحت (رهوة الأباقير)، ويتجه إلى الجهة الجنوبية الغربية، ويشق طريقه أسفل شعاب جبل (الصحراء) التي تطل عليه من الجهة الشمالية، ومجموعة الشعاب الفاصلة بين وادي الردع ووادي (سخاعة) من الجهة الجنوبية، عَبْر أخدود عميقٍ أثَّرت فيه مياه السيول - كسائر الأودية السابق ذكرها - وملأته بالصخور الصلبة، وينتهي مصب وادي الرِّدْع إلى (العُطُف) في خيرة السفلى .

تصب في الوادي شعابٌ كبيرة تنحدر من قمم جبل الصحراء - أحد جبال كلد الكبيرة -، ومن جهة أعالي سخاعة. وتحيط بالوادي مساحات زراعية ترتبط بالوادي عَبْر قنواتٍ ريٍّ تقليدية تسمى (أَعْبار)، وهذا موجودٌ في سائر الأودية الأخرى التي يمارس سكانها نشاطاً زراعياً. أما الشعاب المحيطة بالوادي فإنها تحتف بالمدرجات الزراعية التي بنيت حول القرى. و(الردع) من أودية قبيلة (الأباقير) .

قرى وادي الرِّدْع:

إذا فرغنا من صعود (عَقَبة خيرة)[2]، ودخلنا وادي الردع فأول

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٧) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٤) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٥) شرقاً.

(٢) الطريق الرئيسية الرابطة بين (خيرة العليا) و(الردع) ليست عَبْر الوادي، ولكن عَبْر عقبةٍ شديدة الوعورة تسمى (عقبة خيرة)، تخترق الشعاب الشمالية المطلة على أسفل وادي الردع، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي.

موضعٍ فيه سُكنى هو:

ساكن السُّود: وهو موضع يقع أسفل وادي الردع فوق ربوة صغيرة تطل على الوادي في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، وفيه بعض السكان من أهل فاضل محسن من (الدعاسي).

وفي الجهة المقابلة:

أسفل عَفْرة:

موضع يقع أسفل شعب عفرة، المنحدر من جنوب قرية (الغُرَير) إلى وادي الردع. ويسكن في الموضع بيت أهل كَرَم، انتقل من ذراع السوادية إلى هذا الموضع.

ويليه:

حبيل بن داود:

موضع يقع يمين الصاعد في الوادي، قرب(رهوة العادي)، انتقل إليه حديثاً بيت من (أهل كَرَم). وتشرف على الموضع تلة صخرية من الجهة الجنوبية يسمونها (فَرْش السَّبْعة)، وقد جاءت هذه التسمية من بعض الأساطير التي يتناقلها الأهالي، وقد كانت مزاراً للناس في الماضي القريب. ويسكن (فرش السبعة) الآن بيت من أهل سليم الرُّماعي، من (الدعَّاسي).

ويليه:

ساكن الهُجَيْرة:

موضع يقع في الجهة المقابلة لحبيل بن داود، يسار الصاعد في وادي الردع، وقد سكنه حديثاً بيت من أهل كَرَم من المناصر.

و(الهُجَيرة) تصغير (هِجْرة) وهي في لهجة يافع حوض الماء الكبير.

ثم نمرُّ في وادي (الردع) على موضع بُنيت فيه مدرسة ابتدائية صغيرة، وإلى جوارها تتصل طريق المواصلات القادمة من أسفل سخاعة بوادي الردع، وتطل على الموضع من الجهة الجنوبية الشرقية (رهوة العادي) السابق ذكرها.

ويليها:

ذراع مسعود:

موضع يقع بجوار رهوة العادي الفاصلة بين أسفل (وادي سخاعة) ووادي الردع، من الجهة الغربية، يسار الصاعد في الوادي، وقربه مدرسة ابتدائية تُعرف بـ (مدرسة الردع)، وقد سكنه حديثاً عدة أسر من أهل كرم، وأسرة من السادة أهل النهَّام.

ويليه:

ذراع الجَلْب(١):

ساكن صغير موقعهُ يمين الصاعد في وادي الردع. وساكنوه: أهل محسن بن مُحُمد بن صالح بن دَعَّاس، ومواليهم.

وعند ذراع الجلب تتفرع بنا الطريق فرعين:

أحدهما: إلى الجهة الشمالية الشرقية، وتؤدي إلى أعالي وادي الردع.

والثانية: إلى الجهة الشمالية، وتمر عبر عقبة شديدة الوعورة تسمى (رهوة جوهر)، وتؤدي إلى الشعاب الجنوبية لجبل (الصحراء)، وقراها: (المدرج)، و(الغرير)، وسواكن أخرى تجاورهما سيأتي ذكرها.

---

(١) الجلب: لفظة عامية، يراد بها المخزن الصغير المبني بالحجارة، يستخدم لخزن حُزَم القصب بعد الحصاد.

● **الطريق الأولى**: وفيها القرى الواقعة على مجرى وادي (الردع)، وأولها:

ساكن العَذَارق:

ساكن صغير يقع أسفل شعب العذارق المنحدر من جبل (رهوة الحصن) الفاصل بين الردع ووادي أسفل سخاعة (المسمى وادي أهل كرم)، يمين الصاعد في وادي الردع.

وساكنوه: أهل طالب بن محسن الدعاسي الباقري. أما قمة (رهوة الحصن) فقد كانت تسمى قديماً (رهوة باسَوادة)، وقد سكن فيها قديماً فاضل بن محسن الدعاسي، ولعلَّ الخرائب التي في القمة تعود إلى عهده - والله أعلم -.

ويليه:

ساكن الرَّبابة:

ساكن صغير، يقع في الجهة المقابلة لساكن العذارق يسار الصاعد في وادي الردع. وساكنوه من أهل محسن من الدعاسي.

ويليه:

غيل الرِّدْع:

موضع فيه عيون ماءٍ، يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه بعض البيوت، ساكنوها من (أهل شُمَيلة) من الجرادمة، نقيلة من سخاعة.

ويليه:

قرن الأصلاب (تنطق: لَصْلاب):

ساكن صغير يقع في تلة تجاور الوادي في الجهة اليمنى للصاعد، المقابلة للغيل.

وساكنوه: من أهل فاضل محسن من الدعاسي.

و(الأصلاب): - في العامية - جمع (صَلَب) - بفتح الصاد واللام - وهو اسم للمدرجات أو المساحات الزراعية المجاورة للوديان، سميت بذلك لصلابة تربتها(١).

ويليه:

الدَّحَضَة:

ساكن صغير يقع أعلى وادي الردع، يمين الصاعد في الوادي. وهو مبتدأ الوادي من أعلاه. وساكنوه: من أهل سُوَّاد (البركاني) من المناصر، انتقلوا إلى هذا الموضع وسكنوا فيه. وإلى (الدحضة) تنحدر الشعاب من أعلى سخاعة ومن قود الرماعي.

● **الطريق الثانية**: وتؤدي إلى قرى (المَدْرَج) و(الغُرَيْر)، وما حولهما من الشعاب الجنوبية لجبل (الصحراء)، وأول الطريق مما يلي (ذراع الجلب):

رهوة جَوْهر:

عقبة مرتفعة، فيها طريق مواصلات شديدة الوعورة تربط بين وادي الرِّدْع، وقرى المَدْرَج والغُرَير وما حولهما من السواكن.

وبجوار أعلى الرهوة من الجهة الجنوبية (اليسرى للصاعد) موضع يسمى (القَشْعة) فيه خرائب وأطلال قديمة، يقال أنها كانت المسكن الأول للدعاسين قبل أن يتفرعوا ويتفرقوا.

وفي أعلى (رهوة جوهر) تتفرع الطريق فرعين:

---

(١) ولها - أيضاً - أصل في الفصحى، فقد أورد صاحب القاموس المحيط [مادة صلب/ص١١١] من معاني كلمة (صلب): (المكان الغليظ المحجَّر).

الأول: إلى الشمال (الجهة اليمنى للصاعد) وتؤدي إلى المدرج وما حوله من السواكن.

والثاني: إلى الغرب (الجهة اليسرى للصاعد)، وتؤدي إلى (الغُرَير) وما فوقها من السواكن.

● **الطريق الأولى**:

نصعد من أعلى (رهوة جَوهر) عقبة أخرى ليست أقل وعورة منها، تسمى (**حبيل التَّجَار**) - بفتح التاء والجيم المخففة -. وعندما ننتهي منها نصل إلى (المَدْرج).

المَدْرَج: ـ بفتحتين بينهما سكون -

عدة شعاب وقرى تقع في البطن الجنوبي لجبل الصحراء، وهذه الشعاب منحدرة إلى وادي (الرِّدع)، وساكنو المدرج من الدعَّاسي والسَّلامي والبوبكري .

وأول قرى المدرج:

قود عُفَيْرة - بضم العين الممالة وفتح الفاء كما ينطقها الأهالي -

قرية صغيرة أقيمت في ربوةٍ ضيقة على ظهر لسانٍ جبلي ينحدر من شعاب جبل الصحراء ويمتد حتى تتصل أقدامه بوادي الردع.وساكنوها : أهل مثنى بن صالح من الدعاسي .

وفوق القود:

لَكَمة بن عامر:

ساكن صغير، يقع فوق قود عفيرة من الجهة الشمالية، في شعاب (حَيد بن جازر) المنحدرة جنوباً من قمة (الهِشَام) في جبل الصحراء. وساكنوه: (أهل عامر)، من (أهل سَـَّلام).

ويليها :

الرَّضْمَة: - بفتح الراء وسكون الضاد -

قرية صغيرة تقع في لسان جبلي أسفل شعاب بن جازر، بجوار قود عفيرة من الجهة الشمالية الشرقية، يفصل بينهما شعب (عفيرة) المليء بالمدرجات الزراعية والمنحدر إلى الردع. والرضمة قرية حديثة نزل إليها ساكنوها من (الفَرعة) الآتي ذكرها.

وساكنوها: (أهل ناصر) من أهل سَـلَّام.

وفي أسفل (الرَّضمة) خرابة أثرية تسمى (دَقَّة القَرْن) لم يبق منها إلا بقايا أساسات بعض البيوت وبعض الأطلال، ولا يوجد ما يدل على تاريخها!. ويليها:

الفَرْعة: - بفتح الفاء -

ساكن صغير يقع في أعلى شعبٍ شمال الرضمة، تحت قمة (الهِشام) - إحدى القمم الغربية لجبل الصحراء -. وساكنوها أهل ناصر من أهل سَـلَّام، وقد نزل معظم أهل الفرعة إلى (الرضمة)، وقد استقروا فيها زمناً طويلاً بعد نزول أجدادهم من قمة (الهشام) الموطن الأول لأهل سلام.

ويلي (الرضمة) و(الفرعة):

المُعْتَرِض: - بضم الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الراء -

قرية صغيرة موقعها بجوار الرضمة من الجهة الشمالية الشرقية أسفل شعاب (مُرْبِح) المنحدرة من قمة جبل الصحراء. يفصل بين(الرضمة) وبين (المعترض) شعب (الزُّحْلُوقة) وفيه مسيلة ماءٍ تسقى منها أشجار البن التي في أسفل الشعب. يسكن المعترض: بعض أهل الغريب من أهل دعَّاس. ويليه:

شعب الصَّيْدي:

شعب ينحدر من (ضِياح مُربح) في الجهة الجنوبية لجبل الصحراء.

وفيه ساكن صغير موقعه فوق ساكن (المعترض). يسكنه بيت من أهل محفوظ من (البوبكري) أحد فروع قبيلة الأباقير.

الأصفاح (لصفاح) والمَعْزَبة:

ساكنان صغيران متجاوران، موقعهما شمال شرق قرية (المعترض)، يفصل بينهما وبين (المعترض): (سيلة شعب مربح) المنحدرة إلى أعلى وادي الردع. ويسمى ذلك الموضع من السيلة (الوَجْأة).

يسكنهما: من أهل الغريب من الدعاسي.

وهذا منتهى (المدرج)، ويليه (جائزة أهل سليم) وسوف ننزل إليها من قود الرماعي لاحقاً - إن شاء الله -.

● **الطريق الثانية:**

بعد أن نتجاوز أعلى (رهوة جوهر) نتجه غرباً ونقطع شعباً ذا مدرجاتٍ زراعية، حتى نصل إلى موضع يسمونه شعب (النَّيس)، ومنه ندخل قرية (الغرير):

الغُرَيْر: - بضم الغين وفتح الراء وسكون الياء -

قرية صغيرة، بُنيت فوق ربوة منبسطة في الجانب الجنوبي الغربي لجبل الصحراء، غربي قرى (المَدْرَج)، تحيط بها الشعاب من جميع الجهات، إذ ينحدر إلى القرية من القمة الغربية لجبل الصحراء شعاب (عُقْلة الحَيْد) و(النُّشَيمة) و(شِعب المَلَح). ويحيط بالقرية شعبان أحدهما (شعب النَّيس) من الجهة الشرقية والآخر (شعب المَلَح) - بفتح الميم واللام - من الجهة الغربية وهما يحيطان بالقرية إحاطة العقد بالعنق، ويجتمعان في شعب (عَفْرة) تحت الغرير، فينحدر (عَفْرة) إلى أسفل وادي الردع.

ويسكن الغرير: أهل(الدبَّة) وهم بيت من (الأكلود) أحد فروع

الأباقير، وبيت من أهل(دَكْدَك) نقيلة من فخيذة الذوادي في مكتب السعدي، وبيت من أهل عبد الولي من الجرادمة، انتقل حديثاً من (قامر) أعلى سخاعة.

ويلي الغرير:

اَمْرُهْضُوم (الرُّهْضوم):

ساكن صغير يقع فوق الغُرير من الجهة الشمالية الشرقية في الشعاب الواقعة بين (الغرير) و(قود عفيرة). وساكنوه القدامى: أهل عُبادي، وهم بيت من أهل سَـلَّام. وسكن معهم حديثاً بعض أهل مرير من الأكلود. يقال لهم (أهل طاهر).

وتحت (امرهضوم) في أسفل الشعب موضع يقال له (كَدام الخُضَيري) كان فيه أحد الدعاسي يقال له (الخضيري) تحالف مع الأكلود بسبب مشاكل قبلية، ولم يخلِّف عقباً بعده.

ويليه:

الشُّعَيب: - بضم ففتح -

موضعٌ فوق (الغُرَيْر) من الجهة الشمالية الغربية سكنه بعض أهل طاهر من أهل (مَرير)، وعِدَاد هذا الموضع من قرية (الغرير).

ويليه:

المَغْوَن - بفتحتين بينهما سكون - ويُنطق (المأون):

ساكن يقع فوق الغرير من الجهة الشمالية الغربية. يسكنه الشرَّابون من زمنٍ قديم. ومنه انتقل (علي بن أحمد الشرَّاب) إلى (القائمة) في خميس العمري من مكتب يهر، والموجودون هناك من ذريته، وقد انتقل بعض ذريته من (القائمة) إلى (المروي) الذي سيأتي ذكره قريباً في قرى الأباقير.

ويليه:

المِرْباح:

قمة جبلية تقع جنوب غرب (الغرير)، تطل على منتصف وادي (مَحْلا) (الواقع غرب المرباح) فيها بيوت قليلة ساكنوها من أهل الدبَّة.

ويليه:

الرَّحَبة:

ساكن صغير يقع فوق (المَغْوَن) غرب قرية الغرير. وساكنوه: الشرَّابون.

ويليها:

أعلى ذراع البَرَّام:

موضع يقع فوق الرَّحبة، في الطريق المؤدية إلى (أعلى محلا)، يسكنه بعض الشرابين.

القِرَّة: - بكسر القاف وفتح الراء المشدَّدة -

ساكن صغير يجاور أعلى ذراع البرَّام، في الطريق إلى أعلى محلا. وساكنوه من الشرابين.

وهذه المواضع الثلاثة: الرحبة، وأعلى ذراع البرَّام، والقرة معدودة من (المَغْوَن).

ويليها:

أعلى مَحْلا:

ساكن يقع فوق (المغون) في الجانب الغربي لجبل الصحراء، بين (الغُرَير) و(المَرْبَض)، يفصل بينه وبين (المربض) قمة جبلية تسمى (رهوة العَسيمي).

ويسكن أعلى محلا : (أهل مَرير) من الأكلود.

وتنحدر الشعاب الواقعة تحت (أعلى محلا) إلى واديي (دَحَمَة) و(مَحْلا). وإنما سمي (أعلى محلا) لوقوعه في أعلى الشعاب المنحدرة إلى هذا الوادي.

وسوف نستعرض بقية القرى الواقعة غرب جبل الصحراء بالقرب من وادي ولخ مثل (الزمعر، والمروي، ووادي دحمة) لاحقاً - إن شاء الله - وسيكون دخولنا إليها من وادي ولخ .

❁❁❁❁❁

وادي مَحْـلا[1]

(محلا) - بفتحتين بينهما سكونٌ، وألفٍ مقصورة - وادٍ صغير يبدأ انحداره من (رهوة النُّزُوع)[2] الفاصلة بين واديي (محلا) و(دَحَمة)، فأما وادي (محلا) فينحدر منها إلى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يصب إلى (العُطف) في وادي (خيرة العليا)، وأمَّا وادي (دَحَمَة) فينحدر منها إلى الجهة الشمالية الغربية، حتى يصب إلى وادي (وَلَخ) المنحدر إلى وادي (خيرة السفلى).

تطل على وادي (محلا) شعاب كبيرة من جهتيه سنذكر بعضها، وأكبرها شعاب جبل (البرّاقة).

جبل البرَّاقة: - بفتح الباء والراء المشددة -

جبل كبير شامخ يطل من الشرق على وادي (محلا)، ومن الجنوب على (خيرة العليا)، ومن الغرب على (خيرة السفلى). وموقعه جنوب غرب جبل الصحراء، وليس مأهولاً بالسكان، وفي أعلاه خرائب أثرية قديمة هي بقايا حصن، حوله ثلاث بِرَك، وكتل صخرية تشبه أماكن الحراسة والمراقبة، ويقال: إنَّ الحصن كان يسمى (دار سعد).

وسواكن وادي (مَحْلا) ثلاثة:

أحدها: أسفل ذراع القُشَاش:

وهو ساكن صغير يقع في ربوةٍ أسفل لسان جبلي (ذراع) ينحدر شرق

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٥) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٣) شرقاً.

(٢) تقع رهوة النزوع على ارتفاع (١٣٠٠) م عن سطح البحر.

جبل البرّاقة يسار الصاعد في وادي (محلا)، ويسمى اللسان الجبلي (ذراع القُشاش).

يسكنه: أهل العاطفي من أكلود الأباقير.

ويطل على هذا الموضع من الشرق في الجهة المقابلة شعب (شُقْران) - بضم الشين وسكون القاف - المنحدر من جنوب غرب (المرباح)[١] وفيه مسكن واحد ساكنه من (أهل السَّيلة) انتقل من قريته (ساكن أهل السيلة) شمال غرب جبل الصحراء.

كما ينحدر من غرب المرباح إلى وسط وادي (محلا) شعب (ذراع البرَّام)، وقد كان فيه نقيل يربط بين الوادي والجبل.

وكلا الشعبين (شَقْران) و(ذراع البرَّام) يقعان يمين الصاعد في وادي (محلا).

والثاني: ساكن أسفل (البرَّاقة):

وهو ساكن صغير يقع في أسفل الشعاب الشمالية الشرقية لجبل (البرَّاقة)، يسار الصاعد في وادي (محلا). وساكنوه: أيضاً من أهل العاطفي من أكلود الأباقير.

والثالث: ذراع الحُبَيْشي:

ساكن يقع أسفل لسانين جبليين ينحدران من تحت (أعلا محلا) غرب جبل الصحراء هما (ذراع الحُبيشي) و(ذراع الحَجَر). يمين الصاعد في الوادي، ويقابله من الجهة اليسرى ساكن أسفل البرَّاقة السابق ذكره.

وساكنوه أيضاً: من أهل العاطفي.

وبعده نصعد رهوة النزوع وهي رأس الوادي، وهي التي ينحدر منها

---

(١) سبق الكلام عن قمة (المرباح) المجاورة لقرية (الغرير) والمطلة من الشرق على وادي (محلا) قبل صفحات.

إلى الجهة المقابلة مما يلي وادي ولخ: وادي (دَحَمَة) الآتي ذكره آخر هذا القسم عند الكلام عن روافد وادي (وَلَخ).

❁❁❁❁❁

وادي خِيرة العُلْيا[1]

(خيرة العليا) - بكسر الخاء وسكون الياء - وادٍ واسع، مبتدأه من (العُطُف) أسفل عقبة (خيرة)، تصب في أعلاه أودية (سخاعة) و(الردع) و(محلا)، ويمتد قرابة (١٠ كم) حتى يصب في وادي (حِنْفِزة)، قرب مجرى وادي (بنا).

تحيط به من الجانب الجنوبي والجنوبي الشرقي سلسلة من الشعاب تفصل بين (خيرة العليا) وواديي (سُطحان) و(نَمَكة).

أما من الجهة الشمالية والشمالية الغربية، فتحيط بالوادي مجموعة من الروابي والتلال وبعض الشعاب الفاصلة بين واديي (خيرة) العليا، و(خيرة) السفلى.

وأكبر قرى وادي (خيرة العليا) قريةُ (الذَّنَبَة)، وأكبر روافده وادي (سُطحان)، وأكثر سكانه فخيذتا (الأباقير) في أعالِي الوادي، و(أهل يوسف) في وسط وأسفل الوادي؛ أما وادي (سُطْحان) فجميع ساكنيه من المناصر.

وقد كانت البداوة غالبة على السكان في الماضي، أما الآن فقد استقر السكان وتبدلت أوضاع حياتهم.

سواكن خيرة العليا: بدءاً من أعلاه على ترتيب النزول.

ساكن القَعْبَري: - بفتح القاف والباء وسكون العين بينهما -

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٢) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٠) شمالاً، وخط طول (٤٥،١٧) شرقاً.

ساكن صغير، يقع يمين النازل، أسفل عقبة خيرة. ساكنوه بعض (أهل عَطَّاف) من الأباقير. نزلوا من جبل الصحراء. ويليه:

شعب مُقبل: - بضم الميم -

ساكن صغير، موقعه يسار النازل أسفل عقبة خيرة. يسكنه: أهل (فرج بن صالح الدعَّاسي) أبناء عم (أهل محسن) في (الردع). يليه:

دار الحُجُف: - بضمتين -

ساكن صغير، يقع عند مخرج وادي (مَحْلا) في الجهة اليمنى للنازل عند بداية وادي خيرة العليا. يسكنه: بعض (أهل عَطَّاف) من الأباقير. والموجودون في خيرة من (أهل عطاف) هم من بيت (أهل محفوظ). يليه:

دار الحَيْد: - بفتح فسكون -

دار قديمة تقع في أعلى تلة صغيرة، يمين النازل في الوادي، قرب مخرج وادي (محلا) من الجهة الغربية. يسكنها: بعض (أهل الدبَّة) من الأكلود الأباقير. يليه:

دار القارة:

دار قديمة مهجورة، بُنيت في قمة تلة تتصل بلسان جبلي ينحدر جنوب جبل (البرَّاقة)، كان يسكنها بعض (أهل فرج بن صالح بن دعَّاس) من الأباقير. ولا نعلم سبب تسمية بدار القارة، وقد عُثر فيها على ختم باسم السلطان (أحمد بن سيف بن غالب)[1] مؤرخ سنة **١٣٠٢**هـ.

يليه:

---

(١) أحد أعيان بيت السلطنة العفيفية في القارة، ولم يكن السلطان الحاكم، ولكن كان يطلق على أفراد بيت (أهل عفيف) لقب السلاطين، ولم نقف لهذا الشخص المذكور على ترجمة.

العَتَـنة: - بفتح العين والتاء - -

موضع يقابل دار الحيد من الجهة الجنوبية الشرقية. يقع يسار النازل من عقبة (خيرة)، وإليها يخرج وادي (العُطُف) الذي تجتمع فيه أودية سخاعة والردع. يسكنه بعض أهل عَطَّاف من الأباقير.

وقد بنيت فيه مدرسة أساسية حديثة.

يليه:

الذَّنَبة: - بفتح الذال والنون -

قرية صغيرة، بنيت في سفح تلَّة (كِلْهِد). يسار النازل في وادي خيرة العليا. وهي حاضرة القرى الواقعة بين الردع وخيرة السفلى، فيها سوق صغير، ومحلات تجارية، وبعض الخدمات.

والذنبة داخلة في حد قبيلة الأباقير. ويسكنها: أهل الدبَّة، وأهل بن الأَسْوَد - تنطق: لَسْود - من الأكلود الأباقير في أسفل القرية، ومعهم بيت من أهل بن الأحمر - تنطق: لَحْمر - نقيلة من مكتب السعدي، وأهل حسن بن مثنى بن صالح بن دعَّاس في أعلى القرية المسمى (قَمَران) وبيت من الفقهاء أهل الخُرَيمي العمودي، وكل الموجودين في كلد من أهل الخريمي إنما هم نقيلة من قرية (قَرْن مِصْباح) في وادي (ظَبة) من مكتب يهر، ويسكن الذنبة أيضاً بيت منتقل من (الصَّبَّيْحة) في لحج منذ أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

وقد أخبرني بعضهم عن وجود مقبرة اسلامية قديمة في الذنبة، لا يُعلم إلى أي العصور تعود(١).

---

(١) وفي الذنبة بُني أول مسجد بالنسبة لأودية كلد الغربية، وكان ذلك في حدود عام ١٤١٥هـ، أوبعدها بقليل، وسبب خلو هذه المناطق من المساجد من قبل هي الطبيعة البدوية للسكان، والتي تقوم على عدم الاستقرار.

وحول الذنبة:

كِلْهِد: - بكسر الكاف والهاء وسكون اللام -

قرية صغيرة تقع أعلى التلة فوق قرية الذنبة من الجهة الشرقية. وقد اختلطت مبانيها - حالياً - بـ(قمران) أعلى قرية الذنبة وتطل (كلهد) من جنوبها على أسفل وادي (سطحان).

يسكنها: أهل الدبَّة وأهل بن لِسْوَد من الأكلود الأباقير. وبعض أهل البَركاني من قبيلة المناصر. و(كلهد) منتهى أرض الباقري من جهة سطحان.

أسفل الشُّعْبَة:

موضع يقع بجوار وادي (خيرة العليا)، يمين النازل في الوادي، تقابلها من الجهة الأخرى قرية الذنبة. سكنها حديثاً: أحد أهل محسن بن مُحُمد بن صالح الدعاسي.

وفي (الشُّعبة) تتفرع الطريق فرعين:

أحدهما: إلى الجهة الجنوبية الغربية، باتجاه بقية وادي خيرة العليا.

والأخرى: إلى الجهة الشمالية الغربية، وهي التي تؤدي إلى وادي (خيرة السفلى) الذي يبدأ بعدها بقليل.

نجد الصَّعيد:

تلة صغيرة تقع بجوار (أسفل الشعبة) على طريق (خيرة السفلى)، وهي قبلياً آخر حدود الأباقير، وأول حد للمناصر في جهة خيرة السفلى. وقد كان فيها بقايا حصن، لا يُعلم تاريخه ومن سكنه قديماً. وقد تهدم وبنيت مكانه بعض المساكن الجديدة، يسكنها بعض (أهل بن الأسود) من (أكلود الأباقير)، وبعض أهل (البركاني) من المناصر.

رهوة مُغَيْث - وتُنطق (مُيَّث) -

ساكن صغير يقع غرب الذنبة، فوق ربوة تقع يمين النازل في وادي خيرة العليا، وتنحدر جهاتها الشمالية والغربية إلى وادي (تَوْأنة) في خيرة السفلى.

ويسكنها: أهل محسن بن مُحُمد الدعَّاسي، وبيت من الفقهاء أهل الخريمي العمودي. وهي آخر حدود (الباقري) من جهة (خيرة السفلى).

القَشْعة: - بفتح القاف وسكون الشين -

ساكن صغير بُني حديثاً، يقع بعد (الذَّنَبة) مباشرة، يسار النازل في وادي خيرة العليا. يسكنه: أهل فرج بن صالح بن دعَّاس من الأباقير. وهي من حدود (الأباقير) مع (المناصر).

ويليها:

ساكن أهل الصُرِّي:

ساكن يقع في قمة تلة، يسار النازل في الوادي، وإلى جوارها مصب وادي (سُطْحَان). يسكنها: أهل الصُرِّي من المناصر، ومعهم بيت من (الدَّلاعِيس) نقيلة من خميس العمري في مكتب يهر.

وسوف نعود إلى هذا الموضع بعد استكمال وادي (خيرة العليا) لندخل وادي (سطحان).

جبل تَبْشَعَة: - بفتح التاء - (لعل أصله: تي ابشعة)

شعب كبير غير مأهول، يقع يسار النازل في الوادي، والتسمية فيما يظهر من بقايا اللهجة اليمنية القديمة[1]، ومثله أيضاً جبل (تُقْحُرَة) - لعل أصله تي اقحرة - من جبال خيرة العليا، وقد وجدنا في خيرة العليا

(١) والدليل ورود هذه الصيغ في لغة النقوش القديمة، وبقاء أسماء كثير من البلاد اليمنية إلى الآن على مثلها، وللتوسع في صيغ أسماء البلدان اليمنية يراجع كتاب (مخاليف اليمن) للعلامة المؤرخ/ إسماعيل بن علي الأكوع رحمه الله.

أطيان (أراضي زراعية) ذات أسماء حميرية، وهي كثيرة مثل (تي السِّبِل، تي القَلاحف، تي التَّمرة، تي الجُرور، تي السِّمرِة، تي العُصْفُر، تي القَلعة، تي العَرْمة، تي الركَب، هَبَا، الصُّليل، الصُّرَادح) وغيرها كثير. وهذه الأسماء وأشباهها منتشرة في عموم البلاد اليافعية، فلا يكاد يخلو وادٍ من قطعة زراعية أو مدرّج زراعي، يبدأ بـ(تي) الحميرية التي تستعمل في أسماء الأرض المزروعة حسب التتبع والاستقراء.

أسفل الأَمْلل (تنطق:لَمْلَلَ):

قرية صغيرة، موقعها يسار النازل في خيرة العليا، يسكنها: أهل الشيباني من قبيلة أهل يوسف، وأهل العاطفي من أكلود الأباقير، وبيت من أهل الفقيه وهو نقيلة من قرية (حاجب ابن الفقيه) في خميس العمري. والقرية واقعة في حد الأباقير مع أهل يوسف.

شعب الأَمْلل:

شعب كبير ينحدر إلى قرية (أسفل الأَمْلل)، وقمته تطل من جهتها الجنوبية على شعب (الصَّارة) أحد شعاب وادي (نمكة) التي سبق الحديث عنها.

وقد صعدنا مشياً على الأقدام إلى أعلى الشعب، ووجدنا فيه منحدرات صخرية تسيل فيها الغيول (عيون الماء الجارية)، ولفت أنظارنا وجود نقوش غريبة في وسط الشعب وأعلاه، حروفها أشبه بالرموز منها إلى الكتابة وبعض هذه الحروف لاتينية وبعضها الآخر غير معروف. وقد علمنا ممن رافقنا في الرحلة من الأهالي أنّ في أسفل الصخرة كانت حفرة عميقة في الأرض، طمرتها السيول بكميات كبيرة من الأتربة والصخور؛ وشعب (الأملل) غير مأهول.

أسفل طَوَة:

موضع فيه بيوت قليلة، يسار النازل في وادي خيرة العليا.

يسكنه أهل الشيباني من قبيلة أهل يوسف، وقد سكن معهم أحد أهل بن الأسود (لَسْود) من المناصر[١].

و(طَوَة) - بفتح الطاء والواو - شعب كبير ينحدر إلى أسفل وادي خيرة العليا، وتطل قمته من جهتها الجنوبية على وادي (نمكة).

وبعدها يبدأ وادي (حنفزة) الذي تلتقي فيه خيرة العليا والسفلى.

❁❁❁❁❁

(١) وهم من غير أهل بن الأسود الباقري.

وادي حِنْفِزة

(حِنْفزة) - بكسر الحاء وسكون النون وكسرالفاء والزاي - منتهى أودية كلد الغربية التي ذكرناها بعد (قَرَظ)، ومجمع سيولٍ تصب من مناطق شاسعة من (كلد) ومن خميس العمري في مكتب (يهر)، إذ تنتهي سيول واديي (السَّبْسب) و(فَرْوَع) منه إلى وادي ولخ ومنه إلى خيرة السفلى فحنفزة.

وقد أنشأ الناس في جانبي الوادي مساحاتٍ زراعية لخصوبة التربة التي تجلبها السيول، ووفرة مياه الغيول الجارية فوق الأرض.

وتصب إلى الوادي أيضاً مجموعة من الشعاب الكبيرة، أكثرها تنحدر من الجهة الجنوبية والشرقية للوادي. ومنتهى وادي حِنْفزة إلى وادي بنا أسفل شعب (مَـَّلان)، وقد سبق ذكره.

يسكن وادي حنفزة: أهل يوسف وبعض المناصر.

شعاب وادي (حنفزة):

عَسَاق:[١]

شعب كبير ينحدر من قمة جبل (طَوَة) - السابق - ومخرجه إلى أعلى (حنفزة) مما يلي خيرة العليا، يسار النازل في الوادي.

وساكنوه: بدوٌ رُحَّل من أهل الشيباني وأهل بالليل من قبيلة أهل يوسف، ومعهم أهل جَوَّاس من أهل العَبسي المنصري.

---

(١) العساق: تسمية يافعية لنوع من الأشجار الشوكية التي تنبت في البادية، يستفاد من أخشابها في الاحتطاب، وهي منتشرة في بادية (يافع)، ولم نعثر على هذه الكلمة بهذا المعنى في شيء من معاجم اللغة.

رَصَاد:

شعبٌ كبير يجاور (عَسَاق)، ينحدر من قمة جبل (رَصَاد) المطلة من الجنوب على وادي (نمكة)، وينحدر الشعب إلى (حنفزة)، ومخرجه يسار النازل في الوادي. وساكنو (رَصَاد) بدوٌ رُحَّل من أهل يوسف. يليه:

رَديم:

شعب كبير ينحدر من جبل (رديم) المطل على (رصاد) و(عَسَاق) و(مَسَالة). ومخرجه إلى (حنفزة). ويسكنه بدو رحَّل من أهل يوسف.

خَفَّا العُلْيا والسُّفْلى:

شعبان كبيران مخرجهما بعد مخرج (رَديم). يسكنهما بدو رحل من أهل يوسف أيضاً.

مَسَالة:

شعبٌ كبير ينحدر غرباً من قمته، ومخرجه إلى وادي (بنا) مباشرة. وتطل قمته من جهتها الجنوبية على (نمكة) والشمالية على (حنفزة). وساكنوه بدو رحل من أهل بالليل من قبيلة اليوسفي.

مَـلَّان:

شعبٌ كبير يطل من جهته الشمالية على أسفل (حنفزة) ومن جهته الغربية على وادي (بنا)، ومخرج الشعب إلى (بنا) مباشرة. وقد سبق الحديث عنه.

وبعده نصل إلى وادي بنا.

وكل هذه الشعاب تقع يسار النازل في وادي حنفزة أما من الجهة اليمنى فترتص سلسلة جبال (أَرْأَرة) الفاصلة بين وادي (حنفزة) و(أَرْأَرة)، وتوجد بعض المساكن التي بنيت حديثاً متناثرة في الوادي حول الأراضي الزراعية، وساكنوها من أهل يوسف ومن المناصر.

الروافد الداخلية لوادي خيرة العليا[1]

ترفد وادي خيرة العليا شعاب كبيرة سبق ذكرها، لكن أكبرها وادي (سطحان) .

وادي سُطْحان[2]

(سُطْحان) - بضم السين وسكون الطاء - وادٍ واسع، ينحدر من غرب جبل (حَيد مَنْوَر) ويسير في مسارٍ مستقيم إلى جهة الغرب، حتى يصب في وادي (خيرة العليا) عند ساكن (أهل الصُّري) بجوار قرية (الذنبة) من الجهة الجنوبية. وطوله في حدود الميلين.

تحيط بالوادي جبال شاهقةٌ وعرة، أكبرها (حيد منور) المطل على أعالي الوادي، ويفصل بين (سطحان) و(كلسام) و(قرظ)، ويجاوره من جهة الغرب جبل (ذي اَمْعِيْل) - أي: العِيل - وهو أيضاً جبل كبير شامخ يفصل بين (سطحان) الواقع شماله، و(كلسام) الواقع جنوبه وشرقه. ويليه في نفس السلسلة الجبلية جبال (ذي اَمِّي) و(كمروت) و(وَسيكة) وكلها تقع بين (سطحان) و(كلسام)، ويليها جبل (الحسي) الفاصل بين (سطحان) وشعب (الصَّارة) في (نمكة). وتقطن (سطحان) قبيلة (المناصر).

شعاب وقرى وادي سُطْحان:

دار مالك:

موضع أثري قديم، يقع في قمة تلة صغيرة، يمين الداخل إلى وادي

(١) الروافد الخارجية للوادي هي مجمل الأودية التي سبق الكلام عنها، وهي (قرظ) و(امحبلة) و(سخاعة) و(الردع) و(محلا).

(٢) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦١) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٨) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٣) شرقاً.

سطحان، تتوسط هذه التلة بين مدخل (سطحان) وبين شعب (تبشعة) المنحدر إلى وادي خيرة العليا. وهو غير مأهول بالسكنى.

يليه:

المَسَاوح:

ساكن صغير يقع عند مدخل وادي سطحان، يسار الداخل. ساكنوه: أهل جبران عاطف من (البركاني المنصري).

يليه:

ذراع المَقْصَرَة:

ساكن صغير يقع فوق المساوح، يسار الصاعد في الوادي.

وساكنوه من (البياحن)، وقد كانوا بيتاً من بيوت التصوف، جاء أجدادهم قبل أجيالٍ من (بيحان) في (شبوة)، واستقروا في وادي (سطحان)، وكانت لهم مكانة روحية بين الناس! .

يليه:

ذراع البيحاني:

قرية صغيرة تقع في سفح جبل (الحُسَي)، في الجهة اليُمنى للصاعد في الوادي.

يسكنها: أهل جبران عاطف من البَرْكاني المنصري. ولعلَّ تسميتها جاءت من سكنى أحد أجداد البياحن فيه، وليس في هذا الموضع الآن أحد منهم.

يليه:

شعب الصَّلْبة:

قرية صغيرة تقع في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. ويعدها أهل

(سطحان) حاضرتهم. ساكنوها: أهل جبران عاطف من أهل البركاني المنصري، وفيهم مشيخة البَركاني.

يليه:

النَّاصب:

قرية صغيرة، تقابل شعب (الصلبة)، إذ تقع يمين الصاعد في الوادي، في سفح جبل (الناصب) الذي سُمِّيت القرية باسمه. وهذا الجبل يجاور جبل (كَمْرُوت) من الجهة الشمالية الغربية. يسكن الناصب: أهل محمود من أهل العبسي المنصري .

رهوة الجَعْوَن السفلى:

ساكن صغير، يلي شعب الصلبة في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل محمود بن عمر العبسي المنصري.

رهوة الجَعْوَن العليا:

ساكن صغير يلي الموضع السابق في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. يسكنها: أهل محمود بن عمر العبسي المنصري أيضاً.

شعب المِرِّة - بكسر الميم والراء المشددة -

ساكن صغير، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل غازي بن حيدرة بن معوضة بن عمر بن عيَّاش العبسي المنصري. ويسكن معهم منذ سنة **١٣٧٩**هـ بيتٌ من قبيلة (الفِرْدة) في (الحد)، انتقل من هناك واستوطن (سطحان)، وكان حليفاً لأهل بن غازي.

يليه:

أسفل كَمْرُوت: - بفتح الكاف وسكون الميم وضم الراء -

ساكن صغير يقع في سفح جبل (كمروت)، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنه: أهل الراعي. وهم نقيلة من (أهل مخيَّر) من قبيلة

الجلادي في جبل موفجة، نزحوا إلى (سطحان)، فبعضهم تحالفو مع أهل جبران عاطف مشايخ (البركاني)، ويقال لهم: (أهل الراعي السفلان) وهم أصحاب أسفل (كمروت)، و(ذراع الخنابش)، وبعضهم تحالف مع أهل غازي من العبسي المنصري، وهم أصحاب (ذراع الزَّهْو)، ويقال لهم: (أهل الراعي العليان).

و(**كَمْروت**) جبل كبير يفصل بين (سطحان) و(كلسام).

ذراع الخَنَابش:

قرية صغيرة، تقع في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. يسكنها :أهل الراعي السفلان حلفاء أهل جبران عاطف البركاني المنصري.

ذراع الزَّهْو:

قرية صغيرة، تقع في الجهة المقابلة لذراع الخنابش يسار الصاعد في الوادي. ويسكنها :أهل الراعي العليان حلفاء أهل العبسي المنصري.

الجُحَيْلة:

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي. يسكنها: جماعة من أهل العيَّاشي من المناصر.

العَـلاة:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل العيَّاشي المنصري.

الجِذْلِة - بكسرتين بينهما سكون - ساكن صغير يقع في سفح جبل (اَمْسُقْسُوق) - أي: السقسوق - الشامخ الذي يتوسط واديي (سطحان) و(كلسام). والساكن في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي. وساكنوه أيضاً من أهل العيَّاشي من المناصر.

ذراع الرَّمادي:

ساكن صغير يقع في سفح جبل (اَمْعِشَيْو)، في الجهة اليسرى للصاعد في الوادي. وساكنوه من أهل العيَّاشي من المناصر أيضاً.

ذراع اَمْجِرِيف (الجريف)- بكسر الجيم والراء -

ساكن يقع يسار الصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل العِتِش - بكسر العين والتاء - من أهل العيَّاشي المنصري أيضاً.

اَمْبَدْوَة: (البدوة)

ساكن صغير يقع في أقصى وادي سطحان في السفح الغربي لجبل (حيد منور). يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العبسي المنصري. وقد كان معهم (أهل دَوْبَح) وهم بيت من أهل العبسي أيضاً، وقد انقطع عقبهم.

حيد مَنْوَر[١]: - بفتحتين بينهما سكون -

جبل ضخم شاهق الارتفاع، يتوسط مكتب (كلد)، ويُرى من آفاقٍ بعيدة، شعابه شديدة الانحدار تتخللها الأخاديد التي حفرتها السيول عند انحدارها إلى الأودية المجاورة للجبل، تتناثر في هذه الشعاب الأشجار البريَّة المختلفة، والصخور الصلبة التي تتكون منها بُنية الجبل.

ينتهي الجبل بقمة مدببة وعرة المسالك، فيها أحد المزارات الشركية المشهورة التي كان الناس يتبركون بها في عصور الجهل والظلام، ويطلقون على صاحب الضريح اسم (مُنَصَّر الأعصر) وهو اسم لشخصية مجهولة لا يعلم عنها أحد شيئاً[٢].

ينحدر من جنوب شرق هذا الجبل وادي (كلسام)، ومن شرقه وادي

---

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦١) و(١٣،٦٢) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٨) و(٤٥،٢٩) شرقاً، ويبلغ ارتفاعه (١٨٤٦) م عن سطح البحر.

(٢) تقول الأساطير أنه كان جنياً اختبأ في هذه القمة فبنوا له الضريح وعظموه!.

(حطاط)، ومن شماله وادي (قرظ)، ومن غربه وادي (سطحان)، وقد سبق التعريف بهذه الأودية.

والجبل في جوانبه وقمته غير مأهول بالسكنى.

وهنا نتوقف، ونعود لاستكمال ما تبقى من مكتب (كلد) بدءاً من مصب وادي (سرار) في الموضع المسمى (بين الواديين) شرقي جبل (أهل علي) .

وحتى لا يتشتت القارىء الذي نلتمس منه العذر فإننا سنؤخر الكلام عن وادي (خيرة السفلى) إلى آخر هذا القسم، لأنه يشكِّل مع وادي (ولخ) مجرًى واحداً ؛ وننبه هنا إلى أن مجرى وادي (خيرة السفلى) يسير بخطٍّ متوازٍ تقريباً مع مجرى وادي (خيرة العليا)، وتفصل بين مجراهما سلسلة تلال وشعاب صغيرة، إلا أنَّ خيرة السفلى امتداد لأودية أخرى بعيدة عن الأودية الرافدة لـ(خيرة العليا).

❁❁❁❁❁

بين الواديين(١):

موضعٌ تحيط به الشعاب الكبيرة من جميع الجهات. يلتقي فيه واديا (سرار) القادم من الجهات الغربية، ووادي (اَمهدارة) القادم من الجهة الشمالية، ثم تنحدر السيول منهما إلى وادي (حُمَّة) الذي يبدأ أيضاً في هذا الموضع.

وقد سبق ذكر روافد وشعاب وادي (سرار)، أما وادي (اَمهدَّارة) فتجتمع فيه سيول أودية (قَرْقَر) و(شعب جِداس) و(دِكِة) و(شَقَصة) و(رَخمَة) و(حذَّة) و(رُصُد) وروافد هذه الأودية، وهي تشمل مساحة جغرافية شاسعة، لذا يشهد هذا الموضع سيولاً عظيمة جارفة تجتمع فيه، ثم تنحدر إلى (وادي حُمّة) ومنه إلى (وادي سُلُب) ثم إلى (وادي حَسَّان) في (أبين)، ثم تصب في البحر العربي.

وحسب ما أوضحنا هنا، فالطريق تتفرع هنا فرعين:

الأول: إلى الجهة الجنوبية الشرقية باتجاه وادي (حُمَّة) وملحقاته.

والثاني: إلى الجهة الشمالية ويؤدي إلى بقية الأودية والقرى اليافعية.

❁❁❁❁❁

(١) يقع (بين الواديين) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، مع خط طول (٤٥،٣٦) شرقاً.

الطريق الأول: وادي حُمَّة[1]

(حُمَّة) - بضم الحاء المهملة، وتشديد الميم وفتحها -: وادٍ كبير، من أودية (يافع) الرئيسية، إذ هو ملتقى سيول أوديةٍ كثيرة - سبق ذكرها آنفاً -، يبدأ الوادي في الموضع المسمى (بين الواديين) بعد مخرج وادي (سرار) مباشرة، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية عَبْر (مَرْصد) ثم (أرنبة) العليا فالسُفلى، ثم يلتقي بوادي (اَمها حُمَّة) الذي يرفده بالسيول، ثم ينحدر بعد ذلك ويقطع مسافة طويلة، تحيط به الشعاب الكبيرة والجبال الشاهقة من سائر الجهات، ثم يلتقي بوادي (السِّيرة) الذي يرفده بالسيول أيضاً، ثم يصب في وادي (سُلُب) قرب الموضع المسمَّى (أسفل لَبَار).

والغالب على سكان وادي (حُمّة) وتوابعه البداوة، وتوجد فيه بعض القرى القديمة، أمَّا اللَّهجة فهم يتكلمون لهجة البدو، ويعتمدون في معاشهم على رعي الأغنام ولهم بعض الاهتمام بالزراعة. وغالب أغنامهم من (الماعز) التي ترعى في الشعاب أياماً طويلة ثم تعود إلى أصحابها.

وما زال أهالي وادي (حُمَّة) يعانون من العُزْلة إلى الآن، بسبب وعورة طريق المواصلات التي تمرُّ عبر مجرى الوادي، وتتعطل دائماً في مواسم السيول، وهذه الطريق - إن صَحَّت تسميتها طريقاً - لا تسمح بدخول السيارات الحديثة لضيقها وكثرة الصخور التي تصيب السيارات (بالعطب)، ولا تجتازها إلا السيارات القديمة ذات الهياكل المرتفعة ومع هذا فالطريق تنتهي عند قرية (اَمعضيبة) وتبقى القرى ومضارب البدو

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٦) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٤) شمالاً، وخط طول (٤٥،٥١) شرقاً.

الواقعة في الجزء الأسفل من الوادي محرومة تماماً من سائر الخدمات[(١)].

قرى وشعاب وادي (حُمَّة):

مَرْصَد: - بفتحتين بينهما سكون -

يُطلق اسم (مَرْصَد) على الجزء الأعلى من وادي (حُمَّة) والواقع بين مدخل الوادي (بين الواديين)، وأسفل (أرنبة السفلى). وهذا الجزء من الوادي عبارة عن مضيق تحيط به شعاب صخرية عالية شديدة الانحدار، ومجرى الوادي متعرِّجٌ ضيقٌ تملأهُ الصخور الصلبة.

وليس في هذا الجزء من الوادي أثر للسكنى والاستقرار في القديم أو في الحديث، وإنَّما ينزله أحياناً بعض البدو الرحَّل بحثاً عن المرعى والماء في مواسم القحط.

وإنّما تبدأ السكنى من أسفل (أرنبة العليا)، وتوجد في أعالي (مَرصَد) عيون ماء جارية في الوادي.

والشعاب المحيطة بوادي (مرصد) هي: (**رهوة الفَـلاح**) الواقعة يسار النازل، و(**ذي امعَيل**) مقابلها من الجهة اليمنى، ويليهما (**ذا امعلب**) - أي: العِلْب - من الجهة اليمنى كذلك، و(**الذَّنبة**) من الجهة اليسرى للنازل في الوادي، ويليها من نفس الجهة (**شُقَّان اَمقرن**) - أي: القرن - وخلفها في الجهة الشرقية للوادي (**الفجَّة**)، أما من الجهة اليمنى فتقابل هذه الشعاب: شعب (**مرجلة حِجْر الغَوْرة**) ويليها (**شعب الواضح**) وفي هذا الشعب موضع وَعْر يسمونه (**ضوحة الذُّبِّي**) - نسبة إلى رجل كان

---

(١) حتى إنَّ المرضى يُسعفون على ظهور الجمال، ويقطعون الطريق في ساعاتٍ طويلة حتى يصلوا إلى (اَمعضيبة) وقد لا يجدون سيارةً تنقلهم أو تكون الطريق مُعطَّلة فيضطرون لإكمال الطريق إلى (رُصُد) - حاضرة يافع السفلى - بهذه الطريقة، وقد يموت المريض أو تلد الحامل التي تعسَّرت ولادتها بين الشعاب.

يلقب (الذُّبِّي) - أي: الذبابة -، كانت لديه القدرة على تسلق هذه الضوحة الشديدة الوعورة واستخراج العسل من خلايا النحل البريَّة التي تتخذ من بعض تجويفات الجبل مأوىً لها.

ويليه من نفس الجهة اليُمنى للنازل: (**شعب قيس**)، ثم نصل إلى شعب (**أرنبة العليا**) وبعده شعب (**أطهم الأعلى**) وبعده (**أطهم الأسفل**).

أما من الجهة اليسرى للنازل، فتقابل الشعاب المذكورة: (**شعب الهُجَيرة**)، ويليه (**أرنبة السفلى**)، ويليه (**شعب العُزَيفة الكبرى**) ثم (**العُزَيفة الصغرى**)، وخلف (**العُزَيفة الصغرى**) من الجهة الشرقية (**شعب النَّصِبة**).

أسفل أَرنبة العليا:

موضع يقع عند مخرج شعب (أرنبة العليا) يمين النازل في وادي (حُمَّة)، فيه بيتان بُنيا حديثاً، يسكنهما بعض أهل العبدلي.

و(**أرنبة العليا**) أحد شعاب (حُمّة) الكبيرة، ينحدر من قمة جبل (لصفة) المطل من الجهة الغربية على وادي (حُمّة)، وفي قمة الشعب صومعة أثرية يمكن رؤيتها من سائر الجبال المرتفعة في يافع، يسمونها (**نوبة مَحْرة**)، تقع في القمة الشرقية لجبل (لصفة)، وهي تقابل حصن جبل (غرَّاب) في جبل (أهل علي)، إذ تقع هذه النوبة في الجهة الجنوبية الشرقية لقمة غرَّاب' وتوجد في الجبال المطلة على وادي (حُمَّة) صوامع مشابهة حتى مخرج الوادي في (سُلُب) ولعلها - كما أشرنا في موضع سابق - كانت تؤدي دوراً عسكرياً وإعلامياً، فقد كانت مأوى لحاميات عسكرية تراقب مداخل يافع، وعندما يطرأ طارئٌ كانت تشعل فيها النار ليلاً أو يتصاعد منها الدخان نهاراً بطريقة ذات دلالة رمزية، وكانت هذه الرسالة تتناقلها هذه الحصون والصوامع المبنية على رؤوس الجبال حتى يصل الخبر إلى الجهة المطلوبة.

وقد أشرنا سابقاً إلى أنَّ هذه الطريقة موغلة في القِدَم، وهذه

الحصون والصوامع لم تخضع لعمليات بحث وتنقيب حتى يكشف عن أسرارها التاريخية .

وشعب (أرنبة العليا)، غير مأهول بالسكنى إلا الموضع الذي أشرنا إليه قرب مخرج الشعب.

أسفل أرنبة السفلى:

ساكن صغير يقع أسفل شعب (أرنبة السفلى)، يسار النازل في الوادي. وسكان أسفل أرنبة السفلى: أهل (العَبْدلي). وهم بيت من بيوت (حُمَّة)، يقال: إنهم نقيلة من (العبادل) في (لحج)، و(أهل المؤمن). وهم من ذرية (علي المؤمن) من أهل نسر بن جلاد كانوا في (جرادة) من جبل (موفجة)، وانتقل بعضهم بعد ذلك إلى (حُمَّة). وبعض (أهل عمر بن جلاد)، نقيلة من سرار، وبيت (الباقري) وهم نقيلة قديمة من جبل الصحراء، وكلهم يطلق عليهم اسم (جـَّلادي حُمَّة).

وشعب **(أرنبة السفلى)** من الشعاب الكبيرة، يبدأ انحداره من قمة شعب (طيْلَّة)، جنوب غرب الجبل الأحمر، وانحداره بين صخور وعرة حتى يصب في وادي (حُمَّة) أسفل (مَرصد).

مَعْيَنَة: - على وزن مَفْعَلة -

يطلق هذا الاسم على الجزء الواقع بين أرنبة السفلى، ومخرج وادي (امها) من وادي (حمة)، وهذا الجزء غير مأهول إلا من بعض البدو الرحل، وفي هذا الجزء من الوادي لاحظنا وجود بعض أشجار (السُّقُم) الباسقة[1]، وهي شجرة خلوية ضخمة ذات أوراق غليظة، وقد كانت موجودة بكثرة في أودية وشعاب (يافع)، وأدى قطع الناس لها للاستفادة من جذوعها الضخمة وأغصانها الغليظة إلى انقراضها من أكثر النواحي.

---

(١) قال في القاموس المحيط تحت مادة (سقم) ص ١٠٣٣: «السوقم شجر عظام».

وفي أسفل معينة أطلال ديار أثرية في قمم الشعاب المحيطة، لا يعلم لها تأريخ!

اطْهَــم:

شعب كبير وعر ينحدر شرق جبل (الصفات) ويصب في (معينة)، يمين النازل في وادي (حمة)، وهو غير مأهول إلا من بعض البدو الرحل.

وتوجد في قمة الشعب أطلال قرية أثرية لا يعلم أحد إلى أي زمن تعود؟!

وإلى أسفل (معينة) يصب وادي (امها حمة) أحد روافد وادي (حمة)، وسوف نستقصيه بعد استيفاء الكلام عن وادي (حمة).

امحصن(الحصن):

ساكن صغير، يقع فوق ربوة يسار النازل في الوادي، في السفح الجنوبي لشعب (طَيْلَّة) المنحدر من الجبل الأحمر. وساكنوه: أهل طاهر بن محمد الجلادي.

ذي امنمر (ذي النمر):

وتنطق (ذِمْنِمِر)؛ ساكن صغير يقع في الجهة اليمنى للنازل في الوادي، جنوب ساكن (الحصن)، وشرق جبل (مَلْبَد) المطل على وادي حمة من الشرق، وسيأتي الكلام عنه عند الحديث على وادي (امها حمة).

مُثَيْلة: - بضم ففتح فسكون -

ساكن صغير يقع داخل شعب، ينحدر شرق (الحصن)، ويقع مخرج الشعب يسار النازل في الوادي. وساكنوه: أهل طاهر بن محمد الجلادي.

ساكن املقسي:

(اللُّقْسي): بضم اللام وسكون القاف -

ساكن صغير يقع في الجهة المقابلة لمخرج شعب (مثيلة)، يمين النازل في وادي (حمة). وساكنوه: أهل اللقسي من أجرور حمَّة.

قَمْهَد: - بفتحتين بينهما سكون -

تلة مدببة القمة، تتوسط الوادي، بين (مثيلة) وساكن (اللقسي) و(امعضيبة)، فيها خرابة أثرية يسمونها (دقة قمهد)، كانوا يعظمونها في العهود الماضية، ويذبحون لها ويقصدونها بالزيارة، وقد زالت هذه المظاهر الشركية الآن بفضل الله - تعالى -.

ساكن الذَّيلة:

ساكن صغير حديث، يقع أسفل دقة قمهد، من الجهة الجنوبية لشرقية، يسار النازل في الوادي. وساكنوه: بعض أهل علي بن محمد الجلادي، وبعض أهل سند.

امعُضَيْبة (العُضيبة):

أكبر قرى وادي (حمة) وأقدمها، تقع شرق دقة (قَمْهَد) في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، وبعض بيوتها الحديثة بنيت في الجانب الأيمن المسمى (نجد الصر)؛ يطل عليها من الشمال الجبل الأحمر، ومن الجنوب شعب (عيشة) ومن الشرق شعب (ذا امَّكل) ومن الغرب شعب (طَيْلَّة).

ولفظة (العضيبة) تصغير للعَضَبة - بالفتح -، وهي واحدة (العَضَب) تسمية عامية[1] لنوع من الأشجار الخلوية التي تنبت في البادية، ولعل القرية نسبت إلى شجرة (عضب)كانت فيها.

(١) لم نجد في المعاجم إطلاق هذا اللفظ على هذا المعنى، فحكمنا عليها بأنها من العامية.

وساكنو العضيبة: أهل علي بن محمد الجلادي، وأهل الحامدي، وأهل محمد، وأهل سند، وبيةت أخرى سكنت معهم معظمها حلت بالقرية أواخر العهد القبلي.

الجبل الأحمر(١) - (ينطق: لَحْمَر)

جبل شاهق ضخم واسع الشعاب ذو تضاريس صخرية وعرة تحيط به الأودية من جميع الجهات. وصخور الجبل الأحمر يغلب عليها اللون الأحمر، فيبدو للرائي في الأفق الجنوبي الشرقي أحمر اللون، ومن هنا جاءت التسمية.

يحيط بالجبل من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية وادي (حمة)، ويحيط به من الجهة الشمالية وادي (حريض) ومن الشرق وادي (سُلُب) ومن الغرب وادي (قَرْقَر).

وقد سبق أن ذكرنا شعب (طَيلَّة) المنحدر من الجبل الأحمر إلى وادي (حمَّة).

امْلَحَيف (اللَّحيف):

ساكن صغير يقع في السفح الجنوبي للجبل الأحمر، يسار النازل في وادي (حمة)، تطل عليه من الشرق سلسلة شعاب (قَطَاطَة) و(شعب الثِّمِرِي) المتصلة بالجبل الأحمر.

يسكن اللحيف: أهل محمد، والفقهاء أهل العمودي، وأهل علي القاشي من أهل عمر بن جلاد (نقيلة من سرار).

امْثِمِرِي (الثِّمِرِي):ـ بكسرات -

شعب صغير يقع يسار النازل، يسكنه بعض البدو من أهل علي المؤمن النسري الجلادي.

---

(١) يقع نطاق الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٥) و(١٣،٦٩) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣٨) و(٤٥،٤٣) شرقاً، ويبلغ ارتفاعه (١٩٨٦) م عن سطح البحر.

ذي امنمر (ذي النمر):

من شعاب حمة، يقع يمين النازل في الوادي، يسكنه بعض البدو من (أهل طاهر بن محمد الجلادي).

كُحْلة: - بضم الكاف -

شعب يقع يسار النازل في الوادي، ساكنوه بعض البدو من أهل طاهر بن محمد الجلادي أيضاً.

امعَضْب (العضب):

من شعاب حمَّة، يقع يمين النازل في الوادي، كانت فيه القوات الشعبية أثناء سنوات الكفاح المسلح وبعد سيطرة الجبهة القومية على يافع أواخر ستينات القرن العشرين الميلادي للتحكم في مدخل يافع من جهة وادي سُلُب حُمَّة.

المُقْتَبِلان:

شعبان على جانبي الوادي، يمين ويسار النازل.وقد يطلق عليهما (المقتبلات).

هُـوْرة: - بفتح فسكون -

جبل يقع يمين النازل في الوادي.

ذو امَّبل (ذو المَبْل) - بفتح الميم وسكون الباء -

جبل يقع شمال جبل هورة يسار النازل في الوادي. ثم تتلوها جبال وشعاب صغيرة على جانبي الوادي إلى مخرجه في وادي (سُلُب).وقرب مخرج وادي حمة يصب إليه وادي (السِّيرة).

❁❁❁❁❁

روافد وادي حُمَّة:

لوادي (حمَّة) رافدان:

الأول: وادي (امها حمة) الذي يصب إلى أسفل (مَعْيَنَة).

والثاني: وادي (السيرة) الذي يصب إلى أسفل حمة.

أولاً: وادي امها حُمَّة

واد متوسط الطول ضيقٌ متعرجُ المجرى قفرُ الشعاب تغلب عليها الوعورة، يبدأ انحداره من (رهوة امها) في أقصى الغرب فما انحدر من هذه الرهوة شرقاً باتجاه وادي حمة، فهو (امها حمة) وما انحدر من هذه الرهوة إلى الجنوب الغربي باتجاه وادي (حطاط) فهو امها حطاط.

يطل على الوادي جبلان شامخان واسعان أحدهما: (جبل الأصفة) - المسمى أيضاً: جبل(الصفات) - من الجهات الشمالية[١]، والآخر: جبل (مَلْبد)[٢] من الجهات الجنوبية من مبتدأ الوادي إلى منتهاه، فأما جبل الصفات فهو سلسلة من القمم والشعاب القفراء الشامخة يفصل بين وادي (سرار) الواقع شمال وغرب الجبل، وبين وادي امها حمة هذا؛ وأما جبل (ملبد)، فهو يشبه جبل الصفات، في اتساعه ووعورته، وخلوه من السكان، ويفصل جبل (ملبد) بين وادي (امها حمة) هذا، وبين واديي (خلهة) و(السيرة)[٣] الواقعين جنوباً.

---

(١) مضى الكلام عليه عند التعريف بوادي (سرار).

(٢) يقع جبل (ملبد) بين دائرتي عرض (١٣،٦٠) و(١٣،٦٢) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣٥) و(٤٥،٤٣) شرقاً، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه - القمة الغربية - (١٨٩٥) م عن سطح البحر.

(٣) (ينحدر وادي (خلهة) باتجاه وادي (حطاط)، وينحدر وادي السيرة باتجاه أسفل وادي (حمة) كما سيأتي بيانه.

والوادي مقسوم قبلياً بين قبيلتي (الجلادي) في نصفه الأسفل، و(السَّعيدي) في نصفه الأعلى، كما سيأتي.

وسنذكر قرى الوادي ومواضعه بدءاً من أسفله على ترتيب الصعود:

أسفل امها:

ساكن صغير يقع يمين الصاعد، عند مخرج الوادي والتقائه بوادي (حمة). يسكنه: بيوت أهل عمر، والعبدلي، والرهوي.وهم في وادي حمة بحكم التحالف القبلي معدودون من بيوت جلادي حمة.

حصن با ناقوت:

جبل صغير غير مأهول، يتصل بجبل ملبد، يسار الصاعد في الوادي، في قمته خرائب أثرية، يظهر أنها كانت حصناً عسكرياً - كما تدل عليه التسمية والأطلال الباقية، وينفذ إلى الحصن من طريق ضيقة مرصوفة في الجهة الغربية (جهة قرية اعصم)، وبقية جوانب الجبل صخرية منحدرة يصعب تسلقها.

اعْصَم:ـ بفتح الصاد -

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، في سفوح شعاب اعصم المنحدرة من جبل (ملبد).وجميع سكان القرية من (أجرور حمة) حلفاء الجلادي.

وهذه القرية - الآن - هي مركز الوادي، لوجود مدرسة ابتدائية متواضعة، ومسجد صغير فيها.

شعاب غير مأهولة:

أثناء صعودنا الوادي بعد أن نتجاوز (اعصم) نحاذي شعاباً غير مأهولة، أولها:(شعب **فليحة**)، ويقع يسار الصاعد في الوادي، وفي أسفله بقايا - ما يقال - أنها مقبرة جاهلية، رأينا فيها ما يشبه القبور،

وكان توجيهها إلى الشمال الشرقي ! ولا يعلم عنها أحد شيئاً !

وثانيها :(**منفج شعاب الأصفة**)، وهو مخرج السيول المتدفقة من الشعاب الجنوبية لجبل الصفات(لصفة)، ويقع يمين الصاعد في الوادي، وفي أعالي قمة جبل الصفات بمحاذاة هذا الموضع تبدو (نوبة محرة) الأثرية التي أشرنا إليها سابقاً .

وفي الجهة المقابلة لهذا الموضع - يسار الصاعد - نلاحظ بقايا خرائب قديمة في شعاب امتولقة (**التَّوْلَقة**) و(**ذي وُقَيْط**)، وبعدها نحاذي شعاب **امْسُمَير**(السُمَيْر) المنحدرة من جبل (مَلبد) يسار الصاعد في الوادي.

ذراع ذو وُقَيط[(١)] : - **بضم الواو وفتح القاف وسكون الياء** -

ساكن صغير حديث يقع يسار الصاعد في الوادي، أسفل لسان جبلي متصل بجبل (ملبد). ساكنوه: بعض أهل النمر من قبيلة السعيدي.

أسفل امجُرجُر(الجُرجُر): - بضمتين بينهما سكون -

ساكن صغير يقع أسفل شعب (امجرجر)، المنحدر من جبل (ملبد)، يسار الصاعد في الوادي. ساكنوه: أهل النمر أيضاً.

امخرِقة (الخرقة): - بفتح الخاء الممالة للكسر وكسر الراء -

ساكن صغير يقع على جانبي الوادي.ساكنوه من أهل الصبر من قبيلة السعيدي.

---

(١) (ذو) هنا لفظة ذات أصل حميري، تنتشر في عموم البلاد اليمنية، تلحق بداية بعض الأعلام أو الأوصاف، ومنه (ذو يزن) و(ذو جبلة) و(ذو صاوف) ونحوها، وهي تؤخذ سماعاً، وتعامل معاملة الأسماء الخمسة في إعرابها حسب ما أفادنا أستاذنا د/ سالم عبد الرب السلفي؛ و(الوقيط) قال صاحب (لسان العرب [مادة وقط] ج٧/ ص٤٣٣): «الوقط والوقيطة: حفرة في غلظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء».

قرن الصَّفْراء:

ساكن لأهل أحمد من السعيدي، يقع يسار الصاعد في الوادي .

ذا امْلَحْيان (اللَّحيان):

شعب كبير ينحدر من القمة الغربية لجبل (الصفات) التي ينحدر منها أيضاً في الجهة المقابلة شعب (ملعس) باتجاه (حوج) في وادي سرار.

ويخرج شعب(املحيان) أسفل قرية (قرن الصفراء) يمين الصاعد في وادي (امها حمة). وفي داخل الشعب تحت قمته بقليل ساكن صغير يسمونه **امبدوة** (البدوة) لبعض أهل أحمد من السعيدي. ومعنى (البدوة) الموضع الذي يبدو (ينفذ) منه إلى الجانب الآخر من الجبل.

ذا امقُلْت (القُلْت):

جبل كبير يقع في الجهة اليمنى للصاعد في أعالي الوادي، يتصل بشعب (ذا املحيان) وبقمة (ملعس) غربي جبل الصفات .

في قمته ساكن لأهل النمر وأهل الصَّبْر من السعيدي.

امخالِف (الخالف):

قرية صغيرة تقع يسار الصاعد في أعالي الوادي. ساكنوها :أهل النمر.

رُكْبة(١) امخالف:

ساكن صغير لأهل الصبر، يقع أعلى قرية امخالف.

رُكْبة امْتويلقة (التويلقة)(٢):

ساكن صغيرلـ (أهل الصَّبْر)، يجاور (ركبة امخالف) يقع يسار

---

(١) الركبة: الربوة الصغيرة المتصلة بالجبل.

(٢) التويلقة:تصغير (تولقة) وهي واحدة التولق، من الشجر الكبيرة المنتشرة في بافع.

الصاعد في الوادي.

الرُّكْبة البيضاء:

ساكن صغير لأهل الصبر، يقع يسار الصاعد أيضاً.

رَهْوة امها:

فج مرتفع، يربط بين جبل (فلاحة) شمالاً، والقمة الغربية لجبل (ملبد) جنوباً. ويفصل بين وادي (امها حمة) شرقاً، ووادي (امها حطاط) غرباً، وقد سبقت الإشارة إلى هذه النقطة .

وهذا منتهى الكلام عن وادي (امها حمة).

❋❋❋❋❋

ثانياً: وادي السِّيْرة[١]

(السِّيْرة)[٢] - بكسر السين وسكون الياء - واد متوسط الطول، واسع الجوانب، قفر الشعاب، تحيط به الشعاب من سائر جوانبه، حيث يبدأ انحداره من شعب (امشعبة)[٣]، المتصل بجبل (ملبد) من جهة الجنوب.

وانحدار مجرى الوادي إلى الشمال الشرقي.

شعاب وادي السيرة:

تنحدر إلى السيرة سلسلتان من الشعاب الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، الأولى: سلسلة شعاب وادي (حمَّة) إلى الجهة الشمالية، وهي الفاصلة بين واديي (السيرة) و(حمة)، وأكبر جبال هذه السلسلة جبل (ملبد) المطل على أعلى وادي السيرة، والثانية: السلسلة الجنوبية، وهي الفاصلة بين وادي السيرة، بين جبال أهل (حُقَيس) من بلاد أهل فضل، ويتخلل الشعاب الجنوبية وادي (خيعان) الذي ينحدر منها حتى يصب أسفل وادي السيرة .ويقع مصب وادي السيرة يمين النازل أسفل وادي (حمة)، فإذا دخلناه وصعدنا فيه قليلاً نصل إلى مصب وادي (خَيعان) - الآتي تفصيله - والواقع يسار الصاعد في (السيرة)، ثم نحاذي شعاباً

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٣٦) و(١٣،٣٧) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٢) و(٤٥،٣٠) شرقاً.

(٢) معنى السِّيرة في اللهجة الدارجة: المشي، مأخوذ من لفظ (السَّيْر).

(٣) وهو الجانب الشرقي لنفس الجبل الذي يبتدي منه انحدار وادي (خلهة) إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في وادي (حطاط)، وقد ذكرنا عند الكلام على وادي (خلهة) أن الجانب الغربي من الجبل يسمى (امصملة)، وكلا الشعبين (الشعبة) و(امصملة) متصلان بجبل (ملبد).

قفراء في جانبي الوادي إلى أعلاه، أكبر هذه الشعاب هي:

- امخُبُب(الخُبُب): - بضمتين - وموقعه يمين الصاعد.
- سَيْوَد: - بفتحتين بينهما سكون - وموقعه يسار الصاعد.
- زَاق: - بفتح الزاي - وموقعه يمين الصاعد.
- مُقْلُت: - بضمتين بينهما سكون - وموقعه يمين الصاعد أيضاً.
- جِرِي: - بكسرتين - وموقعه يمين الصاعد أيضاً وانحداره من جبل ملبد.
- امشَعْبة (الشَّعْبة): - بفتح فسكون - وهو نحر الوادي، وخلفه من الجهة الغربية يبدأ انحدار وادي (خلهة) باتجاه وادي حطاط.

وسكان (السيرة) من البدو الرحل من (جلادي) وادي حمة، ومعهم بعض (أهل أحمد) من أهل فضل سكنوا الوادي باتفاق مع الجلادي.

وادي خَيْعان: - بفتح الخاء وسكون الياء -

واد فرعي ينحدر من شعب (املَصم) - أي: اللَّصْم - المجاور لجبال أهل حُقَيس من أهل فضل، جنوب شرق وادي السيرة ويتخلل شعاباً قفرة، حتى يصب أسفل وادي (السيرة)، تحيط بالوادي مجموعة شعاب كبيرة من جانبيه منها:

- مُخدِّش: - بضمتين بعدهما دال مشددة مكسورة - وموقعه يمين الصاعد في خيعان.
- امنُزُوْع (النزوع): - بضمتين بعدهما سكون - وموقعه يسار الصاعد.
- امجُعدُن (الجعدن): - بضمتين بينهما سكون - وموقعه يسار الصاعد أيضاً.

- امقَطْوَة (القطوة): - بفتحتين بينهما سكون - وموقعه يسار الصاعد أيضاً.
- امخُلُّف (الخُلُّف): - بضم الخاء واللام المشددة - شعبان متقابلان على جانبي الوادي في أعلاه.
- ركب الفاشِحيَّة: - بكسر الشين - منحدر صخري أملس تهبط منه السيول على هيئة شلال، ويقع أسفل شعب (املصم).
- املَصْم (اللصم): - بفتح فسكون - شعب كبير في رأس الوادي، منه يبدأ انحدار وادي (خيعان).

وسكان خيعان من البدو الرحل من جلادي حُمَّة، وحلفائهم أهل أحمد وأهل حقيس من أهل فضل الذين يتنقلون في الوادي لرعي الأغنام.

❁❁❁❁❁

وادي سلب حُمَّة(١)

تعريف مختصر بوادي (سُلُب)(٢):

(سُلُب) بضم السين واللام - أحد أودية يافع الكبرى، يحيط بالبلاد اليافعية من الجهة الشرقية، تبدأ انحداراته من أعالي وادي (ذي ناخب)، ثم يبدأ مسماه من (سبَّاح) أسفل (ذي ناخب)، ويعتبر الواديان - جغرافياً - مجرىً واحداً، مع ما يصب فيهما من الروافد.

ترفد وادي (سلب) أودية: (الصَّعِيد)و(قرظ أهل نَسر) و(العَرِقة) و(طِسِة) و(نَخْرة) و(امريئة) التي هي مجمع أودية: (حَدَق) و(مَرْصَع) و(شَيْوَحة) و(مَضْلَل) ويرفد وادي (سُلُب) أيضاً أودية: (سَبِيْح) و(ضُبَة) و(حَرِيض) و(حُمَّة) و(رَيْبان) في أسفله وهو منتهى السيلة البيضاء.

والوادي ذو مجرى طويل متعرج يقطعه الماشي في أيام، وهو غير مأهول - في معظمه - إلا من البدو الرّحَّل، وليس فيه أي أثر لنشاط زراعي قديم أو حديث مما يدل على أن البداوة طبع قديم للضاربين فيه.

وادي (سُلُب) قَبَليّاً:

يتبع معظم الوادي قبيلة (أهل امشق) الناخبية، من بداياته حتى مخرج وادي (حُمَّة)، ثم يطلق عليه ابتداء من هذا الموضع اسم (سلب حُمَّة) وتستمر التسمية حتى منتهى الوادي، وفي هذا الموضع تتبع مكتب (كلد) أجزاء، هي غالباً في الجانب الغربي للوادي - الجهة اليمنى للنازل

---

(١) يبدأ مسمى (سلب حمَّة) من مصب وادي (حمة) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٤) شمالاً، وخط طول (٤٥،٥١) شرقاً، ويستمر مسمى الوادي حتى يلتقي بوادي (ريبان) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٥٧) شمالاً، وخط طول (٤٥،٦٠) شرقاً.

(٢) سنتحدث بالتفصيل عن وادي (سلب) في الجزء الخاص بمكتب الناخبي إن شاء الله.

-، وينتهي حد كلد في وادي (سلب) عند شعب يسمونه (الشعب الأسود) وهو حد مع أهل امشق من مكتب الناخبي.

مراحل سفر القوافل عن طريق سلب:

ذكرنا سابقاً أن يافع لها منفذان إلى (أبين)، أحدهما: وادي (حطاط) وقد تحدثنا عنه، والثاني: وادي (سلُب) الذي كان طريقاً للقوافل، فالقوافل القادمة من يافع العليا تسلك وادي (ذي ناخب) ثم تسلك الوادي حتى تصل إلى (يرامس) ثم (أبين) ثم (عدن)، والقوافل القادمة عن طريق (كلد) تسلك وادي (حُمَّة) ثم تسلك الوادي كما أشرنا.

وقد أخبرنا أحد البدو الذين عملوا في العهد القبلي (جمَّالةً)(١) أن الطريق إلى أبين للمسافر عبر وادي (سلب) كانت ست مراحل بدءاً من (بين الواديين) عند بداية وادي (حُمَّة):

الأولى: تبدأ من (بين الواديين)، وتنتهي في (امعضيبة) في وادي (حُمَّة).

والثانية: تبدأ من (امعضيبة)، وتنتهي في أسفل (هَبَاة) من وادي (سلب).

والثالثة: تبدأ من أسفل(هباة)، وتنتهي في (مُطْعِنِة) في أسفل (سلب).

والرابعة: تبدأ من (مَطْعَنة)، وتنتهي في (مَخْشَف) من (يرامس).

والخامسة: تبدأ من (مَخْشَف)، وتنتهي في سفح جبل(الوجاه) عند مخرج وادي (حطاط).

---

(١) الجمَّال وجمعه (جمَّالة) الذين يعملون على نقل البضائع والأمتعة والحطب على ظهر الجمال مقابل أجر يتقاضونه، ولا زال لهم وجود إلى الآن في بعض النواحي.

والسادسة: تبدأ من (أسفل الوجاه)، وتنتهي في (حصن بن عطية) من أبين.

وبهذا ننتهي من وادي (حُمَّة) وروافده.

❁❁❁❁❁

الطريق الثاني:

كان دخولنا وادي (حُمَّة) من الموضع المسمى (بين الواديين) الواقع أسفل وادي (سرار)، ونعود الآن إلى هذا الموضع لنسلك الطريق الشمالية المؤدية إلى بقية مكتب (كلد) وبلاد (يافع) وأولها وادي (امهدَّارة) الذي يصب في هذا الموضع.

وادي امهدارة[(١)]: - بفتح الهاء والدال المشددة -

(امهَدارة) - بـ(ام) التعريف الحميرية، بعدها هاء مفتوح فدالٌ مشددةٌ مفتوحة -: وادٍ يمتد على طول السفح الشرقي لجبل (أهل علي)، يبدأ مسماه من (دِكة) شرقي قمة (غُرَّاب) من جبل (أهل علي)، وينتهي مسماه في الموضع المسمى (بين الواديين)، الواقع جنوب شرق الجبل المذكور. ومجرى الوادي متعرج ذو مسار رأسي من الشمال إلى الجنوب، تحيط به شعاب كبيرة غير مأهولة، تنتشر فيها بكثافة أنواع مختلفة من الأشجار والحشائش الخلوية. والوادي غزير بالمياه الجوفية عذب المياه، لأنه ملتقى سيول أودية كثيرة، فإليه تصب سيول أودية: (رُصُد) و(رخمة) وملحقاتها، و(شقصة) و(شَعْب جداس)؛ وتتخلل الوادي أشجار العلب (السدر) والأثل والأَثَب وغيرها...

والوادي يقع كاملاً في حد قبيلة (أهل علي)، وليس مأهولاً إلا من البدو الرحل، وقد بدأ بناء بعض المساكن الصغيرة في أسفله.

ولعلَّ تسميته جاءت من قولهم (هدَرالسيل) إذا تدفق بقوة وصدر عنه صوت صاخب؛ والذي يزور الوادي يرى أثر السيول المتعاقبة قد أثرت في جانبي الوادي إلى سفوح الشعاب المحيطة به.

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٨) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٧) شرقاً.

شعاب وروافد وادي (امهدَّارة):

نذكرها على ترتيب الصعود بدءاً من بين الواديين:

مُثَيْلة:

شعب يقع يمين الصاعد، ينحدر من السفوح الغربية للجبل الأحمر.

المَقاصير:

شعب يقع في الجهة المقابلة لشعب (مثيلة)، يسار الصاعد في الوادي، وهو الطرف الشرقي لشعاب (سرار) الفاصلة بين واديي (شوظة) و(سرار)، وفي قمة الشعب خزان مياه أنشئ قبل سنوات - وكان افتتاحهُ عام (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) - لتغذية مشروع مياه (سرار)، وقد كان يراد له أن يتغذى من آبار (امهدارة)، ورغم وفرة المياه تعثر المشروع وأهمل بعد افتتاح الشبكة بفترة وجيزة !

مصب وادي قَرْقَر:

يقع يمين الصاعد ووادي (قرقر) رافد مباشر لوادي (امهدارة) وسيأتي الكلام عليه.

مصب وادي شُوْظة:

وموقعه يسار الصاعد، وقد سبق الكلام عن وادي (شوظة)، أما المصب فهو منحدر صخري (رَكَب)، تتدفق منه السيول على هيئة شلال، ويقع بين شعب (المقاصير) وشعاب (شوظة).

إِضْحا الأسفل والأعلى:

شعبان متجاوران يقعان يمين الصاعد في الوادي.

امقُطيفة (القُطَيْفة):

شعب يقع يسار الصاعد مقابلاً لشعب (اضحا الأسفل).

ذو امجارَة (ذو الجارة):

شعب يقع يسار الصاعد مقابلاً لشعب (اضحا الأعلى).

المَقْصَرة:

شعب في الجهة اليمنى للصاعد، يسمونه أيضاً (مقصرة اقطين) لمجاورته شعب (اقطين) الآتي.

أَقْطين:

شعب في الجهة اليمنى للصاعد أيضاً.

ذو الشُقَّان: - بضم الشين وفتح القاف المشددة -

شعب كبير وجبل ضخم يقع يسار الصاعد في الوادي، يمكن عدَّه أكبر الشعاب الشرقية لجبل (أهل علي)، يطل على الوادي على امتداد الجهة الغربية - اليسرى للصاعد - من أعالي الوادي إلى جوار مصب وادي (شوظة).

مصب وادي شعب جِداس:

(شَعْب جِدَاس) - بفتح الشين - وادٍ كبير سيأتي الكلام عنه قريباً، يرفد وادي (امهدارة) ويصب في أعلاه في الجهة اليمنى للصاعد .

أما (دِكة) وما يليها من القرى فسنأتي على ذكرها بعد الكلام عن روافد وادي (امهدارة).

روافد وادي (امهِدَّارة):

لهذا الوادي ثلاثة روافد - كما أشرنا - هي: (قرقر)، و(شوظة)، و(شَعب جداس)، وقد سبق الكلام عن وادي شوظة، وسيأتي الكلام عن وادي (شعب جداس) ضمن الكلام عن بلاد قبيلة (الحنشي)، ويبقى أن نتكلم هنا عن وادي (قرقر) .

وادي قَـرقَــر:

(قرقر) - بفتحتين بينهما سكون - واد صغير يرفد(امهدارة) في أسفله، مخرجه يمين الصاعد قرب (بين الواديين)، وقد أشرنا سابقاً إلى (الجبل الأحمر) وشعب (مثيلة) الذي تطل على وادي (حمَّة).

يتوسط الوادي مرتفع جبلي يسمى (رهوة امعتك) فما انحدر منها شرقاً فهو وادي (حَريض) الذي يصب إلى وادي(سلب)، وما انحدر منه غرباً فهو وادي (قَرقر) ومصبه إلى وادي (امهدارة).

وهذان الواديان (قرقر وحريض) عبارة عن أخدود عميق يفصل بين الجبل الأحمر جنوباً وجبل (شعب جداس)شمالاً، وتنحدر الشعاب الغربية والشمالية الغربية للجبل الأحمر وشعب (مثيلة) إلى وادي (قرقر)، بينما تنحدر الشعاب الشمالية والشمالية الشرقية للجبل الأحمر إلى وادي(حريض).

ويتبع وادي قرقر قبلياً مكتب (كلد)، بينما يتبع وادي (حريض) قبيلة (أهل امشق) من مكتب الناخبي؛ وإدارياً يتبعان حالياً مديرية (سرار)، وسنتناول هنا في هذا الجزء وادي (قرقر) لأنه من (كلد) وسوف يأتي الكلام على (حَرِيْض) في موضعه من مكتب الناخبي.

ويتكون وادي (قرقر) من شعبين كبيرين ينحدران من جبل شعب جداس في الجهة الشمالية للوادي هما (امْقُلات) - أي: القُلات - و(امْعتكين) - أي: العَتَكَين -، ويصبان في مسيلة صخرية هي مجرى الوادي، تحيط بها أراض زراعية من جانبيها وتتخللها أشجار العلب (السِّدر).

قرى وادي قرقر:

أسفل قَرْقَر:

ساكن صغير بني حديثاً عند مدخل الوادي في أعلى الشعب المحاذي للجهة اليسرى للداخل إلى وادي (قرقر). وساكنوه من أهل

حافظة (نزلوا من امعتك).

قرية قَرقَر:

قرية صغيرة بنيت حديثاً في بطن الوادي، تسكنها بيوت من قبائل مختلفة انتقلت إلى هذا الموضع، يمكن إجمالها في سبعة بيوت هي: بيت الميسري وأصولهم من أهل الجلادي في وادي (حمة)، وبيت المولعي، وأصولهم من أهل امشق [1] انتقلوا من وادي (حريض)، وبيت من أهل سعيد، وبيت من أهل علي المؤمن النسري الجلادي في (حمة)، وبيت من الرها، وبيت من أهل عمر بن جلاد من وادي (سرار)، وبيت أهل حافظة من أهل امشق.

وقد كان موضع القرية خلاءً إلى أواخر العهد القبلي.

ساكن امقلات(القُلات) - بضم القاف - :

ساكن بني حديثاً داخل شعب كبير يسمونه (شعب امقلات) ينحدر من جبل (شَعْب) شمال الوادي، تسكن فيه أسر من البيوت الآنف ذكرها.

رهوة امعَتْك (العَتْك) - بفتح العين وسكون التاء -

هضبة صغيرة تتوسط بين منحدري (حريض) شرقاً و(قرقر) غرباً وتربط بين الجبل الأحمر جنوباً وجبل (شَعْب) شمالاً. وقد كانت حدًّاً لمكتب كلد مع مكتب الناخبي، وساكنوه أهل (امشَعِث) أي (الشَّعِث) وهم بيت من جلادي وادي (حمة) سكنوا في هذا الموضع منذ العهد القبلي، وأهل حافظة وهم من أهل امشق انتقلوا إلى هذا الموضع من وادي (حَريض).

وبعد هذا الموضع تبدأ حدود قبيلة أهل (امشق) من مكتب الناخبي.

---

(١) يقال: إن أصولهم من وادي (كدهية) في مكتب السعدي، وأنهم انتقلوا قديماً إلى وادي (حريض) في بلاد أهل امشق من مكتب الناخبي، ثم انتقلوا منه إلى وادي (قرقر).

بلاد قبيلة أهل حنَش (الحنشي)

سبق الكلام عن قبيلة الحنشي في القسم الخاص بالقبائل، وذكرنا أن قراهم وأوديتهم في أقصى مكتب (كلد) من الجهة الشرقية ويحادون قبيلة (أهل امشق) من مكتب (الناخبي)، كما يحادون مكتب (اليزيدي) عند (رهوة مورق)، ويحادون مكتب السعدي عند جبل (السوداء) شرق جبل (خضير) المطل على وادي (وعلان)، وقد كان يطلق عليهم (طارفة كلد) و(سدَّة كلد) لهذا السبب، مثلهم مثل الجلادي في وادي (حمَّة).

تتبع (أهل حنش) ثلاثة أودية رئيسية هي : (شَعب جِداس) و(مَوْرَق) والنصف الأعلى من وادي (ضُبَة)، فأما وادي (مورق) وتفرعاته فتصب كلها إلى وادي (شَعب جداس)، وتخرج سيول وادي (شعب جداس) غرباً لتصب في وادي (امهدارة)، وأما وادي (ضُبة) فينحدر شرقاً حتى يصب في وادي (سُلب).

تحيط بأودية (أهل حنش) سلاسل جبلية مرتفعة من سائر الجهات أكبرها (جبل شَعب) المطل على وادي شَعب من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية.

وأما الجهة الشمالية الغربية فتتراص فيها سلسلة جبلية واسعة تمتد إلى مشارف وادي (حذة) ووادي (حنكة وعلان).

وسائر قرى ومساكن (أهل حنش) تقع على جوانب هذه الأودية أو في قمم الشعاب الصغيرة، أما قمم الشعاب المرتفعة فتخلو من السكان.

❋❋❋❋❋

وادي شَعْب جداس[١]

(شَعب) بفتح الشين اسم للوادي الذي نحن بصدده، وهو اسم متكرر في بلاد (يافع) وغيرها من البلاد اليمنية، ففي (يافع بني قاسد) وحدها واديان كبيران بهذا الاسم هذا أحدها والآخر في مكتب (يهر) وهو المعروف بـ (شعب العَرْمي)، وقد مُيِّز وادي أهل حنش في (كلد) بإضافته إلى (جداس)، يحتمل أنه اسم قديم لقبيلة مندثرة سكنت فيه وفيما جاوره من الأودية!.

يبدأ انحدار الوادي من الشعاب المجاورة لجبل (شَعْب) في الجهة الشمالية الشرقية ويتجه مجراه في مسار متعرج بين الشعاب التي تحيط به من جانبيه إلى الجهة الجنوبية الغربية حتى يصب في أعلى وادي (امهدارة) قرب (دِكِة) الآتي ذكرها.

ومعظم سواكن الوادي وقراه حديثة فقد كانت البداوة غالبة على قبيلة الحنشي في العهد القبلي.

قرى وسواكن وادي (شعب جداس):

أسفل شَعْب:

ساكن صغير يقع عند مدخل الوادي، تسكنه نقائل وفدت من الحد ومن سرار ومن الجرادمة.

ثاثان:

شعب كبير يجاور جبل شعب من الجهة الغربية، تنحدر منه مسيلة

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧١) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٨) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٨) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٤) شرقاً.

ضخمة تتدفق منها السيول في الموسم إلى أسفل وادي (شَعْب).

إِشْعَابة: - بكسر الهمزة المسهَّلة وسكون الشين -

ساكن صغير بني حديثاً على جانبي الوادي في أسفله، تحيط به مساحات زراعية مغطاة بأشجار البن، ينحدر إليه من الجهة اليمنى للصاعد في الوادي شعب(ثاثان)، ومن الجهة المقابلة شعاب (مورق). يسكنه :بيت الشكَيْلِي من أهل الحاج سعيد.

ذو امجَريف (ذو الجَريف): - بفتح الجيم -: ساكن صغير بني حديثاً فوق الوادي من الجهة اليمنى للصاعد، وفي أسفله من الجهة المقابلة - يسار الصاعد - يصب وادي (مَورق) إلى وادي (شعب). يسكنه: من بيت الشكيلي الحاجي، ومن أهل عمر بن جلاد (نقيلة من سرار).

وهنا تتفرع الطريق فرعين:

الأول: إلى الجهة الشرقية، وتتجه في نهر الوادي إلى أعاليه.

والثانية: إلى الجهة الشمالية - يسار الصاعد في وادي شعب - وتؤدي إلى وادي (مَورق) ومنه إلى وادي (ضُبَة).

الطريق الأولى: وتؤدي إلى أعالي وادي (شعب جداس)، على نفس مسارنا السابق في الوادي:

شِعْب (جار الله):

أحد الشعاب المقابلة لجبل (شَعْب) الشامخ، يقع يسار الصاعد في الوادي، بني فيه حديثاً ساكن صغير لأهل (حَمْدون) من أهل (حنش).

جبل شَعْب[1]:

جبل شامخ ضخم واسع الجوانب متعدد الشعاب وعر التضاريس ذو

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٨) و(١٣،٦٩) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣٥) و(٤٥،٣٨) شرقاً، ويبلغ ارتفاعه (٢١١٧) م عن سطح البحر.

طبيعة صخرية حمراء، يعد من جبال يافع الكبيرة، يُرى من قمم الجبال معترضاً الجهة الجنوبية الشرقية لبلاد (يافع) بجوار (الجبل الأحمر) من الجهة القِبْلية، يفصل الجبل بين وادي (قرقر) و(حريض) جنوباً، ووادي (شعب جداس) شمالاً، والجبل غير مأهول ولم يُقِم الأولون فيه مدرجات زراعية لغلبة الطابع البدوي الذي تقوم المعيشة فيه على الرعي عند القبائل المجاورة، وكل القرى التي سنذكرها بقولنا (يمين الصاعد في وادي شعب) تقع في السفوح الشمالية لهذا الجبل.

ذراع المَسَان:

لسان جبلي صغير متصل بجبل (شعب) يقع يمين الصاعد في الوادي، بني فيه حديثاً ساكن صغير لأهل (ديان) وأهل (حمدون) من أهل (حنش).

حصن أهل سلمان:

ساكن صغير يقع في أسفل ذراع المسان فوق الوادي مباشرة، يسكنه أهل سلمان بن صالح الدياني الحنشي.

خِدام: - بكسر الخاء وفتح الدال -

ساكن صغير يجاور (حصن أهل سلمان) من الجهة الشرقية، بنى فيه (سلمان بن صالح بن محسن الدياني) جد أهل سلمان داراً لا تزال باقية. يسكنه: أهل سلمان، وأهل طاهر من أهل ديان الحنشي.

المُصْنَعَة:

ساكن صغير يقع بجوارخدام من الجهة الشرقية يمين الصاعد في الوادي، يسكنه أهل (حَمْدُون).ومعلوم أن كلمة (المصنعة) من معنانيها الحصن - كما أشرنا سابقاً -، وتنتشر المصانع في طول اليمن وعرضه.

المِلْوَاة: - بكسر الميم وسكون اللام -

شعب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل

(حَمْدون). و(الملواة) تعني: (الشعب الملتوي).

فرع بَثَن: - بفتحتين -

شِعب صخري ذو صخور حمراء ينحدر من جبل (شَعْب) - يمين الصاعد في الوادي - فيه أكثر من سبعة صهاريج أرضية قديمة لخزن مياه السيول المندفعة من الجبل. والموضع غير مأهول.

شِعب النَّطْفة: - بفتح النون وسكون الطاء -

شعب يقع يسار الصاعد في الوادي، فيه ساكن صغير لأهل (حَمْدون).

الجَـلَّـة: - بفتح الجيم وتشديد اللام وفتحها -

ساكن صغير يقع شرق (شعب النطفة)، يسار الصاعد في الوادي. ومعنى (الجلَّة) الحصى الصغيرة المجتمعة. يسكنه: أهل (امذرَّاب) من أهل (حَنش).

الجُحْفَة:

ساكن صغير، يقع يسار الصاعد في أعالي الوادي، يسكنه أهل امذرَّاب.

المِسْمار:

موضع في أقصى الوادي، تحيط به شعاب واسعة غير مأهولة إلا من بدو رحل ينزلونها أحياناً، تمتد هذه الشعاب شرقاً بمحاذاة الجهة الجنوبية لوادي (ضُبَة) الآتي ذكره، حتى تتصل بشعاب وادي (سُلُب).

وفي (المسمار) بعض السكان من أهل (امذراب). ويقام - حالياً - حاجزٌ اسمنتي لمياه السيول المتدفقة من الشعاب المحيطة بالموضع، يمتد بين شعبين يعترضان مجرى السيل.

وهذا منتهى وادي (شعب جداس).

وادي مَورق[1]

(مورق) - بفتحتين بينهما سكون - وادٍ واسع تحيط به الشعاب والروابي والتلال من جانبيه، وهو أكثر أودية (الحنشي) سكاناً واستقراراً وزراعة.

يبدأ انحدار الوادي من (رهوة مورق)[2] وهو جبل مرتفع يقع في أقصاه، ثم ينحدر مجرى الوادي في مسار متعرج حتى يصب في وادي (شعب جِداس) أسفل ساكن (ذا امجريف).

تطل على الوادي شعاب مختلفة وجبال عالية مثل (رهوة مَورق) في أعلاه، وشعاب (سُمَيْرة) و(الخيشة) في الجهة الشمالية للوادي، وجبل السوداء في الجهة الشمالية الغربية وجبل (الكبيدة) و(رهوة الحُمَّاضة) من الجهة الغربية. وتنتشر في أرجاء الوادي أشجار العلب (السدر)، وتغطي شعابه - كسائر الشعاب الأخرى في أودية (الحنشي) و(قرقر) و(حُمَّة) - أنواع مختلفة من العَضاة.

ومما لاحظناه أن معظم قرى وسواكن وادي (مورق) بنيت حديثاً، لأن حياة البداوة كانت غالبة على أهل حنش في العهد القبلي.

وقد كانت في مورق دار معقلة الحنشي قديماً وفيه الآن مركز المنطقة في (الجُرْبوب).

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧٢) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٤) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٩) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٥) شرقاً.

(٢) يبلغ ارتفاعها (١٨٩١) م عن سطح البحر.

شعاب وقرى وسواكن وادي (مورق):

أسفل مورق:

ساكن صغير يقع فوق ربوة مجاورة للوادي في الجهة اليمنى للصاعد في (مورق) يسكنه: أهل امذرَّاب.

الحُمَّاضة: - بضم الحاء وفتح الميم المشددة -

شعب كبير ينحدر من قمة (رهوة الحمَّاضة) غربي الوادي، ومخرجه يسار الصاعد قرب (أسفل مَورق) من الجهة الغربية.

الجُرْبُوب:

موضع منبسط يقع يسار الصاعد، فيه مركز الحنشي - حديثاً - لذا ففيه ساكن صغير ومدرسة ابتدائية وجامع وبعض الدكاكين.

ساكنوه: من أهل عطاف وأهل امذراب من أهل حنش، وبعض أهل عمر بن جلاد المنتقلين من (سَرار).

السَّيْباني:

ساكن صغير يقع شرق الجربوب في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه: من أهل عمر بن جلاد المنتقلين من سرار.

وتعلو هذا الساكن منحدرات (ضياح الطُّرَاسي) التي تمتد بمحاذاة الجهة اليمنى للصاعد ومنتهاها إلى أسفل (مورق).

أسفل دُم - بضم الدال - :

ساكن صغير يقع شمال الجربوب، في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي.

وساكنوه: أهل عطاف، وأهل طاهر الدياني.

وسمي (أسفل دم) لوقوعه في مجمع شعب (دم) مع وادي مورق.

دُم: - بضم الدال -

شعب ومسيلة صغيرة غير مأهولة تنحدر غرباً من (رهوة ضُبة) الواقعة شرق (مورق)، وعلى جانبيه بعض القطع المزروعة وخصوصاً في أسفله.وفي هذا الشعب تمر طريق المواصلات الرابطة بين (مورق) ووادي ضُبة عبر (رهوة مورق)، وتتجه الطريق بعد ذلك إلى مديرية (سبَّاح) وقد شقها الأهالي في عامي (٨٧ -١٩٨٨م).

قَرْن الثعالب :

قرية صغيرة تجاور أسفل (دم) من الجهة القِبلية، في الجهة اليمنى للصاعد في وادي (مورق)، وينحدر إليها شعب صغير يسمى (شعب ذا امْأَثَبَة) أي: (ذا الأَثبة)، تسمى به القرية أحياناً لوقوعها في أسفله. وساكنوها: أهل عطَّاف الحنشي.

والأثبة: - بفتح الأحرف - شجرة معروفة تسمى أيضاً (الآس) .

نجد السِّلَّة: - بكسر السين وفتح اللام المشددة -

قرية صغيرة تقع فوق ربوة مجاورة لقرن الثعالب من الجهة القبلية يمين الصاعد في وادي (مورق). وساكنوه: أهل سلمان الدياني الحنشي.

و(السِّلَّة) - بالكسر - تسمية عامية لشجرة العلب (السِّدر) الكبيرة الواسعة، ولعل الموضع نسب إلى شجرة علب كانت فيه.

نَجْد رَداع:

ربوة صغيرة تقع غرب (نجد السلة)، يسار الصاعد في الوادي، ينحدر إليها شعب من جبل (الكُبَيْدة) المطل على وادي مورق من الجهة الغربية. يسكن هذا الموضع بعض أهل سلمان الدياني.

معزبة مَورق:

قرية صغيرة تقع في قمة تلة صغيرة غرب (قرن الثعالب) و(نجد السلة) يسار الصاعد في الوادي، ويفصل بينها وبين (نجد رداع) مدرجات زراعية في جانب جبل (الكُبيدة) الذي يطل عليها من الجهة الغربية. وساكنوه:أهل سلمان من أهل ديان.

قرن النُّشُوف: - بضم النون والشين -

يطلق القرن على القمة الجبلية المدببة، وهذا الموضع المذكور اسم لقمة تل (النشوف) المجاور للمعزبة من الجهة الجنوبية الشرقية.

تطل هذه القمة على سائر أجزاء وسط وأسفل وادي مورق وتقع (الجربوب) في السفح الجنوبي الشرقي للتل، وقد كان دار معقلة الحنشي ولا زال في هذا الموضع في أهل عطاف.

الحُنْجور:

هضبة صغيرة منبسطة تجاور المعزبة من الجهة الجنوبية الغربية فيها بقايا دارين قديمتين، وبعض المساكن التي بناها حديثاً بعض أهل عطاف، وأهل سلمان الدياني.

رهوة الحُمَّاضة: - بضم الحاء وفتح الميم المشددة -

فج جبلي تتوسطه ربوة صغيرة تقع بجوار الحنجور من الجهة الجنوبية الغربية، ينحدر منها شعبان كبيران هما (شعب الحمَّاضة)المنحدر شرقاً إلى أسفل وادي (مورق)، وشعب (فَلَج) - بالفتح - المنحدر منها إلى الجهة الغربية باتجاه أعلى وادي (امهدارة).

وقد كانت الرهوة تسمى في العهد القبلي (سدَّة كلد)أي: بوابة كلد؛ وذلك لأنها مدخل لحدود (أهل حنش) طارفة كلد مع الناخبي والسعدي واليزيدي.

جبل الكُبَيْدَة:

جبل متوسط الارتفاع، يطل على مورق من الجهة الغربية.

شعب الخَيْشة: - بفتح الخاء -

شعب كبير يقع يمين الصاعد في مورق، فيه ساكن صغير لأهل عطاف وأهل حمدون.

ساكن امبدوة (البدْوة):

ساكن صغير يقع غرب شعب (الخَيْشة) يسار الصاعد في الوادي، يسكنه بعض أهل حمدون، وأهل امذرَّاب.

شعب امذيبة (الذَّيْبة):

أحد شعاب جبل (سُمَيرة) يقع يمين الصاعد في أعلى مورق، في الجهة المقابلة لساكن البدوة، وساكنوه أهل عطَّاف.

جبل سُمَيرة(١):

جبل عال يطل على وادي (مورق) من الجهة الشمالية، تنحدر منه شعاب عديدة، الشمالية منها تصب في وادي (يري) من مكتب اليزيدي، والجنوبية في وادي (مورق)، والجبل غير مأهول.

رهوة مَوْرَق:

جبل متوسط الارتفاع يجاور جبل سُمَيرة من الجهة القبلية، ويفصل بين واديي (مورق) المنحدر منها جنوباً، و(يَري)المنحدر في الجهة الشمالية للرهوة، والرهوة حد لمكتب كلد مع مكتب اليزيدي.

❋❋❋❋❋

(١) ارتفاعه (١٨٣٥) م عن سطح البحر.

الجزء الحنشي من وادي(ضُبَة)(١)(٢):

وادي (ضُبة) - بضم الضاد وفتح الباء - وادٍ كبير، يبدأ انحداره شرقي (رهوة ضبة) الفاصلة بينه وبين وادي مورق، فإذا صعدنا من مورق شرقاً عبر شعب (دُم) نصل إلى جبل متوسط الارتفاع هو(رهوة ضبة)، ثم نهبط منه إلى الجهة الأخرى حيث يبدأ وادي (ضُبَة)، ويُلاحظ أن مجرى الوادي ضيق يتجه شرقاً في مسار متعرج تحيط به شعابٌ واسعةٌ ذاتُ طبيعةٍ صخريةٍ متنوعةٍ معظمها غير مأهولة، وتتفرع إليه مسايلُ ماءٍ صغيرةٍ من بين هذه الشعاب في سائر الوادي. وتنتشر الأشجار الخلوية على جانبي الوادي وفي الشعاب، وتحف الوادي أشجار السدر (العلب) السامقة.

وكل التجمعات السكانية في الوادي قرىً صغيرةٌ (سواكن) معظمها حديثة نتجت عن استقرار البدو، بنيت على جانبي الوادي وفي مداخل بعض الشعاب وبطونها.

والجزء الأعلى من الوادي من مبتداه إلى ساكن (ذي امدِيام) يتبع قبلياً قبيلة أهل حنش الكلدية، بينما بقية الوادي بدءاً من ساكن (حَيْمَر) يتبع قبيلة (أهل امشق) الناخبية. وإدارياً يتبع الجزء الحنشي مديرية

---

(١) يقع أعلى وادي (ضبه) عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧٢) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٥) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٧٧) شمالاً، وخط طول (٤٥،٤٣) شرقاً.

(٢) ننبه القارئ إلى الفرق في النطق بين (ضُبَة) - بضم الضاد وفتح الباء .، و(ظَبة) - بفتح الظاء وكسر الباء .، و(ظِبْئة) بكسر الظاء وسكون الهمزة .، فالأولى وادٍ لأهل حنش وأهل امشق وهو الذي نحن بصدده الآن، والثاني: من أودية مكتب يهر، والثالث: من فروع وادي رخمة من كلد، وسيأتي الكلام عنه في هذا الجزء.

(رصد)، والجزء الناخبي يتبع مديرية (سباح).

وسيكون الكلام هنا عن القسم الكلدي من وادي(ضُبَة)، ونشير قبل البدء في نزول الوادي من أعلاه، أن جميع الشعاب الواقعة يمين النازل هي في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للوادي، وجميع الشعاب الواقعة يسار النازل هي في الجهة الشمالية والشمالية الغربية للوادي .

رهوة ضُبة[١]:

جبل متوسط الارتفاع يفصل بين واديي (مورق) غرباً و(ضُبة) شرقاً، والوصول إلى هذه الرهوة من مورق عبر شعب(دم) كما سبق. وقد شقت فيها طريق مواصلات وَعْرة بين عامي (١٩٨٧-١٩٨٨م) بسعي من الأهالي. ويوجد بعض السكان أسفل الرهوة من جهة أعلى وادي (ضبة)، وهم من أهل طاهر الدياني، ومن أهل بخيت.

شِعْب بن يحيى:

شعب كبير يقع شمال رهوة ضبة، ومخرجه عند بداية الوادي، فيه مسكن وحيد لبعض أهل بخيت.

ساكن الحَمَّة: - بفتح الحاء وتشديد الميم وفتحها -

ساكن صغير يسار النازل في الوادي، عند مخرج شعب يسمى (لِمِس) - بكسرتين - وقد يسمى (أسفل لمس) لهذا السبب، وقد نسب الساكن إلى بئر تحته تسمى(بئر الحَمَّة). وساكنوه من أهل بخيت.

ضَرِمة:

ساكن صغير يقع عند مخرج شعب (ضرمة) يمين النازل في الوادي. وساكنوه أهل بخيت.

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٠٠) م عن سطح البحر.

امْطُوَيْن(الطُّوَيْن):

ساكن صغير يقع يسار النازل في الوادي، شمال ساكن (ضَرِمة)، وفي أسفله بئر ماء. وساكنوه: أهل حُمَيْد من أهل ديان، وأهل بخيت.

عُضِيد:

شعب مخرجه يسار النازل في الوادي، في بطنه ساكن صغير لأهل بخيت.

يُهُوْن: - بضمتين -

ساكن صغير يمين النازل في الوادي. وساكنوه: أهل حميد من أهل ديان، وأهل بخيت .

طَهْبَان:

ساكن صغير يمين النازل. ساكنوه أهل حميد وأهل بخيت.

أسفل وَضَّاح:

ساكن صغير في سفح جبل وضاح يمين النازل في الوادي.ساكنوه أهل طاهر من أهل ديان. وجبل (وضاح) أحد الجبال المطلة على الوادي من الجهة الجنوبية.

ذا امديام (ذا الديام):

شعب مخرجه يسار النازل في الوادي، في داخله ساكن لأهل عطاف، وأهل امذرَّاب، وأهل حمدون. و(الديام) جمع (دَيْمة) - بفتح الدال - وهي السقيفة الصغيرة، وتكون عادة مأوى للبدو وأغنامهم.

وهذا منتهى مكتب كلد من هذه الناحية، ويبدأ بعده مكتب الناخبي الذي سنتناوله في جزء لاحق - إن شاء الله -.

الصفأة وما حولها[(١)]

(الصَفأة) - بفتحات - قرية صغيرة لم تكن مشهورة في الماضي، إلا أنه أطلق الاسم في مرحلة ما بعد سنة (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م) على القرى الواقعة بين (دِكِة) و(المَغْوَن) الآتي ذكرهما، ولأن هذه القرى لا يجمعها اسم واحد فقد اشتهرت - حالياً - باسم (مركز الصفأة)، فضلنا إطلاق التسمية تجوزاً لتقريب المعلومة، وهذه القرى تقع في السفح الشمالي والشمالي الغربي لقمَّة (غرَّاب) من جبل أهل علي وتمتد إلى السفح الشرقي لجبل (قُسْبي) المطل على هذه القرى من الغرب، ويفصل بينها وبين وادي (رَخَمَة). وستكون بدايتنا مع قرى هذه الناحية من أعالي وادي (امهدارة) التي توقفنا عندها قبل دخولنا أودية الحنشي آنفاً.

القرى والأودية:

دِكة والوَعْرة:

(دكة) - بكسر الدال - و(الوَعْرة) - بفتح فسكون -؛ موضعان متجاوران كانا أرضاً زراعية في الماضي، يطل عليهما من الغرب (جبل أهل علي)، ومن الشمال جبل صغير يسمونه (تَريم)، وأول ساكنيها نقيلة من (المناصر) جاءوا في منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً، ثم توافد إليها بعد ذلك بيوت من أهل علي وأهل الحاج سعيد وبيت من أهل جابر بن عاطف الدُّلْعوس وهو نقيلة من خميس العُمَري في مكتب يهر.

ومعنى (الوَعْرة) في اللهجة العامية الواحدة من شجر الأثل، وجمعها (وَعْر).

---

(١) تقع هذه المنطقة بين دائرتي عرض (١٣،٦٧) و(١٣،٦٨) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٣١) و(٤٥،٣٤) شرقاً.

جبل تَريم:

جبل صغير يتوسط الوادي، تقع (دكة) و(الوعرة) جنوبه، و(قرية أهل عيسى) و(الصفأة) غربه و(فَلَج) شرقه (بَرَدان) شمال شرقه، والجبل غير مأهول، وقد حكى لي بعض كبار السن عن وجود خرائب أثرية فيه.

فَلَج: - بفتحتين -

شِعب ذو مدرجات زراعية ينحدر غربي (رهوة الحُمَّاضة) إلى أعالي (امهدارة) شمال مخرج وادي (شعب جداس) يمين الصاعد نحو قرى مركز (الصفأة). وقد بنيت حديثاً قرية في أسفل الشعب، وساكنوها من السادة أهل المكي (سادة جبل أهل علي)، ومن أهل الحاج وأهل علي وبعض أهل امذرَّاب وأهل ديان الحنشي.

بَرَدان: - بفتح الباء والراء -

قرية حديثة تقع شمال قرية (فلَج) يمين الصاعد في الوادي، وشمال شرق جبل (تريم).وقد كانت أرضاً زراعية قبل سكناها. يسكنها من أهل علي وأهل الحاج سعيد ومن أهل غرامة (نزلوا من أعلى شقصة).

مُوْقَر:

قرية حديثة في الجهة الغربية من بردان يمين الصاعد في الوادي، يسكنها بيوت من أهل علي وأهل الحاج سعيد، ومعهم بيت من الشنابك (نقيلة حديثة من خميس المحرمي - مكتب يهر) وبيت من الجرادمة (نقيلة حديثة من سخاعة الآتي ذكرها).

وفي (موقر) تتفرع الطريق فرعين:

الأولى: تتجه غرباً وتؤدي إلى(سوق الصفأة) ووادي (شقصة).

والثانية: تتجه إلى الجهة الشمالية الغربية، وتؤدي إلى (المَهْدية) و(الزَّغْرور) ثم إلى بقية (يافع).

● **الطريق الأولى**: وقراها تمتد من (حَرْشان) إلى (شَقَصة)، وتفصيلها:

حَرْشان:ـ بفتح فسكون –

تلة طويلة ذات قمم هضبية تفصل بين واديين زراعيين ينحدران من جانبيها الشمالي منهما (وادي المِضْمار)، والجنوبي (وادي ليئان)، وكلاهما ينحدر إلى (موقر).

وقد نشأت في تلة (حرشان) قرية حديثة على امتدادها، وأقيمت في طرفها الغربي السوق المعروفة حالياً بـ(سوق الصفأة) التي تتوسط بين (حرشان) وقرية (الصفأة). يسكن (حرشان): بيوت من السادة أهل المكِّي (سادة أهل علي)،ومن أهل علي وأهل الحاج سعيد، ومن أهل السُّميطي الجلادي، وجميعهم نزلوا من الجبال المجاورة إلا بيتاً واحداً من السادة كان أول من سكن الموضع في العهد القبلي.

لَيئان: – بفتح اللام وسكون الياء –

وادٍ صغير مزروع يقع جنوب (حَرْشان) في سفح جبل (غُرَّاب) أسفل قرية أهل عيسى، فيه ساكن صغير نشأ حديثاً، يسكنه بعض السادة أهل المكي وبعض أهل الحاج سعيد وبعض المناصر.

قرية أهل عيسى:

قرية قديمة تطل على وادي ليئان من الجهة الجنوبية في سفح جبل (غُرَّاب)، تقع شرق ما يُعرف الآن بـ(سوق الصفأة)، وقد نسبت القرية إلى ساكنيها (أهل عيسى) من(أهل الحاج سعيد بن علي). وقد سكن إلى جانبهم حديثاً بعض أهل علي والمناصر والسادة أهل المكي.

الدَّخَلات: – بفتح الدال والخاء – جمع دَخْلة.

قرية حديثة تجاور (أهل عيسى) من الغرب أسفل شعاب حبل

(غُرَّاب).

يسكنها: بيوت من السادة (أهل المكي)، ومن أهل علي وأهل الحاج سعيد وبعض أهل عبد الباقي الجلادي.

الصَّفَأَة:ـ بفتحات –

قرية حديثة تقع غرب تلة (حَرْشان) وما يعرف الآن بـ(سوق الصفأة)، وقد كان موضع القرية أرضاً زراعية، وأول من سكنها بعض السادة (أهل المكي) في أواخر العهد القبلي، ثم توافد إليها السكان بعد ذلك من أهل علي وبعض أهل إسماعيل بن داود أصحاب أسفل (حوج) في وادي (سرار).وقد أطلق اسم القرية على السوق المجاورة لها وعلى المركز كاملاً.

فأما السوق فقد أسست بعد الاستقلال في سبعينيات القرن العشرين الميلادي، لوقوعها في موضع متوسط بين قبائل أهل علي وأهل الحاج سعيد والجلادي وأهل حنش.

دقاق رِيْم: – بكسر الراء –

جمع (دَقَّة) وهي البيوت الخَرِبة ؛ ساكن يجاور(الصفأة) من الجهة الشمالية الغربية، كان في موضعه خرائب تنسب لامرأة من أهل علي اسمها (ريم)ـ بكسر الراء –، وتنسب إليها بقعة في (غيل شَقَصة) تسمى (لكمة ريم)

يسكنها: بيوت من أهل علي، ومعهم بيت (الحَدِّي) جاء من الحد في منتصف القرن الرابع عشر الهجري وسكن في هذا الموضع.

أسفل الشِّعْب:

قرية تجاور (دقاق ريم) من الغرب، أسفل شعاب جبل (غُرَّاب).

أول من سكنها بعض أهل الحاج سعيد ثم توافدت إليها بيوت من

الجلادي (السُّميطي وأهل عبد الباقي وأهل مخيَّر)، ومن بيت (أهل شَلوة المشألي) حليف أهل علي.

مُشْدُود[١] - بضمتين بينهما سكون -

قرية صغيرة نشأت حديثاً بجوار (أسفل الشعب) من الجهة الغربية. وجميع ساكنيها من الجلادي نزلوا من جبل موفجة (أهل علي جراش وأهل السميطي من الهويدي، وأهل مُخَيَّر).

والقرى الأربع الأخيرة تقع يسار الصاعد في وادي (المضمار) الذي يخرج إليه وادي (شقصة).

المَغْوَن (ينطق:المَأْوَن):

شعب ضيق ذو مسيلة صخرية ينحدر من شرقي (جبل قسبي) إلى أعلى وادي المضمار،عند منتهى غيل (شقصة) ويقع مخرجه يمين الصاعد.وتفرع أعاليه إلى (دورمة) أسفل وادي (رخمة).

وأول من سكنه في العهد القبلي بيت من أهل مخير الجلادي، ثم توافدت إليه بيوت عديدة منهم حديثاً.

❀❀❀❀❀

(١) يطلق المشدود في اللهجة اليافعية على الشريط من القماش، مأخوذ من قولهم: شدَّ شدَّاً.

وادي شَقَصة[(١)]

(شَقَصة) - محركة بالفتح - واد أخدودي ضيق عميق ذو تضاريس وعرة، يفصل بين جبل (موفجة) جنوباً وجبل (قسبي) شمالاً، ينفذ من أعاليه ومن أسفله إلى وادي (رخمة) فمن أعاليه عبر (رهوة الشوقبي) و(شعاب عامر) المؤدية إلى سيلة (ظِبْئة) وقرية (الشَّهْد) في قلب وادي(رَخَمة)، ومن أسفله عبر (المغون) السابق ذكره وهو الذي ينفذ منه إلى (دَوْرَمة) في أسفل وادي رخمة.

تحيط بالوادي شعاب صخرية عالية شديدة الوعورة تتخللها مدافع[(٢)] السيل المنحدرة من الجبلين المطلين على الوادي.

ووادي (شقصة) ذو مجد غابر وتأريخ مجهول تدل عليه الآثار والمدافن والأطلال المنتشرة في بعض الشعاب والجبال المجاورة، وأكثرها يعود لأهل (البَحْبَح) الذين انقطع عقب أكثرهم في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وبعضها يعود لأقوام آخرين عفا الزمان عليهم ولم يبق ما يذكِّر بهم إلا أطلال ديارٍ تلوح كباقِي الوشم في ظاهر اليد، ولا سيما أطلال جبل (قُسبي) وقد أوردنا طرفاً من أخبار البحبح في القسم

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٩) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٧) شمالاً، وخط طول (٤٥،٣٠) شرقاً.

(٢) المدافع: أماكن يندفع عنها الماء من الربى والأخياف، الواحد مدفع. قال لبيد بن ربيعة العامري:

فمدافع الريان عُرِّي رسمها خلقاً كما ضمن الوحي سلامها

انظر: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري لإبراهيم جزيني ص٢٠٥ ط مكتبة النهضة بغداد.

الخاص بالقبائل أما أطلال قسبي فسيكون الصعود إليها من (دورمة) عند الكلام عن وادي (رخمة) .

قرى وشعاب وادي شقصة:

غيل شقصة:

موضع ضيق منحدر قليلاً يقع أسفل وادي (شقصة) ويصب في وادي (ليئان)، فيه عيون ماء جارية(غيول)، وبئر قديمة تعود إلى زمن أهل البحبح .

تطل على هذا الموضع قرية صغيرة في الجهة اليمنى للصاعد تجاور مخرج شِعب(المغون) اسمها قرية الغيل يسكنها منذ قرونٍ (أهل العامري) أحد بيوت (أهل الحاج سعيد) وقد سكن فيها حديثاً بعض أهل المعوضهي الجلادي أصحاب (جرادة) في جبل موفجة.

الخَضْـراء:

قرية صغيرة حديثة مساكنها متناثرة في الشعب المطل على غيل شقصة من الجهة الجنوبية يسار الصاعد في الوادي، وساكنوها بيوت من الجلادي نزلوا من جبل موفجة (من أهل نسر وأهل السميطي وأهل مخيَّر) وبعض أهل الحربي من أعلى شقصة.

المَجْرور الأسفل:

وهو المسمى(ساكن البحبح)؛ ساكن صغير يقع أسفل شعب (المجرور) المنحدر من شمال غرب جبل (غُرَّاب)، سكنه قديماً (أهل البحبح) وقد بقيت أطلال (حصن البحبح) قائمة حتى أزالها بعض (أهل المقفلي) بعد الاستقلال في أواخر القرن الرابع عشر الهجري، وقد كان الحصن عظيماً له أربعة طوابق بابه مرتفع لا ينفذ إليه إلا بالسلالم وفي سطحه بركة ماء.وبجوار موضع الدار بقايا مسجد صغير ومدافن(مخازن) حبوب ومعصرة جلجل(سمسم) وقبور مجصصة وصوامع حراسة وهي

جديرة بالبحث والتنقيب لاستنطاقها عن ماضيها.

ويسكنها الآن بعض أهل المقفلي - وهم من بقايا أهل البحبح كما تدل على ذلك بعض الوثائق - نزلوا من قرية (المجرور الأعلى) في الشعاب الغربية لجبل غراب.

ساكن الجِشْم:ـ بكسر فسكون -

ويسمى أيضاً (أسفل الهُقَاق) ؛ ساكن نشأ حديثاً في الجانب الأيسر للصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل هيثم المعوضهي وأهل مخيَّر من الجلادي؛ ومن أهل شملان أصحاب قرية القفل وجميعهم نزلوا من جبل موفجة.

وسط شقصة:

قرية قديمة تقع في بطن الشعب المطل على منتصف الوادي في الجهة اليسرى للصاعد، وساكنوها أهل مخَيَّر من الجلادي، وقد التحق بهم حديثاً بعض أبناء عمومتهم النازلين من قرية الحاجب في جبل موفجة، وسكن معهم حديثاً بعض أهل الحربي الذين نزلوا من أعلى شقصة، وأهل الفقيه العَوَّادي وهؤلاء نقيلة من وادي (تُلُّب) في مكتب اليزيدي، سكنوا أولاً قرية الحاجب في جبل موفجة ثم نزلوا مع أهل مخيرإلى وسط شقصة.

قرية عَيْشة: - بفتح العين وسكون الياء -

قرية صغيرة تقع في بطن شعب (عيشة) المنحدر قبلي قرية الحاجب من جبل موفجة، يسار الصاعد في وادي شقصة.

وساكنوها من أهل مخير الجلادي وهم قدامى في هذا الموضع.

أسفل قَرْوأ: - بفتح فسكون -

ساكن صغير يقع أسفل شعب (قروأ) تحت قرية (عيشة) يسار الصاعد

في الوادي. وساكنوه من أهل عمر الجلادي.

و(قروأ) شعب كبير ينحدرتحت قرية (جرادة) شمال غرب جبل موفجة إلى أعلى وادي شقصة.

المُحَرَّق:

قرية صغيرة تقع أسفل لسان جبلي منحدر شمال غرب (جرادة)على امتداد شعب(قروأ) ويخرج الشعب أسفل قرية المحرق. يسكن المُحَرَّق : بيت الحربي (أصولهم من أهل الشيخ علي التامي السعدي)، وبيت أهل غرامة.

العُقْلَة: - بضم فسكون -

قرية صغيرة تقع فوق المحرق من الجنوب في بطن شعب(قروأ) قبل مخرجه. وساكنوها : بيت أهل غرامة.

أسفل عَصْوَر: - بفتحتين بينهما سكون -

قرية صغيرة تقع فوق العقلة من الغرب، أسفل شعب (عصور) المنحدر شمال غرب (عمران) من جبل موفجة.

وساكنوها: أهل عياش بن سليمان الوحدي السنيدي، وبيوت من الجرادمة (الجعوني، وأهل بَخِيت)، وأهل السُّميطي الهويدي الجلادي، وبيت أهل شملان.

ومعنى (عَصْوَر) في لهجة يافع: لفَّ والتوى.

وبعد (عَصْوَر) تمتد الشعاب غرباً لتربط أعالي شقصة برهوة الأباقير وجبل الصحراء وسخاعة الآتي ذكرها.

❁ ❁ ❁

- **الطريق الثانية:**

وبدايتها من (موقر) شرق الصفأة ومنها ننفذ إلى بقية كلد وبقية مكاتب يافع. وتفصيل قراها:

المُصَينعة:

تلة صغيرة تقع شمال غرب (موقر) تفصل بين وادي (المهدية) الواقع شرقها ووادي المضمار الواقع غربها، وقد نشأت حديثاً قرية فوق هذه التلة وامتدت إلى وادي المهدية.

المَهْـديَّة:

واد صغير مزروع يقع في السفح الجنوبي لجبل (شُمَّار) الفاصل بينه وبين (الزغرور).وقد نسب الوادي إلى جربة (قطعة أرض زراعية) فيه اسمها المهدية.

والمصينعة والمهدية أصبحتا قرية واحدة وساكنوهما من أهل علي، وأهل عمر وأهل نسر من الجلادي، ومن المناصر.

ساكن السَّبِيل:

ساكن حديث يقع غرب (المصينعة) في الجانب الشرقي لتل (الحُقَيل) يسار الصاعد من المهدية إلى الزغرور.

وساكنوه: من أهل علي، وأهل عبد الباقي وأهل السميطي من الجلادي.

الحُقَيل :ـ بضم الحاء وفتح القاف (تصغير حَقْل) -

تل صخري مرتفع يقع غربي المصينعة وجنوبي (الزغرور) وشمال وادي (المِضمار) فهو يفصل بين الزغرور والمضمار.

الزُّغْرور: - بضم الزاي وسكون الغين -

قرية حديثة في معظمها تقع على مجموعة من التلال الصغيرة المتجاورة شمال جبل الحقيل تحيط بها أراضٍ زراعية خصبة غنية بالمياه(١).

وتمتد القرية من (الضيق) شرقاً الذي فيه - حالياً - طريق السيارات المؤدية إلى سوق رُصُد، إلى (نجد الرُّفَص) غرباً مما يلي (دورمة) في أسفل وادي (رخمة)، ومن جبل (مَرِيدين) شمالاً مما يلي أسفل (حَذَّة) إلى تلة (الحقيل) جنوباً مما يلي وادي (المِضمار). ويجاور القرية من الشرق فوق (الضيق) جبل (شُمَّار).

وكلمة (زغرور) مأخوذة من قولهم (زغرر الماء) ومعناها تدفق بقوة وسرعة، ولها أصل في الفصحى، قال الفيروزآبادي في القاموس: "ودجلة زغرت: زخرت ومدت، وزغر كل شيء كثرته وإفراطه"(٢)

آثار وخرائب الزغرور: أخبرنا الشاعرالشعبي (عبد القوي عبدربه العلوي)(٣) - أحد ساكني الزغرور - عن خرائب القرية وآثارها التي لم تخضع بعد للبحث والتنقيب، فقال ما ملخصه:

"توجد حول الزغرور أربع مقابر إسلامية قديمة واسعة لا يُعلم إلى أي عصر تعود، مما يدل على سكنى هذه القرية قديماً،وفي شرق القرية وجد الناس في (جبل شُمَّار) قبوراً جاهلية موجهة نحو المشرق، وبالقرب منها تلة اسمها (لكمة يَخْضُب) كانت فيها أنقاض حصن قديم يسمونه

---

(١) كانت المياه قبل سنوات لا تنقطع عن الجريان في طرق القرية وجوانبها،لكنها شحت مؤخراً وانقطع جريانها بسبب الجفاف المتعاقب على البلاد في السنوات العشر الأخيرة والله المستعان.

(٢) انظر مادة (زغر) في القاموس المحيط ص ٣٧٣.

(٣) توفي رحمه الله ونحن نعد الكتاب للطبع يوم الجمعة ٢٧ شوال ١٤٣٠هـ/ ١٦ أكتوبر ٢٠٠٩م، وسنورد ترجمته في الباب الثالث.

(حصن يَخْضُب) هدم مؤخراً، وتلاحظ الطريقة الحميرية في التسمية. وفوق التلال المجاورة للقرية لا تزال أطلال منازل قديمة مجهولة التاريخ . . .ولعل سكان القرية وأمثالها من القرى القديمة نزحوا بسبب الجفاف الذي ضرب البلاد مراراً، أوبسبب الحروب والفتن القبلية، أو لأسباب أخرى مجهولة لنا، وسبب غموض تاريخها عدم قدرة المؤرخين على الوصول إليها لوعورة الأرض وانعدام أمن الطريق".

وأول من سكن الزغرور في العهد القبلي هو أهل غازي جبران بن مهدي بن عبد الباقي الجلادي، وتلاهم بعض أهل شملان أصحاب (القُفْل) في جبل موفجة. وقد وفد إليها أكثر السكان في العصر الحديث من جبل موفجة وجبل أهل علي وما جاورهما، ففيها اليوم من الجلادي (أهل عبد الباقي وأهل عمر وأهل مخير)، ومن أهل علي، ومن أهل الحاج سعيد، ومن أهل شملان .

الضِّيق:

موضع ضيق بين تلتين يقع شرق الزغرور وقد كان حداً بين مكتب كلد وفخيذة وعلان من مكتب السعدي، وقد كان يقال في تحديد (وعلان): «من الضيق إلى المضيق» والضيق هذا، والمضيق أسفل نجد سحيل قرب خضراء اليزيدي، وسائر المواضع الواقعة شمال الضيق تتبع (وعلان) مثل وادي (حَذَّة) وجباله، وجبل (حال) وشعابه، ووادي (عَرْعَر) - المسمى الآن وادي وعلان - ووادي عمدات وما يليها.

وفي (الضيق) تتفرع بنا الطريق فرعين:

الأولى: تتجه شمالاً إلى وادي رصد ووعلان وجبل القارة وما يليها.

والثاني: تتجه غرباً إلى رخمة وما يليها.

ولكي نستوفي الكلام عن مكتب كلد يتعين علينا أن نسلك الطريق الأولى ونذكر ما تبقى فيها من المواضع التابعة للمكتب، ثم نعود

لاستقصاء ما تبقى منه بسلوك الطريق الثانية.

الطريق الأولى: تؤدي إلى المواضع الكلدية في وادي (رُصُد).

لمحة عن وادي (رصد):

(رُصُد) - بضمتين - واد مشهور ينحدر جنوباً من جبل (جار) غربي جبل القارة، ويحيط بالقارة من الغرب والجنوب، وتصب إليه مجموعة من الأودية الصغيرة والشعاب مثل أودية (اجرم) و(رِبِذة) و(شرِذِة) و(قروأة) و(عِمِدات) و(عرعر) وهو المسمى (وعلان) و(شِعْرة) و(حَذَّة)، ويصب وادي (رصد) إلى (الضيق)ثم تلتقي سيوله بسيول وادي (رخمة) في المهدية ومخرجها إلى موقر فوادي (امهدارة) على ما بيناه سابقاً.

ومعظم المواضع في وادي (رصد) لا تتبع كلد، فبعضها يتبع مكتب السعدي (حدود وعلان) وأعلى وادي (رصد)، وبعضها تتبع مكتب (يهر) مثل الناصِبة والرَّبابة وخَيْران واجْرم، وبعضها كان حمى لسلطنة القارة وحدَّاً بين المكاتب مثل مجرى وادي رُصُد إلى (غيل السلطان)، ولا يتبع كلد إلا الأجزاء الواقعة في سفح جبل أهل سالم، وشعاب جبل بن قماطة. وسوف نتحدث تفصيلاً عن وادي رصد في أجزاءٍ لاحقة إن شاء الله.

ونقتصر هنا على القسم الكلدي من الوادي.

❁❁❁❁❁

الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كتبه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المشرف العام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجعه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٧٠٣/ ٢٠٠٩م

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما :

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الثاني

مكتب كلد: البلدان

الجزء الكلدي من وادي رُصُد

شَغَبان: - بفتحتين -

موضع فسيح يقع شمال الزغرور، تتوزع فيه التلال، وتلتقي فيه سيول وادي شعرة بوادي (رصد) قبل التقائها بسيول وادي (حَذَّة) وتدفقها إلى الضيق، كانت فيه أرض زراعية خصبة تملكها السلطنة في القارة وفيها دار للسلطان، وقد بدأ سكناه أواخر العهد القبلي[1]، ويسكن الموضع اليوم لفيف من قبائل مختلفة.

نامِر الأعلى والأسفل:

شِعْبان متجاوران يقعان شمال غرب (شغبان) في موضع متوسط بين (شغبان) ووادي (شِعْرة)، وتطل على الشعبين من الجنوب الغربي قمة (بن حسن) إحدى قمم جبل الشهث.

وأول من سكن الموضع أواخر العهد القبلي بعض (أهل غُرامة) الذين انتقلوا من (العُقْلَة) في أعلى وادي (شقصة)، ثم توافد السكان من شتى القبائل - وخصوصاً في السنوات الأخيرة - إليه فتكونت بهم قرية عامرة.

شِعْرة: - بكسر فسكون -

قرية عامرة ووادٍ صغير في السفح الشرقي لجبل أهل سالم جنوب جبل القارة.

ينحدر إلى أعالي وادي (شعرة) من الغرب شِعب الرَّكَب - بالفتح -

---

(١) وأول ساكنيه هو أحمد بن درويش الطالبي الهويدي الجلادي ﵀ وسنتحدث عنه الباب الثالث.

من جبل أهل سالم، ويطل عليها من جهة القبلة جبل (الشَّقْفا)، وتمتد أطراف القرية الشرقية إلى مشارف غيل السلطان أسفل سوق الصعوة - المعروف حالياً بسوق (رصد) -، وتمتد الأطراف الجنوبية الشرقية إلى (نامر) و(شغبان). وسبب تسمية القرية غير معروف، ويقال: إنه اسم امرأة كانت تملك الوادي قديماً قبل أن يتملكه أهل سالم من كلد.

وتتكون قرية شعرة من ثلاثة سواكن:

الأول: قرية بن علي ناصر: وهي تلة صخرية وعرة تطل على وادي شعرة من الطرف الشرقي، كان فيها ساكن صغير لأهل علي ناصر من أهل سالم، وقد هجرها الآن أغلب السكان.

والثاني: المَبْرك: ويطل على الوادي من الطرف الغربي للقرية في بطن شعب الركب المنحدر من جبل أهل سالم.

والثالث: بيت السيلة: ويقع تحت المبرك.

وجميع ساكني (شعرة) من أهل سالم، إلا أن بعضهم قدامى فيها، وبعضهم نزلوا إليها بعد الاستقلال من قرية أهل سالم في قمة جبلهم المطل على شعرة من الغرب.

حيد الشَّقْفا[1]:- بفتح فسكون -

جبل عالٍ يقع جنوب غرب جبل القارة، وغربي سوق الصعوة، ويمتد من شعرة جنوباً إلى (تألبة) في منتصف وادي رصد وإلى رهوة ثمر غرباً، وهو امتداد لجبل أهل سالم، إذ إنه متصل به. وبعض أجزاء الجبل من الجهة الشمالية والشرقية خارجة عن حد مكتب كلد إذ كانت مساقي لأراضي السلطنة في وادي رصد.

❋❋❋❋❋

(١) يرتفع (١٩٠٠) م تقريباً عن سطح البحر.

الطريق الثانية:

ونتجه منه إلى الجهات الغربية من قرية الزغرور وأول هذه الجهة **وادي رخمة**[(١)] **وروافده.**

(رَخَمة) - بفتح الراء والخاء - واد سهلي فسيح خصب يمكن أن نسميه (قاع رخمة) يقع شمال غرب جبل (موفجة)، يبدأ انحداره من شرق وشمال شرق جبل (الصحراء)[(٢)]، ويتجه مساره شرقاً بين جبال شامخة، فمن الجهة الشمالية تطل عليه - بالترتيب من أعلاه - جبال أسفل مذبلة وجبل مُحَرَّم وجبل بن قماطة وجبل أهل سالم. ومن الجهة الجنوبية تطل عليه رهوة الأباقير وجبل (تيْ اْلْحِسِي) وجبل الأصابح وغريب الشهد وشعاب عامر وجبل قسبي، ومن الغرب يطل عليه جبل الصحراء وجبال وادي سَرَف.

وللوادي عدة روافد هي أودية: (سَلْحة) و(مَقْبَل) و(ظِبْئة) و(مَذْبَلة) و(دُقار) و(سَرَف). وتربة وادي (رخمة) خصبة تشكل الطبقة السطحية من الأرض في سائر الوادي، وتتنوع المزروعات من الحُبوب - أساساً - ثم شجرة (القات)، وزراعة البن في الوادي ضئيلة. وتنتشر في الوادي أشجار العلب(السدر) مما تعطيه غطاء نباتياً بديعاً.

وقد كان الوادي غنياً بالمياه الجوفية والسطحية إلا أن توالي مواسم الجفاف، والاستنزاف المستمر للمخزون المائي دون ترشيد ورقابة أثَّر

---

(١) يقع مع روافده بين دائرتي عرض (١٣،٦٦) و(١٣،٦٩) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٦) و(٤٥،٣٠) شرقاً.

(٢) يبلغ طول الوادي من بدايته في (رهوة السوق) شمال شرق جبل (الصحراء)، إلى مصبه في قرية (الزغرور) مسافة (٥،٢٧٠) م.

كثيراً فقلَّ منسوب مياه الآبار بل جفَّت بعض الآبار تماماً.

وادي رخمة تاريخياً:

تدل الخرائب والمقابر التي في الوادي وحوله على قِدم سكناه، وعلى الطبيعة الحضرية لسكانه الأوائل، فالزراعة وكثرة الأملاك ووفرة الماء وحصانة الشعاب أهم عوامل الاستقرار في بلاد يافع؛ إلا أن عوامل أخرى أثَّرت في بقاء هؤلاء السكان أهمها انعدام الأمن بسبب الحروب القبلية المستمرة.(١)

والذي نعلمه من خلال بعض الوثائق القديمة والمرويات المتناقلة والتسميات الباقية لبعض المواضع أن وادي رخمة سكنته في العصور

---

(١) مما تنبغي الإشارة إليه هنا تشابه اسم (رخمة) مع (التراخم) المنسوبين إلى (ذي تُرْخُم بن يريم ذي الرمحين بن يعفر بن عجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة)أحد بطون الهميسع بن حمير (انظر النسب في الإكليل للهمداني (٢/ ٢٨٩-٢٩٤). وقد ذكر الأكوع ﷺ أن مساكن التراخم بلدة (خاو) ووادي بنا ووادي شراد ووادي المطاحن.

وقد كان يطلق على (رخمة) أحياناً اسم (تَرْخمة) ومنه قول الشاعر الشعبي المخضرم (محمد ناصر مجمل بن عبد الباقي الجلادي الكلدي) ﷺ:

والى ترخمة من خلف تلك الرِّهي وثمْ بلاد المخوة ذي تربي لكل هام.

ولا نستطيع أن نجزم بهذه التسمية لأننا لم نعثر على وثيقة قديمة تثبت التسمية أو تنفيها، ولكن من المحتمل وجود علاقة بين التسمية وبين هذا البطن في الزمان الغابر، فقد ألمحنا إلى أن سكان رخمة الأوائل قد زال أكثرهم ولم يبق منهم إلا بقايا كالأصابح وأنساب الأصابح غير يافعية كما هو معلوم من أنساب حمير، فلعل قوماً من التراخم سكنوا الوادي ثم رحلوا عنه، وبقيت التسمية تتناقلها الأجيال، وهذا الاحتمال نطرحه للبحث والنظر ليس إلا.

وهناك احتمال آخر هو: أنها مأخوذة من اسم طائر (الرخمة) المعروف كما أشار إلى ذلك البهاء الجندي في السلوك (٢/ ٢٧٣) والخزرجي في العقود اللؤلؤية (٢/ ٤٦).

السابقة سبع قبائل[١] هي:

١) **الأحمدي**: ومواضعهم تنتهي عند أطراف الوادي مثل أعلى (سَرَف) وأسفل (مَذْبَلة) وأسفل (مَقْبَل)، وقد أشرنا إليهم في مقدم الباب الأول من هذا الجزء، ولم يبق منهم إلا بيت (بن حراشي) في أسفل مذبلة، وبيت (بن دَرويش) في وادي السَّبْسَب من خميس العُمَري في مكتب يهر.

٢) **الأصبحي**: وهي القبيلة الوحيدة الباقية إلى الآن وقراهم في جبل الأصابح المطل على وسط رخمة كما سيأتي.

٣) **الشَّهْدي**: وقد كانوا يسكنون في جبل غريب الشهد وفي سفحه الشرقي (المعروف الآن بقرية الشهد)، وقد انقطع عقبهم قديماً[٢].

٤) **أهل الذِيْب**: وقد كان سكناهم في أعلى دورمة في السفح الشمالي الغربي لجبل (قسبي)، ومازال ساكنهم يحمل اسمهم كما سيأتي، وقد انقطع عقب أكثرهم[٣] ولم يبق منهم إلا أفراد قلائل هجروا موضعهم إلى قرية مجاورة.

٥) **الحَنَّاني**: وسكناهم - فيما يروى - في قرية (دُخان) في الجانب الشمالي لجبل (قسبي)، وفي قمة (بن حسن) من جبل أهل سالم.

---

(١) يتناقل الناس في (رخمة) هذا البيت الشعري باللهجة العامية الذي يحدد أسماء القبائل القديمة في الوادي:

وان حد تخبَّرني على أصل القُبَل   شهدي، وحنَّاني، وذيبي، واصبحي

[**وان حد تخبرني**: وإن أحد سألني، **أصل القبل**: أصل القبائل].

(٢) كانت منهم بقية في القرن الحادي عشر الهجري، وقد ورد في إحدى وثائق (أهل الحاج سعيد) مؤرخة سنة (١٠٩٤هـ) كتبها الفقيه (عبد الله بن عبد القادر الأهدل) اسم أحد الشهود هو (محمد بن صلاح الشهدي)!.

(٣) يقال: إن أهل الذيب دخلوا في حرب مع الحناني أدت إلى تشريدهم، وأن منهم (أهل الذيبي) في شرق سهل أبين، ولا نستطيع تأكيد هذه المعلومة.

وقد انقطع عقبهم قبل قرون، والمشهور في المرويات التي تناقلتها الأجيال أن حرباً ضروساً نشبت بين أهل حنَّان وأهل الذيب أفنتهم، وشردت من بقي منهم، وسنشير إلى أبيات شعرية لشاعر معاصر في هذا الشأن عند الكلام على (المحافد).

٦) **الرُّوبي**: يروى أنهم كانوا يسكنون جبال المحافد في أسفل رخمة وفي قمة بن حسن، وقد انقطع عقبهم أيضاً .

٧) **أهل بن مَرعي**: كانوا يسكنون في شعب (بن مرعي) في قمة (بن حسن) في جبل أهل سالم، ويقال: إن منهم بقية في حضرموت**!**.

٨) وقد كان لقبيلة الجرادمة وجود في وادي رخمة، وكانت لهم أملاك في قرية (الكَوْر) - حسب بعض الوثائق - بل امتدت أملاكهم قديماً إلى أعلى وادي مذبلة، كما تدل عليه الوثيقة الأثرية المؤرخة سنة (**٧٢٥هـ**) التي سنوردها في موضعها.

ويروى أن (الشنابك) الذين في وادي سرار كانوا يسكنون قرية (دُخان) في جبل قسبي، وأن انتقالهم إلى سرار كان قبل ثلاثة قرون تقريباً ولا زلنا نحقق في الأمر.

أما معظم القبائل الموجودة الآن في رخمة فهم وافدون من الجبال المجاورة - في الغالب - وإن كانت أملاكهم في الوادي قديمة، وبالذات أملاك أهل أحمد التي استولت عليها كلد، وقد وجدنا وثائق كثيرة تفيد امتلاك قبائل كلدية كأهل سنيد وأهل الجلادي أراضي في رخمة وفي جبل محرَّم الذي يعد من مكتب يهر.

❁❁❁❁❁

قرى وادي رخمة وجباله وروافده:

ذكرنا أن وادي رخمة كثير القرى والروافد تحيط به الجبال، ولكي نستقصي الوادي دون أن يتشتت ذهن القارىء فسنذكر أولاً قرى الوادي وجباله بترتيب الصعود من أسفله ونشير إلى مخارج الأودية الرافدة له، ثم نعود لاستقصاء الروافد بعد ذلك وادياً وادياً .

دَوْرَمة: - بفتحتين بينهما سكون -

أرض زراعية سهلية واسعة تقع أسفل وادي (رخمة) بجوار الزغرور من الجهة الغربية، يطل عليها جبل أهل سالم من الشمال، وجبل (قُسبي) من الجنوب وجبل المحافد من الغرب.

و(دورمة)أخصب أراضي رخمة وأغزرها ماء، وأكثرها آباراً، ولم تكن مأهولة في العهد القبلي إلا ساكن (حبيل الثيلّة)، وقد وفد السكان إليها في هذا العصر من الجبال والأودية المجاورة - في الغالب - فسكانها اليوم خليط من السادة الهاشميين، ومن قبائل الجلادي والجرادمة والأباقير وأهل علي والأجرور والأصابح وأهل غرامة وأهل الحربي وأهل صالح بن علي المحرمي[١].

ومعنى (دورمة) باللهجة اليافعية (ذات الماء المندفع) من قولهم (دَرَم الماء) إذا اندفع بقوة[٢]، والدرام: برميل الماء.

---

(١) انتقلوا من قريتهم القطاط في جبل محرم من مكتب يهر إلى وادي (قرظ) من كلد، ومنه انتقلوا بعد ذلك إلى (رخمة) ولا زالت منهم بقية في (قرظ).

(٢) من معاني (الدرم) في اللغة: الإسراع في المشي؛ قال أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (م٥١٥هـ) في كتابه (الأفعال ج١/ص٣٤٢): «و درم الماشي درماً، ودرَمَاناً: أسرع». ولعل العلاقة بين المعنيين الفصيح والعامي جاءت من سرعة الماء في مشيه عند غزارته!.

وفي (دورمة) مواضع وسواكن هذا تفصيلها:

- **أسفل دَوْرَمة**: وموقعه بجوار الزغرور من الجهة الغربية لها.

- **المَغْوَن (تنطق: المأون)**: ساكن يقع أعلى شعب المغون المنحدر إلى أسفل غيل شقصة، يسار الصاعد في (دورمة)، وقد بنيت البيوت جهة دورمة.

- **سُخْمان**: حبيل منبسط يقع في سفح جبل قسبي؛ يروى أن المعركة التي دارت بين أهل حَنَّان وأهل الذيب كانت فيه، وقد استفاض الخبر أن صخرة كانت فيه نُقش عليها أسماء قتلى المعركة وتاريخها، ولا يزال على قيد الحياة كثير ممن شاهدوها، وقد قام أحد الأهالي قبل بضعة عقود من الزمن بتكسيرها واستخدام أحجارها في بناء منزله!. وأمام هذا الموضع جربة (قطعة أرض) تسمى (تي الحَلْحَل) فيها بئر قديمة، يقال: إن بدء المعركة بين القبيلتين كان عندها.

- **ساكن أهل الذيب**: وموقعه في سفح جبل (قسبي) يسار الصاعد في وادي (رخمة)، ونسبته إلى سكانه القدامى من أهل الذيب الذين لم يبق منهم أحد فيه، وقد سبق الكلام عنهم آنفاً.

- **شِعْب المَلِيْل**: ساكن يقع جنوب جبل أهل سالم، بين الزغرور و(حَقَر)، يمين الصاعد في وادي رخمة.

- **حَقَــر**: تلة صغيرة متصلة بالسفح الجنوبي لجبل أهل سالم، عند مخرج وادي (سلْحة)، يمين الصاعد في الوادي ؛ وقد كانوا يقولون في تحديد جبل أهل سالم أنه (من حقر إلى ثمر)،وحقر هذه، وثمر رهوة في الجهة الشمالية للجبل تربط بين جبل أهل سالم وجبل أهل بن قماطة، وتفصل بين وادي شِرِذة - من روافد وادي رصد - ووادي مَقْبَل - من روافد وادي رخمة -.

وفي (حقر) ساكن حديث. ومنه ندخل لاحقاً إلى وادي(سلحة) -

أحد روافد وادي رخمة -.

- **حبيل الثَّيِّلِة**: ساكن قديم في أعلى دورمة عند سفح جبل (قسبي)، بجوار ساكن أهل الذيب، يسار الصاعد في الوادي. ومعنى (الثيلة) واحدة (الثَّيِّل)[1] وهو عشب أخضر، إذا غزا أرضاً زراعية فالتخلص منه باجتثاث التربة التي تحته.

وساكنوه في العهد القبلي: من الجلادي(أهل السُّميطي) و(أهل مهدي بن عبد الباقي)، وبقايا من (أهل الذيب)، وهم أقدم سكان هذا الموضع. وقد سكن معهم غيرهم في هذا العصر.

- **الحَـازَّة**: - بتشديد الزاي وفتحها - ساكن يجاور حبيل الثيِّلة من الجهة الغربية في سفح جبل (قسبي)، يسار الصاعد في الوادي.

لكمة الفارِعة: ساكن يقع بجوار الحازة من الغرب، فوق تلة صغيرة ملتصقة بسفح جبل قسبي،يسار الصاعد في وادي (رخمة).

- **لكمة الفِراص**: - بكسر الفاء - تلة ملتصقة بجبل (ظفار) في الجانب المقابل للحازة، يمين الصاعد في الوادي، فيها ساكن صغير.

- **جبل ظفار**: - بكسر الظاء - جبل صغير في أعلى دورمة في

(١) قال ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (مادة ثيل - ج١٠/ ص١٩١): «والثِّيلُ نَباتٌ لَهُ أُرُومَةٌ وأصْلٌ فإذا كانَ قَصِيرًا سُمِّيَ نَجْمًا»، وقال ابن منظور في (لسان العرب [مادة ثيل] ج١١/ ص٩٥-٩٦): «الثيل: نبات يشتبك في الأرض، وقيل: هو نبات له أرومة وأصل فإذا كان قصيراً سمِّي نجماً، والثيل: حشيش، وقيل: نبتٌ يكون على شطوط الأنهار في الرياض، وجمعه نُجم؛ وقيل: هو ضرب من الجَنبة ينبت ببلاد تميم ويعظم حتى تربض الغنم في أدفائه!، وقال أبو حنيفة: **الثيل ورقه كورق البر إلا أنه أقصر ونباته فرش على الأرض يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللُّبدة، وله عُقَد كبيرة، وأنابيب قصارٌ، ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء؛ واحدته ثيِّلة**».

أعلى دورمة، يمين الصاعد في الوادي، وهو فاصل بن مخرجي وادي(سلحة) - شرقاً - ووادي (مقبل) - غرباً - (وكلاهما رافدان لوادي رخمة)، وليس الجبل مأهولاً، إلا من ساكن (لكمة الفراص) الواقع جنوبي الجبل.

- **حبيل المِسْياه**: ساكن صغير مجاور للكمة الفراص من الغرب، يمين الصاعد في الوادي. ومعنى (المسياه) في اللهجة اليافعية المرآة.

- **النُّقْطة**: ربوة صغيرة في أعلى (دورمة) تتوسط الوادي، وتحيط بها أرض زراعية فيها ساكن صغير. وهي منتهى (دورمة).

جبل قُسْبي(١): - **وقد ينطق (قصبي)**(٢) -

جبل شامخ واسع الشعاب يمتد بين وادي (شقصة) جنوباً ووادي رخمة شمالاً وغرباً ووادي المضمار شرقاً، منتهاه من الجهة الشرقية شعب (المغون) ومن الجهة الغربية (رهوة الشوقبي) الفاصلة بين رخمة وأعلى وادي شقصة يقابله جبل موفجة من الجنوب وجبل أهل علي من الشرق وجبل أهل سالم من الشمال وجبل الأصابح وغريب الشهد من الغرب.

ومعظم شعابه غير مأهولة ولا مستصلحة للزراعة حيث تغلب عليها الوعورة ومنحدراته صخرية كبيرة تسيل من بعضها عيون الماء وتشكل جداول متحدرة في الصخر كما الحال في (ركب المعزبي) الواقع شرق الجبل تحت خرابة (دخان) الذي ينحدر إلى وادي المغون.

تتفرع من الجبل مجموعة من الألسنة الجبلية الوعرة أكبرها ثلاثة:

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٦٦) و(١٣،٦٧) شمالاً، وبين خطي طول(٤٥،٢٩) و(٤٥،٣٠) شرقاً، ويرتفع (١٨٩٣) م عن سطح البحر.

(٢) يروى أن الاسم القديم للجبل هو (قَسْبان) - بفتح القاف وسكون السين -.

الأول: ذراع دُخان في شمال الجبل فوق قرية دورمة مباشرة، والطريق إليه من (دورمة)، وفيه أطلال قرية (دخان) الآتي ذكرها.

والثاني: قود (ذي صاوِف) في شرق الجبل، وجنوب شرق خرابة (دخان)، وانحداره إلى أسفل وادي شقصة.

والثالث: رهوة الشوقبي جنوب غرب الجبل،وهي الرابط بين جبلي (قسبي) و(الأصابح) والفاصل بين واديي (رخمة) و(شقصة).

خرائب جبل قسبي[١]:

الجبل غني بالآثار والخرائب القديمة، وقد صعدناه وشاهدنا بأعيننا بقايا آثار سكانه الأوائل التي طالتها أيدي العابثين، فلم يبق منها سوى أكوامٍ من الحجارة المبعثرة وبقايا جدران مقوَّضة، وأساسات الدور، وبعضٍ الخزانات (الهِجَر) المنحوتة في الشعاب، وبقايا أسماء المواضع التي لم تمحها الأيام من ذاكرة الأجيال . . .

أضحت خلاءً وأضحى أهلُها ارتحلوا أخنى عليها الـذي أخنى على لُبَدِ

فمن الآثار الباقية: معالمُ طريقٍ ممتدة من سفح الجبل الشمالي إلى قمته، كانت تربط بين قرى الجبل وبين وادي رخمة، ويبدو أنها كانت مرصوفة بالحجارة، يروى أنها كانت تسمى (طريق الجِمال)؛ فإذا صعدنا في الجبل قليلاً وصلنا إلى ربوة متسعة على ظهر اللسان الجبلي المسمى (ذِراع دُخَان) - بضم الدال وفتح الخاء المخففة -، وفي الربوة بقايا قرية (دُخَان) التي لم يبق منها إلا الأساسات والحجارة المتناثرة، وقد لاحظنا أن بيوت القرية كانت متلاصقة مرتصة من شمال القرية إلى جنوبها، تتخللها أزقة ضيقة، وتحيط بالقرية ثلاث مقابر إسلامية مكتظة بالقبور

(١) زرنا خرائب الجبل بأنفسنا، وأول من أشار إلى قرية (دخان) الأثرية هو الشيخ/ نصر صالح حسين بن سبعة اليهري ﷺ في كتابه: (من ينابيع تاريخنا اليمني ص٤٨)، وهناك استطلاع كتبه الأخ / قائد زيد ثابت العَلَوي الكَلَدي عن خرائب الجبل، في صحيفة (الأيام) العدنية، عدد (٥٠٧٧) ص(٩) بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٠٧م.

التي عفا عليها الزمن، وأكبر هذه المقابر المقبرة التي بجوار المسجد شرق القرية، ويحيط بها سورٌ مبنيٌ من الصخور الضخمة.

أما المسجد فهو - كما أشرنا - في شرق القرية، يطل من الشرق على شعب (رَكَب المَعْزَبي) و(قَوْد ذي صاوِف)، ومساحته صغيرة لا تتعدى تسعة أمتار مربعة وقد سقط سقفه وبقيت جدرانه الأربعة بعقودها الجميلة وبعض الزخارف الصخرية، وطابعه المعماري يعود - كما لاحظنا - إلى العصور الوسيطة (ما بين السادس والتاسع الهجري)، بالمقارنة مع مساجد أخرى بنيت في يافع في هذه الفترة. وقد بقيت (السُّقَاية) - وهي حوض الوضوء - على حالها في جنوب المسجد.

وفي الطرف الجنوبي للقرية الأثرية ما زال (ماجل دخان) بجدرانه المجصصة وأحجاره الضخمة، يحيط به في منتصف جداره مدرَّج داخلي استعمله الأوائل في اغتراف الماء من القاع عندما يقل منسوب الماء.

وإذا واصلنا صعود الجبل نصل إلى موضع في منتصف الجبل يسمى (المِحْداد) وفوقه مباشرة (المعْزبة) وهي أسماء لسواكن مندثرة، وفي المعزبة بقايا أساسات المباني وأطلال مسجد وسقاية وأكوام من الحجارة المتناثرة، وفي الجانب الغربي من الجبل قرب المعزبة أطلال حصن يسمى (دار خُفَيْع) لم يبق منه إلا كوم من الحجارة بعد أن هدمه بعض الناس واستولوا على أخشابه.

وفي يمين الطريق قبل القمة فوق دار(خُفَيع) ماجل واسع يسمى ماجل (حَبيل العَوْبَلي) ولعله سمي بذلك لزراعة حبوب العَوبلي قربه - قديماً - والعوبلي: اسم لنوع من الذرة.

أما قمة الجبل ففيها أطلال ثلاثة سواكن: ساكن **(القُـَّلة)** ويقع في الاتجاه الشمالي الشرقي من القمة وبالقرب منه أطلال ساكن **(حُمَر)** جنوب شرق القمة، وفيه أساسات مبانٍ وثلاث برك متفاوتة الحجم، وبجوارها أطلال مسجد (حُمَر)، وشرق (حُمر) ماجل شبيه بماجل دخان

يسمونه (ماجل الزَّعيم)، وفوقه موضع مطل على أسفل وادي (شَقَصة) يسمى(دارخادم البَحْبَح)،وإلى الغرب من (حمُرَ) بقايا ضريح في موضع متوسط بين (حُمَر) و(القُلَّة)، وفي أعلى قمة الجبل أطلال ساكن **(المِضْمار)** وإلى الغرب منه قمة (قارَة قُسبي).

وفي (قود ذي صاوِف) خرائب قليلة متناثرة، ومعالم دارسة لمدرجات زراعية عفا عليها الزمن، تكسوها الأعشاب البرية.

ولا زال الغموض يكتنف هذه الخرائب، ولا يوجد ما يدل على تاريخها إلا مرويات هي من قبيل الأساطير(١).

وهذا منتهى الكلام عن (دَوْرَمة) و(جبل قُسْبي) ونواصل الصعود في وادي (رَخَمة):

المَحْفَدان(٢): (وتسمى - أيضاً - المحافد).

تلتان كبيرتان تجاوران جبل (ظفار) من الغرب، عند مخرج وادي

(١) من ذلك ما يحكى أن اسم القرية (دخان) جاء من كثافة الدخان الذي يخرج منها، إما لكثرة ساكنيها وإما لأن أهلها كانوا يعملون على صناعة السيوف، فكانوا يشعلون النار لصهر الحديد، فينتج عنه الدخان الذي ينبعث في سماء القرية. ويروى أيضاً: أن ابنة كبير القرية كانت في غاية الجمال، وكانت محتجبة، فاحتال بعض أهل القبائل المجاورة لرؤيتها، وكان أبوها مسافراً، فحملوا أعواداً داخلها ما يشبه الجنازة وصعدوا بها في شعاب الجبل تحت القرية وأشاعوا أنها جنازة أبيها، فلما سمعت الفتاة بالخبر خرجت تبكي وتولول سافرة الوجه حاسرة الشعر، ووقف أولئك ينظرون إليها، وعندما أدرك أهلها أنها حيلة أخذتهم الحمية وأغاروا على القبيلة الأخرى، ونشبت بين القوم مقتلة...

(٢) المحفد - بفتح الميم وسكون الحاء وكسر الفاء - في الفصحى: يطلق على السنام، وعلى وَشْي الثوب، وجمعه محافد [تهذيب اللغة٤/ ٢٤٧، معجم ما استعجم٤/ ١٣٩٦]، ويطلق في لغة اليمنيين القدماء على القصر، وجمعها محافد أيضاً. [تعليق الأكوع على الإكليل ج٨ص٨٦ت٣١]، ولعل التلتين كانت فيهما قصور في زمن سحيق!، وقد أشرنا إلى الأطلال والدقاق الكثيرة في هذا الموضع وحوله، والموضع لم يخضع لأي دراسة أو تنقيب، وقد طالت أيدي العبث أبنيته ومعالمه.

(مَقْبل)، يمين الصاعد في وادي (رخمة)، وفي سفح المحفد الكبير ساكن حديث لأهل صالح بن علي المحرمي - الآنف ذكرهم -، وأسرة من أهل الشهد.

وفي قمم (المحافد) أطلال كثيرة وبقايا أبنية متناثرة طالتها أيدي العابثين، تمتد هذه الأطلال إلى (حَنْقَران) وهو مضيق بين تلتي (المحافد)، ويلاحظ أن جدران الأراضي الزراعية في (حنقران) تشبه جدران البيوت، مما يشير إلى أن المكان كان مأهولاً في زمن ما، وإلى الشمال من المحفد الكبير مما يلي جبل (ظفار) توجد أطلال (دقَّة) كبيرة يطل الزائر منها على وادي سلحة(١).

---

(١) يقول الشاعر الشعبي الوالد/ علي محمد سالم السَّعيدي من أهالي وادي (مَقبل) في قصيدة لخص فيها المرويات التاريخية المحفوظة في ذاكرة الأجيال عن (المحافد) و(جبل قسبي) والقبائل والأحداث التي جرت فيها متحدثاً عن ملك كان يسكن (المحافد) في الزمن الغابر:

بين المحافد صنع نقطة وعسكر وديوانْ — والعاصمة حَنقرانْ
سدد على لحمدي ذي كان دولة وسلطان — له من قديم الزمانْ
من رهوة السوق للمحفد ولا دار دُخَّان — ظلِّي يحف الحصانْ
يستوردون المعاشر من خُلالة وقشوان — حتى القري والجِبانْ

إلى أن قال:

من شعب شَبَّة زمل للناس شيبة وشبَّان — وقـــــال آن الأوانْ
واختافة الناس هبُّوا ذي بقسبي وسَخْمان — واتوجهوا سَيْروانْ
يا كم خسارة وقع ما بينهم يوم حَنَّان — قالوا: سببها فلانْ
وتقاتلوا سَوم (تي الحلحل) بنَمْشة وعِيدان — ولا بقي بن ثمان!
سبعين ذيبي قتل! وسَيْعُهُم أهل حَنَّان — قتله تجيب الجِنان!
وآسامهم باقية فوق الحجر ذي بسخمان — من يعرف الترجمان؟!

[يحف: يصول، المعاشر والقري والجبان: أسماء أواني قديمة، شبَّة: من شعاب جبل قسبي، سيروان: سيراً سريعاً، سوم: طرف الجربة، النمشة: حربة حديدية قديمة أصغر من السيف، الجنان: الجنون]. [أفادني بهذا الأستاذ ناصر سالم حسن من أهالي المحافد].

دُحَيْم: - بضم الدال الممالة إلى الكسر بعدها فتح فسكون -

قرية صغيرة قديمة في السفح الشمالي الغربي لجبل(قسبي) يسار الصاعد في وادي (رخمة).وقد سكنها في العهد القبلي: أهل حسين الحاج المعوضهي الجلادي (المشهورون الآن بأهل سالم سعيد)؛ وهم نقيلة من قرية (المَجْزَع) جنوب شرق جبل (موفجة)، انتقلوا أولاً إلى (حَبيل الجَلْب) المجاور لـ (دُحَيم) من الجنوب، ثم انتقل بعضهم إلى هذا الموضع. وبعض أهل الغريب الدعاسي من الأباقير، وسكن معهم حديثاً بعض أهل شُمَيلة من الجرادمة، وبعض أهل غُرامة أصحاب أعلى شقصة.

قرية الشَّهْد:- بفتح الشين وسكون الهاء -

قرية كبيرة تقع في حضن السفح الشرقي لقمة (غريب الشهد)، يسار الصاعد في وادي(رخمة).

والقرية - كما يروى - سكنها قديما أَهل (الشهدي)، ولا زالت أطلالهم باقية في القمة المطلة على القرية - كما سيأتي.

ويسكنها اليوم: أهل عبد الهادي النسري الجلادي الذين انتقلوا قديماً من قرية (جرادة) في جبل موفجة. وأهل عبد الولي من الجرادمة الذين انتقلوا من قرية (قامِر) في أعلى سخاعة. والفقهاء أهل سالم بن حيدرة العمودي من ذرية الفقيه (محسن عُبَاد العمودي) في (شَمْسان) بخميس الظُّبهي من مكتب يهر. وبيت المُسلماني. وبيت الذوَّادي وهو نقيلة من مكتب السعدي.

قَرْن الضَّباب:

تلة صغيرة تتوسط وادي رخمة شمال قرية الشهد، في الجهة اليمنى للصاعد في وادي (رخمة)، تفصل بين وادي رخمة وأسفل وادي مقبل، وفيها ساكن حديث لبعض الجرادمة من أهل عبد الولي وأهل شميلة،

ولبعض الأباقير من البوبكري والدعاسي.

حَبيل الضَّبَاب:

وهو المسمى(سوق رخمة)؛ استحدثت هذه السوق بعد الاستقلال عام (١٣٩١هـ - ١٩٧١م) على أرض واسعة منبسطة تسمى (حبيل الضَّباب) تقع في الجانب الأيمن للصاعد في وادي رخمة، غربي قرية الشَّهْد، يطل عليها من الجنوب جبل الأصابح وقمة غَريب الشَّهْد.

وقد كانت هذه السوق من تأسيسها إلى سنة قيام الوحدة اليمنية (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) مجمعاً عاماً لقرى رخمة والأباقير والـمُحَرَّمي والعُمَري وما يتبعها، فتقام السوق كل ثلاثاء ويزدحم بالناس من سائر القبائل المذكورة وغيرها، وتجلب إليه البضائع من الخضروات والفاكهة وغيرها من أماكن شتى، وكان في السوق فرع كبير لتعاونية رصد الاستهلاكية(١) بني قبل تأسيس السوق بعام واحد، فهو أول مبنىً للتعاونية، وكان المركز الرئيسي لها قبل أن ينتقل إلى سوق رُصُد بعد ذلك بمدة قليلة .

وحسب نظام الأسواق - آنذاك - أقيمت المحلات التجارية متجاورة، ومعظمها من الصفيح، تبيع نفس البضائع في الغالب، إذ كانت الهيمنة حينها للنظام التعاوني مع تقليص القطاع الخاص.

---

(١) تعاونية رصد الاستهلاكية: مجمَّع استهلاكي يدخل ضمن نظام (القطاع العام) تأسست بمساهمة المواطنين سنة ١٩٧١م، وقدكانت الدولة هي من يوفر المواد الاستهلاكية للمواطنين، وتقوم بتوزيعها عبر هذه التعاونيات. وعن طريق التعاونية وحدها كان الناس يحصلون على السلع الاستهلاكية الأساسية من الحبوب والدهون والألبان والملابس والوقود وغيرها. وقد كانت (التعاونيات) منتشرة في كل محافظات ومديريات (اليمن الديمقراطية) - سابقاً؛ وقد اختلف الوضع كثيراً بعد ذلك بسيطرة القطاع الخاص على الأسواق، فلم يعد الناس بحاجة إلى النظام التعاوني الاستهلاكي.

ومازالت سوق رخمة تقام يوم الثلاثاء من كل أسبوع إلى اليوم .

وفي الجانب الغربي لحبيل الضباب أنشئت مدرسة ابتدائية سنة(١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م) قبل قيام السوق بسنتين، وكانت تغطي مساحة واسعة من كلد ويهر تمتد إلى جبل الصحراء وسَخاعة والرِّدْع وجبل مُحَرَّم.

ولعل الذي دفع القيادة المحلية - آنذاك - لإقامة السوق في الضَّباب: وجود المدرسة وفرع التعاونية، ووقوع السوق في مكان متوسط بين مكتبي كلد ويهر، وبين عدة قبائل متناحرة من كلد، فكان إنشاء السوق إمعاناً في القضاء على الأحقاد والثارات والحدود القبلية.

ولم يكن يسكن حبيل الضباب في العهد القبلي إلا بيت واحد من الفقهاء أهل محسن بن عُباد العمودي المنتقلين قديماً من قرية (شَمْسان) في خميس الظُّبهي اليَهري.

خُلالة: - بضم الخاء وفتح اللام -

قرية صغيرة، بنيت فوق تلة صغيرة مجاورة لقرن الضباب من الجهة الشمالية الغربية وقد اتصلت مبانيهما اليوم.

يسكنها: من أهل عبد الهادي النسري الجلادي، ومن أهل صالح بن علي المحرمي اليهري.

حَبيل إبليس:

هضبة منبسطة شمال غرب (خُلالة)، كانت حداً بين (كلد) و(أهل محرَّم) من يهر، يجاوره من الشمال وادي (صَرادِح) من المحرَّمي، ولم يكن الحبيل مأهولاً في العهد القبلي.

ويقال: إنه سمِّي حبيل إبليس لأن معركة دامية نشبت فيه سقط فيها عدد كبير من القتلى والجرحى، وهذه الرواية يتناقلها الناس، وقد كنا

نسمعها أيام الطفولة من كبار السن، ولا نعلم تفصيلاً تاريخياً لهذه المعركة.

وقد بنيت في الحبيل وحدة صحية صغيرة في ثمانينيات القرن العشرين الميلادي،كانت تؤدي بعض الخدمات اليسيرة في المجال الصحي، وبالقرب منها بنيت مساكن حديثة اتصلت مبانيها بـ (خلالة) و(السوق) و(صَرادِح) وما جاورها.

حبيل العَبَّاسِية:

موضع منبسط يقع غرب سوق الضباب، يمين الصاعد في وادي (رخمة)، فيه بيوت حديثة لبعض الأصابح.

ولم نعثر على سببٍ لهذه التسمية!.

شِعب بن هادي وذراع بن سِنان:

تلَّتان متصلتان تمتدان من غرب حبيل العباسية وحبيل إبليس إلى (الكور)، ويطلان على الوادي من الجهة اليمنى للصاعد؛ فأما شعب (بن هادي) فيجاور (حَبيل العباسية)، وقد كان أرضاً زراعية ثم سكنه حديثاً بعض أهل الرُّشيدي الدعَّاسي من الأباقير أصحاب قرية (الجاه) الآتي ذكرها، وأما ذراع (بن سِنان) فهو شعب صغير ليس فيه إلا مسكن واحد حديث لبعض أهل الغَريب الدعَّاسي من الأباقير. وتسمية الشعبين قديمة، ولا نعلم من هو (بن هادي) أو (بن سنان) اللذان نسب الشعبان إليهما .

الشُّعْبة:

قرية صغيرة حديثة تقع جنوب غرب سوق الضباب، يسارالصاعد في وادي (رخمة)، في السفح الغربي لقمَّة(غَريب الشهد). يسكنها من أهل عبد الولي الجرادمة،ومن أهل الرُّشيدي وأهل الغريب الدعاسي الباقري.

المَكْلة[(١)]: - بفتح فسكون -

قرية حديثة تجاور الشعبة من الغرب، يسار الصاعد في وادي رخمة، وتعد مع الشعبة قرية واحدة وساكنوها: من أهل الرُّشيدي الدعاسي الباقري، ومن الأصابح، ومن أهل محفوظ وأهل الحاج البوبكري الباقري، ومن أهل العمودي أصحاب الضباب، ومن أهل جَوْهَر الحدِّي وهم نقيلة من رَيْشان في الحد سكنوا عند انتقالهم أواخر العهد القبلي في (الجاه) ثم نزلوا منها إلى هذا الموضع.

دار الوَطَأ:- بفتحتين -

ساكن حديث يجاور المكلة من الغرب، يسار الصاعد في وادي (رخمة)، في السفح الشمالي لجبل الأصابح، والتسمية قديمة، وقد سكنه في العهد القبلي بعض الأصابح، ويسكنه الآن: من الأصابح، ومن أهل الزَّعْبَلي الجرادمة، وبيت من أهل الحُبيَشي، نقيلة من قُرَيْضة في الحد، وانتقالهم في أواخر العهد القبلي.ودار الوطأ أول قرى الأصابح، ولاستيفاء قراهم نصعد جبلهم من هذا الموضع.

جبل الأصابح:

جبل متوسط الارتفاع يطل على وادي رخمة من الجهة الجنوبية - اليسرى للصاعد في الوادي -، وهو امتداد لسلسلة جبلية ممتدة من جبل (قُسْبي) في الشرق فرهوة الشوقبي فقرن النوب والمطاحيس فغريب الشهد فجبل الأصابح فجبل تي الحسي والجاه والبارك فرهوة الأباقير فجبل

(١) معنى (المكلة) في اللهجة العامية: عين الماء النابعة بين الصخور في بطن الشعاب. وهذه الكلمة أصلها فصيحة قال الخليل في (العين [مادة مكل - ج٥/ ص٣٧٩ - ٣٨٠]: "مكلت البئر كثر ماؤها واجتمع في وسطها، وبئر مكول أي قد جم الماء فيها قال: (سمح المؤتى أصبحت مواكلا)، **المكلة**: المجتمع من الماء؛ ويقال: مكلت البئر أي نزحتها".

الصحراء في الغرب .

وجميع ساكني الجبل من الأصابح، وقرى الجبل تبدأ من فوق (دار الوطأ) مباشرة، وهي:

- **المَدَام**: وموقعها فوق الوطأ من الغرب.
- **دقة مُنيف**: موضع أثري يقع فوق ربوة تعلو قرية (المدام) في منتصف الجبل، ولم يعد الموضع مأهولاً إلا من بيت واحد.
- **قود الأصابح**: قرية عامرة موقعها في أعالي الجبل فوق هضبة بين منحدرات.
- **المعيان**: قرية في أعلى الجبل شرق القود، يطل على قرية الشهد التي تقع تحته من الشرق، وعلى سوق الضباب شمالاً. و(المعيان) تسمية شائعة في يافع، يراد بها الموضع الذي تحيط به عيون الماء.
- **بيت الجزابي**: ساكن يقع تحت المعيان من الجهة الشمالية الشرقية، مما يلي قمة (غريب الشهد) المتصلة بالجبل، نسب إلى بيت الجَزابي من بيوت الأصابح. هذا ما يتعلق بجبل الأصابح.
- **قمة غريب الشهد**:

قمة جبل متوسط الارتفاع شديد الانحدار من جوانبه، يتصل بجبل الأصابح

الواقع جنوب غرب القمة، وتطل القمة على قرية الشهد الواقعة عند السفح من الجهة الشرقية، وعلى سوق الضباب الواقع شمال القمة.

وهذه القمة غير مأهولة إلا من مسكن حديث في البطن الغربي للجبل لبعض الأصابح ؛ وفي القمة أطلال أثرية تنسب إلى سكان قدامى يقال لهم: أهل الشهدي لم يبق منهم أحد، وفيها ضريح مجهول لا يُدرى أهو قبر أم نصب؟!.

هذا ما يتعلق بقرى جبل (الأصابح).

سوق الاثنين:

قرية صغيرة تجاور (دار الوطأ) من الغرب، يسار الصاعد في رخمة. وسبب تسميتها أن سوقاً قديماً كان يعقد فيها كل اثنين ثم انتهى السوق وبقيت التسمية، ويسمى أيضاً (سوق بن طاهر) نسبة إلى أهل السلطان طاهر بن محمد العفيفي - سلطان أبين - (عاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري) وذريته تسكن هذا الموضع .

رَكَب ابن عفيف:

قرية واسعة تقع يسار الصاعد في أعالي وادي رخمة بجوار سوق الاثنين من الجهة الجنوبية الغربية؛ يطل عليها من الجنوب جبل (تي الحسي) الشامخ، وتنحدر منه مسيلة ضخمة تنتهي إلى الوادي أسفل قرية الركب، تسمى (سيلة الركب)، وتجاور القرية من الغرب قرية (القُرْحة)، وعلى مقربة منها إلى الشمال قرية (الكَور)، وتنسب القرية إلى أهل ابن عفيف ساكنيها منذ قرون - والمشهور: أنها الموطن الأول لهم قبل انتقال جزء منهم إلى القارة - وقرية الركب خمسة سواكن هي:

● **حبيل بن طاهر**: ويقع فوق سوق الاثنين من الجنوب، وفيه موضع يسمونه (دار بن طاهر) نسبة إلى أهل طاهر بن عفيف، ولعل داراً كانت في هذا الموضع بقي اسمها بعد زوالها، وفي أعالي الحبيل من الجنوب موضع يسمونه (بين الرَّكَبَين) فيه ضريح منسوب إلى من يسمونه (الشيخ فرج)!، وقد كان في القرية مسجد أثري هدم مؤخراً وبني مكانه مسجد حديث!.

● **ساكن أعلى شعب الحطَّاب**: ويقع فوق حبيل بن طاهر من الشرق، وينحدر منه شعب صغير إلى الوادي يسمونه شعب الحطاب .

● **الحائط**: - ينطق (الحيئط) بإمالة الألف إلى الياء - وهو ساكن

يجاور أعلى شعب الحطاب من الغرب، فوق حبيل بن طاهر من الجهة الجنوبية الشرقية.

● **لكمة الرَّكَب**: تلة صغيرة موقعها أعلى حبيل بن طاهر من الجهة الجنوبية الشرقية، وليس فيها إلا مسكن واحد.

● **نقيل الرَّكَب**: ساكن يقع أعلى الركب في شعب صغير يطل على القرية والوادي من الجنوب يسمونه (شعب الركب)، تتخلله طريق جبلية (نقيل) تؤدي إلى قمة الشعب الذي يتوسط بين جبل الأصابح - شرقاً -، وسيلة الركب - غرباً -، وفي أعلى النقيل أطلال دار قديمة، يسمونها (دار البستان).

وساكنو قرية (الرَّكَب)[1] من أهل طاهر بن محمد العفيفي؛ وقد سكن معهم أواخر العهد القبلي أحد (أهل حطبين) نقيلة من أهل مَرْشَد في وادي ذي ناخب من مكتب الناخبي - فيما نعلم -، وسكن الركب حديثاً - وتحديداً في حبيل بن طاهر - إلى جانب أهل عفيف :بعض الأصابح وبعض الجعاونة وأهل أسعد من قبيلة الجرادمة.

سيلة الرَّكَب:

منحدر جبلي كبير، يبدأ بين أعالي الشعاب الغربية لجبل موفجة والشعاب الشرقية لجبل (تي الحسي)، وينحدر شمالاً حتى يصب في وادي رخمة أسفل قرية الرَّكَب. ويفصل مخرج الشعب بين قريتي (الركب) الواقعة شرقه، و(القرحة) الواقعة غربه. وفي المنحدر شلالات صخرية وعيون ماء، وفي أعاليه موضعان متجاوران أحدهما: (رَنَة) - بفتحتين - والآخر: (نَوْبة العَجْرش) فيهما سكان من بني علاء من الأباقير.

---

(١) يروى أن جد أهل بن حَلْبوب في خميس العمري من مكتب يهركان يسكن الركب قبل انتقاله إلى هناك، وقد كان انتقاله قبل الألف للهجرة النبوية.

جبل تي الحسي[١] وينطق (تِلِحِسي) - بكسرات -

جبل شامخ يطل على أعالي وادي رخمة من الجنوب، يسار الصاعد في وادي رخمة، وهو امتداد للسلسلة الجبلية التي أشرنا إليها عند الكلام على جبل الأصابح، وهو أيضاً امتداد لجبل موفجة الواقع جنوب شرق هذا الجبل، ويجاوره من الغرب جبل (البارك)، وشعاب هذا الجبل شديدة الوعورة، لذا لم يُسكن في الأعصار الأخيرة - فيما نعلم - ولا نعلم هل سكنته الأجيال الغابرة؟! وسبب تسميته كثرة عيون الماء في شعابه وفي (سَيلة الركب) المنحدرة منه، ومعلوم أن الحسي جمع حِسوة - بكسر الحاء - ومعناها في اللهجة اليمنية القديمة والحديثة عيون الماء التي تنبع بسبب اختزان الصخور لمياه الأمطار[٢].

القُرحة: - بضم فسكون -

قرية صغيرة وحديثة تقع غرب ركب بن عفيف في السفح الشمالي الشرقي لجبل البارك المجاور لجبل (تي الحسي) من الغرب، يسار الصاعد في وادي رخمة.

وفي (القرحة) أطلال بيوت قديمة تسمى (دقَّة القرحة)، وقد اطلعنا على هذه التسمية في إحدى وثائق (بني علاء) مؤرخة سنة (١١٨٥هـ)، مما يدل على أن هذه الأطلال كانت عامرة قبل التاريخ المذكور بزمن طويل!، لأنهم لا يسمون بـ(الدقَّة) إلا الأماكن الخربة. وقد أشرنا سابقاً إلى أن أهل الشبحي الذين في قرية (الجاهلي) من جبل موفجة سكنوا

(١) يقع على ارتفاع (١٩٧٢) م عن مستوى سطح البحر.

(٢) وهذا المعنى له أصل في الفصحى، قال في (المعجم الوسيط [مادة حسي] ج١/ ص١٧٤): «الحسى: السهل من الأرض يستنقع فيه الماء والرمل المتراكم تحته صلابة، فإذا نزل المطر منع الرمل حر الشمس أن ينشفه ومنعته الصلابة أن يغور، فإذا حفر وجه الرمل عن ذلك الماء نبع بارداً عذباً كما يحدث في إقليم الأحساء في شرقي جزيرة العرب ج حساء وأحساء».

القرحة قديماً ثم نزحوا عنها.

و(القرحة) و(الكور) أول قرى الأباقير من جهة وادي رخمة، وقد كان الكور هو المبتدأ قبل نشوء هذه القرية حديثاً - كما سنشير إليه عند الكلام على الكور. ويسكن القرحة: بيوت من (البوبكري) و(الدعاسي) و(بني علاء) من الأباقير.

الكَـوْر: - بفتح فسكون -

قرية قديمة تقع فوق تلة منيعة مطلة على وادي رخمة في الجهة اليمنى للصاعد، وتجاورها قرية القرحة - كما ذكرنا - من الجهة الجنوبية. بينما تبدأ شمال وغرب الكور مباشرة حدود خميس المحرمي من مكتب (يهر)، لذا كان الكور طارفة لكلد - عموماً - والأباقير - خصوصاً - مع يهر، وتجاور الكور من جهة (المحرمي) قرى (صرادح) و(قرية بن صلاح).

وقد سمي (الكور) بهذا الاسم لأنه رأس الأباقير وبدايتها، والكور هو الرأس في لهجة أهل اليمن إلى اليوم، وقد كان يقال في تحديد الأباقير (من الكَور إلى الذنبة)، والكور هو هذا المذكور والذنبة تقع في وادي خيرة العليا جنوب غرب جبل الصحراء، فجعلوا الحدَّين بمعنى الرأس والذنب، مما يدل على سعة الحدود القبلية لقبيلة الأباقير .

وجميع ساكني (الكور) من (أهل بن حَوْتَب العلائي). ومن هذه القرية الشاعر الشعبي (صالح بن أحمد بن حوتب)[1].

الحُقَيل: - تصغير الحقل -

موضع يجاور القرحة من الجهة الغربية، في السفح الشمالي لجبل البارك، يسار الصاعد في الوادي، تفصل بينه وبين القرحة هضبة صغيرة

(١) ترجمته في الباب الثالث.

تسمى (الحبيل الأبيض) لأنها مكسوة بحجارة جيرية بيضاء.

وفي الموضع دار قديمة تسمى (دار بن وُحَيد) لبعض بني علاء، وقد سكن - حديثاً - في الموضع بيوت قليلة من بني علاء، ومن الدعاسي.

رَبْعَـة: - بفتحتين بينهما سكون -

موضع يجاور الكور من الغرب، يقع يمين الصاعد في وادي رخمة، عند مخرج وادي (مذبلة)، وإلى الغرب من هذا الموضع يقع (الحقيل) ويفصل مجرى الوادي بينهما .

وتطل على الموضع من الشمال تلة صغيرة تسمى (بيت بن عوبلي) نسبة إلى ساكنيها القدامى الذينما زالوا فيها إلى الآن. ويسكن (ربعة) - حالياً - لفيف من الأباقير، وبعض أهل محرَّم وأهل عمر من مكتب يهر.

ولما كان مجرى وادي مذبلة يهرياً في أغلبه، أخرنا الكلام عنه إلى محله من الجزء الخاص بمكتب يهر - إن شاء الله - وتنتهي حدود كلد عند رؤوس جبال مذبلة الغربية.

جبال مَذْبَلة: - بفتحتين بينهما سكون -

سلسلة جبلية صغيرة تمتد بمحاذاة الجانب الأيمن للصاعد في أعالي رخمة، ويدخل بعضها في نطاق أسفل وادي (سرف) - الآتي ذكره -، تفصل هذه السلسلة بين وادي رخمة ووادي سرف من جانبٍ، ووادي مذبلة من الجانب الآخر.

ووادي مذبلة - كما أشرنا - يتبع في معظمه خميس المحرمي من مكتب يهر، وقد كانت الحدود القبلية تنتهي عند رؤوس الجبال، فما سال باتجاه (رخمة) وأسفل (سرف) فهو كلدي، وما سال منها باتجاه مذبلة فهو محرمي يهري.

وأول هذه السلسلة - بدءاً من أسفل مذبلة: الخسمعة، وفي قمته

ساكن أهل بن حَرَاشي الأحمدي وسنتطرق إليه بعد قليل، يليه جبل العضرابي، فرهوة الحائط (الحيئط)، فالخِرْبِزة - بكسرتين بينهما سكون -، وهي منتهى حدود كلد مع اليهري وتفصل بين وادي (مذبلة) وأسفل وادي (سَرَف) ويتصل بها جبل (ذي الرَّمِد) - (ينطق: ذِرِّمِد) -وشعب (عُثمان) وهو مبتدأ خميس العمري من مكتب يهر.

الخُسْمَعَة: - بضم الخاء وسكون السين وفتح الميم -

أحد أقدم سواكن يافع التاريخية، يقع غربي (الكَوْر) فوق قمة حصينة تحيط بها المنحدرات الصخرية من جميع الاتجاهات، ولا ينفذ إليها إلا من طريقين ضيقتين مرصوفتين بين الصخور. ومازال فيها مسجدها الصغير الذي بني سنة (٨٥١هـ)(١) - كما تدل عليه وثيقة البناء التي اطلعنا عليها(٢) وقد احتوت الوثيقة على دلالات تاريخية مهمة سنذكرها كشاهد في مواضعها.

ويسكن الخسمعة: بيت أهل بن حراشي الأحمدي، وعدادهم الآن من الأباقير. وقد تقدم الحديث عنهم في الباب الأول.

ويبقى أن نشير هنا إلى أن أسفل مذبلة - وتحديداً الخسمعة - كان حدّاً بين كلد وأهل أحمد قبل سنة (٨٥٨هـ)، كما تشير إليه وثيقة حدود أهل أحمد(٣) التي بحوزة (أهل مَشُوْش) في القمعة من خميس العُمري بمكتب يهر.

---

(١) هدم هذا المسجد - للأسف - ونحن نعد هذا الكتاب للطبع هذا الصيف من عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م بدعوى بناء مسجد جديد في مكانه، وقد عثر داخله على قبر جماعي يضم رفات خمسة أشخاص مقبورين معاً بأوضاع تدل على أنهم قتلى معركة!.

(٢) أوردنا صورة لها في الملحق رقم (٣) من هذا الجزء.

(٣) أوردنا صورة لها في الملحق رقم (٨) من هذا الجزء.

الأَعْطِن:

وتنطق (لَعْطن)؛ موضع غير مأهول يقع في أقصى وادي رخمة عند مخرج وادي دقار، في السفح الشرقي لجبل الصحراء. كانت فيه مقبرة تأريخية يقال: إن دفناها من ضحايا حرب كلد وأهل أحمد في القرن التاسع الهجري، وقد نبشت معظم المقبرة قبل سنوات قليلة عند بناء المدرسة الثانوية، ووجد الناس قبوراً جماعية متداخلة، وبقايا أسلحة مع رفات الموتى استحالت تراباً عند لمسها!

وفي (الأعطن) تتفرع الطريق إلى ثلاثة فروع:

الأولى: تتجه جنوباً إلى دُقَار وسَخاعة.

والثاني: تتجه شمالاً إلى وادي (سَرَف).

والثالث: تتجه غرباً إلى جبل الصحراء.

وسيأتي الكلام عنها بعد أن نستوفي الكلام عن روافد وادي (رخمة) وهي:

١) وادي سلحة.

٢) ووادي ظبئة.

٣) ووادي مَقْبَل[١].

ثم نذكر وادي (دقار)، وهو من الروافد وننفذ منه إلى جهة (سخاعة)، ثم نعود إلى وادي سرف، وهو من الروافد أيضا، ثم ندخل جهة جبل الصحراء وبقية مكتب كلد، وبالله التوفيق.

❁❁❁❁❁

---

(١) ونذكر ضمناً الجبال المطلة على هذه الأودية، وهي: جبل بن قماطة، وجبل أهل سالم.

وادي سَلْحَة

(سَـلْحة) - بفتح فسكون - واد صغير واسع الجوانب، تحيط به التلال والشعاب من سائر جوانبه، يبدأ انحداره من شعاب جبل (أهل سالم) المطل على الوادي من الجهة الشمالية والشرقية، ومن تلال (الحمراء) و(حصن علي) المطلة على الوادي من الجهة الغربية والشمالية الغربية، ويتجه انحدار الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية، في مجرى يتوسط أراضٍ زراعية وعدة سواكن، وينتهي مصبه عند ساكن (حَقَر) في (دَورمة) من أسفل وادي (رخمة)، ويقع المصب في الجهة اليمنى للصاعد في (رخمة).

يجاوره من الجهتين الغربية والشمالية الغربية وادي (مقبل)، وتفصل بين الواديين تلال (الحمراء) و(حصن علي)، و(عزَّة)، ويجاوره من الجنوب وادي (رَخمة)، والفاصل بينهما تلال (ذراع الماجل) و(المحافد).

أجزاء الوادي:

أسفل سَلْحة:

مضيق يقع بين جبل (ظِفَار) الواقع يمين الداخل إلى الوادي، وتلة (المحفد الكبير)، الواقع يسار النازل، يطل على مصبه ساكن (حقر) - كما أشرنا -.

لكمة شُفاس: - بضم الشين -

قرية حديثة، تقع يمين الصاعد أسفل وادي (سلحة). يسكنها: بيت من أهل الشيخ أحمد وهم نقيلة من وادي (مَعْرَبان) في مكتب (يهر)، انتقلوا قديماً وسكنوا أولاً (دار الدَّقَّة) في أعلى (سلحة)، ثم انتقلوا

حديثاً إلى هذا الموضع ويقال لهم: (بيت المَعْرَباني).

حبيل الضَّيْعَة:

قرية صغيرة بنيت في قمة تلة هضبية صغيرة ممتدة على الجانب الغربي لأسفل الوادي - يسار الصاعد، تبدأ مساكنها المتناثرة من جوار (دار الدقَّة) من أعلى الوادي، وتنتهي قرب (لكمة شفاس). وساكنوها من الحِرفيين أهل عبد الله سالم، يروى أن جدهم سكن (الشَّعْراء) في وادي (مَقبل)، ثم انتقلت ذريته إلى هذا الموضع.

شعب الحَجَر:

شعب منحدر من قمة (بن حسن) في جبل (أهل سالم) يمين الصاعد في وادي سلحة، فيه ساكن صغير بني على ربوة تطل عليه. ساكنوه: أهل مجمَّل بن إسماعيل الهزَّة المحرمي اليهري وهم نقيلة من قرية (حَيْد الشَّعْراء) في جبل محرَّم.

ساكن العاسِلي:

ساكن صغير يقع في بطن جبل (أهل سالم) أسفل قمة (بن حسن)، شمال غرب ساكن شعب (الحَجَر)، يمين الصاعد في الوادي. وساكنوه: أهل (العاسلي) من أهل هويد الجلادي، انتقلوا قديماً من جبل (موفجة).

لكمة السَّادة:

ساكن صغير يقع تحت ساكن العاسلي، يمين الصاعد في الوادي؛ يسكنه السادة أهل محسن داود العطاس، نقيلة من قرية (المَعْزَبة) في خميس الربيعي من مكتب يهر، سكنوا أولاً قرية (الشَّهْد)، ثم انتقلوا إلى هذا الموضع.

حبيل الحِمار:

ساكن صغير يقع تحت لكمة السادة، بجوار مجرى الوادي، في

الجهة اليمنى للصاعد. ساكنوه: السادة أهل محسن داود العطاس، وبعض أهل سالم الذين نزلوا من قريتهم في القمة الشمالية لجبل (أهل سالم) المطل على هذه المواضع، وقد كان انتقالهم أولاً إلى حبيل الشاووش ثم إلى هذا الموضع.

المُرْوي: - بضم فسكون -

ساكن صغير في الجهة الشمالية لساكن (حبيل الحمار)، أسفل لسان جبلي منحدر من قمة (بن حسن)، يمين الصاعد في الوادي.وساكنوه: أهل حسين حيدرة من أهل عُبيد السَّعيدي، نقيلة من أهل سعيد في (حَوْج) من (سرار).

وسبب تسمية الساكن بالمروي: وجود صخور المَرْو (الصوَّان)، ومفردها (مروة)[1] وهي حجارة صلبة بيضاء.

دار الدَّقَّة:

قرية صغيرة تقع غربي السواكن الأربعة السابقة، يسار الصاعد في وادي (سلحة). يسكنها: السادة أهل أحمد بن عمر بن محُمد وهم فرع من السادة أهل باعلوي الذين في (قرن مُقبل) في وادي سرار، وقد سكن القرية أيضاً بيت أهل الشيخ أحمد المعرباني قبل نزولهم إلى لكمة (شُفاس) أسفل وادي (سلحة).

حبيل الشاووش:

موضع يقع يسار الصاعد، فيه ساكن صغير لبعض السادة أهل أحمد بن عمر، وبعض أهل سالم.

---

(١) قال في (لسان العرب مادة (مرا) ج١٥/ ص٢٧٦،٢٧٥): "المرو حجارة بيض براقة تكون فيها النار وتقدح منها النار...واحدتها مروة وبها سميت المروة بمكة شرفها الله تعالى".

المِحْرَاس:

ساكن يقع في لسان جبلي منحدر من قمة (بن حسن) في الجهة اليمنى للصاعد في الوادي، مقابل (حبيل الشاووش). وساكنوه: أهل جبران ناصر السالمي، الذين سكنوا أولاً حيد (عزَّة)، ثم انتقلوا إلى هذا الموضع.

واسم (المحراس) يتكرر في مواضع عديدة من بلاد (يافع)، ويطلق على المواضع المرتفعة القريبة من الوديان، فقد كان ملاك الأرض يتخذون فيها صوامع لحراسة أراضيهم من النهب والتخريب في العهود القبلية، ثم تتحول هذه المواضع مع مرور الزمن إلى سواكن.

حَيد عَزَّة:

تلَّة بارزة تطل على أعالي سلحة من الجهة الغربية، يسار الصاعد في الوادي، وتفصل بين (سلحة) و(مَقبل). تسكنها نقيلة من (بيت المنتصر) الذين تعود أصولهم إلى الفقهاء أهل المنتصر في أعلى وادي (حمومة). وقد سكن الموضع أيضاً أهل جبران ناصر السالمي قبل انتقالهم إلى (المحراس).

ذراع الماجِل:

ساكن صغير يقع أسفل (حيد عزَّة) من الجنوب، يسار الصاعد في الوادي، يجاوره موضع يسمى (شعب العَبْد) وموضع آخر يسمونه (الكمة العُقْلة) وهي تشرف على أسفل وادي (مقبل)، يسكن هذا الموضع بعض السادة أهل أحمد بن عمر.

وهذا منتهى الكلام عن وادي (سلحة).

❁❁❁❁❁

وادي ظِبْئة

(ظبئة) - بكسر الظاء وسكون الباء - واد صغير ينحدر على امتداد السفح الغربي لجبل قسبي، يقع بين جبل (قسبي) من الشرق وجبل الأصابح وغريب الشهد من الغرب، يتشعب في أعلاه إلى شعبتين: شعبة شرقية يبدأ انحدارها من مرتفعات (رهوة الشَّوْقَبي) وفيها شعاب (عامر)، وشعبة غربية تنحدر من قمم (قَرْن النُّوْب) - بضم النون وسكون الواو جمع نُوْبة - و(المَطَاحِيس)، وفيها قرية (ظبئة)، وينحدر الوادي شمالاً حتى يتصل بوادي رخمة أسفل قرية الشهد، ويقع مخرجه يسار الصاعد في وادي رخمة.

وفي جوانب وادي (ظبئة) عدة سواكن هي:

حبيل الجَلْب:

ساكن قديم يعلو ربوة منبسطة في السفح الغربي لجبل (قسبي)، يسار الصاعد عند مخرج وادي (ظبئة)، تجاورها قرية(دحيم) من الشمال وقرية الشهد من الغرب.

ساكنوها: أهل حسين الحاج المعوضهي الجلادي.

بيت الحَرْبي:

ساكن صغير مجاور لحبيل الجلب من الشرق، في سفح جبل قسبي، يسكنه بعض أهل الحربي الذين انتقلوا أواخر العهد القبلي من أعلى شقصة.

شعــاب عامر:

مدرجات زراعية في المنحدرت الغربية لجبل قسبي، بجوار رهوة

الشوقبي من الشمال، في أعالي وادي(ظبئة)، وهذه الشعاب سكنت قديماً، ويقال: إنها منسوبة إلى الملك الطاهري (عامر بن عبدالوهاب) ؛ ويقال: إنه نزل فيها وتملكها في حملته على يافع سنة(**٩٠٣هـ**) .

يسكن في شعاب عامر الآن: بعض أهل السميطي الجلادي، وأهل الحربي.

ساكن الخِدْعان: - بكسر الخاء وسكون الدال -

وموقعه غرب شعاب عامر أسفل رهوة الشوقبي، في أعلى وادي (ظبئة)، وساكنوه أهل السميطي الجلادي.

رهوة الشَّوْقَبي:

فج جبلي يربط بين جبل (قسبي) شرقاً وقمم (قرن النوب) و(المطاحيس) و(جبل الأصابح) غرباً، ويفصل بين وادي رخمة - شمالاً - وأعلى وادي شقصة - جنوباً -، وفي الرهوة طريق مشاة وعرة تربط بين الواديين. وفي رهوة الشوقبي ساكن صغير لبعض أهل السميطي.

قرية ظِبْئة:

قرية قديمة تقع داخل شعب ينحدر من جبلي (المَطاحيس) و(قرن النُّوْب) المجاورين لرهوة الشوقبي من الغرب، جنوب قرية الشهد. يسكنها خليط من أهل سنيد، وأهل السميطي الجلادي، وأهل شملان، وأهل غرامة، والحدادين.

وجبلا (**المطاحيس**) و(**قرن النُّوْب**) قمتان تشكلان امتداداً لجبل موفجة من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية وجبل قسبي من الجهة الشرقية وجبل الأصابح من الجهة الغربية، و(المطاحيس) في اللهجة الدارجة جمع مطحاس وهو في العامية بمعنى الموضع الزلق المنحدر[١]،

---

(١) مصدر هذه الكلمة (طحس)، ولم يورد أحد من أصحاب المعاجم هذه الكلمة =

و(النُّوْب) جمع نُوبة وهي النحلة[١].

قرن بن هادي:

ساكن صغير يقع بين قريتي (ظبئة) و(الشهد)، وهو إلى الشهد أقرب. ويسكنه أهل بن هادي من أهل بن أسعد الجردمي.

الجِلْجِلَة: - بكسرتين بينهما سكون -

موضع يقع شرق قرية الشهد في موضع متوسط بينها وبين شعاب عامر، فيه ساكن حديث لبعض أهل الرماعي الدعاسي الباقري.

❀❀❀❀❀

= بهذا المعنى في الفصحى، وإن ذكروا لها معانٍ أخرى، ولكن يظهر أنها مقلوب كلمة (سحط) التي أشار إليها ابن دريد في (جمهرة اللغة [مادة سحط] ج١/ ص٥٣١): «السحط: الغصص؛ يقال: أكل طعاماً فسحطه، أي أشرقه؛ **وأهل اليمن يقولون انسحط الشيء من يدي إذا أملس فسقط** وأكلت طعاما فسحطني».

(١) وهو لفظ فصيح، وقد أنشد الخليل لأبي ذؤيب الهذلي في (العين ج٦/ ص١٧٧):

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عواسل

وادي مَقْبَل

(مَقْبَل) - بفتحتين بينهما سكون - واد واسع الجوانب، متعدد الشعاب، يجاور وادي (سلحة) من الجهة الغربية والشمالية الغربية، وهو أطول وأوسع من وادي (سلحة)؛ وتبدأ انحدارات الوادي من (رهوة ثمر) و(جبل بن قماطة)، وينحدر جنوباً حتى يصب في وادي (رخمة) جنوب تلة (المحفد الكبير).

تحيط بالوادي سلاسل جبلية من ثلاث جهات ؛ فمن الشرق: يطل على الوادي جبل (أهل سالم)، وفي أقدامه تلال (الحَمراء) و(حصن علي) و(سلحة) - كما سبق -، ومن الشمال: تطل شعاب جبل (ابن قماطة)، وأهم هذه الشعاب: (ثَمَر) و(الضَّوْكَع) و(المُسَنَّد) و(سَخَا)، ومن الغرب: تطل شعاب جبل (مُحَرَّم) اليهرية، وأكبرها: (السَّوائل) و(عمران) و(شَراطِح). وتتناثر في الوادي عدة تلال - غير التي ذكرنا - وهي (قشوان) و(الحَدِيدة) و(قرن السعيدي) و(حبيل مقبل).

والوادي آهل بالسكان، عامر بالمباني، أراضيه مستغلة بالزراعة، نزح إليه كثير من سكان الجبال المجاورة.

وقد كان الوادي قديماً من أراضي قبيلة (أهل أحمد) البائدة، ولا زالت مقبرتهم باقية في (الرَّحَبة) أسفل (حبيل مقبل)، وقد استولت (كلد) على الوادي في القرن التاسع الهجري عقب الحرب الشهيرة، أما تملُّك (أهل محرَّم) لأعالي الوادي فقد كان متأخراً بشراء أرضٍ أو ديات قتلى الحروب القبلية التي ما فتئت تنشب بين الطرفين حتى أواخر العهد القبلي.

وينقسم الوادي قسمين: قسم كلدي، وقسم يهري محرَّمي، وهو

أطرافه العليا من الجهات الغربية والشمالية الغربية - كما سنبين -. وساكنو الوادي من (كلد): أهل السعيدي، وأهل سالم، وأهل ناصر بن عمر بن قماطة، وسكن معهم حديثاً بعض أهل عبد الهادي النسري الجلادي، وبيت الباقري الذي سنشير إليه عند الكلام على (المَطْلَع).

أما القبائل المُحَرَّمية اليهرية في الوادي فهي :أهل عامر، وبعض أهل صالح بن علي بن الدِّرْنة أصحاب قرية (القطاط) غربي جبل محرم، وبيوت أخرى انتقلت إلى الوادي حديثاً سيأتي ذكرها.

قرى وسواكن الوادي بدءاً من أسفله على ترتيب الصعود:

أسفل مقبل:

مجرىً ضيق يقع بين تلال (المحافد) من الشرق - يمين الصاعد - وتلَّة (خُلالة) من الغرب - يسار الصاعد -، وينتهي هذا المضيق إلى مصب الوادي في وادي (رخمة) قرب (النُّقْطة).

خُلالة: - بفتح الخاء بعدها لام مخففة -

واد صغير ينحدر من تلَّة في أعلاه، ويصب في أسفل وادي (مقبل)، فيه أراضٍ زراعية كبيرة (جِرَب)، وفيه تتفرع الطريق فرعين: **إحداهما**: تتجه غرباً إلى (صَرَادِح) و(قرية بن صَلاح) القريبة من هذا الموضع، وهي من خميس المحرمي اليهري، وسوف نتطرق إليها في جزء قادم إن شاء الله. **والثانية**: تتجه شمالاً عبر مجرى وادي (مقبل)، وهي المؤدية إلى قرى الوادي.

الحَرَضَة والقُسّاري ودقَّة عُمَيْرة:

ثلاثة مواضع متجاورة في الجهة اليمنى للصاعد أسفل الوادي. فأما (الحَرَضة) - بفتح الحاء والراء - فهي تلة صغيرة ومعناها في اللهجة الدارجة:الحجارة الجيرية الرخوة، وقد كان يستخرج منه الجير(النورة)

لطلاء الجدران[١].

ويجاورها الموضعان الآخران من الجهة الشمالية الشرقية، وتطل تلة (عزَّة) على هذه المواضع الثلاثة من الشمال الشرقي.

وفي المواضع المذكورة بيوت سكنت حديثاً من أهل عبد الهادي النسري الجلادي، ومن أهل جابر بن عوض بن أحمد البدوي[٢] المحرَّمي اليهري أصحاب قرية (شرطحة) في جبل (مُحرَّم).

المُكْمِدة:- بضم فسكون فكسر -

ساكن صغير حديث يقع يسار الصاعد في الوادي في الجهة الغربية، يسكنه: من أهل السعيدي، ومن أهل معوضة عبد الله بن الدرنة المحرَّمي أصحاب قرية (الظَّفِر) جنوبي جبل (محرم).

اشراقة:

موضع يقع فوق (المُكْمِدة) مباشرة، تطل عليه تلة كبيرة في أعلاها قرية (الشعراء)، وقد سكن هذا الموضع حديثاً من بعض أهل السعيدي أصحاب قرية الشعراء.

الشَّعْراء:ـ بفتح فسكون -

قرية قديمة تقع في قمة تلة كبيرة، تطل على أسفل وادي (مقبل)

(١) ولها أصل في الفصحى قال ابن سيده في (المحكم [مادة حرض] ج٣ ص١٢٥): «والحرض الجص، والحَرَّاض: الذي يحرق الجص، والحراضة: الموضع الذي يحرق فيه؛ وقيل: الحراضة مطبخ الجص»، وقال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط مادة [حرض] ص ٥٩٠): «والحَرَّاض ككتان: من يحرقه [أي الجص] للقلي، والموقد على الصخر لاتخ إذ إلنورة والجص».

(٢))جمعنا هذا النسب من وثائق تعود إلى القرن الثاني عشر الهجري، وقد كان (جابر) هذا حياً سنة (١١٤٨هـ)، وسوف نتحدث عن أنساب أهل محرم، ونورد نماذج من هذه الوثائق في الجزء الخاص بمكتب (يهر) إن شاء الله.

غرب تلَّة (عزَّة)، يسار الصاعد في الوادي. يسكنها أهل السعيدي.

وفي الشعراء ضريح منسوب للشيخ (حسن)! وهو مجهول، كان الناس يعظمونه في عصور الجهل!.

قَشْوان: بفتح فسكون -

تلَّة صغيرة تقع في السفح الغربي لتلتي (الحمراء) و(حصن علي)، في قمتها ساكن قديم لأهل سالم ما زالوا يسكنونه.

وفي الجانب الغربي للتلة بقايا نفق يمتد تحت الأرض مسافة (٦٠) متراً تقريباً، يسمى نفق (القشائين)، نسبة إلى طائفة من الصُنَّاع كانوا يعملون في الصناعات الخزفية ونحت الصخور، إذ كانوا يحولون هذه الصخور إلى أوانٍ[١] منزلية ومطاحن ونحوها، وهذا النفق كان منجماً يستخرجون منه صخور (الحرض) المادة الخام لصناعتهم، وقد شاهدنا آثار أحجار منحوتة على هيئة الرحى (المطحن)، ولا يعلم أحد متى كان وجود القشائين في هذا الموضع، وقد كان سكنى أهل سالم في عهود لاحقة، وقد سمي الجبل بـ (قشوان) نسبة إليهم.

حصن علي:

تلة كبيرة تقع في الجانب الشرقي لوادي (مقبل)، تتوسط بين واديي (مقبل) و(سلحة)، تجاورها من الجنوب تلة (عزة) السابق ذكرها في (سلحة).

ساكنوها: من أهل سالم.

الحمراء:

تلَّة كبيرة تجاور حصن علي من الشمال، يمين الصاعد في وادي

(١) كانت أواني الطبخ تسمى (قشي)ومفردها (قشوة) وهي غالباً من الخزف(الطين) أو الصخر.

(مقبل)، في قمتها ساكن صغير لبعض أهل السعيدي، انتقلوا إليه قديماً من التلة المجاورة (قرن السعيدي).

المَطْلع:

ساكن صغير يجاور (الحمراء) من الشمال الشرقي، أسفل شعب (الواحِجة) المنحدر من قمة جبل (أهل سالم)، ثم ينحدر من (المطلع) شعب يسمونه (سيلان) يمر بمحاذاة السفح الغربي لتلال (الحمراء) و(حصن علي)، ويصب في وادي (مقبل) أسفل تلَّة (قشوان)، وهذا الشعب (سيلان) هو الفاصل بين تلال (الحمراء) و(حصن علي) الواقعتين شرقه، وتلال (قرن السعيدي) و(الحَديدة) الواقعتين إلى الغرب والشمال الغربي منه. وإلى (سيلان) تنحدر الشعاب الشمالية لوادي (مقبل)، وهي (ثمر) و(الضوكع).

يسكن المطلع: من السادة أهل أحمد بن عمر أصحاب (سلحة)، وبيت الباقري وهو نقيلة من أهل (سَّلام) في جبل الصحراء.

مَعْـرَة: ـ بفتح فسكون ففتح ـ

تلة صغيرة تقع يسار الصاعد في الوادي، تحيط به أرض زراعية، فيه ساكن صغير حديث، يسكنه: أهل جابر بن عوض المحرَّمي المنتقلين من (شرطحة).

رهوة الشَّعْراء:

ثنية صغيرة تفضي بين وادي (مقبل) و(قرية بن صلاح)[(١)]، تقع فوق (معرة) من الغرب، يسار الصاعد في الوادي، يطل عليها من الغرب شعب (الحيود الأربعة) المنحدر من قمة جبل (محرَّم)، ويتصل بها تل (الشعراء) من

---

(١) قرية بن صلاح: من قرى المحرمي اليهرية، كانت تسمى قديماً (قرية الأحمدي)، ثم نسبت إلى ساكنيها من أهل (صلاح بن علي المهيمي البركاني المحرمي)، وسوف نتحدث عنها في الجزء الخاص بمكتب يهر إن شاء الله.

الجنوب الشرقي. سكنها حديثاً بعض أهل جابر بن عوض البدوي.

تَلْهَبَا: - بسكون اللام وفتح الباقيات -

أرض زراعية تتوسط الوادي، لعل أصلها (تي الهبا) على عادة أسماء الأرض عند قدماء الحميريين، سكن الموضع حديثاً أحد أهل صالح بن علي المحرَّمي.

لكمة الرَّحَبة:

تلة صغيرة تقع بجوار (تلهبا)، يسار الصاعد في وادي (مقبل)، تقع بجوارها من الشمال الغربي مقبرة أثرية، يروى أنها لقتلى معركة دامية من معارك كلد مع أهل أحمد، احتدمت في هذا الموضع في القرن التاسع الهجري.

وقد سكن هذا الموضع حديثاً: بعض أهل بن عامر وأهل جابر بن عوض المحرَّمي.

حبيل مَقبل:

قرية صغيرة، تقع فوق ربوة منبسطة في صدر وادي (مقبل)، أسفل لسان جبلي منحدر من (الهجيرة)، في الشعاب الجنوبية لجبل (بن قماطة)، وعدة هذا الموضع من خميس المحرَّمي، وقد كان حدًّاً قبلياً، وساكنوه: أهل بن عامر، وأهل جابرين (نقيلة قديمة من لكمة الوطح في حميري الجبل من مكتب يهر). وقد كان (أهل القَضيب) يسكنون هذه القرية ثم انتقلوا منها إلى (ذراع باكُراع) في القسم المحرَّمي في وادي ظبة، شمال غرب جبل محرَّم، وسوف نتحدث عنهم في الجزء الخاص بمكتب يهر إن شاء الله.(١)

(١) المواضع (معرة) و(رهوة الشعراء) و(تلهبا) و(لكمة الرحبة) و(حبيل مقبل) و(المدوَّرة) و(القُرَّاعي) و(أصلاب السُّقا) و(عمران) و(الخشعة) و(النوبة) و(السوائل) كلها تتبع قبلياً خميس المحرمي من مكتب يهر، وقد ذكرناها هنا على سبيل استقصاء وادي مقبل.

أعلى وادي مقبل:

يتكون أعلى وادي (مقبل) من فرعين:

الأول: يقع يمين الصاعد في الوادي، ويبدأ انحداره من شعاب (رهوة ثمر) و(الضوكع) في الجهة الشمالية للوادي، ثم تجتمع هذه الشعاب في مجرى ضيق يسمونه (حُقال) ويتدفق منه السيل إلى شعب (سيلان) الآنف ذكره.

والثاني: يقع يسار الصاعد في الوادي، وينحدر من شعب (السوائل) تحت (معزبة بن حُلْموس) شمال غرب الوادي، وجميعه يتبع المحرَّمي قبلياً. وتتفرع الطريق إلى الجانبين عند حبيل مقبل.

الجانب الشمالي: وفيه مما يلي حبيل (مقبل):

قرن السَّعيدي:

تلة صغيرة تجاور حبيل مقبل من الجهة الشمالية الشرقية، في موضع بارز من الوادي، فيها ساكن صغير سكنته منذ زمن بعيد نقيلة من (أهل عبيد) السعيدي، تعود أصولهم إلى (حوج) في وادي (سرار). وقد سكن معهم حديثاً بعض أهل بن عامر المحرَّمي، وبعض أهل سلام الباقري أصحاب (المَطْلَع).

لكمة الحَديدة: - بفتح الحاء -

تلَّة متوسطة الارتفاع، تقع شرق (قرن السَّعيدي)، وتتصل من الشرق بلسان جبلي منحدر من جبل (الشهث)، تفصل بينها وبين قرن السعيدي سيلة (حُقَال) المنحدرة من رهوة (ثَمَر) و(الضَّوْكَع). يسكنها: أهل ناصر عمر من أهل بن قماطة.

الضَّوْكَع: - بفتحتين بينهما سكون -

شعب كبير يقع في أعلى وادي (مقبل)، شمال تلَّة (الحديدة)، ينحدر

من الجهة الجنوبية الشرقية لجبل (المطر) المعروف حالياً بـ (جبل بن قماطة)، ويلتقي مع الشعب المنحدر من رهوة (ثمر) المطلة على الموضع، وينحدران معاً في مجرىً واحد، يصب في (الحقيل) بين (قرن السعيدي) و(لكمة الحديدة)، ثم ينحدر إلى (سَيْلان) فوادي (مقبل).

وفي الضوكع موضعان مسكونان : الأول يسمونه (لكمة الطَّويل) سكنه حديثاً بعض أهل ناصر بن عمر من أهل بن قماطة، والآخر يسكنه (أهل القُزقُزي) وهم قدامى في هذا الموضع.

المُدَوَّرة: - بضم الميم وفتح الدال والواو المشددة -

ساكن صغير يقع فوق تلّة متصلة بسفح جبل (بن قماطة)، بجوار (قرن السَّعيدي)، يسار الصاعد في (الضوكع)، وقد كانت حدّاً قبلياً بين كلد وأهل محرَّم، وقد كانت مملوكة لأهل ناصر عمر ثم انتقلت إلى أهل محرَّم بعد فتنة قبلية في أواسط القرن الرابع عشر الهجري.

يسكنه: من أهل صالح بن علي، وأهل جابر بن عوض من المحرَّمي، وبعض أهل ناصر عمر أصحاب (لكمة الحديدة) الذين سكنوا حديثاً فيه.

القُرَّاعي :

ساكن صغير يجاور (المدوَّرة) من الشمال الغربي، في سفح شعب (الهجيرة) المنحدر من جبل (بن قُماطة)، والقرَّاعي معدود من أرض أهل محرَّم، وساكنوه: أهل صالح بن علي.

الجانب الشمالي الغربي: وكله يتبع قبلياً خميس المحرمي من مكتب يهر، وفيه:

أصلاب السُّقا:

موضع في أسفل شعب الهِجَيْرة، يمين الصاعد في الوادي، يسكنه:

من أهل بن عامر، وأهل صالح بن علي.

أسفل عِمْران: - بكسر فسكون -

موضع في أسفل شعب (عمران) المنحدر من قمة (شرطحة) في جبل (مُحرَّم)، يسار الصاعد في الوادي. تسكنه نقيلة من خميس العلوي، يطلق الناس عليهم اسم (بيت المُسْلِمي).

الخَشْعة:

موضع قرب (أسفل عمران)، يسار الصاعد في الوادي، يسكنه: بيت (البركاني)، من أهل بن أسعد الدرني المحرمي.

عِمْران: - بكسر فسكون -

ساكن قديم يقع في بطن شعب (عمران)المنحدر من قمة (شَرْطَحة) غربي وادي (مَقبل)، يسار الصاعد في الوادي. يسكنه: أهل بن عامر.

النَّوبة:

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في أعلى وادي (مقبل)، في سفح الشعاب المنحدرة من قمم (معزبة بن حلموس) و(البرقة) في جبل (محرَّم). يسكنه: أهل بن عامر.

السوائل:

شعب كبير ينحدر من قمة (معزبة بن حُلْموس) شمال غرب وادي (مقبل)، ويصب إلى الوادي في أعاليه قرب (النوبة)، يسكن داخل الشعب بعض أهل بن عامر.

ولفظ (السوائل) تنطق في يافع (السَّويْئِل) وهي جمع لكلمة (سائلة) بمعنى مجرى السيل، فمالت الألف نحو الياء تخفيفاً للنطق.

وهذا منتهى الكلام عن وادي (مقبل)، وبالله التوفيق.

جبل ابن قماطة[(١)]

كان يسمى قديماً (جبل المطر)؛ وهو من الجبال الشامخة الواسعة في سلسلة جبال (يافع)، يقع غربي جبل (القارة)، ويفصل بين ثلاثة أودية: وادي (رُصُد) من الشرق، ووادي (ظبه) من الغرب، ووادي (مَقبل) من الجنوب.

جوانبه واسعة، وشعابه كبيرة شديدة الانحدار، تتخللها أخاديد نحتتها السيول المتدفقة من الجبل، ولا ندري هل جاءت تسميته القديمة من غزارة سيوله وسعة الأرض التي تستفيد منها في سائر جوانب الجبل؟!

والجبل جزء من سلسلة جبلية مترابطة تشمل معظم جبال مكتب (يهر)، وبعض جبال (كلد) و(السعدي)، سنتكلم عنها في الجزء الخاص بمكتب (يهر) إن شاء الله؛ ونذكر هنا الجبال التي ترتبط بجبل (ابن قماطة) مباشرة، فيرتبط به من الجنوب الشرقي جبل (أهل سالم)، والفج الرابط بينهما رهوة (ثمر)، ومن الشمال جبل (فرع اجرم) والرابط بينهما فج رهوة (بن علي)، ومن الجنوب الغربي جبل (مُحرَّم)، والرابط بينهما فج رهوة (الشيخ علي) أسفل معزبة (بن حُلْمُوس)، وأكبر الشعاب المنحدرة من الجبل: شعب (ضَيْئان) المنحدر من القمة الغربية المسماة بـ (الحَديدة) إلى وادي (ظبه)، وشعب (بُوْنة) المنحدر من الجهة الشمالية الغربية للجبل إلى أعالي وادي (ظبه) أيضاً، ومن الشمال: الشعب الكبير المنحدر إلى (رِبِثِة) في أعلى وادي (رصد) أسفل رهوة (بن علي)، ومن

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٦٩) و(١٣،٧٠) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٧) و(٤٥،٢٨) شرقاً، ويرتفع (٢١٠٣) م عن سطح البحر.

الشرق :الشعب المنحدر إلى أعلى (شِرِذِة) أسفل رهوة (ثمر) من جهة وادي(رصد) ومن الجنوب: شعاب (ثمر) و(الضوكع) و(سَخَا) المنحدرة إلى وادي (مقبل).

سواكن ومواضع في جبل ابن قماطة:

رهوة ثمر:

فج جبلي، يفصل بين جبل (ابن قماطة) من الشمال الغربي، وجبل (أهل سالم) من الجنوب الشرقي، والرهوة غير مأهولة، وهي صخرية، كانت منذ القدم طريقاً رابطاً بين المحرَّمي ووادي (مقبل)، وبين وادي (رُصُد) و(القارة)، وقد شقت فيها مؤخراً طريق ترابية وعرة للسيارات، تربط قرى (المحرَّمي) و(العمري) بسوق (رصد)، وكان افتتاح هذه الطريق في عيد الأضحى سنة **١٤٢٦**هـ.

وفي الرهوة خرابة أثرية تدل على سكنى الموضع في زمن ما! .

الضَّوْكَع:

سبق الكلام عنه في (وادي مقبل).

دقَّة الهُجَيْرة:

ربوة صخرية تعلو لساناً جبلياً، في أحضان السفح الجنوبي الشرقي للجبل، تطل على (الضوكع) و(الحديدة) في أعلى وادي (مقبل) .

ودقة الهجيرة فيها بقايا مسجد، وأطلال بيوت قديمة لا يعلم من سكنها ! ولا متى كان ذلك؟!، وكلمة (الهجيرة) تصغير لـ (الهِجْرة) وهي بركة (حوض) الماء.

المُسَنَّد: - بضم ففتح فنون مشددة مفتوحة -

ربوة صخرية تتوسط لساناً جبلياً ضخماً، في الجزء الجنوبي لجبل (ابن قماطة)، تطل على وادي (مقبل)، كان فيها ساكن قديم ينسب لأهل

(صَبِر)، وهم أسرة قديمة بائدة لا يعرف الناس عنهم إلا الاسم الذي خلَّده الموضع والأطلال!، ثم سكنه أجداد أهل بن قماطة قديماً ثم انتقلوا منه إلى قمة (الحديدة) الآتي ذكرها، وفي (المُسنَّد) الآن بعض أهل بن عامر وأهل صالح بن علي من خميس (المحرَّمي).

حبيل صلاح:

ساكن صغير يقع في القمة الجنوبية للجبل فوق (المُسنَّد) مباشرة، يسكنه: أهل بن قماطة من كلد(١)

شعب سَخَا: - بفتح السين -

منحدر عميق في الجهة الجنوبية للجبل، يقع بين (المسند) و(الدويرة)، وينتهي انحداره في أعلى وادي (مقبل) قرب ساكن (النوبة). وفي الشعب خرائب وأطلال قديمة مجهولة. وهذا الشعب داخل في حد خميس (المحرَّمي) من (يهر).

الدُّوِيْرة: - بضم الدال وفتح الواو وسكون الياء -

ربوة صغيرة، توسط لساناً جبلياً منحدراً من الجنوب الغربي للجبل، وجوانب الربوة صخرية شديدة الانحدار باتجاه وادي (مقبل)، والموضع (مُحَرَّميٌ) فيه بعض أهل بن عامر وبعض الشنابك.

دار بن سَنَد:

موضع في قمة الجبل، كانت فيه دار قديمة لأهل قماطة، سكنوها بعد انتقالهم من دار (الحَديدة)، ثم هدمت من قبل مكتب يهر أوائل ستينيات القرن العشرين الميلادي، عندما أرادت سلطات يافع الساحل

(١) اعتبار أهل قماطة من كلد حسب ما كان في معظم الفترة التاريخية في العهد القبلي الأخير، علماً أنهم - باستثناء بيت بن ناصر عمر - انضموا إلى (المحرَّمي) من (يهر) بعد فتنة (بن ناصر عمر) مع مكتب (اليهري).

وضع جهاز لا سلكي فيها.

الحَديدة:

هي القمة الغربية الشامخة للجبل، تطل على وادي (ظبه)، وينحدر منها شعب كبير إلى الوادي يسمونه (ضيئان)، يصب أسفل قرية (ذراع با كراع)، والقمة لأهل بن قماطة إلى شفا الجبل، وما انحدر منه إلى الوادي فهو ظبهي.

وقد كان في الحديدة حصن منيع لأجداد أهل بن قماطة،ما زالت أطلاله باقية.

حِصْن الجَهاوِر والمَخْنَق:

ساكنان صغيران متجاوران يقعان في بطن الشعاب الشمالية الشرقية للجبل، في موضع يطل على وادي (رُصُد)، وحصن (الجهاور) تسميته قديمة، وقد سكنه أهل بن قماطة بعد نزول بعضهم من (دار بن سند) قديماً، ويسمى أيضاً: حصن بن قماطة.

وهذا منتهى الكلام عن الجبل.

❀❀❀❀❀

جبل أهل سالم(١)

تسميته القديمة جبل (الشَّهَث) أو(الشَّهَثة)؛ وهو من الجبال الكبيرة الشامخة في سلسلة جبال (يافع)، يمتد من رهوة (ثمر) في الشمال الغربي للجبل، إلى ساكن (حَقَر) في (دورمة) من وادي (رخمة) في الجنوب الشرقي، فيقال في تحديده:(من ثَمَر إلى حَقَر).

يحيط بالوادي من الشرق والشمال: وادي (رُصُد) وفروعه: (شِعْرة) ووادي (شِرِذة)، ومن الغرب وادي (مقبل)، ومن الجنوب الغربي: وادي (سلحة)، ومن الجنوب: وادي (رَخَمة). وشعاب الجبل صخرية، واسعة، شديدة الانحدار، وينسب إلى (أهل سالم)، وهم بيت كبير من بيوت مكتب (كلد)، وكل الجبل يقع داخل حدود (كلد)، وللجبل قمتان:

قمَّة شمالية: وهي قرية (أهل سالم)، وقد نزح منها جميع سكانها بعد الاستقلال إلى (شِعرة) في وادي (رُصُد)، وإلى واديي (سلحة) و(مقبل)، وأصبحت القرية أطلالاً خاوية، تحيط بها المآجل (خزانات الماء الأرضية) والنُّوَب (الصوامع)، وقد كانت حصينة منيعة مشرفة على أرض واسعة من جميع جوانب القمة.

وقمَّة جنوبية: وهي المسماة (قمة ابن حسن) التي تطل على وادي (سلحة) - كما سبق -، وفيها أطلال قرية قديمة، ينسبها البعض إلى قبيلة بائدة يقال لها: (أهل الرُّوبي)، لا يعلم أحد هل نزحت أم هلكت؟!، والبعض ينسبها إلى بيت بائد أيضاً يقال لهم:(أهل بن مَرْعي)، بدليل

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٨) و(١٣،٦٩) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٨) و(٤٥،٣٠) شرقاً، وأعلى قممه هي القمة الشمالية الغربية المطلة على رهوة ثمر، وترتفع (١٩٦٦) م عن سطح البحر.

وجود شعب منحدر من القمة ما زال يسمى (شعب بن مرعي)، وقد ذكر لنا بعض من التقينا بهم أن هذه الأسرةما زالت منها بقية في وادي (حضرموت)، ولم نتحقق من هذه المعلومة بعد؛ وفي القمة أحد المعالم الشركية التي عظمها الناس في عصور الجهل والتخلُّف هو ضريح (ابن حسن)!؛ ولا نعلم عنه إلا هذه النسبة المبتورة - كسائر الأضرحة المنتشرة في طول البلاد وعرضها -؛ ويقال: إنه ابن الشيخ (حسن)! المقبور في قرية الشعراء بوادي (مقبل).

وجبل (أهل سالم) هجره سكانه فلم يعد مأهولاً.

وبعد أن أتممنا الكلام عن وادي (رخمة) وروافده، والجبال المطلة عليه، نعود إلى حيث وقفنا في أعاليه عند الموضع المسمى بـ (الأعطن). وفي هذا الموضع مجْمع ثلاث طرق:

الأولى: تتجه جنوباً إلى (دُقار) و(سخاعة) وما يليها.

والثانية: تتجه شمالاً إلى وادي (سرف) وما يليه.

والثالث: تتجه غرباً إلى جبل الصحراء، ووادي (العقاب) وما بعده.

● **الطريق الأول:**

وادي دُقَار - بضم الدال وفتح القاف -

وادٍ صغير يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لوادي (رخمة). يبدأ انحداره من الشعاب الشرقية لجبل (الصحراء) أسفل (قود الرُّماعي) و(رهوة الأباقير) وينحدر في مسار ضيق عبر السفح الشرقي لجبل (الصحراء)، حتى يصب في أعلى وادي (رخمة) في الموضع المسمى بـ (الأعطن)، وقد سبق أن الطريق تتفرع في (الأعطن) فروعاً وهذا أحدها، وسنبدأ الكلام عن وادي (دقار) ثم ننفذ منه إلى قرى (سخاعة).

قرى وادي دقار وسواكنه بدءًا من أسفله:

الجُلُوب : - بضمتين -

ساكن صغير حديث، يقع في الجهة اليمنى للصاعد أسفل وادي (دقار) وهو مجاور للأعطن من الجهة الغربية. وساكنوه : من أهل بن رهاوي، انتقلوا إليه من حصن بن رَهاوي، ومن أهل عبد الولي من الجرادمة، انتقلوا إليه من (قامر) في أعلى (سخاعة). والجلوب: جمع (جَلْب) وهو مخزن القش.

وبعد الجلوب نصعد في واد ضيق يقع بين جبل (البارك) من الجهة اليسرى، وقمة (ثَعْلَبة) من جبل (الصحراء) في الجهة اليمنى، وفي سفح (ثعلبة) أرض زراعية بجانب الوادي يسمونها (المُدَيِّر).

المِحْراس :

ساكن صغير يقع يسار الصاعد في الوادي.وساكنوه :من أهل بن رهَاوي، ومن أهل الغريب من الدعاسي.

حصن بن رَهَاوي:

قرية تقع فوق (المحراس) مباشرة، في بطن جبل (البارك) في الجهة اليسرى للصاعد في وادي (دقار). وسبب تسميتها بالحصن ظاهر، فهي في موضع حصين، تحيط بها منحدرات جبلية ولم يكن يسهل النفوذ إليها. وساكنوها : بيت بن رهاوي من الأباقير، وهم قدامى في هذا الموضع.

وقد سكن الحصن مع أهل بن رهاوي نقيلة من بيت (الجَعْدي السُّناني) أحد بيوت عزلة (الكَبابي) من مكتب اليزيدي، وكان انتقالهم إلى هذا الموضع في أواخر العهد القبلي فيما نعلم.

قرية دُقَار :

قرية كبيرة تقع في أحضان ثلاثة جبال كبيرة متجاورة، ومنها يبدأ

وادي (دقار). يطل على القرية من الشرق شعب (العَوارض) المنحدر من جبل (البارك) ومن الغرب شعب (المكلة) المنحدر من جبل (الصحراء) ومن الجنوب شعب (المركاح) المنحدر من قمة (قود الرماعي) وشعب (الأجوف) - وينطق لجوف - المنحدر من جبل (قامر). وتحفُّ القرية مساحاتٌ زراعية خصبة تزرع فيها الحبوب غالباً.

وتضم قرية (دقار) أربعة سواكن هي :

١) **ساكن أهل الغريب** : وهو أول سواكن القرية ويقع في قلب الوادي، شمال القرية وساكنوه: أهل الغريب من (الدعاسي) أحد فروع قبيلة (الأباقير).

٢) **ساكن المَنْقَل** : ويسمى (ساكن أهل الضَّبْر) وهو مجاور لساكن أهل الغريب من الجنوب الشرقي، وموقعه أسفل شعب (العَوارض) المنحدر من جبل (البارك) وساكنوه من أهل (الضَّبْر) من بيت بن رهاوي.

٣) **ساكن الدَّقَّة.**

٤) **وساكن الأَجوف** (لَجْوَف) ويقعان أعلى القرية في بطن جبل (قَامِر) مما يلي (سَخاعة). ويسكنهما بعض أهل بن رهاوي، وبعض أهل بن أسعد من الجرادمة الذين نزلوا من قرية (الفارس) غربي جبل موفجة.

حيد العَوارض :

شعبٌ وَعْرٌ يشكِّل الجانب الغربي من جبل البارك، ويطل على قرية (دقار) من الجهة الشرقية وقد شقت فيه طريق مواصلات شديدة الوعورة هي المنفذ الوحيد - حالياً - لقرى (سخاعة)، والصاعد في (حيد العوارض) بعد أن يخرج من قرية (دقار)، يطل على قرية (حصن الرهاوي) وتكون منه ذات الشمال قبل أن يصل إلى قرية (البارك).

البَارِك :

قرية صغيرة بنيت فوق ربوة جبلية في أعالي جبل (البارك) الذي نسبت إليه هذه القرية.

تطل هذه القرية من الجهة الشمالية على (الأعطن) و(الجلوب)، في أعالي وادي (رخمة)، ومن الجهة الشمالية الشرقية على قرية (القُرحة) السابق ذكرها في وادي (رخمة) أيضاً، ومن الجهة الغربية على وادي (دقار).

وقد كانت القرية في الماضي تتكون من ثلاثة حصون لبني علاء، ومما يلفت الانتباه أن أحدها كان يسمى (دار المُقْدِم) كان له تصميم معماري بديع، فقد كان الدَّرَج (السُلَّم) معزولاً عن طوابق الحصن، وينفذ منه إلى كل طابق عبر صالة صغيرة، ثم تتوزع أبواب غرف الطابق من تلك الصالة، وكان كل طابق يتكون من أربع غرف متفاوته في السعة والضيق، ومخازن للطعام والسلاح، وفي الطابق السفلي - تحت الأرض - قبوٌ مظلم ذو دهاليز كانوا يستخدمونه مأوى للأبقار والأغنام!.

يسكن البارك : (بنو علاءٍ) من الأباقير، ومعهم بيت من (أهل محفوظ البوبكري)، وقد كان يسكنها أيضاً بيت (الدُّباشي)، وقد انقطع عقبهم، وآخر ذكر لهم - فيما نعلم - كان سنة (١٣٧٤هـ) - حسب وثيقة بيع عقار - وقد كان بقاؤهم قليلاً بعد هذا التاريخ.

قود المِلْح :

موضع يقع فوق (البارك) من الجهة الغربية، بنيت فيه - حديثاً - بعض المساكن لبعض (أهل أسعد) من الجرادمة النازلين من قرية (الفارس) غربي جبل موفجة. ويطل على (قود الملح) من الجهة الشرقية جبل (تلحسي). السابق ذكره، وهو مجاور لجبل البارك ومتصل به، وكلاهما - كما سبق - يطلان على أعالي وادي (رخمة).

رهوة الأباقير :

فج جبلي يفصل بين قود الرماعي وجبل الصحراء الواقعان إلى الجهة الغربية، وجبل (قامر) الواقع إلى الجهة الشرقية من (الرهوة).

وفي هذه الرهوة مقبرة أثريةما زالت شواهد القبور فيها واضحة، تعاقبت على الدفن فيها أجيال كثيرة على مر القرون السابقة.

قمَّة قامر(١)

قمة جبلية تقع شرق رهوة الأباقير، ضمن السلسلة الجبلية الممتدة بين جبل (موفجة) وجبل (الصحراء) وتحيط بهذه القمة انحدارات وعرة، فالجهة الشمالية تنحدر إلى أعالي وادي (دقار) والجهة الغربية تنحدر إلى أعالي (سخاعة).

وتتصل القمة من الجهة الشرقية بمجموعة من الروابي والقمم التي تعتبر امتداداً غربياً لجبل (موفجة) أهمها (قود معبرين) و(الجاه) و(الفارس).

وفي هذه القمةما زالت مباني حصون قرية (قامر) قائمةً بعد أن هجرها سكانها(أهل عبد الولي) من الجرادمة، وانتقلوا إلى وادي (رخمة) في هذا العصر.

ويقال: إن (قامر) سكنها أهل الحُرْمُلي الدعاسي الباقري قبل أهل عبد الولي، ثم انتقل أهل الحرملي إلى (الجاه) وهم الذين يُعرفون الآن بـ (أهل الرِّشَيدي).

قود مَعْبَرَين : - مثنى مَعْبَر -

هضبة صغيرة تقع شرق جبل (قامر) بينه وبين (الفارس). وهي غير مأهولة إلا من بيوت قليلة في أطرافها الشرقية مما يلي قرية (الفارس)

(١) تقع على ارتفاع (١٩٣٠) م عن سطح البحر.

لبعض (أهل أسعد) من الجرادمة.

نوبة شِعب الجَرْف :

موضع يقع في الطرف الشرقي لقود معبرين مما يلي قرية (الفارس)، وهو غير مأهول، وفيه مقبرة قديمة لأهل أسعد من الجرادمة.

الجَاه :

قرية صغيرة تقع أسفل (نوبة شعب الجرف) من الجهة الشمالية في بداية الانحدار المؤدي إلى (سيلة الركب) في (رخمة)، وتجاورها من الجهة الشمالية الشرقية قمة جبل (تلحسي). ويسكن الجاه : (أهل الرُّشَيدي) وهم بيت من بيوت (الدعاسي) من فخيذة الأباقير.

و(أهل الرِّشَيدي) هؤلاء كانوا يُعرفون قديماً - حسب ما يروى - (بأهل الحرملي الدعاسي الباقري) وكان سكناهم أولاً في قمة جبل (تلحسي) وفي (قامر) ثم انتقلوا إلى (الجاه) بعد أن اشترى (قامر) منهم (أهل عبد الولي الجرادمة).

الرَّدِيف :

ساكن صغير يقع بجوار (الجاه) من الجهة الشرقية، يسكنه بعض (أهل عبد الولي) من الجرادمة.

الفارس :

قرية صغيرة تقع شرق (قود معبرين) فوق ربوة تعلو الجانب الغربي من جبل (موفجة) ؛ وهي داخلة في حدود (الجرادمة).

ويقال: إن (الفارس) هي الموطن الأصلي الأول للجرادمة، ومنها انتقلوا إلى بقية قراهم، والله أعلم.

وكان يسكن (الفارس) :أهل أسعد الجردمي، ومازالوا فيها، وأهل الشُّمَيلي وقد انتقلوا منها إلى (سخاعة).

وبجوار (الفارس) من الجهة الشرقية قرية (القُفْل) ثم قرية (عمران) وسائر قرى جبل موفجة وقد سبق الكلام عنها وعن قبائلها.

جُفَانة : - بضم الجيم وفتح الفاء -

ساكن صغير يقع تحت قرية (الفارس) في أعالي الشعاب الغربية لجبل موفجة، المنحدرة إلى وادي (سخاعة).

يحيط بساكن (جفانة) منحدران صخريان تندفع منهما السيول باتجاه (سخاعة) في موسم الأمطار هما : (صفا جفانة) من الجهة الشمالية للساكن، و(سيلة سُطِّية) - بضم السين وتشديد الطاء وكسرها وسكون الياء - من الجهة الجنوبية للساكن. وساكنوها : (الجعاونة) من الجرادمة.

دقة الدُّعْري : - بضم الدال الممالة إلى الكسر -

قمة جبلية تجاور (رهوة الأباقير) من الجهة الغربية، فيها خرائب قديمة ومقبرة وآثار سكني، لا نعلم تحديداً متى هجرها سكانها؟ وهي داخلة في حد قبيلة (الأباقير)، وقد سكنها مؤخراً بعض (أهل الرماعي) من الدعاسي.

قود الرُّماعي:

قرية صغيرة تقع بجوار (دقة الدعري) من الجهة الغربية، في قمة جبلية تطل من الشمال على وادي (دقار) ومن الجنوب على أعالي وادي (الردع) وتجاورها من الجهة الغربية أطراف قمة (جبل الصحراء).

وتكتنف القرية مجموعة من الصخور والتلال الصخرية الصغيرة.

وساكنوها : (أهل الرُّماعي) أحد بيوت الدعاسي من قبيلة (الأباقير).

أما قمة جبل الصحراء فسوف نصعد إليها لاحقاً من موضع آخر إن شاء الله.

القَرْن:

قرية صغيرة بنيت فوق ربوة، تعلو لساناً جبلياً، تقع تحت رهوة الأباقير من الجهة الجنوبية الغربية، واللسان الجبلي يفصل بين شعبين كبيرين منحدرين إلى أعلى وادي (الردع)، الشعب الشمالي يسمى: (الجيئزة)، والجنوبي يسمى: (العِلَيب) ؛ وفي طرف الربوة قمة صخرية صغيرة فيها دار قديمة، يسمونها(دار القرن)، وهذه القمة الصخرية المدببة هي سبب تسمية القرية. يسكن (القرن): أهل سَليم الرماعي من الدعاسي الباقري.

المَهْجُوف:

موضع فيه ساكن صغير لأهل سليم الرماعي، يقع تحت (القرن) من الشمال الغربي.

جائزة أهل سليم:

ساكن يقع تحت (المهجوف)، من الغرب، أسفل شعب (الجائزة)، المنحدر من قمة (قود الرماعي)، باتجاه وادي (الرِّدْع)، وساكنوه: أهل سليم الرماعي أيضاً.

ولفظ (الجائزة) - وتنطق (الجَيْئِزة) بإمالة الألف للياء - من أسماء الأرض، وقد أشرنا إليها سابقاً.

وبالقرب من (الجائزة) من الغرب، تقع قرية (المَدْرَج) التي سبق الكلام عنها.

العُلَيْب :

شعب عميق تنحدر إليه الشعاب الواقعة بين (القَرن) و(الزَّهْوَين)، ويخرج هذا الشعب إلى أعالي وادي الردع، ولعل تسميته جاءت من أشجار العِلْب (السِّدر) المنتشرة فيه؛ وليس بمأهول.

ذراع بالرُّكب :

جبل صغير يتصل بأسفل ذراع القرن، ويفصل بين شعبي (العُليب) و(جائزة أهل سليم)، وفيه خرابةٌ أثرية، يقال أن ساكنيها هاجروا قديماً إلى حضرموت وانقطعت أخبارهم.

❁❁❁❁❁

سَخَاعة :

(سَخَاعة) - بفتحتين - اسمٌ لشعب كبير ووادٍ منحدر من غربي جبل موفجة، يبدأ انحداره من قرية (الفارس) عبر مجموعة من الشعاب المتجاورة التي يتوسطها مجرى صخري (مسيلة) شديد الانحدار، حتى يصب في الوادي المعروف بوادي (سخاعة) ويلتقي هذا الوادي بعد ذلك بوادي (قرظ) ثم يصبان معاً في وادي (امحبلة السفلى) كما سبق تفصيله.

يطل على سخاعة ثلاثة جبال كبيرة أحدهما: من الجهة الشمالية هو جبل (الزَّهْوَين)، والثاني: من الجهة الجنوبية الشرقية هو جبل (حاجب الجَعاوِنة) والثالث: من الجهة الشرقية هو جبل (مَوْفَجة). وجميع ساكني (سخاعة) من قبيلة (الجَرادِمة).

وأول قراها من جهة (رهوة الأباقير):

الزَّهْوَين : - مثنى (زَهْو)

لسان جبلي كبير متصلٌ بالجانب الجنوبي لجبل (قامر)، تربط بينهما قمة جبلية تسمى (لكمة التنطير)، تنحدر شعابه الشمالية والشمالية الغربية إلى (العُلَيب)، ومنه إلى أعالي وادي الردع، وتنحدر شعابه الجنوبية إلى (سخاعة).

ويقال: إن التسمية مأخوذة من (زَهْو البُن) بمعنى: نضجه وتلونه، لكثرة زراعة البن قديماً في هذا الشعب - وإن لم يكن الأمر كذلك الآن! -، (الزَّهْو) أيضاً عند أهل يافع بمعنى خلية النحل.

وفي (الزهوين) ثلاثة مواضع مأهولة هي: (العَقَبة)، و(المَسَن)، و(أسفل الزهوين).

العَقَبة :

ساكن صغير يقع في قمة (الزهوين) جنوب (رهوة الأباقير)، ويطلق أيضاً اسم (العَقَبة) على الشعب المنحدر من الجبل باتجاه (سخاعة).

ويسكن (العقبة) : أهل الشُّمَيلي من الجرادمة.

المَسَن :

ساكن صغير يقع بجوار العقبة من الجهة الجنوبية الغربية، في قمة جبل (الزهوين)، ويطل على سواكن (الأصفاح) و(المِحْراق) و(لَكَمة سَخاعة) الواقعات تحته من الجهة الجنوبية الغربية.

يسكن (المَسَن) : أهل (المِشْأَلي)، وهم بيت هاجر قديماً من (مِشْأَلة) في مكتب المفلحي، واستقر بهم المقام في سخاعة، وكانوا حلفاء لأهل الشُّمَيلي فيما .

أسفل الزَّهوين :

قرية صغيرة مساكنها متفرقة في بطن شعب (الزهوين) في الانحدار الشمالي الغربي للشعب باتجاه العليب، وفي الأصل يطلق اسم (الزهوين) على هذا الشعب، يسكنه أهل الشميلي من الجرادمة.

ذراع القَرْن :

موضع فيه بيوت قليلة يقع في أطراف قرية (الزهوين)، تحت قرية (القرن) من الجنوب في انحدار شعب (العليب) الآتي ذكره. يسكنه : أهل الشميلي من الجرادمة.

المِحْرَاق :

قرية صغيرة تقع ي منعطف جبل الزهوين تحت ساكن المسن من الجهة الجنوبية الغربية، وتطل هذة القرية على شعب الزهوين والعليب ووادي الردع من الجهة الشمالية والغربية، وعلى قرى سخاعة ووادبها من

الجهة الجنوبية .

يسكن المحراق : (أهل الشميلي) وحلفاؤهم من أهل المشألي.

وفي أسفل المحراق موضع يسمى (دقة المحراق) كانت فيه خرائب وأطلال أثرية، لم تعد موجودة الآن ؛ وينحدر من(المحراق) شعب كبير يسمونه(شعب الفُؤَاد) إلى وادي (سخاعة) .

الأصفاح ـ وينطق(لَصْفَاح) – :

ساكن صغير يجاور (المِحراق) من الجهة الجنوبية الشرقية، بني فوق ربوة صغيرة في بطن الجبل.وساكنوه:أهل الشميلي.

لكمة سخاعة :

ساكن صغير يتوسط لساناً جبلياً منحدراً من جنوب (المَسَن) في جبل (الزَّهْوين)، ويقع فوق ساكن (الأصفاح) من الجهة الشمالية.

وساكنوه:أهل (الشُّميلي)، وكان فيها دار مشيخة الجرادمة في أهل الشميلي.

القِراءَة :

ساكن صغير يقع أسفل لكمة سخاعة، بجوار ساكن (الأصفاح) من الجهة الجنوبية. في مبتدأ وادي (سخاعة). ويسكنه : أهل الشميلي وأهل الزَّعْبلي من الجرادمة.

المَجْريش

ساكن صغير يقع بجوار لكمة سخاعة من الجهة الشرقية أسفل شعب (صفا جفانة). يسكنه: أهل الشميلي الجرادمة.

المَدْحا :

قرية صغيرة تقع بجوار (المجريش)، أسفل شعب (صفا جفانة)،

تحيط بالقرية مدرجات زراعية صغيرة. ويسكن المدحا : من أهل الشميلي وأهل الزَّعْبلي.

قرية الشُّمَيلي :

قرية قديمة ذات مساكن متجاورة، تقع في قلب قرى سخاعة، وتتوسط لساناً جبلياً ينحدر من قمة جبل (حاجب الجعاونة) المطل على (سخاعة) من الجهة الجنوبية الشرقية. وهذه القرية هي الموطن الأصلي لأهل الشميلي من الجرادمة.

وفي القرية ضريح الشيخ أحمد بالجُفار - كان مزاراً شركياً في الماضي - ولا يُعلم شيء عن الشيخ أحمد هذا[١]!.

الذراع الأحمر : (ينطق: لَحْمر).

لسان جبلي يمتد من الجهة الغربية لجبل (حاجب الجعاونة)، ويطل على قرية (أهل الشميلي)، في أعلى هذا الذراع ساكن صغير لبعض أهل الشميلي.

وسمي هذا الموضع بهذا الأسم لوجود صخور حمراء في أسفله.

قمة حاجب الجعاونة[٢] :

قمة جبلية متصلة بالجانب الغربي من جبل (موفجة)، يمكن أن نقول إنها امتداد للجبل، أو لسان منه. تطل هذه القمة على (سخاعة) من الجهة الشمالية الغربية، وعلى جبل (أهل جُوَير) من الجهة الجنوبية الغربية،

---

(١) مما يدل على تعظيم الشيخ أحمد بلجفار والغلو المفرط فيه وفيمن يسمونهم (الأولياء) وثيقة حصلنا على صورة منها من الأستاذ/ عبد السلام فضل العفيفي، فيها تقسيم لبعض أطيان النازعة في يافع الساحل، وفي ختام الوثيقة وردت العبارة التالية " والشاهد الله بينهم والشيخ الحاج سعيد، والشيخ أحمد بالجفار" والوثيقة مؤرخة في شهر جمادى الأولى سنة (١٠٠٤هـ) [انظر الملحق رقم (٩)].

(٢) تقع على ارتفاع (٢٠٠٠) م عن سطح البحر.

وعلى وادي (امحبلة السفلى) من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية. أما الجهة الشرقية ففيها جبل (موفجة).

وفي قمة جبل الحاجب تقع قرية (الجعاونة) من الجرادمة، وإليهم نسب الجبل، ويسكن معهم بعض أهل الشميلي .

دقة الحاجب :

موضع يقع في الطرف الجنوبي الغربي لقرية (حاجب الجعاونة) في قمة الجبل، فيه بعض المساكن لأهل الشميلي ومعهم بيت من أهل (اسكندر) نقيله من قرية (عثارة) في مكتب المفلحي.

وفي هذا الموضع خرائب وأطلال قديمة.

الصِّفْعة : ـ بكسر الصاد وسكون الفاء –

ساكنٌ صغير بني في ربوة جبلية جنوب غرب قرية (الشُّميلي)، يفصل بينهما شعب (عاطف) المنحدر من حاجب الجعاونة إلى أعلى سخاعة .

يسكنه : أهل الشميلي.

الرَّكَب :

ساكن صغير يقع تحت الصِّفْعة، من الجهة الجنوبية الغربية، أسفل شعب يسمى (المدروش) ينحدر من غرب (دقة الحاجب).

يسكنه :أهل الزعبلي .

مُقَبَّة : بضم ففتح فباء مشددة مفتوحة – :

ساكن صغير يقع فوق ساكن الركب من الجهة الجنوبية، في الطريق إلى قرى أهل جوير. ويسكنه :أهل الشميلي.

وبعد (مقبة) تبدأ حدود قبيلة (المناصر) وأولها :(جبل أهل جوير) وسواكنه التي تحدثنا عنها سابقاً حين صعدنا إليها من جهة وادي (امحبلة السفلى) فليراجع في موضعه.

ساكن الزَّعْبَلي:

ساكن قديم فيه أربع مساكن كبيرة بنيت قديماً في ربوة جبلية صغيرة تحت ساكن الركب من الجهة الغربية، وساكنوه: أهل الزعبلي.

غول الطَّارف:

موضع يقع تحت ساكن الزعبلي، من الجهة الشمالية، أسفل الشعب المنحدر من ساكن (الركب).

وفي هذا الموضع مسكن قديم لبعض أهل الزعبلي.

غول المُقَدَّم:

ساكن صغير يقع تحت (ساكن الزعبلي) من الجهة الشمالية الغربية على ضَفَّة مسيلة سخاعة.

يسكنه: أهل الزعبلي.

والمواضع الستة الأخيرة تقع يسار النازل في مسيلة سخاعة.

أُنَّامة :بضم الهمزة وفتح النون المشدودة -.

قرية تقع في قمة جبل صغير يفصل بين وادي (سخاعة) جنوباً، ووادي (الردع) شمالاً، يسمونه جبل(أُنَّامة)، وهذا الجبل متصل بالسلسلة الجبلية المنحدرة من (الزهوين) و(المحراق) و(شعب الفؤاد).

يسكن أُنَّامة: أهل الزعبلي، وبعض أهل الجَعْوَني.

وهي آخر قرى الجرادمة في أسفل سخاعة وتبدأ بعدها قرى قبيلة (المناصر) وأولها من هذه الجهة (ساكن أهل سُوَّاد) الواقع في الجهة اليسرى للنازل أسفل سخاعة أو اليمنى للصاعد فيه، ويليه ساكن (أهل كَرَم) الواقع عند ملتقى وادي سخاعة بوادي (قرظ)، وقد سبق الكلام عن هذين الساكنين.

الطريق الثانية المتفرعة من (الأعطن) في أعلى رخمة:

ونتجه فيها إلى الجهة الشمالية الغربية، فندخل وادي (سرف):

وادي سَرَف :

(سَرَف) : - بفتحتين -، وادٍ زراعي صغير يبدأ انحداره من (أسفل ذراع القائمة)[١]- تنطق القَيْئِمة بإمالة الألف ياءً - من خميس العمري، في مكتب يهر، وينحدر الوادي إلى الجهة الجنوبية الشرقية حتى يلتقي بوادي (رخمة) في أعلاه .

تغطي الوادي التربة الخصبة التي استغلها الأجداد القدامى، وحوَّلوها - كما فعلوا بوادي رخمة - إلى قطع زراعية (جِرَب)، تنتج الحبوب من الذرة بأنواعها والدخن في موسم الزراعة .

وقد كان الوادي أرضاً حدودية بين مكتبي (كلد) و(يهر)، وفي منتصف الوادي تلة صغيرة متصلة بقمة (الفُقْر) و(شعاب الحُصَين)[٢] يسار الصاعد في الوادي، تسمى (دار عُمر)، وتقابلها من الجهة الشرقية - الجهة اليمنى للصاعد تلة (الخربزة) التي تفصل بين وادي (سَرَف) ووادي (مذبلة)، وهاتان التلتان المذكورتان كانتا - فيما نعلم - الحد القبلي بين مكتبي (كلد) و(يهر) .

---

(١) القائمة (وتنطق: القيئمة): قرية تقع شرق خميس العمري، وشمال غرب أعلى وادي (رخمة)، وهي من مكتب يهر، بنيت القرية فوق قمة وعرة على ارتفاع (١٨٥٠) م عن سطح البحر، تحيط بها المنحدرات من معظم الجهات، إذ تنحدر منها الشعاب شرقاً وجنوباً بأتجاه أعلى وادي (سرف)، وشمالاً وغرباً باتجاه (شعاب الشذرير) في وادي (السبسب) من خميس العمري.وساكنوها : من أهل دهشل، وأهل الشرَّاب، كما سيأتي تفصيله في الجزء الخاص بمكتب يهر، إن شاء الله .

(٢) (الفُقر) و(شعاب الحُصَيْن) سلسلة جبلية ممتدة من شمال (رهوة السوق).

وأما (**دار عمر**) التي سميت بها التلة الغربية، فهو حصن قديم - لعله بني في القرن الثالث عشر الهجري - وكانت لبعض (أهل سنيد) من كلد الذين انتقلوا من ساكن (دار الحبيل) في جبل (مَوفجة) إلى هذا الموضع وآخرهم يسمى (عُمَر بن سعيد السنيدي)، وقد خرب الدار بعد ما هجره ساكنوه في نزاع قبلي[1] في منتصف القرن الرابع عشر الهجري.

---

(١) **وملخص هذا الحادث**: أنَّ نزاعاً نشب بين (أهل عبد الهادي النسري الجلادي) - أصحاب قرية الشهد - وبعض قبائل خميس العمري، من مكتب يهر، وفي أحدى الليالي قام أهل عبد الهادي بمسراح إلى أراضي خميس (العمري) في أعلى وادي (سَرَف)، وخربوا المزروعات ثم قفلوا راجعين، وعندما مروا قُبالة دار (عمر السنيدي) أطلق مجهولٌ رصاصة في ظلام الليل على موكب (المسراح)، فأصابت رجلاً من (أهل سالم) كان نازلاً عند أقاربه من أهل عبد الهادي أخذوه معهم تلك الليلة، وقد وجهت التهمة إلى (عمر السنيدي) وإلى (أهل عُمر) أصحاب القيئمة.
واستمرت النزاعات حول هذا القتيل، وقد تدخلت فيها سلطنة القارة، وقبائل بني قاسد الأخرى، وقيلت فيها الزوامل، كقول الشيخ صالح طالب بن معبد الدهشلي العمري اليهري، مكنياً عن اتهام (عمر السنيدي) بالقتل:
الليلة المركب مُرَسِّي بالبحر قُدَّام الجزيرة ذي ما معه قوة وساعد ما تنفعه مكره وحِيْله
وكان هذا الزامل جواباً على قول بعض شعراء كلد مخاطباً أهل العمري:
لا بد ما تخرب بلدكم لا حن من فوق المخيلة والسيل جانا من قُداكم ياذي عهدتوا في المسيلة
[أي: والسيل (ومقصوده الرصاصة) جاءنا من جهتكم يا من سكنتم المسيلة (مسيلة سرف)، ومقصوده توجيه التهمة لأهل القائمة من خميس العمري.]، ومن الأحكام الطريفة التي طرحت حلاً للنزاع قول بعض أهل يهر يسمى (حسين ثابت اليهري): (ليلة وسيلة وجليلة) أي: تقسَّم دية القتيل ثلاثاً: فأصحاب ليلة المسراح وهم (أهل عبد الهادي) يتحملون ثلثها، وملَّاك السيلة (الوادي)، وهم أهل عبدالملك البوبكري الباقري يتحملون ثلثاً، والذي أطلق الرصاصة (الجِلَيلة) - بكسر الجيم وفتح اللام- يتحمل الثلث الأخير، فطعن (ناجي جبران قاسم بن عبدالملك البوبكري) في هذا الحكم قائلاً: (إذا اتفقت كلد على أن السيلة تقتل فأنا أتحمل القتيل كاملاً، وإذا عُرف صاحب الجليلة (الرصاصة) فلماذا نتقاسم الدية؟!).
وأدَّت الحادثة إلى توريع (إهمال) أراضي وادي (رخمة) قرابة أربعين عاماً، لا يجرؤ أحد على حراثتها، حتى جاءت الثورة وتبدلت الأوضاع، وقد عاد أهل =

الطريق الثالثة المتفرعة من (الأعطن) في أعلى رخمة:

ونتجه فيها غرباً إلى (جبل الصحراء) وأودية (العقاب) و(ولخ) و(خيرة السفلى) وروافدها والجبال المطلة عليها.

جبل الصَّحْراء[١]

جبل ضخم واسع الجوانب، يقع غرب جبل (موفجة)، وتفصل بينهما (رهوة الأباقير) وقمة (قامر) و(قَوْد معبرين).

يمتد الجبل امتداداً أفقياً من أعالي وادي رخمة شرقاً، إلى أعالي وادي (ولخ) غرباً، ومن وادي (العقاب) شمالاً إلى واديي (الردع)، و(مَحْلا) جنوباً، ويمكن رؤيته معترضاً في الأفق الجنوبي لبلاد يافع من قمم الجبال.

وصخور الجبل غالبها حمراء متحولة، لذا يُرى الجبل ذا لونٍ أحمَر داكن من بعيد، وتربة الجبل خصبة مما دفع القدماء إلى بناء المدرجات الزراعية في قمم الجبل، ومعظم جوانبه إلا في بعض الأماكن الشديدة الوعورة. وقد أُستغلت هذه المدرجات[٢] في زراعة الحبوب من ذرةٍ

= عمر بن سعيد السنيدي إلى جبل (موفجة) أيام الفتنة، وتخربت الدار فيما بعد، ولم تبق منها الآن إلّا أطلال]. والمسراح: غارة حربية تقوم بها القبيلة على خصومها من القبائل الأخرى، يحدث فيها تبادل إطلاق النار، وتخريب المزروعات والبيوت ونحوها، وعادة ما تكون أخذاً بالثأر، ولا تنتهي إلا بالقيام بالمهمة أو تدخل السادة أو الفقهاء لفض النزاع.].

(١) يقع الجبل بين دائرتي عرض (١٣،٦٥) و(١٣،٦٦) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،٢٤) و(٤٥،٢٦) شرقاً، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة فيه - وهي القمة الشرقية المعروفة بالصحراء - (١٩٩٨) م عن سطح البحر.

(٢) وقد غزت شجرة القات مساحات كبيرة من هذه المدرجات - كباقي بلاد يافع - واستعاض الناس بها عن المزروعات الأخرى والله المستعان.

ودخن - في الغالب - ؛ وقد كان يُزرع في بعض منها الموز والخوخ (الفرسك) والقرنوط (الخرُّوب) والجوافة والأترج (الترنج) قبل موجة الجفاف التي ضربت البلاد كلها في السنوات الأخيرة.

أما قمم الجبل فهي هضبية - في الغالب - وهي قمتان رئيسيتان : (الصحراء)، و(دقَّة ثمر)، وأعلاهما قمة (الصحراء)، في الجانب الشرقي من الجبل، وقد نشأت في بعض هذه القمم قُرى قديمة اندثرت ولم تبق إلا أطلالها، ومعظم هذه القمم أراضٍ زراعية.

وتتوزع على جوانب جبل الصحراء قرىً كثيرة تقطنها بطون قبيلة (الأباقير) الكلدية، ففي الجانب الشرقي: (وادي دقار) و(قود الرماعي) و(جائزة أهل سليم)، وقد سبق الكلام عنها، وفي الجوانب الشمالية والشمالية الغربية من بطن الجبل قُرى: (رهوة السوق) و(ثَعْلبة)، و(دار القَرن) و(الصُّلابة) و(الحُرْضي) و(المِعْيان)، وفي الجانب الغربي: (بَرْكان) و(رَهْوة سَنام) و(ذِراع سَنام)، و(ساكن بن السَّيلة) و(قود باسَلالة)، و(المَرْبض)، و(اللَّكمة)، و(رَهوة العَسيمي)، والمِلْحة، وفي الجهة الجنوبية الغربية: (أعلا محلا)، و(المُرْوي)، و(الزَّمْعَر)، و(اللَّكَمة الصفراء)، وفي الجهة الجنوبية: (الغُرَير)، و(قَود عُفَيرة)، و(المَدْرج) .

وفي سفوح الجبل الشمالية: قرى وادي (العِقاب)، وفي السفوح الغربية: قرى أعلى وادي (وَلَخ)، وفي السفوح الجنوبية: قرى وادي (الرِّدْع) .

وفي الجبل سلسلة من العيون العذبة في بطون الشعاب ومما يميزها عدم انقطاع مائها طوال العام.

قرى جبل الصحراء:

سبق الكلام عن المواضع والقرى الشرقية والجنوبية، والجنوبية

الغربية في عدة مواضع[١].

أما المواضع والقرى الشمالية الشرقية والشمالية والغربية، وأولها من جهة أعلى وادي (رخمة):

المَحْجَر:

منحدر جبلي يمتد من قمة رهوة السوق إلى أسفل وادي (سرف)، في بطن جبل (الشَرَزَة). يقع بجوار (الأعطن) من الشمال الغربي، وهذا الموضع الآن هو مدخل قرى جبل الصحراء والعقاب من جهة وادي رخمة ومنه تمر طريق المواصلات .

خِرْبة الصُّهيبي :

موضع يقع فوق ربوة صغيرة تحت (رهوة السوق) و(التَّلِيْعة) من الجهة الشرقية، وتطل هذه الخربة على (الأعطن) وأعالي وادي (رخمة).

وهذه الخربة كان فيها ساكن أهل (الصُّهيبي)، وهم بيت من بيوت (البوبكري) من الأباقير، وقد انقطع عقبهم، وعاش آخرهم في أواسط القرن الرابع عشر الهجري والكلام عنهم في القسم الخاص بالقبائل.

وقد بقي حصنهم المسمى (دار الصهيبي) قائماً بهذا الموضع يسكنه بعض أهل الحاج وأهل محفوظ من البوبكري، حتى هدم سنة (١٤١٦هـ).

رهوة سوق الجمعة[٢] :

فج جبلي يتوسط بين جبل (الشرزة) المجاور من الجهة الشمالية،

(١) وهي(وادي دقار) و(قود الرماعي) و(جائزة أهل سليم) من الشرق، و(أعلا محلا) من الجنوب الغربي، و(الغُرَير)، و(قود عفيرة)، و(المَدْرج) من الجنوب، وسنتكلم على سواكن (المروي) و(الزمعر) و(اللكمة الصفراء) عند الكلام على وادي (ولخ) لأنها إليه أقرب، وهي معدودة منه.

(٢) تقع على ارتفاع (١٧١٠) م عن سطح البحر.

وجبل (الصحراء) المجاور من الجهة الجنوبية، ويربط بين واديي (رخمة) المنحدر إلى الجهة الشرقية و(العقاب) المنحدر إلى الجهة الغربية.

وبسبب الموقع الجغرافي لهذه الرهوة أقام الأولون فيها سوقاً عرفت بسوق (الجمعة) لأنها كانت تقام يوم الجمعة. والذي تناقلته الروايات عبر الأجيال أن هذه السوق كانت مشتركة بين قبائل (كلد)، الذين تبدأ حدودهم منه، (وأهل أحمد) الذين تنتهي حدودهم قرب الرهوة من الجهة الشمالية الغربية في جبل (الشُّقَّافي) و(قَود الرَّبابة) و(قَرن وَلَخ) كما تدل عليه وثائق مؤرخة سنة (٨٤٠هـ)(١). وتتناقل الأجيال أخبار حروب دامية اشتعلت بين القبائل في هذا الموضع(٢)، وكانت هذه الحروب سبباً لتعطل السوق مراراً، وآخر مرة جرى فيها إحياء السوق كانت في جمادى الآخرة سنة (١٢٤٨هـ) - حسب وثيقة اطلعنا عليها -، عندما اتفقت بيوت خميس الباقري على تكليف (جبران بن محفوظ البوبكري) بصلاح السوق والقيام عليها وشرطوا شروطاً وفرضوا عقوباتٍ على أي اعتداء يحصل فيها. وقد تعطلت السوق بعد هذا التاريخ، وبعد الاستقلال أقيمت فيها بعض الدكاكين ومدرسة ابتدائية وبني مسجد جامع في

---

(١) لدينا صورة وثيقتين - أشرنا إليهما سابقاً - حصلنا عليهما من (أهل مشوش) في مكتب (يهر) إحداهما مؤرخة سنة (٨٤٠هـ) والأخرى بدون تاريخ إلا أنها بنفس الخط والموضوع، تتعلقان بحدود قبيلة (أهل أحمد) وتحالفهم مع أهل (مشوش)، وقد ورد في حدودهم ذكر هذه المواضع، وسوف نوردهما في الملحق رقم (٨).

(٢) يحكى أن الحرب التي اشتعل أوارها بين (كلد) و(أهل أحمد) بدأت في هذه السوق وأن القتلى في ذلك اليوم بلغوا أربعمائة، وأن الحرب توسعت لتشمل حدود أهل أحمد في جهة رخمة، التي تمتد إلى أسفل وادي (مقبل)، وأسفل وادي (مذبلة). وهذا يفسر انتشار المقابر القديمة في رهوة السوق وفي (الأعطن) قرب الرهوة، وفي مواضع أخرى. والمعلوم أن وقوف أهل أحمد إلى جانب الطاهريين في دخولهم عدن، وطرد (كلد) منها كان السبب في هذه الحرب الانتقامية التي أتت على أهل أحمد وشردتهم وسلبت أراضيهم. ويروى أيضاً أن الحرب التي اشتعلت بين (أهل سلَّام) وبقية (كلد) بدأت في هذه السوق أيضاً.

السنوات الأخيرة، مما جعل الموضع مركزاً لقرى أباقير الجبل.

ويسكن في رهوة السوق بعض أهل (عبدالملك بن ناصر بن أحمد البوبكري)، ومعهم بيت من أهل (دَكْدَك) الذَّوادي السعدي انتقلوا حديثاً من (جبل السعدي).

وفي رهوة السوق تتفرع الطريق إلى أربعة فروع :

أحدها : إلى الجهة الشمالية، وتؤدي إلى (الشرزة) و(لكمة بن عبدالملك) و(الفُقْر) والشعاب التي تليها.

والثانية: إلى الجهة الجنوبية، وتؤدي إلى (العقلة) و(ثعلبة) و(الصحراء).

والثالثة: إلى الجهة الجنوبية الغربية، وتؤدي إلى قرى جبل الصحراء: دار القرن، والصلابة، والحرضي، والمعيان، وبركان، وسنام، وأهل السيلة، وقود باسلالة، والمربض، واللكمة، ورهوة العَسيمي.

والرابعة: إلى الجهة الغربية، وتؤدي إلى وادي العقاب والمخاشن ووادي ولخ .

وهذا تفصيلها :

أولاً: الجهة الشمالية والشمالية الغربية لرهوة السوق :

الشَّرَزة[1]: - بفتحات -

قمة جبلية، وعرة المسالك والمنحدرات، مدببة في أعلاها، كان فيها حصن لأهل عبد الملك البوبكري، يطل على أودية (رخمة)، و(سرف)، و(العقاب)، وعلى(رهوة السوق)، وقرى جبل (الصحراء)،

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٤٣) م عن سطح البحر.

ولم تبق من الحصن إلا أطلاله. يسكنه: بعض أهل عبد الملك بن ناصر بن أحمد البوبكري.

لكمة بن عبد الملك:

قمة جبلية تتصل بقمَّة (الشرزة) من الجهة الشمالية الغربية، تنحدر منها الشعاب شرقاً إلى وادي (سرف)، وغرباً إلى أعلى وادي (العقاب). يسكنها: أهل بن عبدالملك وأهل بن الحاج من البوبكري.

الفُقْر: - بضم فسكون -

قمة جبلية ذات منحدرات وعرة، تطل على (لكمة بن عبدالملك)، وتتصل بها من الجهة الشمالية الغربية. وهي كسابقتها تنحدر منها الشعاب شرقاً إلى (سرف) وغرباً إلى أعلى (العقاب).

ويسكنها: أهل الحاج من البوبكري.

شعاب الحُصَين:

سلسلة من الشعاب الشديدة الوعورة ذات الصخور السوداء الصلبة تبدأ من الفقر وتمتد إلى الجهة الشمالية الغربية حتى تتصل بأعالي (شعاب لشعوب) المطلة على وادي (السبسب) من خميس العمري في مكتب يهر، وبجبل (الشقافي) و(المحربة) الآتي ذكرهما.

تنحدر الشعاب الشرقية منها إلى وادي سرف والغربية إلى أعلى وادي العقاب. وهذه الشعاب غير مأهولة، وقد كان فيها دار يسمى (دار الحُصَين) هُدم قديماً كان حداً بين (كلد) و(يهر)، وقد نسبت الشعاب في تسميتها إلى هذه الدار.

جبل الشُّقَّافي:

جبل وعر شديد الانحدار ذو صخور سوداء تتصل به من الجهة الغربية قمة (المحربة). وقد كان هذا الجبل حداً بين كلد وأهل أحمد،

وبعد زوال قبيلة أهل أحمد أصبح الجبل حداً بين كلد وخميس العمري من مكتب يهر.

يطل جبل الشقافي من الجهة الشمالية على أعلى (سَرَف)، ومن الجهة الغربية على شعاب الأشعوب - وتنطق (لشعوب) - ووادي (السَّبْسَب)، ومن الجهة الجنوبية على وادي (العِقاب).

المحربة[١]:

قمة جبلية وعرة ليس لها إلا مسلك واحد يصعب اجتيازه، تقع بجوار قرية (القائمة)، من الجهة الجنوبية للقرية، وتطل على المواضع المذكورة آنفاً .

وفي أعلى القمة خرائب قديمة، يقال: إنها كانت الموضع الذي سكنه الجد الأعلى لقبيلة (أهل حلبوب) من خميس العمري في مكتب يهر بعد انتقله من قرية (الرَّكَب) في وادي رخمة، وفوق الخرائب مسلَّة مبنية بالحجارة منذ زمن قديم، يقال: إن بعض الرعاة بنوها، ويقال: إنها بنيت شاهداً على الحد بين الكلدي واليهري والله أعلم.

كلمة (الشُّقَّافي) اشتقاق عامي يافعي من كلمة (شِقْفة) وهي في الفصحى القطعة من الخزف (الفَخَّار) المكسر[٢]، ولعل تسمية الجبل بهذا الاسم لشبهه بقطعة فخار مكسر.

قود الرَّبابة:

عدة هضاب صغيرة تقع في قمة جبل الربابة الممتدة من أسفل قمة (المحربة) و(الشقَّافي) في الجهة الشمالية الشرقية للجبل، إلى (المُخاشن) في الجهة الجنوبية الغربية للجبل، تنحدر الشعاب الجنوبية والشرقية لهذا

---

(١) تقع على ارتفاع (١٧٣٦) م عن سطح البحر.

(٢) راجع لسان العرب ج٩/ ص١٨٣ - مادة (شقف).

الجبل إلى وادي (العقاب)، وعداد هذه الشعاب من كلد، وأكبرها يسمى (الشعب الكبير) و(شعب بن يحيى) و(عقلة التينة).

أما الشعاب الشمالية والشمالية الغربية لقود الربابة فتنحدر إلى وادي (السَّبسَب) من خميس العمري في مكتب يهر، وهذه الشعاب عُمريَّة، وأكبرها (ضوحة الخُراساني) و(شعب الجَبْح).

وقود الربابة كان أحد الحدود بين (أهل أحمد) و(كلد)، ثم أصبح حداً بين خميس العمري والأباقير، ولم يسكن قديماً أو حديثاً.

ثانياً: الجهة الجنوبية لرهوة السوق:

ومواضعها :

العُقْلة : - بضم العين -

ساكن صغير يقع أعلى رهوة السوق من الجهة الجنوبية، وقد اتصلت مساكن العقلة برهوة السوق وأصبحتا قرية واحدة الآن. ويسكنها: أهل عبد الملك وبيوتٌ أُخرى.

ذراع ثَعْلبة:

ساكن صغير يقع فوق رهوة السوق من الجهة الجنوبية الشرقية، في الجانب الشرقي من جبل ثعلبة. ويسكنه : أهل عبد الملك وأهل الحاج .

ثَعْلبة :

جبل صغير متصل بالجانب الشرقي من جبل الصحراء يطل من الجهة الشمالية على رهوة السوق، ومن الجهة الجنوبية على وادي دقار، ومن الجهة الشرقية على قرية (حصن بن رهاوي). وفي قمة جبل ثعلبة ساكن لأهل بن عبد الملك والحدادين.

التَّليعة :

ساكن صغير يقع فوق رهوة السوق من الجهة الجنوبية في الأطراف

الشرقية لجبل الصحراء. وساكنوه: من أهل محفوظ البوبكري .

الصحراء :

ساكن صغير يقع في القمة الشرقية لجبل الصحراء، وقد نسب الجبل إلى هذه القمة فسمي (جبل الصحراء)، وفي أطراف هذا الساكن أطلال قرية قديمة سُكنت إلى أواخر العهد القبلي ثم نزل سكانها إلى قرى وسط الجبل وإلى وادي رخمة.

يسكن في الصحراء : بعض أهل محفوظ من البوبكري، وقد انتقل منها أكثر السكان وسوف نأتي على ذكر قمم جبل الصحراء لاحقاً .

ثالثاً: الجهة الجنوبية الغربية لرهوة السوق :

وكل قرى هذه الجهة تقع في بطن جبل الصحراء، وأولها :

دار القَرْن :

ساكن صغير، يفصل بينه وبين رهوة السوق شعب يسمونه (شعب الجِمَال).

يسكن دار القرن: أهل محفوظ البوبكري.

الصُّلابة :

ساكن صغير يقع فوق دار القرن مباشرة من الجهة الجنوبية، تفصل بينهما حالياً طريق السيارات. وساكنوه :أهل واصل من البوبكري.

الحُرْضي :

قرية صغيرة تقع غرب دار القرن والصلابة، فوق ربوة تطل من الجهة الشمالية والغربية على وادي العقاب. ويسكن الحرضي: أهل محفوظ، وأهل حامد، وكلاهما من البوبكري. وهي آخر سواكن البوبكري من هذه الجهة .

المِعْيان: ـ بكسر فسكون –

قرية صغيرة تملأ مساكنها (ذراع المعيان) الذي يتوسط شعاب جبل الصحراء الشمالية. وتنحدر تحته شعاب (ذراع اللكمة) و(غيل عيَّاش) و(ضياح سليمان) باتجاه وادي العقاب.

و(المعيان) في لهجة يافع (الموضع الذي يحيط بة عيون الماء من سائر جهاته) وهذا التعريف ينطبق على قرية المعيان التي تجاورها عيون ماءٍ غزيرة في معظم جهاتها.

يسكن المعيان: أهل الغريب الدعاسي الباقري.

بَرْكان :– بفتح الباء وسكون الراء–

شعب كبير يقع في الجانب الغربي من جبل الصحراء تحت قرية المعيان من الجهة الغربية،ينحدر باتجاه أسفل وادي العقاب، وفيه قرية (بَرْكان) التي أشار إليها المؤرخان (أحمد فضل العبدلي) في كتابه (هدية الزمن)[١] والقاضي (إسماعيل الأكوع) في كتابه (مخاليف اليمن)[٢]. يسكن بركان :أهل سلَّام.

سَنَام:

لسان جبلي يقع في الطرف الغربي لقرية بركان، يبدأ هذا اللسان من ربوة صغيرة تسمى (رهوة سنام)، ثم ينحدر باتجاه أسفل وادي العقاب، ويطلق على المنحدر اسم(ذراع سنام). يسكن سنام :أهل سلَّام أيضاً.

معزبة ابن السيلة:

ساكن صغير يقع على ظهر لسان جبلي متصل بأسفل (ذراع سنام) مما يلي (المِلْحة)، وقد كان يسمى قديماً (ذراع رام). وأهل السيلة هم

---

(١) ص (٣٩)، وقد أوردها محرَّفة بلفظ (بركات).

(٢) ص (١٦٨).

البيت الثالث من بيوت المنصوري الستَّة الباقية إلى اليوم، الذين أصبحوا يعرفون بـ (أهل عطاف).

قود باسَلَالة:

ربوة تقع تحت قرية (سنام) و(ذراع رام) مما يلي شعب (الركب) المنحدر إلى أعلى وادي (ولخ). فيه قرية صغيرة لأهل عطاف بن سعيد بن عبدالله بن منصور.

المِلْحة : ـ بكسر فسكون –

ساكن صغير يقع في أعماق شعاب (الكاسي) المنحدرة من (سنام) و(المربض) و(الهشام) باتجاه أعالي وادي (ولخ) في الجانب الغربي لجبل الصحراء .

فيه عيون ماءٍ عَذْبة، ولعلَّ التسمية جاءت منها، إذ يطلق على ماء العيون في يافع اسم (المَلَح) – بفتح اللام – وعلى ماء المطر اسم (الكَرَع). يسكن الملحة : أهل عطَّاف .

وفوق (الملحة) من الشمال الشرقي ربوة صغيرة فيها خرابة أثرية تسمى: (دقَّة ابن عَرَاش)، تنسب إلى بيت مندثر من بيوت الأباقير، سبقت الإشارة إليه.

المَربَض ولكمة بن الأقوس:

وتنطق (بن لُقْوَس) على طريقة أهل يافع في حذف همزة أوائل الأعلام ؛ موضعان متجاوران يقعان في بطن الشعاب الغربية لجبل الصحراء جنوب غرب (بركان) و(سَنام). وقد أصبح الموضعان قرية واحدة لأهل عطَّاف، ويطلق على أهل عطاف هنا اسم (عطَّافي الجبل).

رهوة العَسيمي:

ربوة جبلية صغيرة تقع بجوار (المربض) و(لكمة بن لقوس) من

الجهة الجنوبية الغربية، ينحدر منها شعب شديد الوعورة شمالاً باتجاه الملحة، يسمونه (الضاجع). وشعب آخر ينحدر منها غرباً باتجاه (المروي) يسمونه: (سَلْبة).

يسكن الرهوة: من أهل عطاف.

وفوق رهوة العسيمي من الجهة الجنوبية موضعان أثريان الأسفل منهما يسمى (دقة بن دُعْبُوس) - بضم الدال والباء - نسبة إلى بيت منقطع قديماً من الأباقير، وفي الموضع بقايا بيوت ومخازن (مدافن) حبوب، ونقوش على الصخر غير مفهومة، حروفها تشبه طلاسم السحر على هيئة أسهم ودوائر وحروف عبرية، والموضع الأعلى يسمى (دقة العِتِش) - بكسر العين والتاء - فيها خرائب، ولا نعلم شيئاً عن (أهل العِتِش).

ومن (غول بن دعبوس) نظهر على الجانب الجنوبي لجبل الصحراء، ونرى قرى (أعلا محلا) وما جاورها، وفي الأسفل قرى (الزمعر) و(المروي) و(اللكمة الصفراء) و(دَحَمَة) و(وادي مَحْلا) و(خيرة العليا) التي إليها منتهى حدود الأباقير عند قرية (الذنبة) السالفة الذكر.

وقد سبق الكلام عن (أعلى محلا) الواقع تحت (رهوة العسيمي) من الجنوب.

الزَّمْعَر: - بفتحتين بينهما سكون -

قرية صغيرة تقع تحت (رهوة العسيمي) من الغرب، في جانب شعبٍ يطل على (المُرْوي) و(اللَّكمة الصفراء). يسكنه: الشَّرابون.

المُرْوي: - بضم الميم -

قرية صغيرة تقع تحت (الزمعر) من الجنوب الغربي، يسكنها: الشرَّابون، وأهل ناصر يحيى بن السيلة أبناء عم أصحاب (معزبة ابن السيلة) في جبل الصحراء.

اللكمة الصفراء :

قمة صخرية تجاور (المُروي) من الغرب، وتطل على أعلى وادي (دحمة) الواقع في أسفل الشعاب. فيها ساكن صغير لأهل بن الأسْوَد من أكلود الأباقير.

المَخْنَق : ـ بفتحتين بينهما سكون –

موضع فيه دار لأهل بن مُقبل العُزيبي[١]، يقع شمال غرب (الزَّمْعَر) و(المُرْوي)، في وسط الشعاب المنحدرة من غرب جبل الصحراء إلى (دَحَمَة)، وعلى مقربة من (المَخنق) من الجهة الشمالية تقع قرية (حبيل الشَّبَه) المطلة على وادي (وَلَخ).

ينحدر بين (المخنق) و(حبيل الشبه) شعب أخدودي فيه مدرجات زراعية يسمونه (السُّؤْفُور)، وينتهي انحدار الشعب في أعلى غيل (ولخ).

قمم جبل الصحراء:

جبل (الصحراء) - كما سبق - من الجبال المرتفعة، ويعترض الجهات الجنوبية لبلاد يافع، ويمكن رؤيته من قمم جبال يافع العليا وحالمين والضالع، بل ويمكن رؤيته من بعض أودية (ردفان)، ومن قمة الجبل يمكن رؤية أودية ردفان، ورؤية جبال عدن وشواطئها وأضوائها بوضوح في الليل، كما تمكن رؤية أضواء أبين في الليل عند صفاء الجو أيضاً.

وتحتفظ قمم جبل الصحراء بآثار تاريخ عريق في العصور الخوالي، لم يكشف عنه اللثام بعد، إذ لم تخضع الآثار وبقايا الديار لدراسة أو تنقيب، وسنعرض هنا ما رأيناه وسمعناه عن هذه الآثار.

---

(١) ينتسبون إلى العَزَّيبة في لحج، والمنتقل من هناك هو حسن بن مقبل في القرن الرابع عشر الهجري.

لجبل الصحراء قمتان رئيسيتان:

إحداهما: في الجانب الشرقي وهي قمة (الصحراء) التي تطل من الجهة الشمالية على رهوة السوق، ومن الجهة الغربية على (الحُرضي) و(المعيان) ومن الجهة الجنوبية على أعالي وادي (الردع) ومن الجهة الشرقية على (قود الرماعي). وفيها ساكن (الصحراء) الذي سبق الكلام عنه.

والقمة الثانية: تقع في الجهة الغربية من الجبل تسمى: (الهِشَام) أو (دَقَّة معزبة ثمَر)، وهي الموطن الأول لأهل سلَّام من الأباقير. ولا زال فيها أطلال قرية (المعزبة) ومقبرتها الواسعة واضحة المعالم وإن كانت قد طالتها أيدي العابثين من الرعاة، وقد كان يحيط بالقرية درب (سور) حجري من معظم الجهات، وكان لها أبواب، وقد حاولنا أن نتعرف على بعض بقاياه في زيارتنا إلى أطلال تلك القرية. وبجوار القرية من الجهة الشمالية موضع وشعب ينحدر باتجاه (بَركان) يسمونه (المجزرة) يُروى أنّ (أهل سَلَّام) الأولين دخلوا في حربٍ - لم تتضح لنا أسبابها ودوافعها لتضارب الروايات - مع بقية قبائل كلد وأنها انتهت بحصار كلد لمعزبة ثمر، ونشوب معركة عنيفة في هذا الموضع (المجزرة) سقط فيها الكثيرون من أهل سلام مما اضطر أكثر من بقي منهم على قيد الحياة على النزوح إلى أماكن شتى مثل لحج وفيها منهم: أهل سلام والعزَّيبة، ومن أهل سلام: العبادل الذين منهم بيت أهل محسن سلاطين لحج وعدن .

وبين قمتي (الصحراء) و(الهشام) كان ضريح يدعونه (علي شمسان)(١) هو عبارة غرفة صغيرة مبنية بالحجر والجص، داخلها ضريح

(١) ينسب إلى شخصية وهمية ابتدعتها مخيلة بعض الخرافيين، وكان بناء الضريح وابتداء زيارته في الربع الثالث من القرن الرابع عشر الهجري، ولم يكن معروفاً قبل هذا التاريخ، وما زال بعض من شهدوا بناءه على قيد الحياة، ولذلك قصة عجيبة ليس هذا محل ذكرها، ولعلنا أن نوردها في إصدارات لاحقة تتعلق بعقائد (يافع) في العهد القبلي!.

مجصص، وفي باحة الحجرة بركة ماء مجصصة أيضاً .

وبقي أن نعلم أن الشعاب الجنوبية المنحدرة من قمة جبل الصحراء باتجاه (المدرج) و(الغرير)، شديدة الوعورة، وأكبر هذه الشعاب : شعب (مُرْبح)، وقد أشرنا إليه عند الكلام على (المدرج).

❁❁❁❁❁

الجهة الغربية من (رهوة السوق): وتقع فيها أودية (العقاب) و(ولخ) و(خيرة السفلى).

وادي العقاب[1]:

(العِقَاب) - بكسر العين وفتح القاف - جمع (عَقَبة)، وهي من أسماء المدرجات الزراعية، وهو هنا اسمٌ لوادٍ خصْب من أودية قبيلة (الأباقير)، مبدؤه من (رهوة السوق) وينحدر غرباً، في مسارٍ متعرج تحيط به الشعاب والأراضي الزراعية، حتى يصب في أعالي وادي (وَلَخ)، قرب قرية (الكاسي).

تطل على الوادي من الشمال الشرقي سلسلة القمم الواقعة بين (رهوة السوق) و(المحربة)، ومن الشمال (قود الربابة) ومن الجنوب جبل (الصحراء)، ومن الغرب قرية (المُخَاشن). وأول قراه:

العُلُوب:

ساكن صغير يقع تحت رهوة السوق مباشرة يسار النازل في أعلى العقاب. وساكنوها يتبعون فخيذة البوبكري.

دار اللِّكَام:

تلة حصينة ذات قمة مدببة يعلوها دار قديم مهجور لأهل زايد بن محفوظ من البوبكري.

حبيل رِشيد: ـ بكسر الراء وفتح الشين -

موضع يقع أسفل (الشعب الكبير) المنحدر من قمة (المحربة) في

(١) يقع في نطاق دائرة عرض (١٣،٤٠) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،١٤) و(٤٥،١٥) شرقاً.

الجهة الشمالية للنازل في الوادي. فيه ساكن حديث لبعض أهل الغريب من الدعاسي، وبعض أهل حامد من البوبكري.

وقد كانت في الموضع نوبة (صومعة) لأهل حامد من البوبكري.

معزبة أعلى العقاب:

ساكن صغير يقع تحت (حَبيل رِشَيد)، في أعلى وادي (العِقَاب)، يسكنه: بعض أهل محفوظ من البوبكري.

السَّفَأة:

بفتحات - أخدود عميق يتوسط وادي العقاب، فيه مجرى السيل، ويقع في الجانب الجنوبي لوسط شعب (الأقلام) من تحت (الحُرْضي) في جبل الصحراء. وفي أسفله مسكن لأحد أهل البوبكري.

قرية العقاب:

موضع فسيح من الوادي تنحدر إليه الشعاب الجنوبية من جبل الصحراء تحت (المعيان) و(بَرْكان)، وتسمى هذه الشعاب (ضوحة الحصن) و(القُبَيبة)، وتنحدر إليه الشعاب الشمالية من قمة (قود الرَّبابة)، وهي ثلاثة شعاب: (الرَّبابة) و(قَرن ثَور) و(العُقَل).

تتناثر مساكن القرية حول الوادي على جانبيه بدءاً من أسفل (السَّفَأة) وانتهاء بالعزَّاني، وأكثر المساكن تقع في الجهة اليسرى للنازل.

يسكن قرية العقاب: (أهل ظَفَر بن دعَّاس)، ومعهم بيت من (أهل سـَّلام) نزل من (بَركان) في جبل الصحراء.

العَزَّاني:

موضع يقع أسفل قرية العقاب، تكثر فيه عيون الماء الجارية (الغيول)، وفيه ركب تتدفق منه السيول باتجاه أعلى ولخ.

رهوة العَزَّاني :

قرية صغيرة حديثة، تقع فوق تلة صغيرة تطل على العزاني من الجهة اليمنى للنازل في وادي العقاب. يسكنها : بعض المنتقلين من قرية (المُخَاشن) من (أهل ظفرالدعاسي) والفقهاء (أهل الحشَّاش الخُراساني).

قرية المُخَاشن : - بضم الميم وفتح الخاء وكسر الشين -

قرية قديمة تقع فوق هضبة صغيرة متصلة بالجانب الغربي لجبل (قود الربابة)، تحيط بها منحدرات وعرة من معظم جهاتها، فهي تطل من الجهات الشمالية والغربية على أسفل وادي (السبسب)، من خميس العمري في مكتب يهر، ومن الجهات الجنوبية على أعلى وادي (ولخ)، ومن الجهات الشرقية على (العزاني) وأسفل وادي (العقاب).

وقد كانت (المخاشن) حداً قبلياً بين مكتبي (كلد) و(يهر)، وطارفة من طوارف كلد الغربية، وقد كانت بداية القرية من أعلاها، ثم توسعت باتجاه أسفل الهضبة، ومن معالمها الأثرية، مسجد (الشيخ عبدالقادر الجيلاني)، وهو مسجد قديم يتجاوز عمره الأربعة القرون، مساحته الداخلية أربعون متراً مربعاً تقريباً، وتحته في الطابق الأرضي حجرات مظلمة لم تخضع للتنقيب حتى يكشف عن شيء من أسرارها وأغراض استخدامها ! ولعلها كانت رباطاً يأوي إليه طلاب العلم في عهد الفقهاء الأوائل!. وفي داخل المسجد عقود حجرية رشيقة تحيط بالنوافذ، وسقف المسجد مرتفع أربعة أمتار عن أرضية الدور الثاني (المُصلَّى). وقد عثر في المسجد على مصحف مخطوط، وبعض الوثائق الأثرية، ولكنها ضاعت بسبب الإهمال.

وبجوار المسجد مقبرة قديمة وحجرة صغيرة فيها ضريحان أحدهما : للصبيحي بن عبد الله والآخرلأبيه (عبدالله بن علي الحشَّاش الخراساني)، وقد هدم الأهالي هذه الحجرة والأضرحة بعد أن كانت مزاراً شركياً في الماضي.

يسكن المخاشن : أهل بن ظَفَر بن دعاس. ومعظمهم في أعلى القرية. وأهل الحشَّاش الخُراساني، ويعرفون بأهل (الصُّبَيحي) نسبة إلى أحد أجدادهم هو (محمد الملقب بالصبيحي بن عبدالله بن علي الحشَّاش الخراساني) صاحب الضريح، وقد كان حياً في حدود المائتين بعد الألف للهجرة. وقد ذكرناهم في قسم القبائل.

دار الأقواد:

موضع يقع فوق قرية المخاشن من الجهة الشمالية الشرقية في الطرف الغربي لجبل (قود الرَّبابة)، ويطل هذا الموضع شمالاً وغرباً على وادي (السَّبسَب) من خميس العمري اليهري، ويطل من الجنوب على وادي العقاب، ومن الجنوب الغربي على المخاشن ووادي ولخ. يسكنه بيت من أهل بن ظفر الدعاسي.

الشَّعِيبة : - بفتح فكسر -

اسم يطلق على أسفل وادي العقاب، مابين أسفل (العزَّاني) إلى بداية وادي (وَلَخ) عند قرية الكاسي.وهو غير مأهول، وتحيط به مساحات زراعية.

شِعب القرية:

شِعب صغير ينحدر غرب قرية (المُخَاشن) إلى أسفل (الشَّعْيبة)، ويتصل به فجٌّ جبليٌّ صغير (رهوة) تربط بين هذا الشعب، وجبل (قرن ولخ)، وهذه الرهوة تفصل بين (الكاسي) في أعلى وادي (ولخ)، وبين أسفل وادي (السبسب). وفي الشعب مدرجات زراعية، وقد سكنه حديثاً أحد (أهل الحشَّاش).

جبل (قَرْن وَلَخ)(١) :

جبل شامخ واسع الجوانب، يمتد من شعب القرية شرقاً، إلى أسفل

(١) يرتفع (١٤٠٤) م عن مستوى سطح البحر.

(الصَّرْم) عند مصب وادي (السَّبسب) في وادي (ولخ)، يحيط به أسفل وادي السبسب المعروف بوادي (بن دجران) من الجهات الشمالية، وأعلى وادي (ولخ) من الجهات الجنوبية.

وفي قمة الجبل أطلال ساكن قديم، وبرك مياه كبيرة (مآجل)، لعلها تعود إلى عهد قبيلة أهل أحمد قبل القرن التاسع الهجري، وقد ورد اسم (قرن ولخ) في وثيقة حدود (أهل أحمد) المؤرخة سنة(٨٤٠هـ) التي أشرنا إليها سابقاً .

وقد كان شفا الجبل حدّاً قبلياً بين الكلدي واليهري، فما انحدر إلى وادي ولخ فهو باقريٌ كلدي، وما انحدر منها إلى أسفل وادي السبسب فهو عمريٌ يهري.

❁❁❁❁❁

وادي وَلَخ[1]

(وَلَخ) - بفتحتين - وادٍ كبير من أودية قبيلة (الأباقير) من كلد، يعتبر امتداداً طبيعياً لوادي (العقاب) الذي يصب في أعلاه، ويبدأ مسمى الوادي عند قرية (الكاسي)، ثم ينحدر غرباً في مسار متعرج، بين جبل (قرن ولخ) شمالاً، وشعاب (الكاسي) و(الشُعْبة) المنحدرة من الطرف الغربي لجبل الصحراء جنوباً، ويصب إليه وادي (السَّبْسَب) أسفل (الصَّرم)، غربي جبل (قرن ولخ)، ويتجه مسار الوادي إلى الجنوب الغربي بين الشعاب والجبال حتى يصب في (خيرة السفلى).

وترفد الوادي أربعة أودية :

الأول: وادي (العِقاب)، وقد ذكرناه.

والثاني: وادي (السَّبسَب).

والثالث: وادي (فَرْوَع)، وهما من أودية خميس (العمري) من مكتب (يهر).

والرابع: وادي (دَحَمة).

وأول قرى الوادي من أعلاه:

الكاسي:

قرية صغيرة تقع أسفل لسان جبلي يسار النازل في الوادي، ينحدر إليها من الجهة الجنوبية الشرقية شعبٌ كبيرٌ من تحت قرية (المربض)

---

(١) يقع أعلى الوادي عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٦) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٠) شرقاً، ويقع أسفله عند تقاطع دائرة عرض (١٣،٦٣) شمالاً، وخط طول (٤٥،٢٠) شرقاً.

غرب جبل الصحراء يسمى (شعب الكاسي) وفي أعماق هذا الشعب ساكن (المِلْحة) الذي أشرنا إليه سابقاً، أما من الجهة الجنوبية فينحدر إليها شعبان كبيران يسمونهما (الشُّعْبة) و(ذراع السوداء) وقمتهما (رهوة العَسيمي) التي أشرنا إليها عند الكلام على جبل الصحراء، وفي أسفل (الشعبة) خرابة أثرية يسمونها (دقَّة القُرادي) تنسب إلى بيت مندثر من الأباقير!.

يسكن الكاسي :أهل عطاف بن سعيد بن عبدالله المنصوري الباقري .

النَّوْبة :

ساكن صغير يقع يمين النازل في الوادي، سمي بهذا الاسم لوجود نوبة (صومعة)ما زالت باقية إلى الآن. يسكنه: نقائل من أهل مُزاحم بن حلبوب، ومن أهل الجبيري، ومن أهل بن دجران وكلهم منتقلون من خميس العُمري في مكتب يهر.

حبيل الشَّبَه:

ساكن صغير يقع في أعلى شعب صغير يطل على الوادي من الجنوب، في الجهة اليسرى للنازل في الوادي، وبجواره مقبرة. يسكنه :أهل عطاف.

وبالقرب من (حبيل الشبه) في الجهة الجنوبية الشرقية تقع سواكن (المَغْوَن) - ينطق المأون - و(الزَّمْعَر) و(المُرْوِي) و(اللَّكَمة الصفراء) التي سبق لنا ذكرها.

وإضافة الحبيل إلى شجرة الشبه المعروفة.

الصَّرْم : - بفتح فسكون -

شعب كبير ينحدر من تحت جبل (الحاجب)، أحد الجبال الغربية لخميس العمري من مكتب يهر إلى وادي ولخ، وموقعه يمين النازل في

الوادي.

وهو من حدود خميس العمري مع الأباقير في وادي (ولخ). وفي أسفل الشعب آثار قرية قديمة تعود إلى عهد (أهل أحمد) الذين سكنوا هذه المواضع قبل أكثر من ستة قرون، كما يروى أن جد أهل (الشُّطَيْري) في العمري واسمه (جابر بن عياش الشطيري) سكن (الصَّرم) قبل صعوده إلى (خضراء العمري) في حدود الألف للهجرة.

حبيل الأوران: (تنطق: لَوْران).

محارث زراعية تقع يسار النازل في الوادي، سكنها حديثاً أحد أهل الشطيري من خميس العمري.

المجارير:

محارث زراعية تقع يمين النازل في الوادي، أسفل شعب (الصرم)، يصب في طرفها الشرقي وادي (السَّبْسَب) إلى وادي (ولخ). وقد سكن المجارير حديثاً أحد (أهل بن درويش) من أهل العُمري.

الوَعْرَة:

محارث زراعية تقع يسار النازل في الوادي، يملكها (أهل بن ظفر) من الدعاسي، وفيها مسكن حديث لأحد (أهل الشطيري) من أهل قرية (عُفَّارة) في خميس العُمري.

ساكن أهل بن سُهَيل:

يقع على جانبي الوادي، والساكن القديم يسار النازل، يسكنه: (أهل ابن سُهيل)، وهم بيت قديم من (الزَّبَّيدة)[١] - نسبة عامية إلى زبيد -

---

(١) الجد الجامع لأهل بن سهيل في ولخ هو (أحمد المَهْدَلي الزبيدي) وقد تفرع عنه: أولاد سالم بن أحمد، وأولاد سلمان بن أحمد. تعود أصولهم إلى (زبيد) في (تهامة).

وأبناء عمومتهم في أسفل (لَمَه) قرب العسكرية. وفي الموضع أيضاً بيت من الفقهاء (أهل الخُريمي العمودي)، نقيلة قديمة من قرية (قرن مصباح) في خميس (الظبهي) اليهري.

ساكن المَقْصَرة:

وموقعه يمين النازل في الوادي، ويسمى (أعلى الغيل)، وفيه جماعة من (الزَّبَّيدة) .

غَيْل ولخ :

اسم يطلق على مجرى الوادي الواقع بين (أعلى الغيل) و(بين السَّيَل)، وهذا الموضع تحيط به شعاب كبيرة غير مأهولة؛ وقد كان في الماضي مرتعاً للوحوش الكاسرة كالنمور والضباع .

وسبب تسميته : وجود غيول (عيون) ماء جارية تتدفق في مجرى السيل معظم السنة.

ومجرى الوادي يحد بين خميس العمري والأباقير، فما كان يمين النازل فهو عمري وما كان يساره فهو باقري؛ ويطل على الغيل من الجهة الجنوبية جبل (المُؤرُك).

يسكن وسط الغيل: بيت من أهل بن دِجْران - انتقل من لكمة بن دجران في خميس العمري -

بين السِّيَل : - بكسر السين وفتح الياء - جمع (سيلة).

موضع يقع أسفل غيل ولخ، يصب إليه وادي (فَرْوَع) المنحدر من (قمعة بن مشوش) في الجهات الشمالية لهذا الموضع، ووادي (دَحَمَة) المنحدر من (رهوة النُّزُوع) في الجهة الجنوبية الشرقية لهذا الموضع أيضاً.

و مصب وادي (فروع) منحدر صخري على هيئة شـَّلال،يسمونه

(رَكَب فرْوَع) وموقعه يمين النازل، وبعده بقليل مصب وادي (دحمة).

يسكن هذا الموضع بيت من أهل العَيَّاشي المنصري، انتقل من وادي سُطْحان.

وسوف نؤجل الكلام عن وادي (فَرْوَع) إلى الجزء الخاص بمكتب يهر، لأنه يتبع قبيلة (أهل مَشُوْش) اليهرية.

دَحَمة : - بفتح الدال والحاء -

وادٍ صغير، هو عبارة عن أخدود عميق بين شعابٍ كبيرة، يبدأ انحداره من شمال (رهوة النزوع) الذي ينحدر جنوبها (وادي مَحْلا) - السابق ذكره - وينحدر الوادي إلى الجهة الشمالية الغربية في مجرىً تحيط به الشعاب الكبيرة من سائر الجهات، فمن الشرق تنحدر إليه الشعاب الغربية لجبل (الصحراء) التي فيها قرى (الزَّمْعَر) و(المُرْوِي) و(اللَّكَمَة الصفراء) و(المَخْنَق)، ومن الشمال تطل عليه شعاب وادي (ولخ)، ومن الغرب يطل عليه جبل (المُؤرُك) الشامخ. ويصب الوادي في (غيل ولخ) في الموضع المسمى (بين السيل) شمال جبل (المُؤْرُك).

وفي دحمة ساكنان:

الأول: **ساكن (السَّادة)**. ويقع رأس الوادي في بطن أحد الشعاب المنحدرة تحت (اللكمة الصفراء) غربي جبل (الصحراء)، ويسكنه بيت (المُلَيْكِي) من السادة بني (هاشم).

والثاني: **ساكن بن الدَّبَّة**. ويقع فوق قمة صغيرة مطلة على الوادي، غرب ساكن السادة، وكلا الساكنين في الجهة اليمنى للنازل في (دحمة). وساكنوه: أهل بن الدَّبَّة من أكلود الأباقير، ومعهم بيت من (النجارين) انتقل من (رهوة لِمِس) في خميس العُمري.

تنحدر إلى دحمة شعاب (رهوة النُّزُوع) في أعاليه، وشعاب (سَعْد) و(القَويم) من جبل (المُؤرُك)، وشعاب (السُّؤْفُور) و(المُرْوِي) من جبل

الصحراء.

جبل المُؤْرُك(١) - بضم الميم والراء وسكون الهمزة بينهما -

جبل شامخ، شعابه قفراء غير مأهولة، يمتد من وادي (دَحَمة) شرقاً إلى أعلى وادي (خيرة السفلى) غرباً، ومن مشارف وادي (محلا) جنوباً، إلى أسفل غيل (وَلَخ) شمالاً، والجبل ينحدر منه مجموعة شعاب منها شعاب (سعد) و(القويم) المنحدرة إلى (دحمة)، وشعاب (الزواحم) المنحدرة إلى (ولخ) .

وهذا الجبل حد بين قبيلتي (الأباقير) و(المناصر)، فما انحدر من الجبل غرباً باتجاه (خيرة السفلى) فهو مَنْصري، وما سوى ذلك باقري .

وبعد ذلك نصل إلى أعالي (أسفل ولَخ)، ويبدأ حد قبيلة (المناصر) من هذه الناحية.

جبل (مُر)(٢) **الأعلى**: ينطق بكسر الميم، وهي لهجة دارجة للفظة (مُر).

جبلٌ عظيمٌ شامخ واسع الجوانب، يقع يمين النازل أسفل وادي (ولخ)، ويمتد من أسفل وادي (وَلَخ) جنوباً إلى شعب (شَهْثَان) المنحدر إلى وادي (تَنْحَرَة)(٣) شمالاً، ومن وادي (فَرْوَع) المنحدر إلى (ولخ) شرقاً، إلى شعب (العِسِلة) المنحدر إلى (تنحرة) غرباً، فما كان من شعابه منحدراً باتجاه أسفل ولخ فهو داخل في حد قبيلة (المناصر) وما كان منحدراً باتجاه (فَرْوَع) و(شَهَثان) فهو في حد قبيلة (المَشُوشي) في ثلث

---

(١) يقع على ارتفاع (١٣٣٣) م عن مستوى سطح البحر.

(٢) يقع جبلا (مر) الأعلى والأسفل بين دائرتي عرض (١٣،٦٤) و(٣٨،٦٥) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،١٩) و(٤٥،٢٠) شرقاً، وارتفاع جبل مر الأعلى (١٣٧٣) م عن مستوى سطح البحر.

(٣) سيأتي التعريف بوادي (تنحرة) قريباً بعد صفحات.

خميس العمري الأسفل من مكتب (اليهري)[١].

وشعاب الجبل تتناثر فيها الصخور والأشجار البريَّة، وقد كان هذا الجبل وما جاوره من الجبال والشعاب أماكن للاحتطاب يُرتاد من أماكن بعيدة لهذا الغرض قبل أن تظهر الوسائل الحديثة للطبخ، ومن أهم الأشجار التي يحتطبها الناس: (الوَعْر) وهو الأثل، و(القَرَظ)، و(المَظَاظ)، و(السَّمُر)، و(الظِّبْيان)، و(الشَّبَه).

والجبل غير مأهول بالسكنى، وشعابه كلها ضياح (منحدرات) ليس فيها مدرجات زراعية.وقد عددناه من (خيرة السفلى) مع أنَّ الأولى ذكره في الجبال المطلة على وادي (ولخ)؛ لأنّ الجزء الأسفل من وادي ولخ بعد انتهاء (الغيل) معدودٌ من خيرة السفلى، ولأنَّ الجبل يغطي الجهة الشمالية لوادي خيرة السفلى، لذا رأينا الكلام عنه هنا وسوف نشير إليه لاحقاً - إن شاء الله -.

جبل (مُرُّ)[٢]:

جبل كبيرٌ شامخ واسع الجوانب أيضاً، يجاور جبل (مُر) الأعلى من الجهة الغربية وينحدر من بينهما (وادي العِسِلة) إلى (وادي تنحرة) في الشمال الغربي ؛ ويطل من جهته الجنوبية على (أسفل ولخ) وعلى وادي (خيرة السفلى)، والجبل من سائر جهاته داخل في حدود قبيلة (المناصر) من كلد. والقول فيه كالقول في سابقه.

ذراع الزِّهي:

موضع يقع يسار النازل أسفل (ولخ)، في أعالي (خيرة) السفلى. يسكنه: أهل الصُّوْتي من (أهل العَبْسي المنصري).

---

(١) اعتبار (أهل مشوش) من ثلث خميس العمري الأسفل بناء على ما كان عليه العُرف في أواخر العهد القبلي قبل سنة (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م).

(٢) يرتفع (١٣٢١) م عن مستوى سطح البحر.

مصب الوادي:

يصب وادي (ولخ) في وادي (خيرة) السفلى، الذي يُعدُّ امتداداً طبيعياً له، فهما وادٍ واحد، وإن اختلفت التسمية، ومصب (ولخ) موضع فسيح، تحيط به الأراضي الزراعية، والتلال الصغيرة، وتملأه أشجار (الأثل) الباسقة، ويشهد هذا الموضع سيولاً عظيمة تجتمع إليه من الأودية التي ذكرناها في (روافد ولخ).

و يسمى الجزء الأعلى من وادي (خيرة السفلى) الذي يصب إليه (ولخ) بـ (وادي تَوْأنة) - بفتح التاء - كما سيأتي. وتحيط بالمصب عدة مواضع وسواكن صغيرة معدودة من (خيرة السفلى)، ولوقوعها بجوار المصب أوردناها هنا، هي:

دار القرية:

موضع يقع في قمة تلٍّ يُطلُّ على مصب وادي (ولخ) من الشمال الغربي، يمين النازل في الوادي، والدار المبنية في هذا الموضع هي البيت الأول لأهل (معوضة بن عُمَر بن عياش العبسي)، الذي من ذريته أهل غازي مشايخ قبيلة المناصر ومَردُّ ناصفة كلد، وقد كان شراؤه للموضع قبل سنة واحد بعد الألف للهجرة، ففي هذا التاريخ اشترى - حسب وثيقة اطلعنا عليها - أرضاً زراعية مجاورة لدار القرية. أمَّا تسمية الموضع بـ(القرية) فهي قديمة تعود إلى العصور السابقة للقرن الحادي عشر الهجري، ولعلَّ قريةً قديمة كانت في الموضع فزالت وبقي الاسم، والله أعلم!.

ساكن الهَجَر:

موضع فيه بيوت قليلة يقع في حبيل منبسط أسفل دار القرية من الجهة الشمالية.

يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العبسي المنصري.

يليه:

قرن تي الشُّعَيب: - بضم الشين الممالة إلى الكسر وفتح العين - وتُنطق (تِشِّعَيْب) بحذف الياء وال التعريف، وكسر الشين وفتح العين.

موضع يجاور ساكن الهَجَر من الجهة الشرقية، يقع على جانب وادي ولخ يمين النازل فيه. وساكنوه: أهل قاسم الصُّوْتي بن حيدرة بن معوضة العَبسي المنصري.

ولفظ (الشُّعَيب) تصغير (شِعْب)، و(تي الشِّعَيب)اسم جربة (قطعة زراعية) بُني فيها الساكن.

تي اَلقبور - وتنطق (تِلْقُبُور) - :

موضع يقع بجوار (تي الشِّعَيْب) من الجهة الشمالية، بجوار مصب وادي (ولخ). سمي بهذا الاسم لوجود مقبرة قديمة يقال أنَّها تعود إلى عهد الحرب القبلية التي نشبت بين (كلد) و(أهل أحمد) سنة ٨٥٨هـ، ويروى أنَّ المعركة دارت في جربة (قَشْعَة المنع) الواقعة على مقربة من هذا الموضع. و(المَنْع) في اللهجة اليافعية بمعنى (التحدِّي)، يقال: تمنَّعهُ إذا تحداه وطلبه للقتال. ونحن لا نستبعد ذلك لأمرين:

أحدهما: وقوع هذه المقبرة قرب حدود كلد مع أهل أحمد إذ إنَّ أعالي ولخ ومنحدرات جبلي (مر الأعلى والأسفل) الشمالية كانت لأهل أحمد.

والثاني: شهرة المعارك واستفاضة الروايات المتناقلة عبر الأجيال بالمقتلة العظيمة التي وقعت بين القبيلتين بعد طرد (كلد) من عدن ووقوف أهل أحمد إلى جانب الطاهريين عند دخولهم إليها .

وفي المقبرة ضريح قديم يسمى (ضريح الرفاعي) كان مزاراً في

الماضي، ويروى أن الفقهاء (أهل الحَشَّاش الخُراساني) أصحاب قرية (المُخَاشن) سكن جدهم الأعلى هذا الموضع قبل انتقاله إلى تلك القرية.

ويسكن في (تي القبور) بعض أهل الصوتي.

❁❁❁❁❁

وادي (خِيْرة) السفلى[(١)]

وادٍ يوازي وادي (خيرة العليا) من حيث الطول والطبيعة، يقع بجوار (خيرة العليا) من الجهة الشمالية الغربية، وهما يسيران بخطٍّ متوازٍ تقريباً، تفصل بينهما هضبة صغيرة وبعض الشعاب، وملتقاهما في وادي (حنفزة).

وإذا كانت (خيرة العليا) منتهى أودية (قرظ) و(سخاعة) و(الردع) و(سطحان) وغيرها مما ذكرناه، فإن (خيرة السفلى) منتهى وادي (وَلَخ) - بفتح الواو واللام - .

يتسع وادي (خيرة السفلى) في أعلاه، حيث يصب فيه وادي (ولخ)، ويتركز أغلبية السكان في هذا الموضع منه؛ وجميع سكان هذا الوادي من قبيلة (المناصر).

وقد أشرنا سابقاً عند الكلام عن (أسفل الشعبة) المجاورة لـ (الذَّنَبة) في (خيرة العليا) أن مدخل الطريق إلى (خيرة السفلى) من هناك، إلا أننا أخرنا الكلام إلى بعد الانتهاء من وادي (ولخ) مراعاةً للترتيب على الطبيعة الجغرافية التي ارتضيناها منهجاً للكتاب.

قرى وشعاب (خيرة السفلى):

تَوْأَنة:

اسمٌ يُطلق على الجزء العلوي من وادي خيرة السفلى بدءاً من أسفل (نجد الصعيد) المجاور لـ(الشُّعبة) وانتهاء بمصب وادي (وَلَخ)، تحيط بالوادي من الجهة اليسرى للنازل سلسلة التلال الفاصلة بينه وبين وادي

---

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٦١) و(١٣،٦٤) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،١٧) و(٤٥،٢٢) شرقاً.

(خيرة العليا)، أما من الجهة اليمنى فحبيلٌ واسع تتخلله مجموعة من التلال الصغيرة، وعلى مقربة منها في الجهة الشمالية الشرقية تبدأ سلسلة الشعاب التي تمتد بعد ذلك على امتداد وادي (ولخ). تتناثر في الوادي أشجار (الأثل) بكثرة، ويسميها الناس (الوَعْر).

ولم يكن هذا الجزء من الوادي مأهولاً بالسكان في العهود القبلية، أما في العصر الحاضر فقد استقر بجواره بعض السكان في المواضع الآتية:

(أسفل مُشَيْجح) و(أسفل الذرَّاكة) و(خالف قُرَّان) و(الخُلَيف) و(حَوْط سَبأ) و(قَشْعة المَنْع) و(النَّوْبة) و(نجد النُّجيد) و(العَوَجَة). وهي مواضع صغيرة متجاورة تتناثر في الحبيل الواقع يمين النازل في الوادي (الجهات الشمالية).

ويسكن حالياً في هذه المواضع: بيوت من المناصر ومعظمهم من أهل (العبسي) من بيوت: أهل غازي، وأهل الصوتي (وهم الأكثر)، ويوجد بعض أهل البركاني معهم، وبعض أهل بن الأسود من أكلود الأباقير، وبعض أهل الصوتي، وهم من ذرية قاسم بن حيدرة بن معوضة بن عمر العبسي المنصري. وقاسم هذا أخو غازي والصوتي لقب من المناصر، كما نزح إلى الوادي أحد أهل الزعبلي من الجرادمة أصحاب سخاعة.

وعند منتهى (وادي تَوْأنة) موضع يسمى (حَوْط بن عامر) يصب بجواره وادي (وَلَخ).

جبل خَوَّاع(١):

جبلٌ كبيرٌ واسع الجوانب - أيضاً - يجاور جبل (مر الأسفل) من

---

(١) يرتفع (١١٩١) م عن مستوى سطح البحر.

الجهة الغربية، وتنحدرالشعاب الجنوبية منه إلى (خيرة السفلى)، وأكبر شعابه من هذه الجهة (شعب خَوَّاع) وشعاب (الخَيَال) التي ينتهي مصبها تحت (دار القرية) في (خيرة السفلى).

وتنحدر من جهاته الغربية مجموعة شعاب متجاورة تسمى (شعاب مِـلاحة) - بكسر الميم - ثلاثة منها تصب مسيلاتها جنوباً إلى أعلى وادي (حِنفزة) من جهة (خيرة) السفلى هي: (لُبَاخ الأعلى) و(لُبَاخ الأسفل) و(العَوَجَة)، وواحدٌ يصب إلى وادي (تَنْحرة) في الجهة الشمالية الغربية هو شعب (يُقَاطِن).

وهذا الجبل كله داخل في حد (المناصر). وهو غير مأهول إلا من بدوٍ رُحَّل ينتقلون بمواشيهم بحثاً عن أماكن الرعي.

نجد الماجل:

ساكن صغير يقع بجوار (حوط بن عامر) قُبالة مخرج وادي ولخ، يسار النازل في وادي (خيرة السفلى). يسكنه: أهل غازي بن حيدرة العبسي المنصري.

طَرْطَبان - بفتح الطائين -

ساكن يقع شمال غرب (دار القرية)، فوق ربوة صغيرة تقع في لسان جبلي متصل بجبل (خوّاع)، تطل هذه الربوة على (شعاب الخيال) و(نجد الماجل). وساكنوه من أهل غازي وأهل الصُّوتي.

نوبة الملَيْحي: - بالحاء المهملة -

موضع يقع بجوار(نجد الماجل)، يسار النازل في الوادي، كان فيه نَوبة (صومعة) سكنها (أهل المليحي) سابقاً، قبل انتقالهم إلى (نجد الوصير) في (ضيق الحطب) الآتي ذكره. ويسكن هذا الموضع الآن بعض أهل غازي.

شعب التَّأْمين:

شعب صغير يقع بجوار (نوبة المليحي)، يسار النازل في خيرة السفلى، وليس مأهولاً.

ضيق الحَطَب:

هضبة صغيرة تفصل بين واديي (خيرة السفلى) و(العليا)، تنحدر منها مسيلة ماء صغيرة باتجاه (خيرة العليا)؛ وفيها موضع يسمى (نجد الوصير) يسكنه (أهل المليحي) وهم حلفاء لأهل غازي، ترجع أصولهم إلى (أهل بن ناجي) حسب وثيقة اطلعنا عليها، ولعلها القبيلة المعروفة في وادي (ذي ناخب)، وقد انتقل (أهل المليحي) من (النوبة) إلى هذا الموضع.

شعب القُرْظي:

شعب يقابل دار القرية من الجهة الغربية أسفل شعب (خوّاع)، يمين النازل في وادي (خيرة السفلى)، فيه ساكن صغير من أهل بن غازي.

نجد الخَيَال - بالخاء المعجمة والياء المخففة -

ساكن صغير يقع بجوار ساكن شعب (القرظي)، أسفل شعاب الخيال المنحدرة من جبل (خوّاع). يسكنه: أهل بن غازي.

حبيل تي العُلَيْب: وتنطق (تِلْعِلَيب)[(١)] - بكسر العين وفتح اللام -

موضع يقع على الجانب الأيمن للنازل في وادي خيرة السفلى. فيه بيوت من أهل بن غازي.

القَدَم:

موضع يقابل (تي العليب)، يقع يسار النازل في خيرة السفلى، فيه ساكن صغير من أهل غازي. تجاوره جربة (قطعة أرض زراعية) تسمى

(١) العليب: تصغير (عِلْب)، وهو شجرة السدر.

(حوط العَرم)، ويطل على هذا الموضع من الجهة الجنوبية الغربية جبل صغير يسمى (مَحْكين)، وينحدر من هذا الجبل إلى جهته الغربية شعب يصب في أعلى وادي (حنفزة). وفي أعلى جبل (مَحْكين) بقايا مصنعٍ قديم للذخيرة (الرصاص)، من تلك البقايا أحجار ثقيلة مجوفة كانتْ تستخدم في صنع البارود، وهذا النوع من المصانع كانت موجودة في يافع خلال القرون الثلاثة الأخيرة بعد دخول (بندقية البارود) إلى يافع.

المِسْباخة:

ساكن صغير يقع أسفل وادي (خيرة السفلى) في الجهة اليمنى للنازل. يسكنه: (أهل غازي).

أسفل لُبَاخ الأعلى:

موضع يقع بجوار (المسباخة)، يمين النازل في الوادي، ينتهي إليه شعب (لباخ الأعلى) المنحدر من جبل (خوّاع)، ويبدأ منه (غيل حنفزة) وهو عيون ماء تجري في الوادي.

وفي أسفل (لُبَاخ) تتفرع الطريق فرعين:

الأول: بقية الوادي إلى (بنا)، ويمكن قطعها مشياً على الأقدام إذ لا تصل إليها طرق المواصلات الحديثة.

والثاني: يتجه غرباً إلى وادي (أرأرة) ثم (العسكرية).

فإذا سلكنا الطريق الأول نكون قد دخلنا أعالي وادي (حِنفزة) من جهة خيرة السفلى، وهناك نجتاز: أسفل شعاب (مَـلاحة) وسلسلة جبال (أرأرة) الفاصلة بين (أرأرة) - شمالاً - و(حنفزة) جنوباً، وأسفل هذه الشعاب مساحات زراعية، وبيوت صغيرة متناثرة في الجهة اليمنى للنازل في الوادي، يسكنها بعض البدو من قبيلة المناصر. وقد سبق ذكر بقية شعاب وادي (حِنفزة) عقب الكلام عن وادي (خيرة العليا)، إذ هو ملتقى واديي (خيرة) العليا والسفلى.

أما إذا سلكنا الطريق الثانية: فإننا نصعد من الوادي ذات اليمين عبر طريق مواصلات وعرة إلى ساكن (العَوَجة).

ساكن العَوَجة:

ساكن صغير يقع على جانبي الطريق أسفل شعب (العَوَجة) أحد شعاب (مِلاحة) المنحدرة من جبل (خوّاع). يسكنه: أهل غازي.

ويليها في الطريق إلى (أرأرة) نصعد قليلاً إلى (رهوة المَأْسُوس) ومنها ننزل إلى:

ساكن مِلاحة - بكسر الميم -

موضع فيه بيوت قليلة لبعض البدو من المناصر، وهو آخر موضع من خيرة قبل الوصول إلى أعلى (أرأرة). وساكنه أهل بن الأسود، وأصله من أهل النُقَيصي من قبيلة (أهل يوسف) ثم تحالف مع المناصر فصار منهم، وهو غير بن الأسود الباقري.

ونكون هنا انتهينا من وادي (خيرة السفلى)، ولا زلنا داخل أرض قبيلة (المنصري).

رهوة أَرْأَرَة(١):

قمة جبلية تؤدي عبر نقيلٍ وَعْرٍ إلى أعلى وادي (أرأرة). وقد شقت طريق مواصلات تربط بين قمة الرهوة والوادي إلا أنها شديدة الوعورة والانحدار، تتعرض للتخريب في موسم المطر.

وادي أرأرة(٢)

وادٍ واسع قفر، ينحدر من (رهوة أرأرة) إلى الجهة الغربية، ويشق

---

(١) يحتمل أن أصل الاسم (غَرْغَرة) لأن البدو في يافع ينطقون الغين همزة مرققة!.

(٢) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٦١) و(١٣،٦٢) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،١٣) و(٤٥،١٧) شرقاً.

مجراه أرضاً سَهْلة تتراص على جانبيها سلسلتان جبليتان بدءاً من الرهوة، حتى مصب الوادي عند (حبيل خُزَير) في جلة يهر شرق (العسكرية) قرب وادي (بنا).

إحداهما: تقع شمال الوادي - يمين النازل - وهي تفصل بين وادي (أرأرة) و(تنحرة) وأهم شعابها: (شعاب مَسْوَد) ثم (أربضة العليا) ثم (أربضة السفلى).

و**الثانية**: تقع جنوب الوادي - يسار النازل -، وتفصل بين أودية (أَرْأَرَة) و(حِنْفِزة) و(بنا) وأهم شعابها المنحدرة إلى (أَرْأَرَة) حسب ترتيب النزول: (صفايين) ثم (حُذَم) ثم (حيد الأهجوم). ويسكن وادي أرأرة بعض البدو الرحَّل من المناصر، وقد بدأ بعضهم في الاستقرار، إذ بنيت بعض المساكن - حديثاً - على جانبي الوادي.

حبيل خُزَال: (وينطق خُزيل أيضاً)

موضع منبسط يقع شرق (العسكرية) يخرج إليه وادي أرأرة، يُعد منتهى حد المناصر[1] من جهة (مشألة)، ويليه يبدأ حد (مشألة) من

(١) كانت للمناصر سلطة وسطوة على أسفل وادي (جَلَّة يهر)، وقد اطلعنا على وثيقة مؤرخة سنة ١٣٦١هـ، طلب فيها السلطان عيدروس بن محسن العفيفي من (المناصر) السماح بمرور القوافل بحدودهم في (جلة يهر)، وأن يرخصوا للسلطان بوضع مجبأ (نقطة ضرائب) في هذا الوادي. وقد وقع الوثيقة من جانب المناصر جماعة على رأسهم (أحمد علي بن غازي) شيخ القبيلة، وكاتب الوثيقة الفقيه عبدالله بن محمد الحريري.
وفي وثيقة حدود أخرى مؤرخة في رمضان سنة ١٢٥٨هـ شهد عليها جماعة من أعيان كلد وغيرهم، ورد فيها تحديد حدود (المناصر) كما يأتي - مختصراً -: "الحد القبلي: حد المشألي. الحد البحري: (شاجب) بنا حد الداعري، وحد الكلدي ملك المذاكير (يعني المناصر)، إلى سيل خيرة مورد بنا (يعني حنفزة).
والحد الشرقي: حد الشبحي" أ.هـ يعني بحد الشبحي: أهل الشبحي في قرية الجاهلي جنوب غرب جبل موفجة، وللمناصر حد مع خميس الشبحي (من مكتب =

الموضع المعروف باسم (أسفل يَمَن).

وفي حبيل (خزال) يمر خط الإسفلت الرابط بين (الحبيلين) و(يافع) و(البيضاء). وقد كان في هذا الحبيل مقر شركة صينية قامت بتنفيذ مشروع خط الإسفلت هذا، وقد تعرض هذا المقر للتخريب عقب حرب صيف (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

وبقي من حد المناصر في جهة (بنا) مجموعة الشعاب الواقعة جنوب شرق (العسكرية) إلى حد (أهل يوسف) في وادي بنا.

أما (العسكرية) فقد كانت منطقة حد بين (المشألي) و(اليوسفي) و(المناصر) وقديماً قبل سنة (٨٥٨هـ) كانت الحد الغربي لقبيلة (أهل أحمد) التي فنيت في حربها الشهيرة مع كلد، وقد اطلعت على وثيقة مؤرخة سنة (٨٤٠هـ) تؤكد هذا الحد.

أسفل تَنْحرة[١]:

موضع يقع يمين الصاعد في أسفل وادي (يهر) عند (جلّة يهر)، وهو داخل في حدود (المناصر). وبعده يبدأ حد خميس (الشبحي) من مكتب يهر عند (أسفل سرويت).

أما الشعاب الواقعة يسار الصاعد في وادي (وُطِن) فهي حدود قبيلة (المشألي) من مكتب (المفلحي).

❁❁❁❁❁

= يهر) وذلك عند حبيل المضباعة أسفل وادي وطن عند مخرج وادي تنحرة.
وأصل الوثيقة موجود لدى الشيخ محمد صالح أحمد بن غازي، اطلعنا عليه، ولدينا منه صورة أسماء الشهود.

(١) يحتمل أن أصل الاسم (تي انحرَة) على عادة بعض الأسماء الحميرية الشائعة في يافع كما أشرنا في مواضع سابقة.

وادي (تَنْحَرَة)[(١)]

(تَنْحَرة) - بفتحتين بينهما سكون - وادٍ كبير، ينحدر غرب (قمعة بن مشوش) ويبدأ انحداره من (رهوة ذراع الفَليق)، ويتجه غرباً في مسارٍ متعرِّج بين سلاسل جبلية تحيط به من جانبيه، وينتهي مصبَّه إلى (جلّة يهر) أسفل وادي (وُطِن) قرب (العسكرية).

وهذا الوادي - قبلياً - كان مقسوماً إلى قسمين:

القسم المشوشي: ويتبع قبيلة (أهل مشوش) اليهرية، التي تقطن طارفة (خميس العمري) من مكتب (يهر)، وسيأتي الحديث عنها في موضعه.

والقسم المنصري: يتبع (المناصر) من (كلد)، ولسنا هنا بصدد تحديد الحدود فهي مسألة نشب فيها نزاع طويل، ولكننا نذكر نص وثيقة الحدود التي كتبت على عهد الشيخ أحمد علي بن غازي والشيخ سيف ابن طالب بن عبدالعزيز المشوشي التي أطلعنا عليها الشيخ محمد صالح ابن غازي المنصري، وقد جاء فيها: «من منفج مر إلى ما قابله بشعب سيلان شامل كامل، ما كرع الماء إلى تنحرة وكذلك منفج مر السيلة السلطانية ومُقَاداتها من ذراع الزهي وما كرع الماء، وإلى حد العسلة وباطن، وما سنَّن الحد القبلي إلى العسلة والسيلة السلطانية منفج العِسِلة، وإلى ما حدَّد في الشق القبلي لمَّا يفرع ما كرع الماء لتنحرة، ومنها وقابل أن تكون لتنحرة» - هذا تعبير الوثيقة بالنص، ولا نحب الدخول في التفاصيل.

(١) يقع بين دائرتي عرض (١٣،٦٤ْ) و(١٣،٦٧ْ) شمالاً، وبين خطي طول (٤٥،١٤ْ) و(٤٥،٢١ْ) شرقاً.

ويسكن في القسم المنصري من وادي (تَنْحرة) بعض أهل غازي، وبعض الزَّبَّيدة. وهؤلاء أغلبهم ينزلون وادي (وطن)، وأغلبهم داخل حدود خميس الشبحي من مكتب يهر، ومنهم بيوت في أعلى غيل (ولخ) - كما سبق -، وقد كانوا قديماً بيت فقه وعلم لا يتدخلون في النزاعات القبلية، وأصولهم - كما يُروى - تعود إلى (بيت المَهْدلي) من (زبيد) في بلاد (تهامة)، ويطلق عليهم في (يافع) اسم (الزَّبَّيدة)، وهو جمع على خلاف القياس.

وتنتهي حدود المناصر من كلد في أسفل وادي (وطن) عند (حبيل المضباعة)، وتشترك هناك حدود (الشبحي) من (يهر)، و(المشألي) من (المفلحي)، وسوف نزيد هذا إيضاحاً في الأجزاء اللاحقة إن شاء الله.

❋❋❋❋❋

الموسوعة اليافعية

(٢)

مكتب كلد

دراسة للقبائل والبلدان والأعلام

كتبه

نادر سعد عُبادي بن حَلْبوب العُمَري اليَهَري

المشرف العام

محمد بن سالم بن عبد الله بن علي جابر

راجعه

د. سالم عبد الرب السَّلَفي و د. محمود علي محسن السالمي

دار الوفاق
للدراسات والنشر

الجمهورية اليمنية / عدن

هاتف (٣٩٧٧٧٦/ ٢/ ٠٠٩٦٧) فاكس (٣٩٧٧٧٥/ ٢/ ٠٠٩٦٧)

Email: drwfaq@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

رقم الايداع في المكتبة الوطنية/ عدن

٧٠٣/ ٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه

هذه طبعة للاطلاع الخاص وإبداء الملحوظات

فنأمل منك أخي القارئ الكريم أن توافينا بما تراه من خلل ليمكننا معالجته قبل إخراج الكتاب في صيغته النهائية والتي سنضيف إليها أموراً من أهما :

- تزيينها بالصور الطبيعية لمكتب كلد.
- كذلك سنجعل لها ملحقا به عدد من الوثائق التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث.
- فضلًا عن الفهارس التفصيلية للقبائل والأعلام والأماكن والبلدان والأشعار ونحوها مما يسهل على القارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة في ثنايا الكتاب.

الباب الثالث

مكتب كلد:
شخصيات تاريخية

بين يدي الباب

برزت من كلد شخصيات كثيرة على مر الأجيال في مجالات الحياة المختلفة، ولم تجد تلك الشخصيات من يدوِّن مآثرها، فاندثر ذكرها مع توالي العصور، وعندما أردنا الكتابة عن مثل هذه الشخصيات لم نجد ما يدلنا عليها، ولم نتمكن من الحصول إلا على تراجم أكثرها لمعاصرين ممن توفاهم الله عز وجل، ونحن نأمل من القراء والمهتمين تزويدنا بتراجم لكل الشخصيات التاريخية اليافعية من كلد ومن غيرها لإضافتها في الأجزاء والطبعات القادمة إن شاء الله.

ونحن في أجزاء هذا الكتاب نقتصر على أعلام يافع الذين كانوا مرتبطين بالأرض اليافعية، أما أعلامهم في المواطن التي نزحوا إليها فلها بحثٌ آخر إن شاء الله(١).

ونحن لم نتجاهل أحداً بلغتنا عنه معلومات وهو في مستوى يصح أن يطلق عليه لقب (عَلَم)(٢)؛ وإن كان من قصور في المعلومات فهو من المصادر التي حصلنا منها على هذه المعلومات، وبالله التوفيق.

❁❁❁❁❁

(١) وقد صدر هذا العام كتاب قيم بعنوان (معجم أعلام يافع) للدكتور سالم عبد الرب السلفي، وهو فريد في بابه، ونأمل أن تتواصل الجهود في هذا الباب.

(٢) مسألة (العَلَمية) أمر نسبي، فقد يكون الشخص علماً في إطار بلد معينة - مثل يافع - وهو ما نعنيه هنا، ولا يكون علماً على مستوى أعلام الأمة الذين ذكرهم الزركلي وغيره، وإن كان بعض المترجم لهم هنا يرقون إلى ذلك المستوى.

أحمد بن درويش الطالبي[1]

هو أحمد بن درويش بن حسين الطالبي الهويدي الجلادي ؛ سياسي، ثائر، ولد في قرية (العَلاة) من أعلى وادي (سرار)، في حدود سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، وتلقى تعليمه في معلامة قريته، وعمل في صباه مزارعاً، ثم زاول عملاً تجارياً بسيطاً في مدينة (الحصن) من يافع الساحل، وبدأت مشاعره الثورية تتوقد منذ بواكير شبابه، فعندما سمع بالعدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م توجه بمعية ٧٢ فرداً من أبناء (لحج) و(أبين) و(عدن) إلى شمال اليمن بقيادة شخص اسمه (علي حسن) أحد عمال ميناء عدن - آنذاك -، وطلبت المجموعة من السلطات الإمامية السماح لهم بالتوجه إلى (مصر) لمقاومة العدوان، ولكن لم يسمح لهم الإمام بذلك.

وعند قيام انتفاضة (يافع) على الاحتلال الانجليزي بقيادة السلطان الثائر محمد بن عيدروس العفيفي بين سنتي ١٩٥٨/ ١٩٦٢م كان أحمد درويش قائداً للعمليات الفدائية الليلية التي تنطلق من شعاب وادي (حطاط) لتضرب مواقع السلطات الاستعمارية في (أبين)، وكان أيضاً قائداً ومساعداً للسلطان محمد عيدروس في معارك (المحاجي) في الحد، و(سُلُب) في مكتب الناخبي، فضلاً عن المناضل: محمد بن صالح المصلَّي، والشيخ المناضل/ أحمد بن أبي بكر النقيب الذي شارك في قيادة معارك (المحاجي) وأصيب فيها .

---

(١) صدر كتيب عن المترجم له في يوم تأبينه، يحتوي معلومات عنه، وقد استفدنا منها وأضفنا إليها معلومات أخرى حصلنا عليها مشافهة من الشيخ/ محمد بن صالح المصلِّي.

وفي أواخر سنة ١٩٦٢م قاد مع زميله علي سعيد بن ربَّاح مجاميع تصل إلى ٤٥٠ مقاتلاً من أبناء يافع وأهل فضل للمشاركة في الدفاع عن النظام الجمهوري في ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م ضد النظام الإمامي في شمال اليمن - آنذاك -، وخاض معارك في عدة جبهات.

وفي ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م عمل طوال فترة الكفاح المسلح منسقاً لإدخال أسلحة إلى عدن وأبين ومناطق أخرى، وشارك في عمليات عسكرية في عدن وأبين، كما شارك في عمليات فك الحصار عن (صنعاء).

تنقل بعد الاستقلال بين عدة مناصب، أهمها: عضوية مجلس الشعب الأعلى (برلمان اليمن الديمقراطية) للفترة من ٨٦/ ١٩٩٠م، ثم عضواً في مجلس النواب خلال الفترة الانتقالية بعد تحقيق الوحدة اليمنية بين ٢٢ مايو ٩٠/ ٢٦ إبريل ١٩٩٣م.

توفي بعد معاناة مع المرض في فجر يوم الجمعة ١٧ محرَّم ١٤٢٦هـ الموافق ٢٥/ ٢/ ٢٠٠٥م.

❁❁❁❁❁

أحمد محمد ناصر العلائي الباقري[1]

- قيادي أمني، وشخصية اجتماعية.
- ولد في قرية (البارك) من وادي رخمة سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م.
- درس في معلامة قريته في صباه.
- التحق في صفوف التنظيم السري للجبهة القومية في أول خلية تنظيمية بمنطقة رخمة سنة ١٩٦٩م.
- التحق بالسلك العسكري / أمن الدولة عام ١٩٧١م.
- أنهى الدراسة منتسباً للمرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدرسة رخمة سنة ١٩٧٤م.
- درس في المدرسة الحزبية في مدينة زنجبار / أبين، لمدة عام واحد سنة ١٩٨٠م.
- انتسب لدراسة المرحلة الثانوية سنة ١٩٨٢م.
- أنهى الدراسة في مدرسة العلوم الاجتماعية / معهد باذيب ثلاثة أعوام بدرجة دبلوم سنة ١٩٨٥م.
- عمل مدرساً في معهد أمن الدولة مدة عام واحد.
- تدرج في مناصب عديدة داخل أمن الدولة بمحافظة أبين.
- شغل منصب نائب مدير أمن الدولة بمحافظة أبين في الفترة من ٨٧/ ١٩٩٤م.

---

(١) صدر عن العلائي كتاب بمناسبة تأبينه عن مؤسة ١٤ أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر، وقد استقينا منه أكثر هذه المعلومات.

- التحق بدورتين قصيرتين في ألمانيا الشرقية - سابقاً -.
- شغل منصب نائب مدير الأمن السياسي لمحافظة ذمار للفترة من ١٩٩٨م حتى وفاته.
- حاصل على عدة أوسمة وشهادات أبرزها وسام الإخلاص من هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى سنة ١٩٨٩م.
- له إسهامات في العمل الجماهيري مثل شق الطرقات وبناء المدارس وتأسيس المراكز الثقافية والتعاونية في مديرية رصد.
- توفي وهو يؤدي عمله في ذمار بتاريخ الجمعة ١٨ محرم ١٤٢٧هـ الموافق ١٧/ ٢/ ٢٠٠٦م.

❁❁❁❁❁

باللبل بن شيخ الرهوي[1]

- هو الشيخ/ باللبل بن شيخ بن مجمَّل الرهوي الكلدي، شخصية قبلية بارزة، وسياسي في أواخر عهد السلطنة العفيفية.
- ولد في سنة (١٩٠٦م) في بلدة صُبيبة (باتيس).
- عاش في أوائل حياته حياة البداوة متنقلاً بين شعاب حطاط وبين صبيبة.
- تولى معقلة قبيلة (الرها) بعد وفاة أبيه .
- كان من مؤسسي (لجنة أبين الزراعية) في أربعينيات القرن العشرين الميلادي لتطوير أراضي دلتا أبين، واستمرت عضويته فيها حتى توفي، وله الدور الكبير في إدخال زراعة الفاكهة إلى أراضي الدلتا، وخاصة زراعة الموز، ولذا أصبحت باتيس (قطعة مخملية منقوشة ببساتين الموز والمانجو).
- كان عضواً في مجلس سلطنة يافع الساحل سنة (١٩٤٨م)، وقد مثَّل يافع مع السلطان محمد عيدروس العفيفي - في وفد محصول القطن إلى بريطانيا سنة (١٩٥٦م).
- كان من ضمن الخيرين الذين أقنعوا المزارعين في أراضي دلتا أبين

(١) المرجع: مقال كتبه الأستاذ (نجيب محمد يابلي) في صحيفة الأيام الصادرة في عدن، العدد (٤٢٢٣) تاريخ١١يوليو ٢٠٠٤م ضمن سلسلة (رجال في ذاكرة التاريخ) ص ٢، وقد نقل فيه عن نشرة (يافع) العدد الخامس - جمادى الآخرة ١٣٨٦هـ / ١ أكتوبر ١٩٦٦م. فضلاً عن إفادة شفهية من الشيخ سالم باللبل الرهوي لنا.

بالتنازل عن سنت واحد (١٪) من كل (شلن)[١] من قيمة كمية قطنهم المباع بواسطة اللجنة، وعرف باسم مشروع (السنت)، واستغل عائده في دفع رواتب للمعلمين حتى يعتمد توظيفهم في الحكومة، ودعم الأسر الفقيرة، والأنشطة الثقافية والرياضية.

كانت وفاته في مستشفى الملكة (إليزابيث الثانية) - الجمهورية لاحقاً - في تاريخ (٨ سبتمبر ١٩٦٦م) إثر مرض قصير ألَمَّ به، وقد دفن في بلدة (باتيس)، وكان تشييعه مهيباً بحضور السلطان محمود بن عيدروس العفيفي، والشيخ علي عاطف بن عطية شيخ مكتب كلد ووزير الصحة الاتحادي والشيخ حيدرة منصور بن عطية نائب السلطنة، وآخرون .

❁❁❁❁❁

---

(١) الشلن: اسم كان يطلق على العملة التي اعتمدها مصرف الجنوب العربي في فترة ستينيات القرن العشرين الميلادي.

بدر بن صالح السنيدي[1]

- هو العميد الركن / بدر بن صالح بن محمد السنيدي ؛ قائد عسكري .
- ولد في جبل (موفجة) سنة ١٩٤٠م.
- تلقى تعليمه في معلامة قريته، من القرءان الكريم والقراءة والكتابة.
- التحق بالحياة العسكرية سنة **١٩٦٢**م في الكتيبة الخامسة المسماة (جيش الليوي) – سابقاً –، وترقى إلى رتبة رقيب ثاني، وعمل في كتيبة الاستطلاع العسكري إلى سنة **١٩٧٢**م تحت قيادة محمد عبد الله الزربة.
- انخرط خلال فترة الكفاح المسلح في منتصف الستينيات في الخلايا السرية للجبهة القومية.
- رقِّي سنة **١٩٧٢**م إلى رتبة ملازم مرشح لجهده في العمل العسكري.
- انخرط في نفس ذلك العام في الكلية العسكرية وتخصص في المدرعات، ضمن دفعة تخرج منها بعد ذلك قيادات عسكرية كبيرة ومعروفة.
- عمل في سلاح المدرعات حتى سنة **١٩٧٧**م.
- عين في سنة **١٩٧٧**م أركان سلاح المظلات.
- درس مدة سنة في روسيا وعاد بعدها قائداً لكتيبة الدروع.

---

(١) انظر:(بدر السنيدي: مناضل في قلب التاريخ)، وهو كتاب صادر بمناسبة تأبين المترجم له، ويقع في أكثر من ١٥٠ صفحة مع الملاحق.

- ابتعث سنة ١٩٨٠م إلى روسيا ليدرس دورة عسكرية أكاديمية في (أكاديمية فرونزا) مدة خمس سنوات في تخصص (مدرعات).
- عُيِّن بعد عودته أركاناً للواء الثالث (مدرَّع)، وبرزت شخصيته العسكرية ولمع نجمه بين أقرانه أثناء عمله.
- عيِّن قائداً للواء الخامس (مدرَّع) سنة ١٩٩١م، واستمر في عمله إلى سنة ١٩٩٤م.
- أحيل للتقاعد سنة ٢٠٠١م برتبة عميد.
- توفي بعد معاناة مع المرض في المستشفى السعودي الألماني بمدينة الرياض السعودية، ليلة الأربعاء ٢٤ رمضان ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٤سبتمبر ٢٠٠٨م .
- رثاه كثير من رفقائه ومحبيه شعراً ونثراً، ومن أحسن المراثي القصيدة[1] التي قالها الدكتور/ عيدروس نصر ناصر (عضو مجلس النواب)، ومطلعها:

غاب بدر السما فساد الظلامُ   وطغى الحزن واختفى الابتسامُ
غاب بدرٌ فساد ليلٌ طويلٌ   شاخ فيه الفضول والاهتمام

❁❁❁❁❁

(١) المصدر السابق ص١٠٢-١٠٤.

حسين محمد عاطف بن قماطة[1]

قائد سياسي وعسكري.

- ولد سنة ١٩٤٦م في حصن الجهاور في جبل بن قماطة بعد وفاة والده.
- نشأ يتيماً وسافر صغيراً إلى الكويت سنة ١٩٥٩م لإعالة أسرته.
- تلقى التعليم والإعدادي في الكويت في فترة دراسة مسائية.
- انخرط في العمل السياسي سنة ١٩٦١م، وانضم إلى حركة القوميين العرب في الكويت وكلِّف بجمع التبرعات لثورتي سبتمبر وأكتوبر.
- انضم إلى الجبهة القومية عند تأسيسها سنة ١٩٦٤م، وعين مسئول الخلية التنظيمية فرع الكويت، ومنها غادر إلى مصر سنة ١٩٦٦م ليلتقي بعدد من قيادات الجبهة القومية وجبهة التحرير بعد الدمج القسري بينهما.
- عاد إلى الوطن بعد الاستقلال وانتخب عضواً للمرتبة التنظيمية للمديرية الغربية/ مركز رُصُد.
- شارك مع رفاقه في إنشاء الأندية الثقافية وبناء المدارس والأنشطة الاجتماعية.
- غادر الوطن لدراسة الماجستير في ألمانيا الشرقية ضمن دفعة من قيادات الجبهة القومية سنة ١٩٧٠م.
- انتخب عضواً أساسياً في اللجنة المركزية في المؤتمر الخامس

(١) معجم أعلام يافع ٧٠.٦٨، إضافة لبعض المعلومات الشخصية.

للجبهة القومية المنعقد في زنجبار سنة **١٩٧٣**م.

- كُلِّف بعد عودته من ألمانيا الشرقية بتأسيس منظمة المليشيا الشعبية.
- انتخب في المؤتمر التأسيسي للحزب الاشتراكي اليمني في أكتوبر **١٩٧٨**م عضواً أساسياً في اللجنة المركزية، وأسندت له مهمة رئاسة الدائرة السياسية في القوات المسلحة فضلاً عن القيادة الوطنية للمليشيا الشعبية.
- عُيِّن سكرتيراً اولاً لمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني بمحافظة أبين في سنة **١٩٧٩**م.
- بعث لدراسة الدكتوراه في سنة **١٩٨١**م في بلغاريا.
- عاد إلى الوطن في مرحلة مرت فيها البلاد بعاصفة سياسية سوداء فاعتقل واغتيل في السجن في **١١** فبراير **١٩٨٣**م، ودفن بمقبرة العيدروس بمدينة عدن.

❁❁❁❁❁

حمود حسين بن زايد[1]

- هو الشيخ الداعية/ حمود بن حسين بن عبدالرب بن زايد البوبكري الباقري. داعية سلفي، وطالب علم شرعي.
- ولد في ساكن (دار القرن) في البطن الشمالي لجبل الصحراء سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- درس الابتدائية في (رخمة)، والإعدادية والثانوية في (رُصُد) إلا السنة الأخيرة من الثانوية ففي أبين، وتخرج من الثانوية في العام الدراسي٨٦/ ١٩٨٧م.
- التحق بالخدمة العسكرية لمدة سنتين في (بيحان) من محافظة شبوة، وعمل كمدفعي دروع وكان في مدفعية القيادة، وحصل على عدة جوائز في الرماية، وأنهى الخدمة سنة ١٩٨٨م.
- عمل في التربية والتعليم بدءاً من سنة ١٩٩٠م.
- التحق بركب الصحوة الإسلامية منذ أواخر الثمانينيات، وبرز في فترة ما بعد ١٩٩٠م خطيباً مؤثراً في المساجد التي كانت تقام فيها صلاة الجمعة آنذاك.
- كان من المتحمسين لتطبيق كثير من شعائر الإسلام ومحاربة الشرك والخرافة على معتقد سلفي صافٍ، وكانت له الريادة إلى جانب الداعية السلفي الشيخ عبد الرب بن صالح السلامي في إدخال كثير من الشعائر الغائبة والسنن المندثرة، وكان لهما الأثر الكبير على الناس وطلاب المدارس.

---

(١) معظم المعلومات أفادنا بها الأخ الشيخ/ عبد السلام بن حسين بن زايد شقيق المترجم له.

- التحق للدراسة في جامعة الإيمان للعلوم الشرعية بصنعاء بداية سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- وبينما كان في السنة الرابعة في الجامعة أصابه مرض مفاجىء في الدماغ، وأقعده على الفراش مدة شهرين حتى توفي في (مَذبح) بمدينة صنعاء ليلة الجمعة التاسع من ربيع الثاني سنة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٣/ ٧/ ١٩٩٩م، وقد دفن بالقرب من الجامعة، وكانت جنازته مهيبة حضرها الآلاف من العلماء وطلاب العلم سواء من طلاب جامعة الإيمان أو طلاب مركز الدعوة العلمي أو غيرهما، وكان في مقدمة مشيعيه الشيخ العلامة عبد المجيد الزنداني، وكثير من علماء الجامعة.
- وقد قلت - حينئذٍ - في رثائه قصيدةً منها:

سقى الرحمنُ في صنعاءَ قبرا ... إليه الرَّوحُ والريحان أسرى
حوى جسدَ الحبيبِ فطابَ منهُ ... وفاح التُّربُ نَسريناً وعِطرا
أبا عبد السلام رحلتَ عنَّا ... على عجَلٍ وما قضَّيتَ وِطْرا
فنحن اليوم بعدك في ذهولٍ ... نكفكفُ دمع طرفٍ كان جمرا
وما جزَعاً بكينا فقْدَ حِبٍّ ... ولكنَّ التفرقَ كان مُرَّا!
أبا عبد السلام لقد رضينا ... قضاءَ مليكنا جهراً وسراً
وسلَّمنا إليه الأمر طوعاً ... فأفرغ في شغاف القلب صبرا

... وآخرها:

وللمحراب آهاتٌ ودمعٌ ... فأنت غمرته نوراً وذكرا
وما زالت ترفرفُ في هدوءٍ ... بشاشةُ وجهكَ الوضَّاحِ جهرا
كأنَّ الروح تهتفُ من بعيدٍ ... إلى أهل الحياة تقول: بُشرى!
فإني قد رضيتُ جوار ربي ... فزدتُ جلالةً وعلوتُ قدْرا
عسى أن نلتقي عمَّا قريبٍ ... بدارِ كرامةٍ في خير مسرى!

أبا عبد السلام لنا عزاءٌ جوارُ الله كان المستقرَّا
فطب نفساً فلن ننسى زماناً سيبقى عهده الميمون ذكرى
ولا زالت عليك المزنُ تَهمي من الرَّحَمَات في الآمادِ تَترى

❁❁❁❁❁

حيدرة بن منصور العطوِّي[1].

- هو الشيخ حيدرة بن منصور بن عطية الهويدي الجلادي، سياسي، وشخصية قبلية بارزة، وأحد أعيان يافع في القرن الرابع عشر الهجري.
- كان نائباً لمشيخة كلد على بلاد يافع الساحل في أبين.
- تولى نيابة السلطنة العفيفية في يافع الساحل مرتين: الأولى سنة **١٩٤٧**م، والأخرى سنة **١٩٥٧**م واستمر نائباً إلى عام **١٩٦٧**م.
- تولى رئاسة مجلس السلطنة عام **١٩٤٨**م على إثر مقتل أحمد بن غالب العفيفي، قبل أن يعود السلطان عيدروس بن محسن العفيفي إلى أبين.
- تولى بعد ذلك منصب (نائب السلطنة) في يافع الساحل، وكان له قصر فخم في بلدة الحصن بني على الطراز الإنجليزي ما زال قائماً إلى اليوم.
- وكان هو الحاكم الفعلي لبلاد يافع الساحل بعد أن نصبت سلطات عدن - آنذاك - السلطان محمود بن عيدروس العفيفي في **٢٥** فبراير **١٩٦٠**م وكان صغيراً في السن، وذلك بعد ثورة أخيه السلطان محمد بن عيدروس العفيفي على الاستعمار البريطاني في يافع الجبل.
- له جهود كبيرة في تحديث الحياة في يافع الساحل وتطوير مشاريع

---

(١) هذا النزر من المعلومات التي أوردناها حصلنا عليها من بعض معاصريه، وللمذكور صورة في كتاب (أرضنا الطيبة هذه الجنوب).

اللجنة الزراعية، وبناء المرافق الخدمية المختلفة وشق الطرقات.

- اعتقل في أواخر الستينيات ضمن التصفيات السياسية التي قام بها النظام الإرهابي في تلك الفترة، وتنقل بين عدة سجون، حتى اغتيل غدراً في مذبحة وادي (سُلُب حُمَّة) سنة **١٣٩٢**هـ/ **١٩٧٢**م ضمن قرابة عشرين شخصية من كبار أعيان يافع.

❁❁❁❁❁

صالح بن أحمد بن حوتب[(١)]

- هو صالح بن أحمد بن جبران بن عبد الله بن عمر بن سعيد بن حوتب الباقري الكلدي؛ شاعر متغزل، ومتصوف.
- ولد في قرية (الكَوْر) من وادي (رخمة)، وفيها توفي عام (١٣٦٢)هـ. وينتسب الشاعر إلى بيت (أهل بن حَوْتَب) أحد بيوت قبيلة (الباقري) الكلدية .
- نشأ الشاعر في أسرة عريقة وتلقي تعليمة في معلامة قريته.
- كانت حياته حافلة بالأسفار والمغامرات التي اكتنف معظمها الغموض، لانعدام حركة التدوين والتأليف حينها، ولظروف الحقبة التاريخية التي عاصرها التي كانت بالغة التعقيد .
- انتسب إلى الحلقات السرية التي كان يعقدها دعاة التصوف الفلسفي الذين يسمون أنفسهم (أهل الحقيقة) من أمثال: حسن هارون الغزالي، وعبد الله عاطف الخلاقي، وتأثر بأفكارهم (حسب إفادة الوالد فضل بن حسين الشرَّاب العمري)، ويبدو هذا جلياً في أشعاره.
- والشاعر (صالح بن أحمد) قد حرم من الأولاد ولم يكن له سوى ابنته الوحيدة التي تزوجت بالشيخ (مُحُمد بدر بن عبد الهادي النسري الجلادي)[(٢)].

---

(١) معظم المعلومات مأخوذة من مقدمة الأخ/ ناصر سالم حسن على ديوان ابن حوتب، طبعته دار الوفاق للدراسات والنشر مؤخراً باسم (تجليات وجدانية).

(٢) توفي رحمه الله عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

- وقد كان صالح بن أحمد من رموز الشعر الشعبي اليافعي، وقصائده الغزليةما زالت ترددها الألسنة، وقد جمع ما تبقى منها الأخ الباحث/ ناصر سالم حسن في ديوان صغير مطبوع سماه (تجليات وجدانية).
- ومن أشهر قصائده تلك التي مطلعها:

صالح بن أحمد يقول القلب حن   من داخل الجوف بسمع له حنين
والزاعبي طول وقته ما سكن   وبيطرح ابيات وافهم يا فطين[١]
من بحر تيار بامواجه زفن   وشب نار الشفاء للعاشقين[٢]
ماهل سمعته من المركب رطن   ولا افتهم لي كلامه والرطين[٣]
ودي لي اوصاف والقلب افتهن   من أرض بيضاء محل العارفين[٤]
وارض طيبه وصنعاء واليمن   وامسي مزاور على هذا اليمين
وامسي مزاور بلاده والوطن   هذا الملك حازها دنيا ودين

❁❁❁❁❁

(١) الزاعبي: قريحة الشعر (الهاجس).
(٢) زفن: الأصل في الزفن أنه بمعنى الرقص، والشاعر هنا استخدم استعارة مكنية شبه البحر بالرجل الراقص، فحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه.
(٣) رطن: تكلم بكلام غير مفهوم.
(٤) افتهن: هدأ وا رتاح.

صالح بن أحمد بن غازي[1]

- هو الشيخ صالح بن أحمد بن علي بن حسن بن غازي بن حيدرة العَبسي المَنْصري، آخر عُقَّال (مشايخ) ناصفة المنصري في العهد القبلي.
- ولد وعاش في حصن أهل غازي المسمى (دار القرية) في وادي خيرة السفلى.
- تولى معقلة (مشيخة) المناصر في ١٢ رمضان سنة ١٣٧١هـ، عقب وفاة أبيه الشيخ أحمد بن علي بن غازي، وكان مثل أبيه عاقلاً لبيباً حكيماً كريماً كما اشتهر هو وأبوه بإيواء الضعفاء، ونصرة المظلومين، وذلك لما كانا يتمتعان به من قوة الشخصية والاحترام من سائر القبائل المجاورة.
- أُعتقل من قبل النظام في عدن بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩م، وصدر قرار جائر بتأميم بيته وممتلكاته، ثم اغتيل غدراً في مجزرة (سُلُب حمَّة) سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٧٢م.

❁❁❁❁❁

(١) المعلومات مأخوذة من الشيخ محمد صالح أحمد بن غازي.

صالح بن حسن الجلادي(١)

- هو الشيخ صالح بن حسن بن ثابت بن علي عبيد الهويدي الجلادي (ابن حُمَّة)، شاعر شعبي، وشيخ قبيلة الجلادي، وقاضي محكمة الحصن في يافع الساحل.
- ولد في قرية (امعضيبة) من وادي (حُمَّة) في حدود سنة ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م.
- تعلم القراءة والكتابة والقرءان الكريم على يد والده الشيخ/ حسن ثابت الجلادي.
- توفي والده وهو لايزال في مطلع شبابه، فخلفه في مشيخة الجلادي، وبايعته القبائل رغم صغر سنه، وكان يعينه في شؤون القبائل عمه منصور بن صالح بن حيدرة الجلادي مدة ثمان سنوات حتى اشتد عوده وتكونت عنده الخبرة الجيدة.
- تعرضت قبيلته في عهده لعدوان من بعض القبائل المجاورة، فاستطاع بحكمته أن يحسم هذا العدوان بالطرق السلمية.
- وفي سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م امتنع الشيخ صالح حسن عن دفع الضريبة التي فرضتها السلطات الاستعمارية على المزارعين - وكانت لقبيلته أراضي واسعة في يافع الساحل - فتعرضت قبيلته لعدوان من قوات الاستعمار البريطاني المرابطة في معسكر (شَبَر) بمدينة جعار، فدخل معها في معركة في منطقة (عُبر عَرشان) بجوار (الحصن)، ورغم قلة العَدد والعُدد وبدائية الأسلحة مقابل امتلاك

---

(١) المعلومات والأشعار أفادنا بها الشيخ/ منصور صالح حسن الجلادي، نجل المترجم له.

الإنجليز لأسلحة متطورة، إلا أن المقاتلين تحت قيادة الشيخ صالح قاوموا ببسالة وقتل منهم سبعة أشخاص، وجرح خمسة آخرون، وقام الشيخ صالح ومن معه بإحراق محصول الحبوب لذلك العام حتى لا تستفيد منه السلطات الاستعمارية.

- اشتهر بالكرم والشجاعة، وله مواقف قبلية مشهورة في الصلح بين الأطراف المتنازعة داخل كلد، وخارج يافع في السلطنات المجاورة.
- عيِّن سنة **١٩٥٨**م حاكماً في محكمة (الحصن)، منذ تأسيسها، حتى سنة **١٩٦٣**م.
- وبعد الاستقلال الوطني كان الشيخ صالح بن حسن الجلادي من ضحايا النظام الإرهابي الذي استحوذ على السلطة بعد **٢٢** يونيو **١٩٦٩**م، وتعامل مع خصومه السياسيين بطريقة الخطف والتصفيات الجسدية، وراح ضحيتها المئات من خيرة أبناء جنوب اليمن - آنذاك -، فقد اقتيد الشيخ صالح إلى الحبس، وتنقل بين الزنازين الانفرادية في سجون (القارة) و(لبعوس) و(زارة)، و(زنجبار) و(جعار)، مدة سبع سنوات كاملة، ولم تسمح السلطات حينها لأقاربه بزيارته إلا في السنة الأخيرة قبل وفاته.
- مرض في زنزانته الانفرادية في سجن (البحرين) بمدينة (جعار)، فنقل منه إلى مستشفى (الجمهورية) في محافظة (عدن)، وهناك وافته المنية بتاريخ **٢٣/٩/١٩٧٧**م، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه في وادي (حُمَّة) ليدفن فيه إلى جوار والده الشيخ حسن ثابت .
- كان شاعراً شعبياً فحلاً ومتزملاً حكيماً، تنوعت أغراض شعره بين الزوامل، والحكمة، والغزل، والطرفة كما يقول معاصروه ... ولكن ضاع شعره للأسف ولم يقم أحد بكتابته، ولم يبق منه إلا نتف يسيرة على ألسنة بعض الرواة!، ومن زوامله:

- قوله في عرس الشيخ مُحمد بدر بن عبد الهادي النسري الجلادي بابنة الشاعر صالح بن أحمد بن حوتب الباقري، وقد ضم هذا العرس أكثر رجال السلطنة ومشايخ القبائل في يافع السفلى، وكانت يافع يومها تعاني من نزاعات قبلية، فقال:

يا راسي ابدعْ لا تضيِّعْ هاجسكْ　　مثل الجمل لا هاج موسم سابعه(١)
والقافلة لا ميَّلت بالمرحله　　با تمسي الغربان منها شابعه(٢)

ومن زوامله - أيضاً - قوله بعد معركة قبلية انتصر فيها أهل يافع على أهل فضل واستولوا على بعض الحدود - والزامل على طريقة (الهَشْلة)(٣):

يا السواحل سعي واتوسعي　　واسمعي صالح حسن أيش بايقولْ
المَرزَّات ذه عِلْماتها　　والسياسات عند أهل العقول

- وفي لقاء قبلي مع بعض (العوالق) قال شاعرهم:

حيا بكم يا ذي سندتوا مرحبا　　يا اهل امَّيازر وامْرصاص امُّحرقه(٤)
ونا حِلالي في بلاد امعولقي　　حيث امسناسل وامحلَق متعلقه(٥)

(١) ابدع: ابدأ، هاجسك: الهاجس قريحة الشعر، لا: بمعنى (لو)، موسم سابعة: أحد مواسم السنة ويكون في أوائل الصيف، ويمتاز بشدة الحر في النهار وشدة البرد في الليل.

(٢) ميلت بالمرحلة: مالت عن الطريق وضلت. شابعة: ممتلأة من الشبع.

(٣) الهشلة: نوع من الزوامل التي تردد بصوت جماعي في الحروب والأعراس، وهي ذات لحن سريع وخفيف، وتستخدم عادة عند الصعود في الجبال أو عند التعب من ترداد الرواجز.

(٤) سندتوا: وصلتم، اميازر: أي الميازر، نوع من الأسلحة النارية، امرصاص امحرقة: الرصاص المحرقة.

(٥) بلاد العولقي: بلاد واسعة تنقسم إلى العوالق العليا والسفلى، ويقع معظمها في محافظة شبوة ـ حالياً ـ، وامسناسل: أي السلاسل، وأمحلق: أي الحلق، وهي من أجزاء بندقية البارود.

فردَّ عليه الشيح صالح حسن:

الله يـحــيــي كــل مـن حــيًّـا بـنـا   واحياه ذي جا من بلاد امشارقه[١]
بـعـض امـبـقـر قـد نـذقَّت بـهـيـاجـهـا   وامست وظـلَّت بالـمَناشي ناذقه[٢]

❁❁❁❁❁

(١) بلاد امشارقة: أي بلاد المشرق وهو الاسم الذي كان يطلق عند أهل يافع على نواحي شبوة وحضرموت والمهرة وعمان.
(٢) امبقر: البقر، نذَّقت: ألقت، المناشي: الحقول.

صالح بن سليمان السنيدي

هو الشيخ صالح بن سليمان بن سعيد بن فرج بن عمر الوَحَدي السنيدي، حاكمٌ، عاش بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين؛ وكان شيخاً على قلعة (الطَّرِيَّة) في أبين حتى حاصره جنود الدولة القاسمية الزيدية وضربوا القلعة بالمدافع، بمعونة من السلطان عبد الله بن أحمد الفضلي - الذي استمالوه إلى صفهم قبل أن يعود إلى الصف المعادي لهم - فسلم الشيخ صالح والأمير أمين القلعة للقاسميين وانحازوا إلى يافع(١).

وقد أقامه السلطان قحطان بن معوضة العفيفي حاكماً على عَدَن، وذلك عندما سار إليها على رأس حملة من أهل يافع في جمادى الثانية سنة ١١١٤هـ، ودخلها بدون مقاومة من سكانها، وأقام بها ثمانية أيام ثم غادرها إلى القارة وولى عليها المذكور(٢).

ولا نعلم شيئاً عن بقية أخباره وسنة وفاته لأن ذلك لم يدوَّن!.

وللمترجم له ابن واحد اسمه (فَرَج)(٣) انتقل إلى حضرموت وانقطعت أخباره، وقد أشرنا إليه في الباب الأول من هذا الكتاب.

❋❋❋❋❋

(١) هدية الزمن ١١٠.
(٢) في شرق اليمن يافع ص٨٨.
(٣) انظر الملحق رقم (١٠).

طاهر بن حنش السعيدي(١)

هو الشيخ طاهر بن حنش بن راجح بن حيدرة بن حسين العبيدي السعيدي؛ عاقل قبيلة أهل سعيد، وعضو مجلس سلطنة يافع الساحل، وأحد قيادات جبهة التحرير.

- ولد في العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري /عشرينيات القرن العشرين الميلادي.
- تولى مشيخة أهل سعيد في خمسينيات القرن العشرين الميلادي.
- ساند السلطان محمد عيدروس العفيفي في ثورته ضد بريطانيا أواخر سنة ١٩٥٧م.
- دخل بعد ذلك في عضوية مجلس سلطنة يافع الساحل في حدود سنة ١٩٦٠م، وتفاوض مع السلطات الاستعمارية بواسطة سلاطين العواذل لوقف ضرب قرى يافع، وفتح الطرقات، وتوفير المؤن لأهل يافع، وسافر بعدها إلى عدن عبر مكيراس، ثم نقله سلاح الطيران إلى مطار عدن حيث استقبل هناك.
- بعد قيام الثورة اليمنية في الجنوب عام ١٩٦٣م انضم إلى جبهة التحرير، وشارك في تسليح الثوار.
- كان مصلحاً اجتماعياً، له وجاهته بين القبائل.
- بعد سيطرة الجبهة القومية على الحكم سنة ١٩٦٧م، غادر إلى تعز، ثم سافر منها إلى ظفار في سلطنة عمان، وعاش فيها بقية حياته حتى توفي سنة ١٩٨٩م.

(١) أفادنا بهذه المعلومات ابن المترجم له وهو الشيخ يسلم بن طاهر السعيدي في لقاء معه.

عَبِد بن سالم المُخيَّري[1]

هو الأستاذ عبد بن سالم بن حيدرة بن جابر بن بن عبد الله بن سعيد بن صالح المخيَّري الجلادي؛ تربوي، متفقِّه، وأحد روَّاد العلم من أهل يافع في القرن الرابع عشر الهجري.

ولد في قرية (الحاجب) من جبل (موفجة)، في حدود سنة **١٣٣٧**هـ الموافق سنة **١٩١٩**م، وسافر في حدود السابعة عشرة من عمره إلى (حضرموت)، وكان حريصاً على تحصيل العلم، فالتحق هناك بمكتب لتعليم القراءة والكتابة، وحاول الاكتتاب في جيش السلطنة القعيطية فلم يتمكن، ثم سافر إلى مدينة (حيدر أباد) في الهند ليلتحق بجمعدارية السلطان القعيطي هناك، وفيها تفقه على السيد عبد الله الحضرمي وأخذ عنه الفقه الشافعي والنحو وعلوم أخرى، والتحق بالجامعة العثمانية الإسلامية، وتخرج منها وله منها شهادة، وحفظ القرءان أثناء دراسته وأجيز برواية حفص عن عاصم.

وقد كان سلفي المعتقد سليماً من مظاهر الشرك التي كانت منتشرة في المجتمع في تلك المرحلة، وكان متحرراً من التعصب المذهبي، معجباً ومتأثراً بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وهذا التأثر كان من فترة إقامته في الهند. ولقي الشيخ العلامة عبد الرحمن المعلِّمي اليماني في حيدر أباد عندما كان موظفاً في مكتبة (المعارف) قبل أن ينتقل إلى (مكة)، ولكنه لم يتمكن من التتلمذ عليه.

وكان يحب مدينة (حيدر أباد) التي كانت - آنذاك - ولاية إسلامية، قبل ثورة (غاندي) التي غيرت تاريخ الهند.

(١) المعلومات مأخوذة من الأستاذ عارف عبد سالم المخيَّري.

وبعد أن تغيرت الحياة في الهند على إثر ثورة (غاندي) عاد الأستاذ إلى اليمن سنة ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م لا يحمل معه إلا كتبه القيِّمة التي جمعها طوال فترة إقامته هناك، وقد نهبت مكتبته في بلدة (الحصن) بعد ذلك، ولم يبق منها إلا القليل!.

انضم إلى سلك التدريس في يافع الساحل بدءاً من سنة ١٩٥٣م مدرِّساً في مدرسة جعار الابتدائية، وتنقل بين مناطق (جعار) و(الحصن) و(الروَّا) و(باتيس)، وعُرف بين الناس إلى أن مات بلقب (الأستاذ).

عاد بعد الاستقلال سنة ١٩٦٨م معلماً في قريته في جبل موفجة، وأسس مدرستها في مسجد القرية، حتى بنيت بعد ذلك مدرسة (الخشنا) في أعلى القرية، فكان هو والأستاذ سعيد بن علي العمري الجلادي أول معلميها.

عاد إلى (أبين) للتدريس في مدارس البدو الرحَّل بين سنتي ١٤٠٣/ ١٤٠٩هـ الموافق ٨٣/ ١٩٨٩م وهي السنة التي تقاعد فيها. وكُرِّم في عيد العلم سنة ١٩٨٣م.

لزم بيته في أخريات حياته مشتغلاً بالعبادة، وقد تمسك بعقيدته وصلته بالله - تعالى - طوال فترة حياته - يرحمه الله -.

توفي في مستشفى الجمهورية بعدن إثر جلطة دماغية ضحى يوم الأربعاء أول ربيع الثاني سنة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٠٠٢/٦/١٢م ودفن في مقبرة مسجد الرحمن بمدينة المنصورة.

❁❁❁❁❁

عبد القوي عبد ربه العلوي[1]

- شاعر، قائد عسكري، مثقف سياسي.
- هو العميد عبد القوي بن عبد ربه بن عبد القوي بن شائف بن قاسم العلوي. من مواليد **١٩٤٥**م في قرية (رهوة بن علي) في قمة جبل أهل علي، تُوفي والده وهو جنين في بطن أمه، فقامت والدته وجدته بتربيته ثم عمه وعماته، وقد اشتغل في صباه برعي الأغنام وحراثة الطين، ونتيجة للظروف المعيشية في ذلك الوقت لم يتمكن من التعليم بالمعلامة، وفي بداية الستينات سافر برفقة عمه وعدد آخر من أبناء المنطقة إلى دولة قطر لغرض العمل ولكن لصغر سنه لم يقبل في المجال العسكري، ومكث في قطر لمدة ستة أشهر بعدها عاد إلى الوطن .
- وعندما اندلعت ثورة **٢٦**/سبتمبر سافر إلى شمال اليمن للدفاع عن الثورة مع عدد من رفاقه منهم الفقيد / أحمد درويش الطالبي، والفقيد/ صالح حسين عثمان بن عبد الباقي، وصالح راجح نقيب البوبكري، ومكث سنة في المناطق الشمالية يدافع عن الثورة، ثم عاد إلى مسقط رأسه يافع وعمل حارساً مع السلطان المناضل/ محمد عيدروس في القارة.
- وفي بداية عام **١٩٦٤**م سافر إلى (المكلا) والتحق في جيش السلطنة القعيطية في ١١/ ٢/ ١٩٦٤م.
- وفي هذه الفترة تعلم القراءة والكتابة وكان كثير الاطلاع على كتب

(١) أعد هذه الترجمة - مشكوراً - الأستاذ الفاضل/ صالح يسلم قُدار العلوي، وهو الآن يقوم بجمع أشعار الفقيد لطبعها.

التاريخ والأدب مما زاد من ثقافته العامة. وفي عام ١٩٦٧م بعد الاستقلال تحول إلى الأمن العام محافظة (حضرموت). وبعد ٢٢يونيو/ ١٩٦٩م حُوِّل إلى وزارة الدفاع (الجيش).

- كان عضواً في الجبهة القومية منذ عام ١٩٦٤م.
- في عام ١٩٨١م سافر إلى الإتحاد السوفيتي في دورة لمدة ستة أشهر عندما كان في الأركان العامة للقوات المسلحة.
- وفي عام ١٩٨٢م التحق في معهد باذيب للعلوم الاشتراكية لمدة ثلاث سنوات تخرج في عام ١٩٨٥م بشهادة دبلوم بامتياز، ثم بعد التخرج واصل عمله في الدائرة السياسية للأركان العامة حتى نهاية ١٩٨٨م.
- انتقل للعمل في الاحتياط العام نهاية ١٩٨٨م في مديرية رُصُد وشغل منصب قائد الاحتياط في رصد إلى عام ١٩٩٤م.
- بعد عام ٩٤م كان من جملة القيادات والطاقات العسكرية التي هُمِّشت عن الاستمرار في السلك العسكري!.
- يحمل الفقيد عدة ميداليات منها: ميدالية جيش التحرير، ووسام التفوق العلمي.
- يحضى بالاحترام داخل المنطقة عامة وداخل قبيلته خاصة، له بصمات في عمل الخير والإصلاح بين الناس.
- من صفاته أنه يحب الخير ويتمنى أن يعم الخير والأمن والاستقرار والعدالة والمساواة في عموم البلاد.
- يقول الشعر الشعبي وله كثير من الأشعار والزوامل نقتطف منها:

قوله:

توكلت بك يا قاهر الظلْم والظلَم   سميع الدعا يا من دعا ليك تسمعه

ويا من رصدت الرزق باللوح والقلم   تقنع نفوس البعض ذي ما تقنعه
وسالك تجنبنا من الهم والهرم   تعب ساعدي مما يخوض المصارعه
يقول العلوِّي حن والهاجس انتظم   وعاده وصل مولى الدراويش ذي معه

وقال في أخرى:

قال العلوي معيّا هاجسي مكسبْ   ما لش كذا يا فؤادي اليوم زعلانه
لا رأسمالي ولا ببحث على منصب   بهمني هاجسي لا نغمض أعيانه
يا مرحب الضيف ذي جاني مع المغرب   با رد بالصوت واغني على ألحانه
حيَّ على الرأس ذي له فتره أتغيب   بيني وبينه كثي أسرار ما بانه

بعض الزوامل قالها في مناسبة زواج عام ١٩٩٤م:

ماشي حنق يا الوقت لا صبرتني   ما اليوم سجلني بسجل الصابرين
صوبي من أيدي والوسيلة خنجري   من صاب نفسه لا يلوم الآخرين
الأرض باقي والبشر متعاقبه   يا كم على الدنيا بشر متعاقبين
ساعه تضحكّنا وساعة غاضبه   لا أضحكتنا شهر بكتنا سنين

- قضى أعوامه الأخيرة في قريته بين العبادة، والقيام بشؤون أسرته، فكان مؤذناً لمسجد قريته، مواظباً على أداء الفرائض.
- توفي بعد ظهر يوم الجمعة ٢٧/ شوال ١٤٣٠هـ الموافق ١٦/ ١٠/ ٢٠٠٩م.

❋❋❋❋❋

عز الدين بن عبد الله السنيدي

الشيخ عز الدين بن عبد الله بن سعيد بن فرج الوحدي السنيدي، عاش في حدود النصف الثاني من القرن الحادي عشر للهجرة، وقد ورد نعته بـ(العـلّامة) في بعض الوثائق القديمة الموجودة بحوزة أهل الوَحَدي في قرية (عمران) من جبل موفجة، إذ كان مرجع الناس في تقسيم التركات. وللشيخ عز الدين ابنان: جابر وأحمد كما في بعض الوثائق، وقد انقطع عقبه في يافع، ولا يُعلم هل هاجرت ذريته إلى مكانٍ آخر؟!

❁❁❁❁❁

علي عاطف الكلدي[1]

- شيخ مشايخ مكتب كلد، وزير الصحة في دولة (اتحاد الجنوب العربي) قبل الاستقلال.
- هو الشيخ/ علي بن عاطف بن سعيد بن حسين بن سعيد بن حسين بن عطية الهويدي الجلادي.
- ولد في (المُرَيقب) من وادي سرار عام ١٩١٧م.
- وتلقى دروسه في القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في أحد كتاتيب وادي سرار.
- تولى مشيخة كلد في حدود منتصف خمسينيات القرن العشرين الميلادي.
- عند قيام (اتحاد إمارات الجنوب العربي) في ١١ فبراير ١٩٥٩م كان عضواً مؤسساً في المجلس الأعلى للدولة ووزيراً للصحة، وقد استمر في وزارة الصحة إلى عام ١٩٦٧م وأثناء هذه الفترة تولى وزارة الزراعة لفترة محدودة.
- اعتقل في انتفاضة جعار في ٢٨ أغسطس ١٩٦٧م.
- أمضى الشيخ علي عاطف الكلدي فترة السجن القسري في السجن المركزي بالمنصورة/عدن حتى شهر أبريل ١٩٨١م، وقد كان ضمن من أراد النظام - آنذاك - تصفيتهم في (سُلُب) سنة ١٩٧٢م، لولا عناية الله ولطفه، والعجيب أن اسمه أذيع بين أسماء القتلى!.

---

(١) المعلومات الواردة حصلنا عليها من الدكتور محمود علي عاطف الكلدي - ابن المترجم له ..

- سافر للحج أواخر عام **١٩٨٣**م، وبقي في المملكة العربية السعودية حتى عاد إلى الوطن عام **١٩٩٢**م.
- عاش بقية حياته في مدينة جعار بدءاً من عام **١٩٩٢**م.
- توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بعد معاناة مع المرض والشيخوخة في أحد مستشفيات مدينة (جدة) في المملكة العربية السعودية يوم الاثنين **٣٠** شوال **١٤٣٠**هـ الموافق **١٩** أكتوبر **٢٠٠٩**م .

❁❁❁❁❁

مبارك الثابتي[(١)]

- نقيب قبيلة كلد في عدن في أواخر عهد الدولة الرسولية..
- عندما استولى الطاهريون على عدن بمساعدة قبيلة (أهل أحمد) سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٤٣م، ارتحل مبارك الثابتي وأخوه[(٢)] إلى حضرموت قاصداً أبا دجانة محمد بن سعيد بن فارس صاحب الشحر، لتحريضه على غزو عدن وامتلاكها، بقصد الانتقام من أهل أحمد، وعرض عليه خطة هي أن يكشف له عن موضع من غير الأبواب المعروفة للمدينة يمكن دخولها عبره؛ وهذا الموضع هو الذي سمي بعد ذلك بـ (القفل)، فجهز أبو دجانة تسعة مراكب وملأها بالجند، من أهل الشحر والمهرة ومن قبيلة كلد، وقد تحطمت سفن أبي دجانة على ساحل المكسر (خور مكسر حالياً) بفعل العاصفة، وفشلت هذه الحملة العسكرية.
- قتل أهل أحمد النقيبَ مبارك وأخاه، قبل تسليمهما للسلطان عامر بن طاهر، وقد أغضبه هذا التصرف منهم إذ كان هدفه أسرهما للاستفادة منهما، أما أبو دجانه فقد أسره الطاهريون، وبقي عندهم حتى افتدته أمه بتسليم مدينة الشحر للطاهريين.

❁❁❁❁❁

---

(١) للاستزادة: انظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للطيب بامخرمة ٣/ ٣٦١٢.٣٦١٤، العقبة: دراسة تحليلية جغرافية تاريخية للمؤرخ عبد الله أحمد محيرز ١٦٤. ١٧١.

(٢) لم نعثر له على اسم.

محسن بن حسن المنصري

- هو الشيخ محسن بن حسن بن عبيد الجداسي المنصري، شيخ بلدة (الروَّا) في أبين، وعضو مجلس سلطنة يافع الساحل.
- كان من أعيان يافع الساحل.
- عضو مجلس سلطنة يافع الساحل منذ سنة **١٣٦٧**هـ/ **١٩٤٨**م.
- زاره الأستاذ صلاح البكري إلى بيته في بلدة (الروَّا) سنة **١٣٧٤**هـ / **١٩٥٥**م، فقال واصفاً[(١)] : " وصلنا الروا الساعة التاسعة مساء وذهبنا إلى دار العاقل الشيخ محسن حسن بن عبيد المنصري، فاستقبلنا بكل حفاوة وإجلال، والشيخ محسن من أبرز الشخصيات اليافعية في يافع الساحل، ومن أكثرهم نبلاً وأبعدهم نظراً، وله مكانة مرموقة ومنزلة عالية بين مواطنيه".

اعتقل في أواخر ستينيات القرن العشرين الميلادي وتنقل بين عدة سجون، حتى اغتيل في مذبحة (سُلب حمَّة) الإجرامية سنة **١٣٩٢**هـ/ **١٩٧٢**م وكان من جملة من قتل أيضاً أخوه عيدروس بن حسن.

❁❁❁❁❁

(١) شرق اليمن يافع - صلاح البكري ص٧٢،٧١.

محسن بن عطية

من مشايخ أهل بن عطية، عاش في القرن الثاني عشر الهجري. قال عنه المؤرخ العبدلي[1]: " وأطلعني الشيخ عوض سالمين فيما نقله عن محفوظات السادة أهل المساوي أن آل عطية من قبائل يافع طالبوا الشيخ فضل بن علي أن يجعل لهم شيئاً من نصف خراج عدن الذي تم عليه الاتفاق بين السلطان سيف والشيخ فضل، فامتنع فغزا لحجاً محسنُ بن عطية بخمسمائة مقاتل، وأغار على الحَوطة حتى ميدان مساوى."

❁❁❁❁❁

(١) هدية الزمن ١٢٧.

محمد بن أحمد الحضرمي

فقيه، حاكم، عاش بين القرنين السابع والثامن الهجريين، وتوفي سنة ٧٢٧هـ، ترجم له الخزرجي في (العقود اللؤلؤية)[١] فقال:

"وفيها[٢] توفى الفقيه الفاضل أبو محمد بن أحمد الحضرمي، وكان يسكن قرية في جبل يافع يقال لها **رخمة** باسم الطائر المعروف، وكان مذكوراً بالدين والورع والصلاح والزهد والعبادة، وتولى حكم بلده سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وتوفي في سنة سبع وعشرين المذكورة رحمه الله تعالى."

وقال البهاء الجندي[٣]:

" ومن ناحية الجبل [يعني: يافع] بلد يقال له رخمة، باسم الطائر المعروف على وزن فَعَلة، بلغني أن بها فقيهاً يُعرف بمحمد بن أحمد الحضرمي، يُذكر بأنه ذو دين وورع وأنه حاكم البلد. علمت ذلك إلى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة. وله ولدان هما: أحمد وعلي يذكران بالخير لا سيما أحمد"

❁❁❁❁❁

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ٢/٤٦ وقد أخطأ بإيراد اسمه كنيةً فسماه (أبو محمد) والصواب ما أثبتناه.

(٢) أي: في سنة ٧٢٧هـ.

(٣) السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/٢٧٣.

محمد بن ناصر مجمل

الشيخ محمد بن ناصر مجمل بن عبد الباقي الجلادي[١]، شاعر شعبي فحل، وحكيم ومصلح اجتماعي مشهور، ولد في قرية (القود الأسفل) في البطن الشرقي لجبل (موفجة)، في حدود سنة (١٣٢٥هـ)، ودرس في (معلامة) والده، وكان عاقلاً ذكياً، تولى معقلة (أهل عبد الباقي) بعد وفاة والده أواخر سنة (١٣٤٧هـ)، امتاز شعره بالقوة اللفظية والحكمة، والتنوع الإيقاعي، وقد عبَّر بشعره عن مواقفه الصادقة تجاه قضايا الأمة كقضية فلسطين، وقضايا الوطن كرفضه الصريح والقاطع للاحتلال الإنجليزي لجنوب اليمن أو قيام دولة تكون تحت الوصاية الاستعمارية.

توفي في صنعاء يوم الأحد ١٦شعبان ١٤٢٤هـ، الموافق ١٠ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٣م[٢])

من أشهر ما قال من الشعر قصيدته التي قالها في الحرب العالمية الثانية والتي مطلعها[٣]:

يا مطلق الباب المقفَّل   عبدك طلب جودك ويسأل[٤]
واجعل معيشتنا مسهَّل   من كف مداته سخيَّه
ياعالماً ما القلب أمَّل   وكلما نخطي ونعمل

(١) سنورد نسب أبيه الشاعر ناصر بن مجمل في ترجمته.

(٢) انظر ترجمة الشاعر في مقدمة ديوانه (يقول بن ناصر مجمل) جمع وتقديم د/ علي صالح الخلاقي.

(٣) أوردناها برواية الوالد / هيثم قاسم عبد القوي الدعاسي الباقري التي كتبها بخط يده من لسان الشاعر.

(٤) مطلق: فاتح، المقفل: المغلق.

مـن خـيـر والا شـر نـفـعـل أسـتـغـفـرك مـن كـل سـيِّـه[١]
صلُّوا على احمد خير مرسل ذي حـبَّـه الـمـولـى ورسَّـل
مـا يـقـرأ الـقـاري وبـسـمـل وعـدَّ مـا تـطـلـع عـفـيـه[٢]
يـقـول بـن نـاصـر مـجـمَّـل يـا راسـي الـلـيـلـه تـزمَّـل[٣]
طاب السمر والهاجس اقبل وهـزَّ فـوج الـسَّـابـريِّـه
وهـاجـسـي عـاده تـوصَّـل وادِّي خـبـر جـاوه ولـنـدل[٤]
والـروم لـمَّـا أرض لَـهْـدل ولـلـبـحـور الـداخـلـيـه[٥]
وقـال حـرب الـسـيـف مـمَـثـل مـا تـحـتـصـي ذي فـيـه تُـقـتـل[٦]
والـهَـرْج والـمَـهْـري تـعـطَّـل واتـخـسَّـره فـيـه الـرعـيَّـه

وقد صدر مؤخراً ديوان يضم بعض أشعار الشيخ محمد بن ناصر مجمل، اعتنى به الأخ الدكتور/ علي صالح الخلاقي بالتعاون مع أولاد الشاعر.

❁❁❁❁❁

(١) سيِّه: سيئة، علماً أن التاء المربوطة تنطق في العامية اليافعية هاء في الغالب وقفاً ووصلاً إلا إذا جاء بعدها حرف ساكن فتنطق تاء.
(٢) عفيِّه: سحابة.
(٣) تزمَّل: ردد (الزوامل)، وهي نوع من الشعر المنظوم على بحر الرجز.
(٤) هاجسي: قريحة شعري، جاوه: جزيرة أندونيسية، لندل: يعني مدينة لندن البريطانية.
(٥) أرض لهدل: يقصد أرض السيد الأهدل، وهي مدينة (زبيد) في تهامة اليمن.
(٦) حرب السيف: يقصد الحرب العالمية الثانية.

ناجي جبران الدعاسي

- أكاديمي، أديب، شاعر، مربي[(١)].
- هو الدكتور/ ناجي بن جبران بن يحيى بن سعيد بن نقيب بن سعد ابن الغريب الدعاسي الباقري.
- ولد سنة **١٩٥٧**م في قرية (المعيان) من قرى جبل الصحراء.
- المراحل الدراسية الأولى: درس في معلامة قريته بين سنتي **٦٥-١٩٦٧**م على يد الأستاذ هيثم قاسم عبد القوي الدعاسي، ثم التحق في عام **١٩٧٠**م بالصف الثالث الابتدائي في مدرسة (رخمة) وأكمل المرحلة الابتدائية في **١٩٧٣**م، ثم التحق بالإعدادية في (رُصُد) وانتهى منها في عام **١٩٧٦**م، ثم التحق بدار المعلمين في (زنجبار/أبين) وتخرج منه في عام **١٩٨١**م.
- وبعد تخرجه من دار المعلمين درَّس في مدرسة (العُمَري)/ المرحلة الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة (رخمة) ودرَّس المرحلة الابتدائية ثم انتقل إلى ثانوية (رُصُد) ثم التحق بكلية التربية/عدن، وحصل على شهادة الدبلوم المتوسط في اللغة العربية عام **١٩٨٦/١٩٨٧**م ثم عاد إلى ثانوية (رُصُد) ودرَّس فيها سنة واحدة وبعدها عاد إلى أبين لمواصلة البكلاريوس حتى تخرج عام **١٩٨٩/ ١٩٩٠**م.
- ثم عاد للتدريس في ثانوية رصد لمدة سنتين، ثم انتقل بعدها إلى

---

(١) التقيت به للمرة الأخيرة في شعبان سنة **١٤٣٠**هـ قبل وفاته بثلاثة أشهر في منزل الدكتور عيدروس نصر ناصر بصنعاء، واطلع على مسودة هذا الكتاب والعجيب أنه طالع الباب الخاص بالشخصيات التاريخية وناقشني في بعضها واقترح عليَّ إضافة أسماء معينة، فسبحان الحي الذي لا يموت!.

ثانوية (رخمة) بعد تأسيسها سنة **١٩٩٢**م. وفي تلك المرحلة انتقل للسكنى في سوق (رخمة) بجوار المسجد الجامع.

- انتقل للتدريس معيداً في قسم اللغة العربية من كلية التربية/ يافع - لبعوس، عند تأسيس الكلية سنة **١٩٩٨**م وبقي فيها حتى وافته المنية.
- التحق للدراسة بجامعة عدن لنيل درجة الماجستير، وكان عنوان الرسالة (**شعر الحسن بن علي بن جابر الهَبَل: موضوعاته وقضاياه الفنية**) وحصل على درجة الماجستير بامتياز عام **٢٠٠٤**م، وقد سافر إلى سوريا أثناء تحضير رسالته تلك.
- وفي عام أواخر يوليو سنة **٢٠٠٩**م حصل على الدكتوراه في الأدب بامتياز من كلية الآداب بجامعة صنعاء، وكان عنوان الرسالة (**تطور الرمز في الشعر اليمني المعاصر**)، وقد رحل إلى مصر أثناء تحضير رسالة الدكتوراه.
- توفي ﷺ في مستشفى (النقيب) بـ(عدن) إثر مرض خفيف ألَمَّ به ظهر يوم الخميس **٢٣** ذي الحجة **١٤٣٠**هـ، الموافق **٩/ ١٢/ ٢٠٠٩**م، ودفن مساء ذلك اليوم في مقبرة (الشَّهْد) بوادي رخمة، بعد أن صلَّت عليه الجموع الغفيرة في عدن وفي جامع رخمة[١].
- كان معروفاً بذكائه وتواضعه ودعابته ودماثة أخلاقه وحبه للأدب والشعر وكان متديناً يؤم الناس أحياناً في جامع (رخمة) المجاور لمنزله.
- للدكتور ناجي ديوان شعر فصيح مخطوط وقصائد متناثرة بأيدي أبنائه ومحبيه، ومن شعره هذه المقطوعة التي بعثها إليَّ قبل وفاته

---

(١) لا أنسى هنا أن أشكر الإخوة الأفاضل/ جبران ناجي جبران وطارق هيثم قاسم الدعاسي على جمعهم لهذه الترجمة المختصرة.

بأيام، يرحب فيها بابنه إبراهيم الذي عاد من السعودية وببناته اللاتي زرنه في عيد الفطر لعام ١٤٣٠هـ يقول:

العيد أشرق بالسنا الـ فياضِ في وجه الحبيبْ
والأرضُ ماست ترسم الأفرا حَ في ثوبٍ قشيبْ
يا للأماني! إن دعونا ها سماها تستجيبْ
هلَّت ليالي العيد تهـ ـدي للرُّبى وَشْياً وطِيْبْ

❁ ❁ ❁

لمَّا أهلَّ النورُ يتَـها دى على الغصن الرطيبْ
أحيا عصيرَ الشوق في عُود ي فأورقَ في المشيبْ
وتفتَّقت أحلى ورودِ الـ ـحُبِّ في قلبي الجَديبْ
هلَّت ليالي العيد يملأُ نورُها الكونَ الرحيبْ

❁ ❁ ❁

خِلِّي أطلَّ فقل لبدر الـ ـكون يُشرقُ أو يغيبْ
النور في قلبي وفي دربي شموسٌ لا تغيبْ
دنيا من الأحلامِ والأيامُ فيها تستطيبْ
هلَّت ليالي العيد يُزْ جيها هوى العهد الخصيبْ

❁❁❁❁❁

ناصر بن علي الدعاسي[(١)]

- هو الشيخ ناصر بن علي بن ناصر الدعَّاسي الباقري، رجل أعمال، وشخصية اجتماعية.
- ولد في قرية المعيان من جبل الصحراء في الربع الثاني من القرن الرابع عشر الهجري.
- تلقى تعليمه في معلامة قريته.
- ارتحل في شبابه وعمره لم يتجاوز ستة عشر عاماً إلى المكلا في حضرموت حيث كان والده من مقادمة أهل يافع في الدولة القعيطية، والتحق بالمدرسة الحربية في المكلا، وتخرج منها برتبة ضابط.
- سافر إلى مدينة (جدة) في أواخر عهد الملك عبد العزيزآل سعود، وعمل مدةً في شركة (ابن لادن)، وشارك هناك في تأسيس نادي الاتحاد اليافعي[(٢)] في سبعينيات القرن الرابع عشر الهجري/

---

(١) معظم المعلومات مأخوذة من الوالد الشيخ/زيد بن علي ناصر الدعاسي شقيق المترجم له حيث كتب له ترجمة مختصرة في أوراق وأرسلها لنا، ومن الوالد/ هيثم قاسم عبد القوي الدعاسي.

(٢) نادي الاتحاد اليافعي: هيئة تأسست في عدن، كان الهدف منها رعاية أهل يافع في المهجر وفي الوطن، وتنشيطهم ثقافياً وقومياً، وكان لها نشاط بين المغتربين في الحجاز، وكان رئيس النادي الأست إذ إحمد محمد بن سبعة المتوفى سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م [أشار إليها صلاح البكري في كتابه (شرق اليمن يافع) ص ١٤٢]، وكان من أعضائها في الحجاز: محمد صالح المصلي، ومحمد بن محسن حيدرة المحرمي، وعوض بن شيخ الصلاحي، وعلي ناصر الكلدي، وعوض بن سالم الرسابي، وعلي بن عبد الله الصلاحي، وصالح فاضل، ومحمد =

خمسينيات القرن العشرين الميلادي[1] .

- أدار فندقاً في مدينة (الخُبَر) السعودية، وافتتح بعد ذلك عدة فنادق في مدينتي الحُديدة والمكلا، وأصبح من رجال الأعمال، وكانت له عقارات في اليمن وفي بعض الدول الخليجية.
- أمضى في الغربة معظم حياته، ولم يعد إلى عدن إلا في يونيو ١٩٧١م من أجل تحرير أخيه الشيخ زيد بن علي الدعاسي من سجن نظام عدن حينها بواسطة محمد صالح مطيع، وعاد إلى المملكة وبمعيته أخوه المذكور وابنا عمه هيثم قاسم عبد القوي ومحمود خالد ناصر الذين كانوا يخضعون لضغوط ومضايقات من السلطة آنذاك.
- كانت عودته الأولى بعد الاستقلال والأخيرة في حياته إلى مسقط رأسه في أواخر حياته سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- كان موحداً محارباً للمظاهر الشركية المتمثلة في تعظيم قبور وأضرحة من يسميهم الناس بـ (الأولياء) والغلو فيها، لذا كان من شروط عودته إلى مسقط رأسه أن يزيل الناس الضريح الذي في قمة جبل الصحراء الذي كانوا يسمونه (علي شمسان)، وكان له الفضل بعد الله تعالى في إعمار جامع قرية (المعيان) وهو أول مسجد يبنى

= علي الشعبي، ومحمد محسن بن عبد الباقي، والحاج صالح ثابت الشطيري، ومحمد راجح الشطيري، وحسين زين الجبيري، وعبد الرب عبد الكريم الشطيري، وحنش ناصر الشطيري، وسيف بن جبران الجبيري، وعبد القوي بن سيف المحرمي، وعمر محضار المحرمي، حسين محسن بن عسكر اليزيدي، وعلي سالم اليزيدي، وآخرون كما أفادنا بذلك الوالد محمد محسن حيدرة المحرمي.

(١) للمترجم له صورة أوردها الأستاذ صلاح البكري في كتابه (في شرق اليمن يافع ص٦٣) مع البكري وجماعة من أعضاء نادي الاتحاد اليافعي.

في قرى الأباقير كافة في هذا العصر، بل وفي قرى العمري والمحرمي المجاورة لجبل الصحراء! ؛ وكان لهذا المسجد أثر كبير على الناس وانتشار التدين بفضل الله ثم بجهود الدعاة المؤسسين ؛ وكانت له جهود طيبة في دعم بعض المشاريع الخيرية.

- توفي في مدينة صنعاء يوم الأربعاء غرة شهر المحرم سنة **١٤٢١**هـ، الموافق ٤/ ٤/ ٢٠٠٠م .

❁❁❁❁❁

ناصر مجمل بن عبد الباقي الجلادي[(١)]

هو الشيخ ناصر بن مجمل بن علي بن صلاح بن ناصر بن علي بن عبد أحمد بن القصمة بن عبد الباقي بن جلاد، شاعر متصوف، وشخصية قبلية، كان عاقلاً على (أهل عبد الباقي ؛ ولد في الربع الثالث من القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي أثناء عودته من موسم حج سنة (١٣٤٧هـ)[(٢)].

وقد كان يقوم بتعليم الصبيان مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرءان الكريم؛ وكان شديد الاهتمام بإقامة الجمعة والجماعة في مسجد قريته حتى إنه عند سفره يستأجر خطيباً من بعض القرى المجاورة، ويعطيه (كيلة) من حبوب الذُّرة مقابل قيامه بالخطابة في المسجد.

وقد ضاع أكثر شعره، ولم يصل إلينا منه إلا القليل، وقد اخترنا من شعره هذه الأبيات[(٣)]:

---

(١) المعلومات الواردة أفادنا بها الأست إذ إياد بن يسلم بن محمد بن عبد الباقي، وقد أورد معظمها الدكتور علي الخلاقي في مقدمة ديوان بن ناصر مجمل.

(٢) وجدنا لوحة خشبية كتبها المترجم له بخطه في سقف مسجد (أبي بكر) في قرية القود الأسفل، ذكر فيها أنه قام بتجديد سقف المسجد عام (١٣٤٧هـ)، وقد أخبرنا كبار السن من أهل قريته أن هذه السنة هي التي حج فيها المذكور حجته السابعة، ولعله توفي فيها وقد تكون وفاته مطلع سنة (١٣٤٨هـ) لأن رحلة الحج كانت تستغرق قرابة الشهرين مشياً على الأقدام أو ركوباً على الإبل وقليل من الحجاج كانوا يسلكون طريق البحر، علماً أن سنة (١٣٤٧هـ) توافق سنة (١٩٢٩م).

(٣) هذه الأبيات من قصيدة أرويها شفهياً عن جدي/ عبادي بن عاطف بن حلبوب عن الشاعر نفسه - رحم الله الجميع .، وقد حفظتها في زمن الصبا؛ وقد صدر مؤخراً للدكتور علي صالح الخلاقي كتاب فيه مجموعة شعرية للشاعر محمد بن ناصر مجمل بعنوان (يقول بن ناصر مجمل) وفي بدايته بعض القصائد التي بقيت في ذاكرة الأجيال من شعر ناصر مجمل وكلها في الزهد والحكمة.

أوصيك يا كل عارف في خصال أربع وانت اجتهد بالوصية شلها تعلومْ
لوَّله[1] صلِّ فرضك والحذر تقطع واتحزَّر الوقت لا فايت ولا تقدومْ
لان قاطع الفرض ما شي له دعا يرفع يوم القيامه يسمونه شقي محرومْ
والثانيه في زكاة المال لا تمنع فلا زكاةً لمن مالهْ بلا تسلومْ
والثالثة والديك اشفق بهم واخضع شل الليانه ولا انته عندهم مشتومْ
والرابعه للربا مال الربا يقلع لا طال ما طال تالية الربا مهدوم
واحذِّرك من ثلاث أشياء قفا لَرْبع البخل والكبر والحيله كما هن شومْ

❁❁❁❁❁

(١) لوَّله: الأوله.

قائمة بأسماء كل من أفادنا بمعلومات أو وثائق أو أي وجه من وجوه التعاون في بحثنا عن مكتب كلد[(١)]

١. الشيخ الدكتور/محمود علي عاطف بن عطية الجلادي (جعار).
٢. الشيخ/ علي زيد علي حيدرة بن عطية الجلادي (الحصن).
٣. الشيخ/ منصور صالح حسن الجلادي (وادي حمة). (وثائق)
٤. الشيخ / محمد صالح أحمد بن غازي العبسي المنصري (خيرة السفلى). (وثائق).
٥. الشيخ/ سالم بالليل شيخ الرهوي (باتيس).
٦. الشيخ/ أحمد بالليل شيخ الرهوي (باتيس).
٧. الشيخ /عادل حيدرة منصور بن عطية (الحصن).
٨. الدكتور/ محمود علي محسن السالمي.
٩. الدكتور/ سالم عبد الرب السلفي.
١٠. الدكتور/ غسان منصور بن عطية الجلادي (الحصن). (وثائق)
١١. الشيخ /عبد الرب صالح محمد السلامي الباقري .
١٢. الوالد الشيخ / زيد راجح حسين الشيباني اليوسفي (خيرة العليا)
١٣. الشيخ/ ناصر زيد راجح اليوسفي. (خيرة العليا)
١٤. الوالد الشيخ/ علي مُحُمد بن عطاف الباقري (وادي ولخ).
١٥. الوالد الشيخ/ مُحُمد بدر خالد سالم بن عطاف الباقري (جبل الصحراء).

---

(١) نعتذر لكل من سقط اسمه سهواً أو نسياناً، فهناك أشخاص أمدونا بالعون ولم نقيد أسماءهم، فلهم منا كل الشكر أينما كانوا، وهذه القائمة قابلة للزيادة في الطبعات القادمة، وسنضع قائمة مماثلة لكل مكتب من مكاتب يافع إن شاء الله.

١٦. الشيخ/ يسلم طاهر حنش السعيدي. (سلطنة عمان).

١٧. الوالد الشيخ/ رشاد بن ناجي جبران البوبكري الباقري (جبل الصحراء). (وثائق).

١٨. الوالد الشيخ/ نصر بن شائف البوبكري الباقري (جبل الصحراء).

١٩. الوالد الشيخ/ حسين عبد الرب زايد البوبكري الباقري (جبل الصحراء).

٢٠. الوالد/ هيثم قاسم عبد القوي الغريب الدعاسي الباقري.(جبل الصحراء).

٢١. الشيخ/عبد السلام حسين عبد الرب زايد البوبكري الباقري.(جبل الصحراء).

٢٢. الشيخ/ صالح يحيى بن عبد الملك البوبكري الباقري (جبل الصحراء).

٢٣. الوالد/ عمر سعيد بن السيلة الباقري (جبل الصحراء). (وثائق)

٢٤. الشيخ جمال بدر خالد بن عطاف الباقري (جبل الصحراء).

٢٥. محمد سعيد بن السيلة الباقري (جبل الصحراء). (وثائق)

٢٦. فيصل أحمد سعيد بن السيلة الباقري (جبل الصحراء). (وثائق).

٢٧. الوالد/ناصر جبران فاضل بن عطاف الباقري (جبل الصحراء) (وثائق).

٢٨. الوالد عَبِد زيد محمد بن عطاف الباقري (جبل الصحراء). (وثائق).

٢٩. نائف خضر قاسم بن عطاف الباقري (جبل الصحراء) (وثائق).

٣٠. وزيد خضر ثابت بن عطاف الباقري (جبل الصحراء). (وثائق)

٣١. عبد الله حسين ثابت بن عطاف الباقري (جبل الصحراء). (وثائق)

٣٢. عبد السلام محمد ثابت بن عطاف الباقري (جبل الصحراء). (وثائق)

٣٣. فضل محمد ناصر العلائي الباقري (البارك).

٣٤. الوالد/ صالح أحمد صالح بن حوتب العلائي الباقري (رخمة - الكَوْر).

٣٥. الوالد/ يسلم سعيد هيثم بن حوتب (رخمة)

٣٦. الوالد/ حنش عبد الله حسين الغريب الدعاسي (دقار).

٣٧. الوالد / قاسم زين شائف السلامي الباقري وولده رياض (المدرج).

٣٨. الوالد الشيخ/ مُحمد خضر مُحمد بن الدبة الباقري (الغرير).

٣٩. الوالد / صالح محمد عبد القوي السلامي الباقري (جبل الصحراء).

٤٠. عبد المنعم محمد سالم السلامي الباقري. (جبل الصحراء). (وثائق)

٤١. عبد السلام علي نصر السلامي الباقري (جبل الصحراء).

٤٢. وائل علي زيد السلامي الباقري (جبل الصحراء). (وثائق)

٤٣. ناصر علي محسن. (جبل الصحراء). (وثائق)

٤٤. فضل بدر ناصر بن محسن الدعاسي الباقري (الردع).

٤٥. صالح بن صالح الغريب الدعاسي الباقري (دقار - رخمة)

٤٦. عبد المجيد قاسم ناصر بن ظفر الدعاسي الباقري (المخاشن)

٤٧. صلاح عبادي خضر بن ظفر الدعاسي الباقري (المخاشن) (وثائق)

٤٨. محمد عمر قاسم البوبكري الباقري (المدرج)

٤٩. أيوب فضل ناجي بن الدبة الباقري (خيرة العليا)

٥٠. محمد جبران الباقري (الغرير)

٥١. الوالد/ علي ثابت أحمد بن رهاوي الباقري (دقار)

٥٢. الوالد /أحمد صالح بن رهاوي الباقري.

٥٣. صدام عبادي الخضر المريري الباقري (جبل الصحراء)

٥٤. زيد ثابت بن حامد البوبكري الباقري (جبل الصحراء)

٥٥. رشاد قاسم الصبيحي الباقري وولده معمَّر (المخاشن)

٥٦. أنيس زين بدر الصبيحي الباقري (المخاشن)

٥٧. عادل راشد الصبيحي الباقري (المخاشن)

٥٨. أنور محمد الصبيحي الباقري (المخاشن)

٥٩. محضار عبد الرب عباد الخريمي العمودي. (وادي ولخ).

٦٠. ربيع علي أحمد العمري. (المخاشن).

٦١. عبد الفتاح ونجيب محفوظ ناصر البوبكري الباقري.(جبل الصحراء)

٦٢. محمد ناجي علي الجزابي الأصبحي (رخمة)

٦٣. حمود صالح شيخ بن حراشي الأحمدي (أسفل مذبلة).

٦٤. ناصر سالم حسن (رخمة).

٦٥. الوالد / صالح عبد القوي شايف المكدشي العلوي (جبل آل علي)

٦٦. الشيخ / سالم محُمد عبد الله العلوي (الصفأة)

٦٧. الشاعر الشعبي الوالد/ عبد القوي عبد ربه العلوي (الزغرور)
٦٨. يسلم صالح حسين قدار العلوي.(شوظة - سرار)
٦٩. صالح يسلم صالح قدار العلوي (شوظة).
٧٠. عَبِد سلمان المقفلي العلوي وولده. (شقصة). (وثائق)
٧١. مطيع عبد سلمان المقفلي (شقصة).
٧٢. علي محمد ثابت المقفلي العلوي (شقصة)
٧٣. سعيد محمد جبران المقفلي العلوي (شقصة)
٧٤. قائد زيد ثابت العلوي (الزغرور) (وثائق)
٧٥. الوالد العميد /خضر محمد ناصر السلماني الحنشي.(مورق)
٧٦. الوالد المعمر/علي عثمان ناصر الحمدوني الحنشي.(مورق)
٧٧. فكري محمد عبد الكريم الحنشي.(مورق)
٧٨. صالح علي حسين علوة الحنشي (حذة). (وثائق)
٧٩. أحمد علي أحمد السيد (سرار)
٨٠. الوالد/ صالح سعيد الوحدي السنيدي وولده حمود (جبل موفجة).
٨١. فضل محمد ناصر السنيدي (جبل موفجة).
٨٢. يسلم خضر محمد السنيدي (سرار)
٨٣. قحطان صالح سعيد السنيدي (جبل موفجة)
٨٤. علي محمد محسن السنيدي (الحصن - أبين)
٨٥. الوالد/محمد صالح ثابت الهويدي الجلادي (حمة)
٨٦. الوالد/ سعيد علي الباقري. (حمة).
٨٧. الوالد/ سعيد العمودي (حمة).

٨٨. الوالد/ سعيد ناصر أحمد سند (حمة)
٨٩. الوالد/ صالح حسين أحمد العبدلي (حُمَّة).
٩٠. علي ناصر الحامدي (حمة).
٩١. عوض حسين المحمدي (حمة).
٩٢. الوالد/ ناصر عبد الله عاطف الجريري (امها حمة).
٩٣. الوالد/ أحمد حسين صالح الجريري.(امها حمة).
٩٤. عبد الله أحمد عبد الله الجريري.(امها حمة).
٩٥. الشيخ/ عبد الناصر علي الحجاشي النسري (سرار)
٩٦. قائد منصر صالح النسري (شقصة) (وثائق)
٩٧. الشيخ/ محُمد حسن صالح العمري (سرار)
٩٨. الوالد الشيخ/ محُمد بدر بن عبد الهادي النسري (رخمة)
٩٩. علي أبو بكر عثمان بن عبد الهادي النسري (رخمة)
١٠٠. صالح عبادي بن علي جراش الجلادي (سرار)
١٠١. محمد أحمد عبد الله جرهوم العمري (سرار)
١٠٢. محمد أحمد زيد العمري (سرار)
١٠٣. أياد يسلم محمد بن عبد الباقي (جبل موفجة)
١٠٤. بدر ناصر صالح الطالبي (سرار)
١٠٥. الوالد / محمد عبد الله أحمد الغريب الجلادي (سرار)
١٠٦. الوالد/ حسين معوضة أحمد المخيري (المعزبة - جبل موفجة)
١٠٧. الوالد / حسين سعيد محمد بن عبد الباقي (المعزبة - جبل موفجة)

١٠٨. الشيخ/ عارف عبد سالم المخيري (جبل موفجة)

١٠٩. محمود عبد الرب شيخ المعوضهي الجلادي (رخمة)

١١٠. محمد خضر السميطي (الصفأة).

١١١. محسن سعيد عبد الله بن عطية (سرار)

١١٢. بدر الخضر علي بن داود (سرار)

١١٣. حسن عمر السعيدي. (رُصُد).

١١٤. صالح زين الريشي السعيدي (حطاط).

١١٥. عبدالله سعيد السعيدي (حطاط).

١١٦. مطيع عبدالله سعيد السعيدي (حطاط).

١١٧. فهيم جبران علي السعيدي.(امها حمة).

١١٨. حسين علي صالح السعيدي (امها حمة).

١١٩. الوالد/ محمد محضار السرحي (وادي ثنهة)

١٢٠. الوالد/سالم عبدالله قاسم السرحي (حطاط)

١٢١. عادل سالم عبدالله السرحي (حطاط)

١٢٢. الوالد/ حسين سعيد صالح الرهوي (أسفل حطاط)

١٢٣. الوالد/محمد سعيد صالح الرهوي (أسفل حطاط)

١٢٤. الوالد/ فضل علي حسن الرهوي (أسفل حطاط)

١٢٥. فضل علي حسن الرهوي (أسفل حطاط)

١٢٦. علي عقيل ناجي الرهوي (أسفل حطاط)

١٢٧. الوالد الشيخ / زيد راجح حسين الشيباني اليوسفي (خيرة العليا)

١٢٨. الشيخ/ علي عبد ناصر البليلي اليوسفي (العسكرية)

١٢٩. الشيخ/ ناصر زيد راجح اليوسفي. (خيرة العليا)
١٣٠. الوالد / حنش زين حسين البليلي اليوسفي.
١٣١. مجموعة كبيرة من أهل يوسف في أسفل كلسام.
١٣٢. ذو يزن سالم سعيد الأنعمي اليوسفي (نمكة)
١٣٣. محسن حنش عبد الله الشيباني اليوسفي (خيرة العليا)
١٣٤. الوالد / أحمد ناجي محمد المنصري (قرظ)
١٣٥. الوالد/ حنش مُحمد حسين المنصري (قرن المناصر)
١٣٦. الشيخ / علوي محمد سعيد الجويري المنصري (آل جوير) (وثائق)
١٣٧. محمد ناجي بن جوير المنصري (آل جوير)
١٣٨. ثابت محمد سعيد غازي المنصري (خيرة السفلى)
١٣٩. علي محمد علي الجداسي المنصري (امحبلة السفلى)
١٤٠. علي نصر علي بن جوير المنصري (آل جوير)
١٤١. الشيخ / نصر سعيد ناصر كرم (أسفل سخاعة)
١٤٢. الوالد/ محضار عَبِد عبد الله كرم المنصري (أسفل سخاعة)
١٤٣. الوالد / محمد محسن حبيب بن محمود المنصري (سطحان)
١٤٤. الوالد / ناجي علي زين (سطحان)
١٤٥. ناصر محمد صالح البركاني المنصري (قرظ)
١٤٦. عارف عبادي صالح المنصري (قرن المناصر)
١٤٧. نصر هيثم قاسم كرم المنصري (أسفل سخاعة)
١٤٨. ناصر محمد كرم المنصري (أسفل سخاعة)

١٤٩. أحمد محمد الجريري (امحبلة العليا)

١٥٠. الشيخ / يسلم حسين ناصر الشميلي الجردمي.

١٥١. الشيخ / مسعود نصر صالح الجردمي (رخمة)

١٥٢. نصر بن عوض بن عبد الولي الجردمي (رخمة) (وثائق)

١٥٣. صلاح محمد ناصر الشميلي الجردمي (رخمة)

١٥٤. حسين صالح حسن السيد (أسفل سخاعة)

١٥٥. الوالد / محضار أحمد عمر السيد (سلحة)

١٥٦. الشيخ/ محمد حسين قماطة (جبل بن قماطة).

١٥٧. الوالد الشيخ/ حنش عبد الله محسن بن ناصر عمر قماطة (مقبل).

١٥٨. الوالد/ عبد القوي قماطة. (خيران / رصد).

١٥٩. الوالد / صالح يوسف هيثم العمودي (رخمة) (وثائق)

١٦٠. الوالد/ صالح عبد الله علي الوعلاني. (عمدات/ رصد).

١٦١. طاهر حسين يحيى بن مجمل الهزة (سلحة)

١٦٢. علوي محسن داود السيد (سلحة)

١٦٣. راشد عاطف عبد الله. (سلحة)

١٦٤. صلاح الأحمدي الفضلي. (السيرة - حمة)

١٦٥. رفعت محمد عبد الله البقبق. (الحصن - أبين)

❁❁❁❁❁

قائمة المصادر والمراجع للجزئين الأول والثاني[1]

معاجم اللغة:

١- الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب.

٢- دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٣- ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير البعلبكي.

٤- دار العلم للملايين/ بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٧م.

٥- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت، ط١، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م - ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٦- السعدي: أبو القاسم علي بن جعفر، الأفعال، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧- الفراهيدي: الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د/ مهدي المخزومي و د/ إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٨- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٩- ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت - لبنان، ط١، دون تاريخ.

١٠- مجموعة مؤلفين، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة.

(١) راعينا الترتيب الهجائي بحذف الزوائد في أوائل الأسماء مثل (ال) و(ابن) أو (با).

المصادر والمراجع العلمية:

١١- ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٧م.

١٢- شرف الدين: أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين : دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة، ط٣، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٣- الأكوع: إسماعيل بن علي، مخاليف اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٤- الأندلسي: عبد الله بن عبد العزيز البكري، معجم ما استعجم، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٥- البطاطي: عبد الخالق بن عبد الله بن صالح، إثبات ما ليس مثبوت من تاريخ يافع في حضرموت، دون ذكر جهة الطبع والنشر، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٦- البكري: صلاح عبد القادر، تاريخ حضرموت السياسي، مكتبة الصنعاني (طبعة مصورة عن الطبعة الثانية ط البابي الحلبي/ القاهرة - مصر ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م).

١٧- ....، الجنوب العربي قديماً وحديثاً (٤٠٠ ق.م - ١٩٦٧م)، دار العلم للطباعة والنشر، ط١، دون ذكر لتاريخ الطبع.

١٨- ....، في جنوب الجزيرة العربية، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٤٩م.

١٩- ....، في شرق اليمن يافع،

دار النهار، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٢٠- الثور: عبد الله أحمد، وثائق يمنية / الجنوب اليمني، مطبعة مدني، القاهرة - مصر

٢١- ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٢- جرجرة: عبد الرحمن، أرضنا الطيبة هذا الجنوب، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٦٠م

٢٣- الجرو: د/ إسمهان سعيد، التاريخ السياسي لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد - الأردن، ط١، ١٩٩٦م.

٢٤- الجزري: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد، اللباب في معرفة الأنساب، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٥- جزيني : إبراهيم، شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار القاموس الحديث، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد،[دون تاريخ].

٢٦- الجعدي: عمر بن علي بن سمرة، طبقات فقهاء اليمن، تحقيق: فؤاد سيد، دار القلم، بيروت - لبنان، دون تاريخ.

٢٧- الحامد: صالح، تاريخ حضرموت، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٨- الحجري: محمد بن أحمد، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد/ صنعاء، ط٣، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٩- الحداد: محمد يحيى، التاريخ العام لليمن، مكتبة الإرشاد/ صنعاء - اليمن، ط١(الجديدة) ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٠- حسن: ناصر سالم، تجليات وجدانية: مجموعة شعرية للشاعر

صالح أحمد بن حوتب الباقري، دار الوفاق للدراسات والنشر، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣١- باحمدان: محمد سالم، عهد السلطان صالح بن غالب القعيطي (٣٦ - ١٩٥٦م).

٣٢- مطبعة وحدين الحديثة للأوفست، المكلا - اليمن، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٣- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٣٧٧هـ/ ١٩٧٧م.

٣٤- الخزرجي: علي بن الحسن، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، دار صادر، بيروت - لبنان، مصور عن طبعة مطبعة الهلال بالفجالة، مصر، سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٣٥- الخلاقي: علي صالح، يقول بن ناصر مجمل، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٦- ديان: محسن بن محسن، حفاة الجبال أطفأوا شمس الامبراطورية، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٣٧- ....، وقائع من تاريخ يافع، مطبعة الكاتب العربي، دمشق - سوريا، ط١، ١٩٩٩م.

٣٨- ديان : مندعي - سالم عبد الله عبد ربه، جبهة الإصلاح اليافعية، مؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر والتوزيع، عدن، ط١، ١٩٩٢م .

٣٩- الذيباني: سالم راشد ذيبان، من حقيبة الدهر للإنسان تحكي عن أخبار ردفان، دائرة الصحافة والطباعة والنشر، عدن، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤٠- باذيب: علي سالم، النباتات الطبية في اليمن، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط٣، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٤١- الزبيدي: عبد الرحمن بن علي بن الديبع الشيباني (ت٩٤٤هـ)، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١ ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤٢- سالم: د/ سيد مصطفى، الفتح العثماني الأول لليمن، دار الأمين للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، ط٥، ١٩٩٩م.

٤٣- السالمي: د/محمود علي محسن، محاولة توحيد اليمن بعد خروج العثمانيين الأول (الدولة القاسمية)، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية، سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٤- سبعة: نصر صالح حسين، من ينابيع تاريخنا اليمني وأشعار راجح هيثم بن سبعة اليهري، مطبعة الكاتب العربي، دمشق - سوريا، ط١، ١٩٩٤م.

٤٥- السقاف: عبد الرحمن بن عبيد الله، معجم بلدان حضرموت المسمى (إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت)، تحقيق: إبراهيم أحمد المقحفي، عبد الرحمن حسن السقاف، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٤٦- السلفي: د/سالم عبد الرب، أعلام يافع اليمانيون في مصر، مقال منشور في مجلة (تواصل) التي تصدرها السفارة اليمنية بالقاهرة، العدد الثاني، ٢٠٠٧م، وقد نشر المقال على موقع الجمعية الخيرية اليافعية بعنوان (يافع في مصر).

٤٧- ....، ذرية الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي، بحث منشور في مجلة (اليمن) المحكَّمة الصادرة عن جامعة عدن، نوفمبر ٢٠٠٨م

٤٨- ....، معجم أعلام يافع، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٤٩- بن سلم: عبد القادر حسن، ونخبة من أبناء عينات، عينات:

ماضيها وحاضرها، دار ابن كثير، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٥٠- السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٥١- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٢- شرف الدين: أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ ط٤، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٥٣- شهاب: حسن صالح، العبادل سلاطين لحج وعدن، مركز الشرعبي للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠٠٠م.

٥٤- ....، يافع في عهد سلطان آل عفيف وهرهرة، مركز الشرعبي للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٥٥- أبو طالب: حسام الدين محسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد، تاريخ اليمن عصر الاستقلال عن الحكم العثماني الأول، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مطابع المفضل للأوفست، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٥٦- الطبري: محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرءان، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ

٥٧- العبدلي: أحمد فضل بن علي محسن، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة - مصر، ط١، ١٣٥١هـ.

٥٨- عدن: الهيئة العامة للسياحة، دليل السائح في عدن، وزارة الإرشاد

القومي والإعلام.
٥٩- عدن: الهيئة العامة للسياحة، من ولايات اتحاد الجنوب العربي: لحج، دون تاريخ.
٦٠- العسقلاني: الحافظ أحمد بن علي بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٦١- علي: جواد، المفصل من تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت - بغداد، ١٩٧٠م
٦٢- بافقيه: محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥م.
٦٣- بافقيه: محمد بن عمر الطيب (ت: بعد سنة ١٠١١هـ)، تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ومكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
٦٤- القعيطي: زين محمد عوض، يافع: صفحات من التاريخ اليمني، الآفاق للطباعة والنشر، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٦٥- القعيطي: السلطان غالب بن عوض، تأملات عن تاريخ حضرموت، مكتبة كنوز المعرفة، جدة - السعودية، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٦٦- الكبسي: محمد بن إسماعيل، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية، تحقيق: خالد أبا زيد الأذرعي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٦٧- الكندي: بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي (ت٧٣٢هـ)، - السلوك في طبقات العلماء والملوك، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء،

ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٦٨- الكندي: سالم بن محمد بن حميد الكندي (ت ١٣١٠هـ)، تاريخ حضرموت المسمى (العدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة)، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٦٩- لقمان: حمزة علي، تاريخ عدن وجنوب الجزيرة العربية، دار مصر للطباعة، القاهرة - مصر، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٠م.

٧٠- ....، تاريخ القبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

٧١- ابن ماكولا: الحافظ علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ.

٧٢- مجموعة كتَّاب، بدر السنيدي: مناضل من قلب التاريخ، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء - اليمن، ط١ (خاصة)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧٣- مجموعة كُتَّاب، الفقيد/ أحمد محمد ناصر العلائي الكلدي، مؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر والتوزيع، عدن - اليمن، طبعة خاصة.

٧٤- مجموعة كتَّاب، الراحل/ أحمد درويش حسين الطالبي، مؤسسة ١٤ أكتوبر للطباعة والنشر والتوزيع، عدن - اليمن، طبعة خاصة.

٧٥- محيرز: عبد الله أحمد، العقبة: دراسة تحليلية جغرافية وتاريخية لجانب من مدينة عدن، وزارة الثقافة/الجمهورية اليمنية، بدون تاريخ.

٧٦- بامخرمة: الطيب بن عبد الله بن أحمد، قلادة النحر في وفيات

أعيان الدهر، تحقيق: عبد الغني علي الأهجري، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٧٧- بامطرف: محمد عبد القادر، الجامع: جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم، الهيئة العامة للكتاب، صنعاء - اليمن، ط١(الجديدة)، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٧٨- ....، في سبيل الحكم، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن - اليمن، ط٢، ١٩٨٣م.

٧٩- المقدسي: إبراهيم باجس عبد المجيد، إسماعيل بن علي الأكوع، علّامة اليمن ومؤرِّخها. وهوالكتاب رقم (٢٧) في سلسلة: (علماء ومفكرون معاصرون، لمحات من حياتهم وتعريف بمؤلفاتهم)، دار القلم/ دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨٠- مؤلف مجهول، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - اليمن، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م،

٨١- ناجي: سلطان، التاريخ العسكري لليمن، دائرة التوجيه المعنوي - وزارة الدفاع، الجمهورية اليمنية، ط٣، ٢٠٠٤م.

٨٢- الناخبي: عبد الله بن أحمد، حضرموت: فصول في الدول والأعلام والقبائل والأنساب أو (شذور من مناجم الأحقاف)، دار الأندلس الخضراء، جدة - السعودية، ط٢، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٨٣- ....، رحلة إلى يافع أو يافع في أدوار التاريخ، دون ذكر دار النشر، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

٨٤- ....، الكوكب اللامع فيما أهمل من تاريخ يافع، دار الأندلس الخضراء/ جدة - السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٨٥- الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان

والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط٤، ١٤٢٠هـ

٨٦- النهزوالي: قطب الدين محمد بن أحمد المكي، البرق اليماني في الفتح العثماني، تقديم: حمد الجاسر، منشورات المدينة، دار التنوير، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٨٧- الهمداني: الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، منشورات المدينة، دار التنوير، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، (ج ١، ٢).

٨٨- ....، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٨٩- الواسعي: عبد الواسع بن يحيى، تاريخ اليمن المسمى (فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن)، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط١، (الجديدة) ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٩٠- باوزير: سعيد عوض، صفحات من التاريخ الحضرمي، مكتبة الثقافة، عدن - اليمن، دون رقم الطبعة، وتاريخ الطبع.

٩١- الوزير: د/ أمة الغفور عبد الرحمن علي الوزير، - الأوضاع السياسية في اليمن في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري/ الثاني عشر الميلادي، مع تحقيق كتاب (بهجة الزمن في تاريخ اليمن) للمؤرخ/ يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

صحف ومجلات:

٩٢- صحيفة الأيام العدنية.

٩٣- مجلة (اليمن) الصادرة عن جامعة عدن - نوفمبر ٢٠٠٨م.

مكتبات إلكترونية:

٩٤- الجامع الكبير للتراث العربي والإسلامي/ مركز التراث للبرمجيات - الإصدار الثاني ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٩٥- المكتبة الشاملة/ الإصدارة الثالثة.

٩٦- الموسوعة الشعرية/ الإصدار الثالث عن لجنة الموسوعة الشعرية في الكويت.

مواقع انترنت ومنتديات:

٩٧- موقع المركز الوطني للمعلومات.

٩٨- منتدى الموسوعة اليافعية.

٩٩- منتدى قبيلة يافع.

١٠٠- موقع كلية التربية/ يافع.

١٠١- الموسوعة الحرة (ويكيبيديا).

١٠٢- موقع صحيفة الأيام العدنية.

١٠٣- موقع الجمعية الخيرية اليافعية.

١٠٤- موقع المكتبة الوقفية.

❁❁❁❁❁

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تنويه	٥
الباب الأول	
مكتب كلد: التركيبة القبلية	٧
تمهيد	٩
التسمية	٩
جغرافية مكتب كلد	١١
الموقع	١١
المساحة	١١
حدود مكتب كلد	١١
التضاريس	١٣
مكتب كلد تاريخياً	١٥
حرب كلد وأهل أحمد	١٩
بيوت السادة (بنو هاشم) في كلد	٢٠
١) سادة (قرن مُقْبل) في سرار	٢٠
سادة جبل (أهل علي)	٢١
٢) السادة أهل النهَّام	٢٢
٣) السادة أهل عقيل بن سالم	٢٢
٤) السادة أهل العَطَّاس	٢٢
٥) السادة أهل المُلَيكي	٢٢

التركيبة القبلية لمكتب (كلد) ٢٣
الناصفة الأولى ٢٤
الناصفة الثانية ٢٤
● **الفصل الأول: التركيبة القبلية لمكتب (كلد)** ٢٥
قبائل وفخائذ الناصفة الأولى ٢٥
أولاً: قبيلة الجلادي ٢٧
ثانياً: قبيلة (السُّنَيدي) ٣٨
مشجرة أهل الوحدي السنيدي ٤١
ثالثًا: قبيلة أهل علي (العلوي) ٤٦
بَحْبَح كلد ٤٧
خامسًا: قبيلة السَّعِيدي ٥٨
سادسًا: بيوت أخرى مندرجة تحت الناصفة الأولى من مكتب كلد .. ٦١
● **الفصل الثاني: التركيبة القبلية لمكتب (كلد)** ٦٥
قبائل وفخائذ الناصفة الثانية ٦٥
أولاً: قبيلة المنصري ٦٧
وهذه المشجرة تبين فروع أهل (عياش العبسي المنصري) ٦٩
ثانياً: قبيلة (أهل يوسف) ٧٢
أهل الثابتي ٧٣
ثالثاً: قبيلة الباقري ٧٤
ثانياً: أهل بن عبد الملك ٨٢
ثالثاً: أهل الصُّهَيبي. ٨٢
رابعــاً: أهل بن الحاج. ٨٤
خامساً: أهل بن حامد ٨٤
سادساً: أهل بن واصل. ٨٥
بيوت مندثرة من الأباقير ٩٧

رابعاً: قبيلة الجَرادِمة ١٠٠
خامسًا: قبيلة الرَّهَـوي ١٠٣
سادسًا: بيوت مستقلة تندرج تحت الناصفة الثانية ١٠٥

الباب الثاني

مكتب كلد: البلدان ١٠٧
أراضي (يافع) الساحلية في (أبين) ١٠٩
والرميلة قسمان ١١٣
الطريق الشمالي المتفرع عن (القنطرة) ١٢٢
أودية كلد الرافدة لوادي بنا ١٢٥
وادي ثَنْهة ١٢٧
شعاب وادي ثنهة ١٢٨
وادي كلسام ١٣١
الوادي الأسفل ١٣٢
الوادي الأوسط ١٣٢
الوادي الأعلى ١٣٢
أولاً: الشعاب الواقعة يمين الصاعد في الوادي ١٣٣
ثانياً: الشعاب الواقعة يسار الصاعد في الوادي فهي ١٣٤
وادي نَمَكة ١٣٧
شعاب وادي نمكة ١٣٧
أسفل حنفزة ١٣٩
الطريق الثانية المتفرعة عن (القنطرة) ١٤٠
وادي بَرَق ١٤١
فُرْضَة حطاط ١٤١
وادي حَطَاط ١٤٣

سكان وادي حطاط ١٤٦
أودية وشعاب وادي حطاط ١٤٦
شعاب وقرى (امسدارة) ١٥٣
القبائل الساكنة في (امسدارة) ١٥٤
فَلاحة ١٥٥
امنُصَيبة ١٥٦
رهوة فلاحة ١٥٦
روافد وادي حطاط ١٥٧
أولاً: وادي خَلْهة ١٥٧
أسماء شعاب (خَلْهة) ١٥٨
ثانياً: وادي سَاحب ١٥٩
شعاب وقرى وادي ساحب بدءاً من أسفله على ترتيب الصعود ١٥٩
ثالثاً: وادي امهاحطاط ١٦١
حَـوْج ١٦٤
وادي سَرَار ١٦٩
السلاسل الجبلية والشعاب المحيطة بالوادي ١٦٩
صَرْها ١٧١
المألوبة ١٧١
أسفل اَمِّعْيان (المعيان) ١٧٢
ساكن العَـلاة ١٧٢
أسفل مُربان ١٧٢
اَمْقَحْفي (القَحْفي) ١٧٢
ذي امَّثَبة: (ذي الأَثَبة) ١٧٣
ساكن أهل القُوْح ١٧٣
شعب نَوْبان ١٧٣

اَمعَريش (العَريش) ١٧٤
اَمَّرْجَلة (المرجلة) ١٧٤
أسفل طاقة ١٧٤
أسفل الشُّعْبة ١٧٤
اَمَّقدح (المَقْدَح) ١٧٥
الصِّفْعة ١٧٥
الفَرْعة ١٧٥
القَرْن ١٧٥
سوق سرار ١٧٦
أسفل كُحْلان ١٧٧
أسفل عَظَمَان ١٧٨
قرن مُقْبل ١٧٨
مَرَاءَة ١٧٨
قرية الشَّنابك ١٧٩
قَرْن ابن عطية ١٧٩
مَذَابة السفلى ١٧٩
جبل الفَرْع ١٨٠
مذابة العليا ١٨٠
المُرَيقب ١٨١
المُقَيْصِرَة ١٨١
ساكن أهل الحاج ١٨٣
مَنْصَا سرار ١٨٣
لَكَمة مَنْصا ١٨٣
أسفل امشوحط (الشَّوحط) ١٨٤
رهوة قَـرَظ ١٨٥

جبل مَوْفَجَة ١٨٦
جبل أهل علي ١٨٨
أسفل عَظَمان ١٨٩
القرى التي في الطريق الأول (الشرقي) ١٨٩
قرى الجبل عبر الطريق الثانية المتفرعة في المجزع ١٩٦
القرى الواقعة في قمم جبل موفجة ٢٠٤
وادي قَرَظ ٢١١
ذي اَمْجَرْف (الجرف) وذراع الجنادح ٢١٤
وادي الرِّدْع ٢٢٤
قرن الأصلاب (تنطق: لَصْلاب) ٢٢٧
الأصفاح (لصفاح) والمَعْزَبة ٢٣١
وادي مَحْـلا ٢٣٥
وادي خِيرة العُلْيا ٢٣٨
وادي حِنْفِزة ٢٤٥
الروافد الداخلية لوادي خيرة العليا ٢٤٧
شعاب وقرى وادي سُطْحان ٢٤٧
بين الواديين ٢٥٣
الطريق الأول: وادي حُمَّة ٢٥٤
أسفل أَرنبة العليا ٢٥٦
روافد وادي حُمَّة ٢٦٢
أولاً: وادي امها حُمَّة ٢٦٢
ثانياً: وادي السِّيْرة ٢٦٧
شعاب وادي السيرة ٢٦٧
وادي سلب حُمَّة ٢٧٠
تعريف مختصر بوادي (سُلُب) ٢٧٠

وادي (سُلُب) قَبَلِيَّاً ٢٧٠
مراحل سفر القوافل عن طريق سلب ٢٧١
الطريق الثاني ٢٧٣
وادي قَـرْقَـر ٢٧٦
قرى وادي قرقر ٢٧٦
بلاد قبيلة أهل حَنَش (الحنشي) ٢٧٨
وادي شَعْب جداس ٢٧٩
قرى وسواكن وادي (شعب جداس) ٢٧٩
وادي مَورق ٢٨٣
شعاب وقرى وسواكن وادي (مورق) ٢٨٤
الجزء الحنشي من وادي(ضُبَة) ٢٨٨
رهوة ضُبة ٢٨٩
الصفأة وما حولها ٢٩١
القرى والأودية ٢٩١
المَغْوَن (ينطق: المَأْوَن) ٢٩٥
وادي شَقَصة ٢٩٦
قرى وشعاب وادي شقصة ٢٩٧
الطريق الثانية ٣٠٠
الطريق الأولى: تؤدي إلى المواضع الكلدية في وادي (رُصُد). ٣٠٣
الجزء الكلدي من وادي رُصُد ٣٠٤
الطريق الثانية ٣٠٦
قرى وادي رخمة وجباله وروافده ٣١٠
خرائب جبل قسبي ٣١٤
وادي سَلْحَة ٣٣١
وادي ظِبْئة ٣٣٥

وادي مَقْبَل ٣٣٨
قرى وسواكن الوادي بدءاً من أسفله على ترتيب الصعود ٣٣٩
الحَرَضَة والقُسَّاري ودقَّة عُمَيْرة ٣٣٩
اشراقة ٣٤٠
جبل ابن قماطة ٣٤٧
سواكن ومواضع في جبل ابن قماطة ٣٤٨
حبيل صلاح ٣٤٩
جبل أهل سالم ٣٥١
سَخَاعة ٣٦١
الطريق الثانية المتفرعة من (الأعطن) في أعلى رخمة ٣٦٧
الطريق الثالثة المتفرعة من (الأعطن) في أعلى رخمة ٣٦٩
ثانياً: الجهة الجنوبية لرهوة السوق ٣٧٦
ثالثاً: الجهة الجنوبية الغربية لرهوة السوق ٣٧٧
الجهة الغربية من (رهوة السوق): وتقع فيها أودية (العقاب)
و(ولخ) و(خيرة السفلى). ٣٨٤
وادي العقاب ٣٨٤
وادي وَلَخ ٣٨٩
وادي (خِيْرة) السفلى ٣٩٩
قرى وشعاب (خيرة السفلى) ٣٩٩
وادي (تَنْحَرَة) ٤٠٧
الباب الثالث ٤٠٩
مكتب كلد ٤٠٩
شخصيات تاريخية ٤٠٩
بين يدي الباب ٤١١
أحمد بن درويش الطالبي ٤١٢

أحمد محمد ناصر العلائي الباقري ٤١٤
باالليل بن شيخ الرهوي ٤١٦
بدر بن صالح السنيدي ٤١٨
حسين محمد عاطف بن قماطة ٤٢٠
حمود حسين بن زايد ٤٢٢
حيدرة بن منصور العطوِّي. ٤٢٥
صالح بن أحمد بن حوتب ٤٢٧
صالح بن أحمد بن غازي ٤٢٩
صالح بن حسن الجلادي ٤٣٠
صالح بن سليمان السنيدي ٤٣٤
طاهر بن حنش السعيدي ٤٣٥
عَبِد بن سالم المُخيَّري ٤٣٦
عبد القوي عبد ربه العلوي ٤٣٨
عز الدين بن عبد الله السنيدي ٤٤١
علي عاطف الكلدي ٤٤٢
مبارك الثابتي ٤٤٤
محسن بن حسن المنصري ٤٤٥
محسن بن عطية ٤٤٦
محمد بن أحمد الحضرمي ٤٤٧
محمد بن ناصر مجمل ٤٤٨
ناجي جبران الدعاسي ٤٥٠
ناصر بن علي الدعاسي ٤٥٣
ناصر مجمل بن عبد الباقي الجلادي ٤٥٦
قائمة بأسماء كل من أفادنا بمعلومات أو وثائق أو أي وجه
من وجوه التعاون في بحثنا عن مكتب كلد ٤٥٨

قائمة المصادر والمراجع للجزئين الأول والثاني **٤٦٧**
معاجم اللغة **٤٦٧**
المصادر والمراجع العلمية **٤٦٨**
صحف ومجلات **٤٧٦**
مكتبات إلكترونية **٤٧٧**
مواقع انترنت ومنتديات **٤٧٧**
فهرس المحتويات **٤٧٩**

❁❁❁❁❁